

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریرات الكمبيوتریة

الفهرس

| | |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٥ | الفهرس |
| ١٧ | احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ٢٧ |
| ١٧ | اشاره |
| ١٨ | أفضائل الامام الحسين عليه السلام |
| ١٨ | مستدرک تاريخ مولد سيد الشهداء خامس آل العباء الحسين بن على عليهما السلام |
| ٣٥ | مستدرک كان بين ولاده الحسن و ولاده الحسين عليهما السلام طهر واحد |
| ٣٨ | مستدرک تسميه النبي الحسين (عليه السلام) |
| ٤١ | كنيته عليه السلام (و ألقابه الشريفه) |
| ٤٣ | مستدرک حلق رأس الحسين (أمر النبي صلى الله عليه و آله بخلق رأس الحسين عليه السلام) (و التصديق بزنه شعره و عق عنه بشاه و ختنه) |
| ٤٦ | مرض الحسين (و أمر الله نبيّه أن يقرأ عليه سوره لا فاء فيها) (و عوّده النبي صلى الله عليه وآله و أخاه الحسن بتعويذ اسماعيل و اسحق) |
| ٤٨ | مستدرک شبه الحسين بالنبي (صلى الله عليه و آله و سلم) |
| ٥٦ | مستدرک الحسين عليه السلام (ريحانه رسول الله صلى الله عليه و آله) |
| ٦٨ | مستدرک حديث «حزقه حزقه ترق عين بقه» |
| ٧٠ | الحسين عليه السلام «يحل عليه الدخول للمسجد جنباً» |
| ٧٦ | مص النبي لسان الحسين عليه السلام كما يمص الصبي التمره |
| ٧٧ | مستدرک إعطاء النبي (للحسين عليه السلام جرأته وجوده) |
| ٧٩ | مستدرک تقبيل النبي (شفتي الحسين عليه السلام و ثناياه) |
| ٨٠ | مستدرک ركوب الحسين (في السجود على ظهر النبي صلى الله عليه و آله و سلم) |
| ٨٣ | حديث قطع النبي كلامه و نزل عن المنبر فحمل الحسين عليه السلام ثم عاد الى المنبر |
| ٨٥ | مستدرک كان النبي (يحمل الحسين في الصلاه) |
| ٨٦ | ركوب الحسين (مع جده و أخيه على البغله الشهباء) |
| ١٠٠ | مستدرک بكاء الحسين يؤذى النبي صلى الله عليه و آله |
| ١٠٠ | اشاره |
| ١٠١ | حديث آخر لأم الفضل بنت الحارث |

- ١٠٢ تقبيل النبي سره الحسين عليه السلام
- ١٠٦ أحب اهل البيت الى رسول الله صلى الله عليه و آله الحسن و الحسين عليهما السلام
- ١١٥ ان الحسين من ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله
- ١٢٣ شده محبه النبي صلى الله عليه و آله للحسين عليه السلام
- ١٢٧ دعاء النبي لابنه الحسين في إمساك السماء عن المطر
- ١٢٨ شمول آيه المباهله له عليه السلام أيضا
- ١٢٩ ان الحسين أذهب الله تعالى عنه الرجس و طهره تطهيرا
- ١٣١ مستدرک عباده الحسين عليه السلام
- ١٣٢ مستدرک حج الحسين خمسا و عشرين حجه ماشيا و تقاد نجائبه بين يديه
- ١٣٦ مستدرک كرم الحسين (عليه السلام)
- ١٤٤ مستدرک شجاعته عليه السلام
- ١٤٦ مستدرک عفو الحسين و كرمه عليه السلام
- ١٤٨ مستدرک تواضع الحسين عليه السلام
- ١٥٠ حلمه و فضله (عليه السلام)
- ١٥١ مستدرک خطب الحسين (عليه السلام)
- ١٥١ اشاره
- ١٥١ خطبه له عليه السلام بذى حسم
- ١٥٣ مستدرک خطبه له عليه السلام في يوم عاشوراء
- ١٥٥ مستدرک من خطبه له عليه السلام بالبيضة
- ١٥٦ و من خطبه له عليه السلام خطبها لأهل الكوفة يدعوهم الى الجهاد مع أبيه عليه السلام
- ١٥٧ مستدرک و من خطبه له عليه السلام يوم عاشوراء
- ١٥٩ مستدرک و من خطبه له عليه السلام
- ١٦٠ مستدرک خطبته عليه السلام غداه يوم عاشوراء
- ١٦١ مستدرک و من خطبه له عليه السلام خطبها على أصحابه
- ١٦٣ خطبته عليه السلام حين أراد معاويه ان يأخذ البيعه ليزيد في المدينة
- ١٦٤ و من خطبه له عليه السلام

- ١٦٥ ----- من خطبه له عليه السلام
- ١٦٥ ----- خطبته عليه السلام في أصحابه و في جنود الحر بن يزيد الرياحي
- ١٦٦ ----- خطبه أخرى للحسين عليه السلام في أصحابه و في جنود الحر بن يزيد
- ١٦٧ ----- خطبه الحسين عليه السلام قبل نشوب القتال بينه و بين جيوش ابن زياد مباشرة
- ١٦٨ ----- كتب الحسين عليه السلام و رسائله
- ١٦٨ ----- اشاره
- ١٦٨ ----- كتابه عليه السلام الى أهل الكوفة
- ١٦٩ ----- كتابه عليه السلام الى الشيعة و منهم اليه عليه السلام
- ١٧١ ----- كتابه الى عبد الله بن جعفر في جواب كتابه
- ١٧٢ ----- كتابه عليه السلام الى أهل البصره
- ١٧٣ ----- كتابه عليه السلام الى عمرو بن سعيد بن العاص في جواب كتابه
- ١٧٤ ----- كتابه عليه السلام الى أهل الكوفة
- ١٧٥ ----- كتابه عليه السلام الى الاعراب الذين التفوا حوله أثناء مسيره الى الكوفة لما وصله نبأ تفرق الناس عنه و مقتل ابن عقيل و إرسال الجيوش لحربه
- ١٧٦ ----- كتابه عليه السلام الى اهل الكوفة
- ١٧٧ ----- كتابه عليه السلام الى أهل الكوفة أرسله مع مسلم بن عقيل
- ١٧٨ ----- كتاب الامام الحسين بن علي عليهما السلام في جواب ابن عمه مسلم بن عقيل
- ١٧٩ ----- رساله مسلم بن عقيل الى الحسين عليه السلام من الكوفة يستدعيه إليها
- ١٧٩ ----- كتاب الحسين عليه السلام الى أهل الكوفة أرسله إليهم مع قيس الصيداوى رحمه الله عليه
- ١٨١ ----- كتاب الحسين عليه السلام الى معاويه
- ١٨٢ ----- كتابه عليه السلام الى معاويه
- ١٨٥ ----- كتابه عليه السلام الى معاويه
- ١٨٨ ----- رسائله عليه السلام الى معاويه و جواباتها منه اليه عليه السلام
- ١٨٨ ----- رساله معاويه الى مروان جوابا له:
- ١٩١ ----- كلمات الامام الحسين عليه السلام
- ١٩١ ----- اشاره
- ١٩١ ----- كلامه عليه السلام في ثواب البكاء عليهم عليهم السلام

- ١٩٢ كلامه عليه السلام فى صوم رجب و شعبان
- ١٩٣ كلامه عليه السلام فى التفسير
- ١٩٣ كلامه عليه السلام فىمن يمجّد الله تعالى
- ١٩٥ مستدرک كلامه عليه السلام فى جواب ما نقل عن أبى ذر
- ١٩٥ كلامه عليه السلام فى سهم المولود
- ١٩٦ كلامه عليه السلام فى ثواب البكاء عليهم
- ١٩٨ كلامه عليه السلام فى غيبه القائم عليه السلام
- ١٩٨ و من كلامه عليه السلام قاله فى يوم عاشوراء
- ١٩٩ كلامه عليه السلام فى الحجامة
- ١٩٩ كلامه عليه السلام فى ولاية اهل البيت عليهم السلام
- ١٩٩ كلامه عليه السلام فى التاجر الجسور
- ٢٠٠ و من كلامه عليه السلام
- ٢٠٠ و من كلامه فى وصف الامام
- ٢٠١ كلامه عليه السلام فى «لتحيه»
- ٢٠١ و من كلامه عليه السلام
- ٢٠٢ من كلامه عليه السلام فى وصف البارى تعالى
- ٢٠٤ جمله من كلامه عليه السلام
- ٢٠٧ و من كلامه عليه السلام لأصحابه
- ٢٠٨ و من كلامه عليه السلام فى اختيار الله تعالى
- ٢٠٩ و من كلامه عليه السلام فى شأن الفقراء
- ٢١٠ من كلامه عليه السلام لأهل البصره
- ٢١١ و من كلامه عليه السلام
- ٢١١ كلامه عليه السلام فى جواب من كاتبه فى الاستبطاء
- ٢١٢ كلامه عليه السلام فى قضاء الحاجه
- ٢١٣ كلام الحسين عليه السلام فى وصف أخيه الحسن عليه السلام لما أدخله قبره
- ٢١٣ و من كلامه عليه السلام فى الآداب

- ٢١٤ و من كلامه عليه السلام قاله لعبد الله بن مطيع
- ٢١٥ كلمات له عليه السلام
- ٢١٦ كلامه عليه السلام في الكتب المنزله من السماء
- ٢١٦ مستدرک كلامه عليه السلام في موعظه أعدائه
- ٢١٨ كلامه عليه السلام لفرزدق حين لاقاه في طريقه الى العراق
- ٢٢١ و من كلامه عليه السلام لعقبه
- ٢٢٢ أدعيه الامام الحسين عليه السلام
- ٢٢٢ اشاره
- ٢٢٢ مستدرک دعاؤه عليه السلام بالكعبه الشريفه
- ٢٢٣ دعاؤه عليه السلام على القوم حين رمى رجل بسهم في حنكه و رمى الدم الى السماء
- ٢٢٣ دعاء الحسين عليه السلام حين رمى دم وجهه الشريف الى السماء
- ٢٢٤ دعاؤه عليه السلام على مالك بن النسير
- ٢٢٥ دعاؤه عليه السلام حين رمى رضيعه بالسهم
- ٢٢٥ دعاء آخر له في مقتل رضيعه
- ٢٢٦ مستدرک دعاؤه عليه السلام لما أحاطوا به
- ٢٢٧ مستدرک دعاؤه عليه السلام على عبد الله الأزدي
- ٢٢٨ مستدرک دعاؤه عليه السلام لما صبحت الخيل به
- ٢٢٩ مستدرک دعاؤه عليه السلام على رجل فقال «اللهم اظمئه، اللهم اظمئه»
- ٢٣٤ دعاؤه للشفاء عن الأوجاع
- ٢٣٦ بعض نظم الحسين (عليه السلام)
- ٢٣٦ اشاره
- ٢٣٦ مستدرک من نظمه عليه السلام
- ٢٣٧ و من كلامه المنظوم
- ٢٤٠ و من كلامه المنظوم
- ٢٤٢ و من منظوم كلامه عليه السلام
- ٢٤٢ و من كلامه المنظوم

- ٢٤٤ و من كلامه المنظوم
- ٢٤٥ و من كلامه المنظوم
- ٢٤٥ و من كلامه المنظوم
- ٢٤٧ و من كلامه المنظوم
- ٢٤٨ و من كلامه المنظوم
- ٢٥١ مستدرک حدیث أم سلمه فی اخبار النبی صلی اللہ علیہ و آلہ بشہادہ الحسین علیہ السلام
- ٢٦٩ مستدرک حدیث زینب بنت جحش (فی إخبار النبی صلی اللہ علیہ و آلہ بشہادہ الحسین علیہ السلام)
- ٢٦٩ اشارہ
- ٢٧٠ منها حدیث أم سلمه
- ٢٧١ و منها حدیث عائشه
- ٢٧٥ اخبار النبی بشہادہ الحسین علیہ السلام
- ٢٧٥ اشارہ
- ٢٧٥ مستدرک حدیث ابن عباس
- ٢٧٧ مستدرک حدیث أم سلمه و عائشه
- ٢٨١ حدیث أم سلمه و عائشه و زینب بنت جحش
- ٢٨٢ حدیث انس بن الحارث
- ٢٨٤ حدیث أبي سلمه بن عبد الرحمن
- ٢٨٦ حدیث أم الفضل بنت الحارث
- ٢٨٩ حدیث أمامه
- ٢٩٠ حدیث عمره بنت عبد الرحمن
- ٢٩٠ حدیث الهيثم البكاء
- ٢٩١ حدیث محمد بن صالح
- ٢٩١ حدیث أنس بن مالك
- ٢٩٦ حدیث داود
- ٢٩٧ حدیث معاذ بن جبل
- ٢٩٨ الأحاديث المرسله

- ٣٠٠ قول ملك للنبي «ان ابنك هذا مقتول»
- ٣٠١ قول الله تعالى للنبي صلى الله عليه و آله في المعراج:
- ٣٠٢ إخبار على عليه السلام بشهاده ولده الحسين عليه السلام
- ٣٠٢ اشاره
- ٣٠٢ منها حديث ابن نجى
- ٣٠٥ و منها حديث شيبان بن مخرمه
- ٣٠٧ و منها حديث أبي هرثمه
- ٣٠٩ و منها حديث هرثمه بن سلمى
- ٣١٢ و منها حديث أصبغ بن نباته
- ٣١٣ و منها حديث ابن سعد
- ٣١٤ و منها حديث ابن عباس
- ٣١٤ و منها حديث هانى بن هانى
- ٣١٥ و منها حديث الحسين بن كثير
- ٣١٦ و منها حديث عون بن أبي جحيفه
- ٣١٧ و منها حديث الشعبي
- ٣١٧ و منها حديث على عليه السلام «ان الحسين يقتل قريبا من النهرين»
- ٣١٨ و منها حديث على عليه السلام «ان الحسين عليه السلام يقتل بشط الفرات»
- ٣١٨ و منها قول على لعمر بن سعد «كيف بك إذا قمت مختيرا بين الجنة و النار فتختار النار»
- ٣١٩ و منها حديث كدير الضبى
- ٣٢٠ و منها أحاديث مختلفه أخرى
- ٣٢٢ حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و آله فى اخباره عن شهاده ابنه الحسين عليه السلام
- ٣٢٣ اخبار الحسين بشهادته
- ٣٢٣ اشاره
- ٣٢٥ حديث آخر
- ٣٢٦ حديث العريان بن الهيثم فى شهاده الحسين عليه السلام
- ٣٢٨ حديث رأس الجالوت فى شهاده الامام الحسين عليه السلام

- ٣٣٧ حديث عمار الدهنى
- ٣٤٠ حديث رؤيا ام سلمه رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام و اخباره بشهاده الحسين عليه السلام
- ٣٤٤ حديث رؤيا ابن عباس رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام و اخباره عن شهادته
- ٣٥١ مستدرک قصاص قاتلى الحسين (ان الله قاتل بالحسين سبعين ألفا و سبعين ألفا)
- ٣٥٥ مستدرک حديث أوحى الله الى موسى لو سألتنى فى الأولين و الآخريين لأجبتك الآ قاتل الحسين(ع)
- ٣٥٨ مستدرک لعن النبي على قاتل الحسين عليه السلام
- ٣٦٠ مستدرک قصه رجل ممن حضر عسكر عمر بن سعد اللعين أهوى النبي صلى الله عليه و سلم بإصبعه الى عينه فى المنام فأصبح و قد ذهب بصره
- ٣٦٣ حديث سطوع النور من تحت اجانه
- ٣٦٥ مستدرک حديث شيخ من قتله الحسين عليه السلام و رأى النبي فى المنام أكحله من دم الحسين(ع)فعمى
- ٣٦٥ اشاره
- ٣٦٦ حديث آخر
- ٣٦٧ مستدرک حديث رجل كان يبيع أوتاد الحديد لعسكر عمر بن سعد سقاه على عليه السلام فى النوم قطراناً
- ٣٧١ حديث اضطرام النار فى وجه ابن زياد
- ٣٧٢ مستدرک حديث عذاب رجلين من قتله الحسين عليه السلام فى الدنيا
- ٣٧٤ قاتل الحسين يعذب بالعطش الى يوم القيامة
- ٣٧٦ مستدرک حديث رجل ممن شهد قتل الحسين عليه السلام
- ٣٨٠ ذهاب عقل سنان بن انس فكان يأكل و يحدث مكانه
- ٣٨٢ مستدرک سيلان الدم من حيطان دار الاماره لما جىء برأس الحسين عليه السلام
- ٣٨٤ حديث اعرابى أسدى يشم تراب أرض كربلاء بعد انمحاء أثر القبر الشريف بالماء حتى وقع على ترابه الحسين عليه السلام
- ٣٨٧ اهانه قبر الحسين (عليه السلام)
- ٣٨٧ اشاره
- ٣٨٨ حديث آخر
- ٣٨٩ مستدرک حديث رجل سب الحسين عليه السلام فطمس الله بصره
- ٣٩٢ يوم قتل الحسين عليه السلام ما رفع حجر الآ وجد تحته دم عبيط و لقد مطرت السماء دما و بقى أثره فى الثياب حتى تقطعت
- ٣٩٣ حديث ما رفع حجر فى الدنيا الآ و تحته دم عبيط
- ٣٩٣ اشاره

- ٣٩٣ منها حديث أبي سعيد
- ٣٩٣ ومنها حديث ابن رأس الجالوت
- ٣٩٤ ومنها خبر سليم القاص
- ٣٩٥ سطوع النور من الرأس الشريف و اسلام الراهب ببركته و صيروره الدراهم خزفا
- ٣٩٧ بكاء السماء على الحسين عليه السلام
- ٣٩٧ اشاره
- ٤٠٠ حديث آخر
- ٤٠٣ مستدرک کسوف الشمس لشهاده الامام الحسين عليه السلام
- ٤٠٥ مستدرک بعض أعلام شهاده الحسين عليه السلام
- ٤٠٥ اشاره
- ٤٠٥ انقلاب بعض تركته المنهوبه نارا
- ٤٠٦ مراره لحم ابل حمل عليها رأسه
- ٤٠٧ حمرة الشمس
- ٤٠٧ اسوداد السماء لقتله
- ٤٠٩ مستدرک امطار السماء دما يوم شهاده الحسين عليه السلام
- ٤٠٩ اشاره
- ٤٠٩ منها حديث نضره الازدييه
- ٤١١ ومنها حديث هلال بن ذكوان
- ٤١٢ أثر آخر
- ٤١٣ ومنها حديث هلال بن بشر
- ٤١٣ ومنها حديث أم سالم
- ٤١٥ مستدرک تلطخ غراب بدم الحسين عليه السلام ثم طار فوق بالمدينه على جدار دار فاطمه بنت الحسين عليه السلام الصغرى
- ٤١٧ حديث العوسجه
- ٤٢٠ عذاب حرمله بن كاهل الأسدى
- ٤٢١ قصه الرجل الذى كان يبشر الناس بشهاده الحسين عليه السلام صار أعمى يقاد
- ٤٢١ اشاره

- ٤٢٣ خبر آخر
- ٤٢٤ حديث لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط
- ٤٢٤ اشاره
- ٤٢٤ منها حديث الزهري
- ٤٢٨ حديث آخر
- ٤٢٩ مستدرک حديث كان مكتوبا في كنيسة الروم ستمائه عام-أو ثلاثمائة عام-قبل المبعث:
- ٤٣١ مستدرک حديث ظهور يد كتبت بالقلم الحديد على الحائط:
- ٤٣٣ مستدرک حديث صار لحم الإبل المنهوبه من معسكر الحسين عليه السلام مثل العلقم
- ٤٣٥ مستدرک حديث كانت السماء أياما كأنها علقه لشهادته عليه السلام
- ٤٣٦ مستدرک حديث كل امرأ تطيبت من الطيب المنهوب من عسكر الحسين عليه السلام مرضت
- ٤٣٧ حديث انتهاب ابل من معسكره عليه السلام فلما كان الليل احترق كل ما أخذ من عسكره عليه السلام
- ٤٣٩ مستدرک تكلم الرأس الشريف و قوله «أعجب من أصحاب الكهف قتلى و حملى»
- ٤٤٠ شفاء الخلدی من داء الجرب ببركه تربه قبره الشريف
- ٤٤١ قول راس الجالوت ان بينى و بين داود سبعين أبا و اليهود تعظمنى و أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم
- ٤٤٢ مستدرک حديث صار الورس الذى انتهب من معسكر الحسين عليه السلام رمادا
- ٤٤٥ حديث ان الشمس تطلع محمزه بعد قتل الحسين عليه السلام و لا يرفع حجر إلا كان تحته دم
- ٤٤٦ رؤيا الشعبى فى النوم أن رجالا نزلوا من السماء يتبعون قتله الحسين عليه السلام
- ٤٤٧ تغيير الوجوه بقتل الحسين عليه السلام
- ٤٤٩ حديث امتناع النمل عن أكل الخبز فى يوم عاشوراء
- ٤٥٠ حديث ثواب القصد اليه عليه السلام و السلام عليه
- ٤٥١ حديث صلاه النبى و ابراهيم الخليل صلى الله عليهما على قبر الحسين عليه السلام
- ٤٥٢ حديث شكوى ام الحسنين الزهراء البتول يوم القيامه بيدها اليمنى الحسن و بيدها اليسرى الحسين
- ٤٥٤ حديث زياره الملائكه قبر الحسين عليه السلام فى كل صباح و مساء
- ٤٥٦ حديث قول عمر للحسين عليه السلام «أنبت ما ترى فى رأسى من الشعر الله ثم أنتم»
- ٤٦١ قول أبى هريره فى الحسين عليه السلام:
- ٤٦٢ نقل قول أبى الفرج ابن الجوزى فى «التبصره»

- ٤٦٣ مستدرک نقل قول عبد الله بن عمرو بن العاص: مستدرک نقل قول عبد الله بن عمرو بن العاص: ٤٦٣
- ٤٦٧ تاريخ شهادة الحسين عليه السلام و موضع قتله تاريخ شهادة الحسين عليه السلام و موضع قتله ٤٦٧
- ٤٧٩ تعيين سن الحسين عليه السلام في يوم استشهاده تعيين سن الحسين عليه السلام في يوم استشهاده ٤٧٩
- ٤٨٣ الخلاف في يوم شهادة الحسين عليه السلام الخلاف في يوم شهادة الحسين عليه السلام ٤٨٣
- ٤٨٧ مستدرک عدد اولاد الحسين بن علي عليه السلام مستدرک عدد اولاد الحسين بن علي عليه السلام ٤٨٧
- ٤٨٩ مشهد المحسن بن الحسين عليه السلام بجبل جوشن في حلب مشهد المحسن بن الحسين عليه السلام بجبل جوشن في حلب ٤٨٩
- ٤٩٠ أزواج الامام الحسين عليه السلام أزواج الامام الحسين عليه السلام ٤٩٠
- ٤٩٣ بعض مراتى الامام الحسين عليه السلام بعض مراتى الامام الحسين عليه السلام ٤٩٣
- ٤٩٣ اشاره اشاره ٤٩٣
- ٤٩٣ منهم أبو الأسود الدؤلى منهم أبو الأسود الدؤلى ٤٩٣
- ٤٩٤ و منهم سليمان بن قتته الخزاعى و منهم سليمان بن قتته الخزاعى ٤٩٤
- ٤٩٨ و منهم ابن الهباريه الشاعر و منهم ابن الهباريه الشاعر ٤٩٨
- ٤٩٩ و منهم عبيد الله بن الحر بن يزيد و منهم عبيد الله بن الحر بن يزيد ٤٩٩
- ٥٠٤ و منهم عقبه بن عمر العيسى و منهم عقبه بن عمر العيسى ٥٠٤
- ٥٠٥ و منهم الكميت الأسدى و منهم الكميت الأسدى ٥٠٥
- ٥٠٦ و منهم منصور النمرى و منهم منصور النمرى ٥٠٦
- ٥٠٨ و منهم عبيده بن عمرو الكندى و منهم عبيده بن عمرو الكندى ٥٠٨
- ٥٠٨ و منهم دعبيل الخزاعى و منهم دعبيل الخزاعى ٥٠٨
- ٥١٢ و منهم الشريف الرضى و منهم الشريف الرضى ٥١٢
- ٥١٤ و منهم أبو الفرج ابن الجوزى و منهم أبو الفرج ابن الجوزى ٥١٤
- ٥١٥ و منهم الامام الشافعى و منهم الامام الشافعى ٥١٥
- ٥١٧ و منهم أبو دهبيل الجمحى و منهم أبو دهبيل الجمحى ٥١٧
- ٥١٩ و منهم ابن اصدق و منهم ابن اصدق ٥١٩
- ٥٢٢ و منهم بعض الشعراء و منهم بعض الشعراء ٥٢٢
- ٥٢٥ رثاء جماعه من النساء المؤمنات(للحسين بن علي عليه السلام) منهن عاتكة النفيليه رثاء جماعه من النساء المؤمنات(للحسين بن علي عليه السلام) منهن عاتكة النفيليه ٥٢٥
- ٥٢٥ اشاره اشاره ٥٢٥

- ٥٢٥ ----- و منهن الرباب و ابنتها سكينه
- ٥٢٧ ----- و منهن ابنه عقيل بن أبى طالب
- ٥٢٨ ----- و منهن عقيله بنت الضحاک
- ٥٣٠ ----- مستدرک نوح الجن للحسين بن على عليه السلام
- ٥٣٠ ----- اشاره
- ٥٣٠ ----- منها حديث أم سلمه
- ٥٣٥ ----- حديث محمد المصطفى فى نوح الجن للحسين عليه السلام
- ٥٣٦ ----- حديث أبى جناب الكلبي فى نوح الجن
- ٥٣٨ ----- سماع أهل الكوفه نوح الجن للحسين عليه السلام
- ٥٣٩ ----- سماع أهل المدينه الطيبه نوح الجن للحسين عليه السلام
- ٥٤٠ ----- حديث الزهرى فى نوح الجن للحسين عليه السلام
- ٥٤١ ----- حديث الجصاصين فى نوح الجن له عليه السلام
- ٥٤٣ ----- و منها حديث أبى قبيل
- ٥٤٤ ----- بعض كلمات العلماء المؤلفين فى حق الامام الحسين الشهيد صلوات الله عليه
- ٥٥٢ ----- قول ابراهيم النخعى «لو كنت فى قتله الحسين و أمرت بدخول الجنه لما فعلت حياء من النبى صلى الله عليه و آله»
- ٥٧٣ ----- تعريف مركز

سرشناسه: شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور: احقاق الحق و ازهاق الباطل / تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر: قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲.

یادداشت: فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت: این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر: ابطال الباطل

عنوان دیگر: کشف الحق و نهج الصدق

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده: فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده: علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده: مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویسنده

رده بندی کنگره: BP۲۱۱/ش ۹ الف ۳ ۱۳۰۰ ی

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی: م ۶۳-۳۵۷۹

[فضائل الامام الحسين عليه السلام]

مستدرک تاريخ مولد سيد الشهداء خامس آل العباء الحسين بن على عليهما السلام

نقلنا فى ج ١١ ص ٢٥٦ ما يدل عليه، و نستدرک هاهنا عن كتب أعلام العامه ما يلى:

ذكر تاريخ ولاده الامام الحسين عليه السلام جماعه [١]

:

منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٤ ط دمشق) قال:

أخبرنا زيد بن الحسن إذنا، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهرى، قال:

أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن شعيب المدائنى، قال: حدثنا أبو بكر بن البرقى، قال: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجره.

و قال أيضا في ص ٢٥٦٥:

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبه الله، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن، قال:

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن علي السيرافى، قال: أخبرنا أحمد بن اسحق النهاوندى، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأشنانى، قال: حدثنا موسى بن زكريا التستري، قال: حدثنا خليفه العصفري، قال: و فيها-يعنى سنة أربع-ولد الحسين بن علي بن أبي طالب.

و قال أيضا في ص ٢٥٦٦:

ص: ٨

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد، عن أبي غالب بن البناء، قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو القاسم بن حبابه، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوى، قال: قال الزبير بن بكار: ولد الحسين بن على بن أبى طالب لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجره.

و قال أيضا:

أنبأنا أبو محمد الحسن بن على بن المرتضى العلوى، قال: حدثنا أبو الفضل محمد ابن ناصر السلامى، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبى الصقر، قال: أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نضيف، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابى، قال: حدثنى أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم الزهرى، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: قال الليث بن سعد: قالت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم: [ولد]

الحسين بن على فى ليال خلون من شعبان سنة أربع.

و قال أيضا فى ص ٢٥٦٨:

أخبرنا أبو اليمن الكندى إذنا، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهرى، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال فى الطبقة الخامسة: الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى، و يكنى أبا عبد الله، و أمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أمها خديجه بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى، علققت فاطمه بالحسين لخمس ليال خلون من ذى القعدة سنة ثلاث من الهجره، فكان بين ذلك و بين ولاده الحسن خمسون ليله، و ولد الحسين فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجره.

ص: ٩

أنبأنا أبو الفتوح نصر بن أبى الفرج الحصرى، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله ابن محمد بن على الأشيرى الحافظ، قال: أخبرنا أبو وليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت، قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمرى، قال: الحسين بن على ابن أبى طالب، أمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، يكنى أبا عبد الله، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع و قيل سنة ثلاث هذا قول الواقدى و طائفه معه.

و منهم العلامة عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الشامى فى «زهر الحديقه فى رجال الطريقه» (ص ٩٤ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) قال:

حسين بضّم الحاء المهمله بن على بن أبى طالب الهاشمى، أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه و سلم و ريحانته رضى الله تعالى عنه، و هو و أخوه الحسن سيدا شباب أهل الجنة كما ورد فى الحديث، ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجره، قال الزبير بن بكار و غيره، و قال جعفر بن محمد: لم يكن بين الحسين و ولاده الحسن إلا طهر واحد.

و فى المعارف لابن قتيبه: و الحسين ولد بعد الحسن بعشره أشهر و اثنين و عشرين يوما، كانت فاطمه رضى الله عنها حملت به بعد أن ولدت الحسن بشهر و اثنين و عشرين يوما أرضعته و هى حامل ثم أرضعتها جميعا.

و منهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن عبد الله بن أبى الخير الخزرجى الأنصارى فى «خلاصه تذهيب الكمال» (ص ٧١ ط القاهره) قال:

(ع) الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى، أبو عبد الله المدنى سبط رسول الله صلى الله عليه و سلم و ريحانته، و أخو الحسن و محسن بفتح المهمله، روى عن جده

ثمانية أحاديث و عن أبيه و أمه، و عنه ابنه علي و ابن ابنه زيد و بنتاه سكينه و فاطمه، قال ابن سعد: ولد في سنة أربع.

و منهم العلامة أبو الحسين محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشهير بابن القيسراني في «الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي و أبي بكر» (ج ١ ص ٨٦ ط صيدا) قال:

الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله أخو أبي محمد الحسن، و أمهما فاطمه بنت رسول الله (ص)، له روايه من النبي، سمع أباه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، روى عنه ابنه علي بن الحسين الأصغر في غير موضع عندهما. ولد سنة أربع من الهجره بعد أخيه، و ولد أخوه سنة ثلاث، و قتل يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى و ستين و هو ابن خمس و خمسين سنة.

و منهم العلامة ابن منظور الأفرقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١١٦ ط دمشق) قال:

قال أبو بكر بن المبرقي:

ولد الحسين بن علي عليهما السلام في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجره.

قال قتاده: ولدت فاطمه حسيناً بعد حسن بسنه و عشره أشهر، فمولده لست سنين و خمس أشهر و نصف من التاريخ، و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستة أشهر و نصف، و قيل ابن تسع و خمسين سنة.

و منهم العلامة أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ في «رجال صحيح البخاري المسمى بالهدايه و الإرشاد» (ج ص ١٦٩ ط دار المعرفه في بيروت) قال:

الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، أبو عبد الله أخو أبي محمد الحسن

الهاشمى المدنى، و أمهما فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

سمع أباه على بن أبى طالب رضى الله عنهما، روى عنه ابنه على بن الحسين الأصغر فى التهجد و الخمس و غير موضع.

ولد سنه أربع من الهجره قال الواقدى: و ماتت فاطمه ليله الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدى عشر من الهجره و هى ابنه تسع و عشرين سنه أو نحوها.

و يروى عن جعفر عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن و الحسين إلا طهر؛ و ولد الحسين سنه أربع من الهجره بعد أخيه الحسن، و ولد أخوه سنه ثلاث من الهجره قال خليفه:

و قتل يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنه ٦١ و هو ابن ست و خمسين سنه، و قال الدهلى: قال يحيى بن بكير: قتل فى صفر سنه إحدى و ستين، سنه: ستة و خمسون.

و قال ابن بكير مره سنه ثمان و خمسين، و يقال مات و هو ابن خمس و ستين سنه، و يقال ابن ٥٧، و قال أبو عيسى قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنه إحدى و ستين، و قال الواقدى و الثبت عندنا أنه قتل فى المحرم يوم السبت يوم عاشوراء، و هو ابن ٥٥ سنه، و قال خليفه ابن ست و أربعين و أشهر.

و مات الحسن فى شهر ربيع الأول سنه ٤٩ و هو ابن سبع و أربعين سنه، و كان قد سقى سَمَا قاله الواقدى، و قال ابن نمير مثله، قال الواقدى: و فيها- يعنى سنه ثلاث- و ولد الحسن بن على فى النصف من شهر رمضان، و فيها علقت فاطمه بالحسين بين علوقها و بين ولاده الحسن خمسون ليله، قال الواقدى: فيها ولد الحسين- يعنى سنه أربع من الهجره- فى ليال خلون من شعبان.

و قال ابن أبى شيبه: قتل يوم عاشوراء سنه ٦١، و قال ابن نمير: قتل فى عشر من المحرم سنه ٦١ و هو ابن ٥٥ سنه.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٣٩٦ ط مؤسسه الرساله بيروت) قال:

١٣٢٣-ع: الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى، أبو عبد الله المدنى، سبط رسول الله صلى الله عليه و سلم و ریحانته من الدنيا، و أحد سيدى شباب أهل الجنة.

روى عن: جده رسول الله صلى الله عليه و سلم (د س ق)، و أبیه على بن أبى طالب (ع)، و عمر بن الخطاب، و خاله هند بن أبى هاله (تم)، و أمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم (ق).

روى عنه: بشر بن غالب الأسدى، و ثوير بن أبى فاخته، و أخوه الحسن بن على ابن أبى طالب (تم) و ابنه زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، و سعيد بن خالد الكوفى، و سنان بن أبى سنان الدؤللى، و طلحه بن عبيد الله العقيلى، و عامر الشعبى، و عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، و عبيد بن حنين، و عكرمه مولى ابن عباس، و ابنه على بن الحسين بن على زين العابدين (ع)، و العيزار بن حريث، و كرز التيمى (عس)، و ابن ابنه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن على الباقر (تم) و همام بن غالب الفرزدق الشاعر، و يوسف بن ميمون الصباغ، و ابنتاه سكينه بنت الحسين، و فاطمه بنت الحسين (د عس ق).

قال الزبيدى، عن عدى بن عبد الرحمن الطائى، عن داود بن أبى هند، عن سماك ابن حرب، عن أم الفضل بنت الحارث: رأيت فيما يرى النائم أن عضوا من أعضاء النبى صلى الله عليه و سلم فى بيتى - و فى روايه فى حجرى - فقصصتها على النبى صلى الله عليه و سلم فقال: خيرا رأيت، تلد فاطمه غلاما فترضعه بلبن قثم، فولدت فاطمه غلاما فسماه النبى صلى الله عليه و سلم حسينا، و دفعه إلى أم الفضل، و كانت ترضعه بلبن قثم.

و قال خليفه بن خياط: و فى سنه أربع ولد الحسين بن على بن أبى طالب.

و قال الزبير بن بكار: ولد لخمسه ليال خلون من شعبان سنه أربع.

و قال حفص بن غياث عن جعفر بن محمد: كان بين الحسن و الحسين طهر واحد.

و قال عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه: مثل ذلك.

و قال محمد بن سعد: علقت فاطمه بالحسين لخمسه ليال خلون من ذى القعدة سنه ثلاث من الهجره و كان بين ذلك و بين ولاده الحسن خمسون ليله، و ولد الحسين فى ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره.

و قال زهير بن العلاء، عن سعيد بن أبى عروب، عن قتاده: ولدت فاطمه حسينا بعد حسن بسنه و عشره أشهر، فمولده لست سنين و خمسه أشهر و نصف من التاريخ.

و قال عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن على بن أبى طالب: إنه سمى ابنه الأ-كبر حمزه و سمى حسينا بعمه جعفر قال: فدعانى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: إنى أمرت أن أغير اسم ابنى هذين، فقلت: الله و رسوله أعلم، فسماهما حسنا و حسينا.

و قد تقدم حديث أبى إسحاق عن هانئ بن هانئ عن على فى ترجمه الحسن بن على فى ذكر شبر و شبير و مشبر، و فى شبه الحسن و الحسين للنبي صلى الله عليه و سلم، و حديث عمرو بن دينار عن عكرمه أنه شق اسم حسين من حسن.

و منهم العلامة المؤرخ ابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق- ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ١٣) قال:

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن على السيرافى، أخبرنا أحمد ابن إسحاق النهاوندى، أخبرنا أحمد بن عمران الأشنانى، أخبرنا موسى بن زكريا التستري، أخبرنا خليفه العصفري، قال: و فيها- يعنى سنه أربع- ولد الحسين بن على

ابن أبي طالب.

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء، وأبو غالب و أبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمه، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أحمد بن سليمان، أخبرنا الزبير ابن بكار، قال: و الحسين بن علي يكنى أبا عبد الله، ولد [...]...

حيلوله: و أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون، أخبرنا أبو القاسم ابن حبابه، أخبرنا أبو القاسم البغوى، قال: قال الزبير بن بكار: ولد الحسين بن علي - زاد البغوى: ابن أبي طالب - لخمس ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره.

كتب إلى أبو محمد ابن الآبوسى - و حدثنا أبو الفضل ابن ناصر عنه - أخبرنا أبو محمد الجوهرى.

حيلوله: و أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، أخبرنا و أبو منصور ابن زريق، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو القاسم الأزهرى، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا أحمد بن علي بن شعيب المدائنى، أخبرنا أبو بكر ابن البرقى، قال: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب فى ليال خلون من شعبان، سنه أربع من الهجره.

و قال أيضا فى ٢٣:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهرى، أخبرنا أبو عمر ابن حيويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين الفهم، أخبرنا محمد بن سعد، قال فى الطبقة الخامسة: الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى، و يكنى أبا عبد الله، و أمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أمها خديجه بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى. علقت فاطمه بالحسين لخمس ليال خلون من ذى القعدة سنه ثلاث من الهجره، فكان بين ذلك و بين ولاده الحسن خمسون ليله و ولد الحسن فى ليال خلون من شعبان سنه أربع من

ص: ١٥

و قال أيضا فى ص ٢٥:

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أخبرنا شجاع بن على، أخبرنا أبو عبد الله بن منده، قال: الحسين بن على بن أبى طالب، أبو عبد الله الهاشمى، ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم و ریحانته و شبهه، ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجره، و قتل و هو ابن ثمان و قيل ابن تسع و خمسين، روى عنه أبو هريره و ابنه على و فاطمه و سكينه ابنتاه و عبيد الله بن يزيد و المطلب بن عبد الله بن حنطب و سنان بن أبى سنان و أبو حازم الأشجعى و غيرهم.

و منهم العلامة الشهير بابن القنفذ فى «وسيله الإسلام بالنبى» (ط بيروت ص ٧٨) قال:

ولد الحسين سنة أربع من الهجره، و توفى سنة إحدى و ستين قتيلا يوم عاشوراء بأرض كربلاء فى أيام يزيد بن معاويه و قتل معه من أهل بيته إحدى و عشرين رجلا.

و منهم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيى الدين محمد بن على الطعمى فى «معجم كرامات الصحابه» (ص ١٥١ ط دار ابن زيدون بيروت) قال:

الحسين بن على بن أبى طالب يكنى أبا عبد الله، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع، و قتل سنة إحدى و ستين يوم الأحد لعشر مضيمن من المحرم يوم عاشوراء بموضع من أرض الكوفه يدعى كربلاء.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه ام المؤمنين - نظرات فى اشراق فجر الإسلام» (ص ٤٧٧ ط ٢ دار الريان للتراث) قال:

و جاء اليوم الخامس من شهر شعبان من العام الرابع للهجره، فأنعم الله على أهل البيت، إذ أنجبت «فاطمه الزهراء» مولودا ذكرا جاء بعد مولد «الحسن» بحوالى أحد

ص: ١٦

عشر شهرا، فهرع الرسول صلى الله عليه و سلم الى زيارته و البشر باد على وجهه، فقال: «أرونى ابني، ما سميتموه؟» قال على بن أبى طالب: «حربا»، قال النبي صلى الله عليه و سلم: «بل هو حسين».

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٢٥ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدنى المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

و هو الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عبد الله القرشى الهاشمى، السبط الشهيد بكرىلاء، ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه الزهراء، و ریحانته من الدنيا. ولد بعد أخيه الحسن، و كان مولد الحسن فى سنه ثلاث من الهجره، و قال بعضهم: انما كان بينهما طهر واحد و مده الحمل، و ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنه أربع.

و قال قتاده: ولد الحسين لست سنين و خمسہ أشهر و نصف من التاريخ، و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنه إحدى و ستين، و له أربع و خمسون سنه و ستة أشهر و نصف، رضى الله عنه.

و أسند أيضا عن الليث بن سعد: ولدت فاطمه الحسين فى ليال خلون من شعبان سنه أربع، و قال جعفر بن محمد: لم يكن بين الحسين بعد ولاده الحسن إلا طهر واحد، و قال قتاده: ولد الحسين بعد الحسن بسنه و عشره أشهر، فولدته لست سنين و خمسہ أشهر و نصف من الهجره.

مستدرک کان بین ولاده الحسن و ولاده الحسين عليهما السلام طهر واحد

روينا ما يدل عليه من كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٢٥٧ و ٢٥٨ و ج ١٩ ص ٣٦١ و ٢٦٣، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها هناك:

فمنهم علامه التاريخ الحافظ ابن عساكر فى ترجمه سيدنا الامام الحسين عليه السلام من «تاريخ دمشق» (ص ١٣ ط بيروت) قال:

أنبأنا أبو الغنائم الكوفى، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، و أبو الحسين ابن الطيورى و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا أخبرنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خيرون: و محمد بن الحسن - قالوا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: قال لنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، قال: كان بين الحسن و الحسين طهر واحد.

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء و أبو غالب و أبو عبد الله، قالوا: أخبرنا أبو جعفر، أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أحمد، أخبرنا الزبير، قال: و حدثنى إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان بين الحسن و الحسين طهر واحد.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٥ ط دمشق) قال:

قال أبو غالب بن البناء: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمه، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: و حدثنى ابراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان بين الحسن و الحسين طهر واحد.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز فى كتابه، قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسى، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا محمد بن سهل، قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى قال: قال لنا سعد بن سليمان، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد قال: كان بين الحسن و الحسين طهر واحد.

و قال أيضا فى ص ٢٥٧١:

قال الواقدى: علقت فاطمه بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليله، و روى جعفر ابن محمد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن و الحسين إلا طهر واحد، و

قال قتاده: ولد الحسين بعد الحسن بسنه و عشره أشهر لخمس سنين و سته أشهر من التاريخ، و عق عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم كما عق عن أخيه، و كان الحسين فاضلا دينًا كثير الصوم و الصلاة و الحج، قتل رحمه الله يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنه إحدى و ستين بموضع يقال له كربلاء من أرض العراق و بناحية الكوفه، و يعرف الموضع أيضا بالطف، قتله سنان بن أنس النخعى، و يقال له أيضا سنان بن أبى سنان النخعى و هو جد شريك القاضى، و يقال بل الذى قتله رجل من مذحج، و قيل قتله شمر بن ذى الجوشن، و كان أبرص، و أجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحى من حمير، حز رأسه و أتى به عبيد الله بن زياد و قال:

ص: ١٩

أوقر ركابي فضه و ذهبا

إنى قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا

و خيرهم إذ ينسبون نسبا

و قال يحيى بن معين: أهل الكوفة يقولون: إن الذى قتل الحسين عمر بن سعد بن أبى وقاص، قال يحيى: و كان ابراهيم بن سعد يروى فيه حديثا أنه لم يقتله عمر بن سعد.

قال أبو عمر ابن عبد البر: إنما نسب قتل الحسين الى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التى أخرجها عبيد الله بن زياد الى قتل الحسين، و أمر عليهم عمر بن سعد و وعده أن يوليه الرى إن ظفر بالحسين و قتله، و كان فى تلك الخيل - و الله اعلم - قوم من مضر من اليمن.

ص: ٢٠

مستدرک تسمیه النبی الحسین (علیه السلام)

قد تقدم ما يدل عليه عن بعض أعلام العامه فى ج ١١ ص ٢٦٠ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١١٧ ط دار الفكر) قال:

قال عكرمه: لما ولدت فاطمه الحسن أتت به النبی صلی الله علیه و سلم فسماه حسنا، فلما ولدت حسينا أتت به النبی صلی الله علیه و سلم، فقال: هذا أحسن من هذا فشق له من اسمه و قال: هذا حسين.

و قال العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٧ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضى اذنا، قال: أخبرنا أبو الحسن على ابن المسلم إجازة ان لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبى الحديد، قال: أخبرنا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، قال:

أخبرنا الدحداح أحمد بن محمد بن اسماعيل التميمى، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعى، قال: حدثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو، عن عكرمه قال: لما

ولدت فاطمه الحسن أتت به النبي صلى الله عليه و سلم، فسماه حسنا، فلما ولدت حسينا أتت به النبي صلى الله عليه و سلم فقالت: هذا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن منظور.

و قال أيضا: عن علي عليه السلام:

فلما ولد الحسين سميته حربا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم ما سميت ابني؟ قلت: حربا. قال: هو الحسين، فلما ولد محسن سميته حربا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: ما سميت ابني؟ قلت: حربا. قال: فهو محسن، ثم قال النبي صلى الله عليه و سلم: إنى سميت بنى هؤلاء تسميه هارون بنيه شبر و شبير و مشبر.

و قال أيضا فى ص ٢٥٦٦:

أنبأنا عمر بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى إجازة ان لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النصور، قال: أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو سعيد بن سالم الشاشى، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقى، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب: أنه سمى ابنه الكبير حمزه، و سمى حسينا بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب فقال: انى قد غيرت اسم ابني هذين، قال: فقلت: الله و رسوله أعلم، قال: فسمى حسنا و حسينا.

و منهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطنى البغدادى المتوفى ٣٨٥ فى «المؤتلف و المختلف» (ج ٣ ص ١٣٦٨ ط ١ دار الغرب الإسلامى بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م) قال:

و أما شبر، فهو فى حديث علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه سمى الحسن

ص: ٢٢

و الحسين حربا،فسماهما النبي صلى الله عليه و سلم حسنا و حسينا،و قال:سميتهما باسم ابني هارون شبر و شبيرا.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص»(ج ٤ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

سماه النبي صلى الله عليه و سلم حسينا و هو اسم لم يكن لأحد قبله.

عن على رضى الله عنه قال: لما ولد الحسن سميته حربا(لميل العرب إلى الشجاعه)،فجاء الرسول صلى الله عليه و سلم فقال:أرونى ابنى،ما سميتموه؟قال:

قلت:حربا.قال:بل هو حسن،فلما ولد الحسين. الحديث مثل ما تقدم عن «البعيه»الأخير.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام»(ص ٢٥ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدنى المؤسسه السعوديه بمصر)قال:

و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه حنكه و تفل فى فيه و دعا له و سماه حسينا، و قد كان سماه أبوه قبل ذلك حربا، و قيل جعفرا، و قيل: انما سماه يوم سابعه و عق عنه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام»(ص ١٩٣ ط دار الجيل بيروت)قال:

حسنا..و حسينا؟! عن على قال: لما ولد الحسن سماه حمزه،فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر.

قال:فدعانى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:انى أمرت ان أغير اسم هذين..

فقلت:الله و رسوله أعلم..فسماهما حسنا و حسينا. [أخرجه الإمام أحمد]

كنيته عليه السلام (و ألقابه الشريفه)

قيل: ان كنيته أبو عبد الله لا غير، و أما ألقابه فكثيره.

و قد روى جماعه من أعلام العامه أحاديث في ذلك:

فمنهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جواده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٧ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو القاسم القاضي، قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي كتابه، قال:

أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد و أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال:

سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول: الحسين بن علي أبو عبد الله.

أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي البركات الأنماطي، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال عمي أبو بكر: الحسين بن علي أبو عبد الله.

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي إذنا، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن ابراهيم، قال: أخبرنا أبو الحسن نعمه الله بن محمد، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن

سليمان، قال: أخبرنا سفيان بن محمد بن سفيان، قال: حدثني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن علي، عن محمد بن اسحق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

الحسين بن علي، أبو عبد الله.

أنبأنا أبو حفص المكتب، قال: أخبرنا اسماعيل بن أحمد إجازة ان لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: الحسين بن علي يكنى أبا عبد الله.

أنبأنا أبو الحسن بن المقير، عن أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله، قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، قال: أخبرني أبي، قال: أبو عبد الله حسين بن علي.

أنبأنا عبد الصمد بن محمد، عن أبي الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي، قال: أخبرنا نصر بن ابراهيم، قال: أخبرنا سليم بن أيوب، قال: أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان، قال حدثنا علي بن ابراهيم الجوزي، قال: حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: الحسين بن علي أبو عبد الله.

و منهم الشريف علي فكرى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٤) قال:

كنيته أبو عبد الله لا غير، و أما ألقابه فهى: الرشيد، و الطيب، و الزكى، و الوفى، و السيد، و المبارك، و النافع لمرضاه الله، و السبط، و أشهرها (الزكى)، و أعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله صلى الله عليه و سلم فى

قوله عنه و عن أخيه الحسن «إنهما سيدا شباب أهل الجنة»، و كذلك (السبط) فإنه

صح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: حسين سبط من الأسباط، فكان السيد أشرفها و كذلك السبط.

مستدرک حلق رأس الحسين (أمر النبي صلى الله عليه وآله بحلق رأس الحسين عليه السلام) (و التصدق بزنه شعره و عق عنه بشاه و ختنه)

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعه من أعلام العامه فى ج ١١ ص ٢٦١ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ١١٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

يا فاطمه احلقى رأسه و تصدقى بزنه شعره فضه (ت، ك عن على).

و روى أيضا مثل ما مر عن تحفه الأهودى فقال فى آخره (كمر، ق).

و منهم الفاضلان المعاصران فى «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٤٣٤) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: عق رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الحسين بشاه، فقال: يا فاطمه احلقى رأسه و تصدقى بزنه شعره فضه، فوزناه فكان وزنه درهما أو بعض درهم (ت و قال: حسن غريب، ك، ه، ق).

عن على رضى الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر فاطمه و قال: زنى شعر الحسين و تصدقى بوزنه فضه، و أعطى القابله رجل العقيقه (كر، ه، ق).

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

عن جابر أن النبى صلى الله عليه و سلم عق عن الحسن و الحسين، و ختنهما لسبعه أيام من مولدهما.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ١٣٥٣ فى «تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ٦ ص ١١١ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

قوله (عن محمد بن على بن الحسين) هو أبو جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، ثقه فاضل من الرابعه (و تصدق بزنه شعره فضه).

و قال أيضا فى ص ١١٢:

و روى الحاكم من حديث على قال: أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فقال: زنى شعر الحسين و تصدقى بوزنه فضه و أعطى القابله رجل العقيقه، و رواه حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا.

و قال أيضا فى ص ١١٤:

قال الرافعى: و كأن الحديث أنه صلى الله عليه و سلم عق عن الحسن و الحسين - الى أن قال: ففى البزار و صحيحى ابن حبان و الحاكم بسند صحيح عن عائشه قالت: عق رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الحسن و الحسين يوم السابع و سماهما.

ص: ٢٧

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم

«أول من يدخل الجنة الحسين و جده و أبوه و أمه و أخوه و محبوبهم من ورائهم»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٥ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

إن أول من يدخل الجنة أنا و أنت و فاطمه و الحسن و الحسين، قال على: فمحبونا؟ قال: من ورائكم (ك و تعقب عن على).

و قال فى «مسند على عليه السلام» ج ١ ص ١٤٢:

عن على رضى الله عنه قال: أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أول من يدخل الجنة أنا و فاطمه و الحسن و الحسين، قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: من ورائكم (ك).

ص: ٢٨

مرض الحسين (و أمر الله نبيه أن يقرأ عليه سورة لا فاء فيها) (و عوّذ النبي صلى الله عليه وآله و أخاه الحسن بتعوّذ اسماعيل و اسحق)

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد الصباحي عوض الله في «الاستشفاء بالقرآن الكريم و السنه النبويه» (ص ١٢ ط المكتبه المصريه صيدا بيروت) قال:

مرض الحسين بن على رضى الله عنهما، فاغتم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأوحى الله تعالى إليه أن اقرأ سورة لا فاء فيها- فإن الفاء من الآفات- على إناء فيه ماء -أربعين مره- و تغسل به يديه و رجله و رأسه و وجهه و ما بطن و ما ظهر من بدنه، فإن الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه إن شاء الله.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢٣٠ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعوّذ حسنا و حسينا فيقول:

أعيذكما بكلمه الله التامه، من كل شيطان و هامه، و من كل عين لامه. ثم يقول: هكذا كان ابراهيم عليه السلام يعوّذ إسماعيل و إسحاق عليهما السلام.

[أخرجه الإمام أحمد]

الهامة: كل ذات سم يقتل. و اللامة: ما يعتري الإنسان، و هو طرف من الجنون.

ص: ٣٠

مستدرک شبه الحسين بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

قد تقدم نقله منا عن أعلام جماعه من القوم فى ج ١١ ص ٤١٧، و نستدرک عنم لم نرو عنهم هناک:

فمنهم العلامه المولوى محمد مبین بن محب الدين أحمد بن عبد الحق الحنفى الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٦١ ط مطبعه گلشن فیض الکائنه فى لکهنو) قال:

عن أنس قال: لم یکن أشبه برسول الله من الحسين. رواه البخارى.

وفى «الدرر اللآل فى بدائع الأمثال» (ص ٩ ط الاتحاد فى بیروت) قال:

عن محمد بن الضحاک بن عثمان الحزامى قال: کان جسد الحسين شبه جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب).

و منهم العلامه الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الأشعرى فى «الفتوحات الربانيه» (ج ٣ ص ٣٣٥ ط بیروت) قال:

و الحسين هو ابن على بن أبى طالب ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وريحانته، و يشبهه من الصدر الى ما أسفل منه، أذن صلى الله عليه وسلم فى أذنه لما ولد، و هو سيد شباب أهل الجنة و خامس

أهل الكساء، سماه عليّ رضي الله عنه حرباً فقال صلى الله عليه وسلم: بل هو حسين.

و منهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١-
نسخه مكتبة الواتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، نبا أحمد بن اسحق بن ينجاب، نبا عبد الكريم بن الهيثم، نبا سليمان بن حرب، نبا حماد بن
زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس قال: شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين رضي الله عنه، فجعل ينكته بقضيب
في يده. قال: قلت له: أنه كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه.

و منهم علامه التاريخ ابن مكرم الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١١٧ ط دار الفكر) قال:

و عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرته لابن عباس فقال: أذكرت حسين بن علي حين
رأيته؟ قلت: نعم، و الله ذكرته بانه حين رأته يمشى. قال: إنا كنا نشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

قال أنس بن مالك: كنت عند ابن زياد، فجيء برأس الحسين، قال: فجعل يقول بقضيبه في أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا
حسناً. قلت: أما إنه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم.

و منهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ٢ ص ٤٧٨ ط بيروت) قال:

قال الخليل الحافظ: ثنا أبو يعلى حمزه بن محمد بن حمزه، أنبا محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن شاعر الصائغ، ثنا حسين بن
محمد المرورودي، ثنا جرير بن حازم، ثنا محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى عبيد الله بن زياد رأس
الحسين بن علي رضي الله عنهما، فجعل في طشت، فجعل ينكث عليه بالقضيب،

و قال فى حسنه شيئا، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان مخضوبا بالوسمه.

و منهم العلامه الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى المتوفى سنه ٧٣٩ فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٦٠ ط بيروت) قال:

خبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خلاد بن اسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا هشام بن حسان، عن حفصه قالت: حدثنى أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد إذ جىء برأس الحسين، قال: فجعل يقول بقضيبه فى أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا حسنا. فقلت: أما انه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم.

و قال أيضا:

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبه، حدثنا ابن أبى السرى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، أخبرنى أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسين بن على.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «القسم الثانى من جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٩) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: من سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه الى وجهه فلينظر الى الحسن بن على، و من سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه الى كعبه خلقا و لونا فلينظر الى الحسين بن على (طب و أبو نعيم).

ص: ٣٣

و قالاً أيضاً فى ج ٦ ص ٤٢٨:

عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: شهدت عبید الله بن زياد و أتى برأس الحسين رضى الله عنه - فذكر مثل ما تقدم عن «التدوين» باختلاف قليل فى اللفظ.

و روياه أيضاً بعينه متنا و سندا فى ج ٩ ص ٦٨٢.

و رواه محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين» عليه السلام ص ٢٥، و فيه: كان من أشبههم، و ليس فيه «أما».

و منهم العلامة الشيخ أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (ترجمه الامام الحسين ص ٣٢ ط بيروت) قال:

و أخبرتنا أم المجتبى فاطمه بنت ناصر، و أم البهاء فاطمه بنت محمد، قالتا أنبأنا أبو القاسم ابراهيم بن منصور السلمى، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، أنبأنا خالد بن اسلم، أنبأنا النضر بن شمیل، أنبأنا هشام (بن حسان) القردوسى، عن حفصه بنت سيرين، قالت: حدثنى أنس بن مالك، قال: كنت عند ابن زياد إذ جىء برأس الحسين - فذكر مثل ما تقدم عن «التدوين» باختلاف قليل فى اللفظ.

و قال أيضاً:

أنبأنا سفيان، قال: قلت لعبيد الله بن يزيد، رأيت حسين بن على (ع) قال: أسود - و فى حديث ابن المقرئ: قال: نعم أسود - الرأس و اللحية إلا شعيرات هاهنا فى مقدم لحيته، فلا أدرى أخضب و ترك ذلك المكان شهباً برسول الله صلى الله عليه و سلم أو لم يكن شاب من غير ذلك.

ص: ٣٤

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٢٢ ط بيروت) قال:

روى الإمام البخارى عن أنس بن مالك فى مناقب الحسن و الحسين فقال: كان أشبههما برسول الله صلى الله عليه و سلم.

و قال على رضى الله عنه: الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين الصدر إلى الرأس، و الحسين أشبه ما أسفل ذلك.

فمن هذين الحديتين يظهر أن الحسن و الحسين كليهما كان يشبه جده صلى الله عليه و سلم، و كان أحدهما و هو الحسن، أشد شبها به من الآخر فى بعض مواضع من جسمه، أو فى زمن حياته و بعده، و كان الحسين يتشبه به صلى الله عليه و سلم فيما لم يكن يشبهه فيه.

و بالجمله كان الحسين فى غاية الجمال كما

قال عبد القادر البغدادى: ما رأيت أحد قط أحسن و لا أملاً للعين من الحسين.

و روى ابن عساكر فى تاريخه: أنه كان فى صوت الحسين غنة حسنة، و هى صوت لذيذ يخرج من أقصى الأنف، و شبه به صوت الرياح فى الأشجار الملتفه، و لذلك قيل (روضه غناء).

و عن أبى هريره قال: كان الحسن و الحسين يضطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم، أى أنهما كانا يلعبان فى طفولتهما و صباهما.

و كان للحسين رضى الله عنه خاتم منقوش عليه (إِنَّ اللَّهَ بِالْبُغْيِ أَمْرُهُ).

و قال ابن الصباغ: نقش خاتم الحسين (لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ).

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٠ ط مؤسسه الرساله بيروت) قال:

و قال هشام بن حسان، عن حفصه بنت سيرين، عن أنس بن مالك: كنت عند ابن زياد فجىء برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب فى أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا حسنا، قلت: أما إنه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه و سلم.

و قال سفيان بن عيينه: قلت لعبيد الله بن يزيد: رأيت حسين بن على؟ قال: نعم، أسود الرأس و اللحيه إلا شعيرات هاهنا فى مقدم لحيته، فلا أدرى أخضب و ترك ذلك المكان شبها برسول الله صلى الله عليه و سلم أو لم يكن شاب منه غير ذلك.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسى المتوفى سنة ٣٢٨ فى «تأديب الناشئين بأدب الدنيا و الدين» (ص ١١٨ تحقيق و تعليق محمد ابراهيم سليم ط مكتبه القرآن القاهره) قال:

و كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ترقص الحسين بن على رضى الله عنهما و تقول:

وا بأبى شبه النبى

ليس شبيها بعلى

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢٣٦ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن هانئ بن هانئ، عن على قال: الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين الصدر الى الرأس، و الحسين أشبه بالنبى صلى الله عليه و سلم ما كان أسفل من ذلك. [أخرجه الترمذى]

ص: ٣٦

و قال أيضا فى ص ٢٣٧:

عن أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد، فجىء برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب له فى أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا حسنا. قال: قلت أما انه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه و سلم. [أخرجه الترمذى]

و عن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى قال: كان جسد الحسين..شبه جسد رسول الله صلى الله عليه و سلم. (رواه الطبرانى).

و منهم الفاضل المعاصر محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٢٥) قال:

و قال جماعه، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن على رضى الله عنه قال: الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين الصدر الى الرأس، و الحسين أشبه به ما بين أسفل من ذلك.

و قال الزبير بن بكار: حدثنى محمد بن الضحاك الحزامى، قال: كان وجه الحسن يشبه وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و قال سفيان: قلت لعبيد الله بن أبى زياد: رأيت الحسين؟ قال: نعم أسود الرأس و اللحية إلا شعرات هاهنا فى مقدم لحيته، فلا أدرى أخضب و ترك ذلك المكان تشبها برسول الله صلى الله عليه و سلم، أو لم يكن شاب منه غير ذلك؟ و قال ابن جريج: سمعت عمر بن عطاء قال: رأيت الحسين بن على يصبغ بالوسمه، أما هو فكان ابن ستين سنه، و كان رأسه و لحيته شديدى السواد.

ص: ٣٧

و منهم الدكتور عبد المعطى قلعبجى فى «آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله و سلم» (ص ٢٣٤):
فذكر مثل ما تقدم عن محمد بن الضحاك الحزامى و فيه: شبه جسد رسول الله (ص) مكان: يشبه.

ص: ٣٨

مستدرک الحسين عليه السلام (ريحانه رسول الله صلى الله عليه وآله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن جماعه من اعلام العامه فى ج ١٠ ص ٩٥ الى ٦٢٥ و ج ١٩ ص ٢٦٠ الى ص ٢٦٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٧٧ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموى، قال: أخبرنا الامام أحمد ابن محمد الحافظ إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيورى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن موسى السكونى المؤدب، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن أبى يعقوب، عن ابن أبى نعيم قال: كنت جالسا عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: يسألونى عن دم البعوض و هم قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: هما ريحانتي من الدنيا.

و قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البخارى، قال: حدثنى محمد بن بشار، قال:

حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبه، عن محمد بن أبى يعقوب، قال: سمعت ابن أبى نعم

يقول: سمعت عبد الله بن عمرو - وسأله عن المحرم - قال شعبه: أحسبه يقتل الذباب؟ فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: هما ريحائتاى من الدنيا.

و منهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٥٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو عروبه بحران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبه، عن محمد بن أبي يعقوب، قال: سمعت ابن أبي نعم قال: سمعت ابن عمر وسأله رجل عن شيء - قال شعبه: سأله عن المحرم يقتل الذباب، فقال عبد الله بن عمر، فذكر الحديث مثل ما تقدم، ثم قال: ابن أبي نعم هو عبد الرحمن.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٣٣ ط دمشق) قالوا:

عن ابن أبي نعم قال: كنت عند ابن عمر - فذكر الحديث مثل ما تقدم -.

و منهم الفاضل المعاصر الهادي حمو في «أضواء على الشيعة» (ص ١١٨ ط دار التركي) قال:

هو [الحسين عليه السلام]

إحدى ريحائتي رسول الله.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٠ ط مؤسسه الرساله بيروت) قال:

وقال عبد الرحمن بن أبي نعم: كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض

ص: ٤٠

و قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قد سمعت رسول الله يقول: هما ريحانتاي من الدنيا.

و قد تقدم فى ترجمه الحسن بن على أنه صلى الله عليه و سلم أخذ الحسن و الحسين فقال: من أحبني و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة.

و قوله: من أحبهما فقد أحبني، و من أبغضهما فقد أبغضني. و قوله: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة. و حديث الكساء، و حديث أبى هريره: صلى النبي صلى الله عليه و سلم العشاء فجعل الحسن و الحسين يشان على ظهره، فلما قضى الصلاة، قال:

يا رسول الله ألا أذهب بهما الى أمهما؟ قال: لا، فبرقت برقه فلم يزالا فى ضوئها حتى دخلا على أمهما، و غير ذلك.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢٢٤ ط دار الجيل بيروت) قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ان الحسن و الحسين هما ريحانتاي من الدنيا. [أخرجه الترمذى]

و ذكر أيضا فى ص ٧٤ مثله.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٣٧ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدنى المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

روى البخارى من حديث شعبه و مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبى يعقوب، سمعت ابن أبى نعيم، قال: سمعت عبد الله بن عمر و سأله رجل من أهل العراق عن المحرم يقتل الذباب، فقال: أهل العراق يسألون عن قتل الذباب و قد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هما ريحانتاي من الدنيا.

ص: ٤١

و رواه الترمذى عن عقبه بن مكرم، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن أبي يعقوب به نحوه: أن رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب، فقال ابن عمر: انظروا الى أهل العراق، يسألون عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم. و ذكر تمام الحديث ثم قال: حسن صحيح.

و منهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الخوافى الحسينى فى «التبر المذاب» (ص ٩٦ المخطوط) قال:

قال الامام أحمد فى المسند: حدثنا أبو نصر، عن مهدي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن أبي نعيم قال: جاء رجل الى ابن عمر و أنا جالس عنده يسأله عن دم البعوض يكون فى الثوب أ طاهر هو أم نجس؟ فقال له ابن عمر: من أين أنت؟ فقال:

من أهل العراق. فقال: أنظروا الى هذاك يسألنى عن دم البعوض و قد قتلوا ابن رسول الله، و قد سمعته يقول: هما ريحانتاي من الدنيا و سيّدا شباب أهل الجنة، و من أبغضهما فقد أبغضنى.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى كتابه: «أئمة الفقه التسعة» (ج ٢ ص ١٢٦ الهيئه المصريه العامه للكتاب) قال:

سألوا عبد الله بن عمر عن المحرم فى الحج أو العمره أ يحل له أن يقتل حشرات الفراش؟ فسألهم ابن عمر: من أين أنتم؟ فقالوا: من الكوفه. فقال لهم: قاتلكم الله، تسألون عن هذا- فذكر مثل ما تقدم عن «التبر المذاب» و ليس فيه: و قد سمعته يقول- الى آخره.

و منهم الحافظ المؤرخ أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في «فضائل القرآن» (ص ٧٤ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

سأل بعضهم عبد الله بن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب، فقال ابن عمر: انظروا الى أهل العراق، يسألون عن دم البعوض و قد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ص: ٤٣

«من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة» «فلينظر الى الحسين عليه السلام»

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٢٨٩ و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناک:

فمنهم العلامه الشريف أبو المعالی المرتضى محمد بن على الحسنی البغدادی فى «عیون الأخبار فى مناقب الأخیار» (ص ٥٠ نسخه مکتبه الواتیکان) قال:

أخبرنا الحسين بن أحمد الفارسی، أنبا عبد الله بن جعفر النحوی، نبا یعقوب بن سفیان، نبا محمد بن عبد الله بن نمیر، نبا أبى، نبا الربیع بن سعد، عن عبد الرحمن سابط، قال: كنت مع جابر فدخل الحسين بن على رضى الله عنهما، فقال جابر: من سرّه أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا، فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه يقوله.

و منهم العلامه الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسی الحنفى المتوفى سنة ٧٣٩ فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٥٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن على بن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمیر، حدثنا أبى، حدثنا الربیع بن سعيد الجعفى، عن عبد الله بن سابط، عن جابر بن عبد الله أنه قال: من

سره أن ينظر الى رجل - فذكر مثل ما ذكره «عيون الأخبار» بعينه.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى فى «آل محمد ص» (ص ٤٤٠ المخطوط) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من سره - الحديث مثل ما تقدم عن «العيون» و فى لفظ - الى سيد شباب أهل الجنة، رواه عن جابر، و ابن حبان و ابن سعد و أبى يعلى جميعا عن جابر.

و فى «ضوء الشمس» ص ٩٨ روى الحديث من طريق ابن حبان و أبى يعلى و ابن عساكر عن جابر بن عبد الله بعين ما تقدم عن «عيون الأخبار».

و فى «وسيله النجاه» ص ٢٦٦ طبع گلشن فيض فى لكهنو روى الحديث من طريق أبى يعلى فى مسنده.

و فى «المطالب العالیه» ج ٤ ص ٧٠ ط كويت روى الحديث من طريق أبى يعلى عن جابر بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٣ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو على حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى بالمسجد الأقصى، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن ابراهيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن الحسين بن زكريا، ح.

و أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغرى - قدم علينا حلب - قال:

أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن على بن صالح الكاغذى و أبو الفتح محمد بن عبد؟؟؟ بن أحمد بن سليمان. قال أبو المظفر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن

الحسين بن زكريا، وقال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قالوا- أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن درستويه، قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط قال: كنت مع جابر، فدخل حسين بن علي رضي الله عنهما، فقال جابر: من سره- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار».

أخبرنا عتيق بن أبي الفضيل السلماني قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ، ح.

و حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي، قال أنبأنا أبو المعالي ابن صابر، قالوا:

أخبرنا الشريف أبو القاسم النسيب، قال: أخبرنا رشاء بن نظيف، قال: أخبرنا الحسن ابن اسماعيل، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، قال حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا زكريا بن عدى، قال: حدثنا ابن نمير، عن الربيع بن سعد الجعفي، عن ابن سابط، عن جابر قال: دخل حسين بن علي المسجد من باب بني فلان، فقال جابر: من سره- فذكر مثل ما تقدم عن «العيون» بعينه.

«من أراد أن ينظر الى سيد شباب اهل الجنة» «فلينظر الى الحسين عليه السلام»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامه فى ج ١١ ص ٥٢ و ج ١٩ ص ٣٨١، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١١٩ ط دار الفكر) قال:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أراد أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسين بن على.

و منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى «الوسيله» (ص ١٧٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من سره- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المختصر».

و منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٢ ص ٥٤٢ ط دار الفكر بيروت) قال:

حدثنا محمد بن عمر بن العلاء، ثنا سويد، ثنا شريك، عن جابر، عن ابن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المختصر».

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين» عليه السلام (ص ١٤٠ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدنى فى المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

و قال الامام أحمد: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد، عن أبي سابط، قال: دخل حسين بن على المسجد، فقال جابر بن عبد الله: من أحب- إلخ.

و فى الأحاديث المرويه عن النبى صلى الله عليه و سلم «الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة»، و فى بعضها «و أبوهما خير منهما»، ذكرها جماعه:

منهم محمود شلبى فى كتابه «حياه فاطمه عليها السلام» رواه فى ص ١٩٦ عن أبى سعيد الخدرى و ابن عمر- عن ابن ماجه، و فى ص ١٩٧ و ١٩٩ عن حذيفه- قال:

أخرجه الامام أحمد.

و فى ص ٢٨٨ أيضا عن أبى سعيد الخدرى، و قال: أخرجه الامام أحمد.

و منهم العلامة السيوطى فى «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٤ و ٤٨) رواه عن حذيفه، و رواه أيضا فى ص ٥٦ فقال (طب و أبو نعيم فى فضائل الصحابه عن على عليه السلام).

ص: ٤٨

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٧٤) قال:

و روى ابن حبان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة (و فى لفظ الى سيد شباب أهل الجنة) فلينظر الى الحسين بن على.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمى القيروانى المغربى المالكى المولود سنه ٢٥١ و المتوفى سنه ٣٣٣ فى «المحن» (ص ١٣٧ ط دار المغرب الإسلامى فى بيروت سنه ١٤٠٣) قال:

و حدثنا عيسى بن مسكين، قال: حدثنا محمد بن سنجر، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل، عن شريك، عن جابر بن ساقط قال: سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: الحسين سيد شباب أهل الجنة.

و منهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الادريسى المغربى فى «المهدى المنتظر» (ص ٤١ ط بيروت) قال:

و أما حديث أنس فخرجه ابن ماجه قال: حدثنا هديه بن عبد الوهاب، حدثنا سعيد ابن عبد الحميد بن جعفر، عن على بن زياد اليمامى، عن عكرمه بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا و حمزه و على و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم» (ص ٢٥٥ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و فاطمه سيده نساءهم إلا ما كان لمريم بنت عمران.

و منهم الفاضل المعاصر الهادى حمو فى «أضواء على الشيعة» (ص ١١٨ ط دار التركى) قال:

الامام الحسين بن على الشهيد (٦١ هـ - ٦٨٠ م): سيد من ساده شباب أهل الجنة.

ص : ٥٠

مستدرک حدیث «حزقه حزقه ترق عین بقه»

قد تقدم نقله عن بعض كتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٢٩٤، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الشيخ أبو محمد حسن بن عبد الرحمن في «أمثال الحديث» (ج ١ ص ١٠٢ نسخه مكتبه اسبانيا) قال:

حدثنا محمد بن خلف، حدثنا علي بن شعيب، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثني عبد القاهر بن السري السلمي، حدثني جميل بن سفيان السلمي:

رأيت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يصعد المنبر و يقول: حزقه حزقه ترق عین بقه.

و قال أيضا:

حدثنا محمد بن خلف بن حيان، حدثنا زيد بن اسماعيل، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريره قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم أخذ بيد الحسين بن علي، و جعل رجله على ركبتيه، و هو يقول: ترق عین بقه.

ص: ٥١

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام و وفیات المشاهير و الاعلام» (ج ١ ص ٤٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

و قال جعفر بن عون، عن معاوية بن أبى مزرّد، عن أبیه، عن أبى هريره قال: أخذ النبى صلى الله عليه و سلم بيد الحسن و الحسين، و هو يقول: ترق عين بقه، فيضع الغلام قدمه على قدم النبى صلى الله عليه و سلم يرفعه الى صدره، ثم قبل فاه و قال:

اللهم انى أحبه فأحبه.

ص: ٥٢

الحسين عليه السلام «يحل عليه الدخول للمسجد جنبا»

رواه جماعه من أهل السنه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

ألا ان مسجدى هذا حرام على كل حائض من النساء و كل جنب من الرجال، إلا على أهل محمد و على أهل بيته على و فاطمه و الحسن و الحسين (ق و ضعفه عن أم سلمه).

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض الا لرسول الله صلى الله عليه و سلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين، ألا قد بينت لكم الأشياء أن تضلوا (ق، ابن عساكر عن أم سلمه).

ص: ٥٣

«اللهم انی أحبه فأحبه و أحب من یحبه»

رویناه عن جماعه من أعلام العامه فی ج ۱۱ ص ۲۹۳ و ج ۱۹ ص ۳۶۵ و ص ۳۹۱ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر» (ج ۷ ص ۱۲۱ ط دار الفكر) قال:

قال أبو هريره: كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فی سوق من أسواق المدینه، فانصرف و انصرفت معه، فقال: أدع الحسين بن علی، فجاء الحسين بن علی یمشی، فقال النبی صلى الله عليه و سلم بيده هكذا، فقال الحسين بيده هكذا، فالتزمه فقال: اللهم انی أحبه فأحبه و أحب من یحبه. قال أبو هريره: فما كان بعد أحد أحب الی من الحسين بن علی بعد ما قال النبی صلى الله عليه و سلم ما قال.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ۲۲۶ ط دار الجيل بیروت) قال:

عن أسامه بن زید قال: طرقت النبی -صلى الله عليه و سلم- ذات ليله فی بعض الحاجه، فخرج النبی -صلى الله عليه و سلم- و هو مشتمل علی شیء لا أدرى ما هو،

فلما فرغت من حاجتى قلت: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه. قال: فكشف فإذا حسن و حسين عليهما السلام على وركيه، فقال: هذان ابناى و ابنا ابنتى، اللهم انى أحبهما فأحبهما و أحب من يحبهما. [أخرجه الترمذى]

و قال أيضا فى ص ٢٢٨:

عن عدى بن ثابت عن البراء أن النبى صلى الله عليه و سلم أبصر حسنا و حسينا فقال:

اللهم انى أحبهما فأحبهما. [أخرجه الترمذى]

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٧ ط بيروت) قال:

و روى عن أبى هريره: ان النبى صلى الله عليه و سلم جلس فى المسجد فقال: أين لكع؟ فجاء الحسين يمشى حتى سقط فى حجره، فجعل أصابعه فى لحيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، ففتح رسول الله صلى الله عليه و سلم فمه، أى فم الحسين، فأدخل فاه فى فمه، ثم قال: اللهم إنى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم حاملا- الحسين بن على رضى الله عنهما على عاتقه و هو يقول: اللهم إنى أحبه فأحبه.

و منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٦٠ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكورى) قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: اللهم انى أحبه فأحبه (يعنى الحسين).

رواه الحاكم يرفعه بسند صحيح.

ص: ٥٥

و فى ص ٦٩ قال:

قال النبى صلى الله عليه وسلم: اللهم انى أحب حسينا فأحبه، وأحب من يحبه.

رواه الامام أحمد يرفعه بسند صحيح.

و منهم العلامة ابن قدامه المقدسى الحنبلى فى «التبيين فى أنساب الصحابه القرشيين» (ص ٢٠ نسخه مكتبه جسترىتى) قال:

الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما، يكنى أبا عبد الله، ولد لخمسة خلون من شعبان سنة أربع على خلاف فيه، و سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحسين»، و عقه عنه كما عقه عن أخيه، و كان الحسين رضى الله عنه فاضلا دينا كثير الصوم و الصلاة و الحج جوادا ورعا، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه.

قال أبو هريره: أبصرت عيناي هاتان و سمعتا أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو آخذ بكمى حسين و قدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يقول:

ترق عين بقه. قال: فرقى الغلام حتى وقع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتح. قال: ثم قبله، ثم قال: اللهم أحبه فانى أحبه.

و منهم العلامة المؤرخ كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبى فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٧٢) قال:

و ذكر انه، عن حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبى مزرد، عن أبيه قال: سمعت أبا هريره يقول: أبصرت عيناي هاتان- فذكر الحديث مثل ما تقدم بأذنى تفاوت فى اللفظ.

ص: ٥٦

و منهم العلامة صاحب «الأنوار اللمعه فى الجمع بين الصحاح السبعه» (ص ١٦٩ و النسخه مصوره من مكتبه أيا صوفيا فى إستانبول) قال:

قال البراء: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم واضعا الحسين على عاتقه و هو يقول: اللهم انى أحبه فأحبه.

و منهم العلامة مؤلف كتاب «المختار فى مناقب الأبرار» (ص ١٠٢ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى فى ايرلنده) قال:

قال أبو هريره: أبصرت عيناي هاتان و سمعت أذنای رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو آخذ بكفى حسين قدماه على قدمى رسول الله و هو يقول: حزقه حزقه، ترق عين بقه. قال: فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم قال رسول الله: افتح فاك، ثم قبله، ثم قال: اللهم انى أحبه فانى أحبه.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخوافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٠ المخطوط) قال:

و روى فى الصحيحين: اللهم انى أحبه فأحبه، و أحب من يحبه، يعنى الحسين.

و منهم العلامة الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى المولود ٨٩٨ و المتوفى ٩٧٣ فى «مختصر تذكره القرطبى» (ص ٢٢٢ ط دار الفكر بيروت) قال:

و كان يقول فيهما: اللهم انى أحبهما فأحبهما و أحب من يحبهما.

«هذا منى و أنا منه،و هو يحرم عليه ما يحرم على»

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٢٧٩،و نستدرك هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشيخ أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث»(ج ٦ ص ٤٣٨ ط دمشق)قال:

عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال:قال النبي صلى الله عليه و سلم للحسن أو الحسين: هذا منى و أنا منه،و هو يحرم عليه ما يحرم على.

و منهم العلامة الشيخ أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر المتوفى سنه ٥٧١ فى «تاريخ دمشق»(ترجمه الامام الحسين عليه السلام ص ١١٨ ط بيروت)قال:

بإسناده عن البراء بن عازب قال:قال النبي صلى الله عليه و سلم للحسن أو الحسين:

هذا منى -فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن المرعشى فى «فهرس أحاديث موارد الظمان الى زوائد ابن حبان»(للحافظ نور الدين الهيثمى ص ٧٢ ط دار البشائر الإسلاميه و دار النور بيروت)قال:

حسين منى و انا من حسين،أحب الله من... يعلى العامرى ٥٥٤

مص النبي لسان الحسين عليه السلام كما يمص الصبي التمره

رواه جماعه من العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٤ ط دار الفكر) قال:

و عن أبي هريره قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يمص لسان الحسين بن علي كما يمص الصبي التمره.

ص: ٥٩

مستدرک إعطاء النبي (لحسين عليه السلام جرأته وجوده)

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٠ ص ٧٠٨ الى ص ٧١٣ و ج ١٩ ص ٢٦٦ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضرى السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٢٩ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن ابراهيم بن على الرافعى، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبى رافع قالت: رأيت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أتت بابنها الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى شكواه الذى توفى فيه، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما. فقال: أما الحسن فله هيبتي و سؤددى، و أما الحسين فله جرأتى وجودى (ابن منده، كر) ابراهيم.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ط دار الجيل بيروت):

أورد الحديث الشريف فى ص ٧٤ و ٢٠٦ و ٢٣٠ مثل ما تقدم عن كتاب «مسند فاطمه عليها السلام» للسيوطى.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنه ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٠ ط مؤسسه الرساله بيروت) قال:

وقال ابراهيم بن على الرافعى، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبى رافع: أتت فاطمه بنت النبى صلى الله عليه و سلم بابنيها الى رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل ما تقدم عن «مسند فاطمه عليها السلام» ثم قال: و روى عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبيه و عمه، عن جده نحو ذلك.

ص: ٦١

مستدرک تقبیل النبی (شفتی الحسین علیہ السلام و ثنایاه)

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعلام العامه فی ج ۱۱ ص ۲۶۲، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ۶۹) قال:

قال ابن سعد في الطبقات: لما ولد الحسين عليه السلام أذن رسول الله صلى الله عليه و سلم في أذنه، و كان يحمله على كتفه، و يقبل شفتيه و ثنایاه.

ص: ۶۲

مستدرک رکوب الحسين (في السجود على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١١ ص ٣٠٦ و ج ١٩ ص ٣٦٧ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٢ ط مؤسسه الرساله بيروت) قال:

و قال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي و الظهر أو العصر و هو حامل حسنا أو حسينا، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاه، فصلى فسجد بين ظهري صلاته سجده أطال. قال أبي: فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو ساجد، فرجعت في سجودي، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه، قال الناس: يا رسول الله انك سجدت بين ظهري الصلاه سجده أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك، قال: كل ذلك لم يكن، و لكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.

أخبرنا بذلك أبو الحسن ابن البخارى، و أبو الغنائم بن علان، و أحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب، فذكره.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ١٢٨ ط بيروت) قال:

كان الحسين فى حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم طفلاً، و أقام معه ست سنين و سبعة أشهر و سبعة أيام.

و قال عبد الله بن شداد: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إحدى صلاه العشاء و هو حامل حسنا أو حسينا، فتقدم النبى صلى الله عليه وسلم فوضعه، ثم كبر للصلاه فأطال سجده الصلاه، فرفعت رأسى، فإذا الصبى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو ساجد، فرجعت الى سجودى - فذكر مثل ما تقدم عن «تهذيب الكمال» باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد أبو لف المصرى فى «آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم» (ص ١٨ ط الصحيفه بمصر) قال:

و كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل فى صلاته، حتى إذا سجد جاء الحسين فركب على ظهره، و كان صلى الله عليه وسلم يطيل السجده، فيسأله بعض أصحابه:

انك يا رسول الله سجدت سجده بين ظهرانى صلاتك أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث امر أو انه يوحى إليك - فذكر مثل ما تقدم عن «تهذيب الكمال».

و منهم العلامة الزمخشرى فى «أساس البلاغه» (ج ١ ص ٣٢٩ ط دار الكتب بمصر) قال:

عن النبى صلى الله عليه وسلم حين ركب الحسين فأبطأ فى سجوده فقال: ان ابنى ارتحلنى.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢٣٤ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي، فإذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما، فإذا قضى الصلاه وضعهما في حجره و قال: من أحبني فليحب هذين.

[رواه أبو يعلى و البزار]

و قال في ص ٢٣٢:

عن أبي هريره قال: كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم العشاء، فإذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذًا رقيقًا و يضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا، حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذه.

قال: فقلت إليه فقلت: يا رسول الله أردهما؟ فبرقت برقه فقال لهما: ألحقا بأمكما، قال: فمكث ضوءها (يعنى البرقه) حتى دخلا.
[أخرجه الامام أحمد]

و قال أيضا في ص ٢٣٤:

عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يسجد، فيجىء الحسن و الحسين فيركب ظهره، فيطيل السجود، فيقال: يا نبي الله أطلت السجود؟ فيقول:

ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله. [رواه أبو يعلى]

و قال أيضا في ٢٣٦:

و عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي، فجاء الحسن و الحسين -أو أحدهما- فركب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه -أو أمسكهما- قال: نعم المطيه مطيتكما. [رواه الطبراني]

ص: ٦٥

حديث قطع النبي كلامه و نزل عن المنبر فحمل الحسين عليه السلام ثم عاد الى المنبر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٣ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال زيد بن الحباب: حدثنى حسين بن واقد، عن عبد الله بن واقد، عن عبد الله ابن بريده، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا فجاء الحسن و الحسين و عليهما قميصان أحمران يمشيان و يعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله و رسوله: (انما أموالكم و أولادكم فتنه) نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى و رفعتهما.

أخبرنا بذلك أبو الفرج بن أبى عمر بن قدامه، و ابن علان و ابن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا ابن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا زيد بن الحباب، فذكره.

ص: ٦٦

و منهم الفاضل المعاصر محمود مهدي الاستنبولي في كتابه «دلائل النبوه المحمديه في ضوء المعارف الحديثه» (ص ٥٠٧ ط
مكتبه العهد في الكويت سنه ١٤٠٧) قال:

و قد جاء الحسين مره الى المسجد يتعثر في قميصه فقطع كلامه و نزل عن المنبر فحمله ثم عاد الى منبره.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢١٩ ط بيروت) قال:

عن عبد الله بن بريده قال: سمعت أبي بريده يقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا، فجاء الحسن و الحسين عليهما
قميصان أحمران يمشيان و يعثران - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تهذيب الكمال» ثم قال: أخرجه الامام أحمد.

ص: ٦٧

مستدرک کان النبی (یحمل الحسین فی الصلاه)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامه فی ج ١١ ص ٣٠٧، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامةان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی القسم الثانی من «جامع الأحادیث» (ج ٦ ص ٤٢٥ ط دمشق) قالوا:

عن عطاء قال: كان النبی صلی الله علیه و سلم يأخذ حسینا رضی الله عنه فی الصلاه فيحمله قائما حتى إذا سجد وضعه (عب).

ص: ٦٨

ركوب الحسين (مع جده وأخيه علي البغلة الشهداء)

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢٣٢ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن إياس بن سلمه عن أبيه قال: لقد قادت نبى الله صلى الله عليه وسلم و الحسن و الحسين على بغلته الشهداء، حتى أدخلته حجره النبى صلى الله عليه وسلم، هذا قدامه و هذا خلفه. [أخرجه الترمذى]

ص: ٦٩

«حسین منی و أنا من حسین، أحب الله من أحب حسینا، حسین سبط من الأسباط»

قد تقدم نقله منا في ج ١١ ص ٢٦٥ و ج ١٩ ص ٣٧٣ و مواضع أخرى من هذا الكتاب عن كتب أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة علاء الدين على بن بلبان الفارسی الحنفی المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٥٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب ابن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري: أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الى طعام دعوا له، فإذا حسين مع الصبيان يلعب [فاستقبل]

[١]

أمام القوم ثم بسط يده [فطفق]

الصبي يفر هاهنا مره

ص: ٧٠

و هاهنا مره، و جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يضاحكه حتى أخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل إحدى يديه تحت ذقنه و الأخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه و قال: حسين منى و أنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

و منهم العلامة عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الشامى فى «زهر الحديقه فى رجال الطريقه» (ص ٩٤ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) قال:

و فى كتاب الترمذى عن يعلى بن مره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٣٣) قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: حسين منى - الحديث كما تقدم - و قال فى آخره:

رواه الحاكم و صححه بسنده عن يعلى بن مره العامرى.

و منهم العلامة ابن مكرم الافريقى صاحب لسان العرب فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٢ ط دمشق) قال:

قال يعلى بن مره: خرجت مع النبى صلى الله عليه و سلم فدعينا الى طعام، فإذا الحسين يلعب فى الطريق، فأسرع النبى صلى الله عليه و سلم أمام القوم، ثم بسط يديه فجعل الحسين يفر مره هاهنا و مره هاهنا، يضاحكه حتى أخذه، فجعل إحدى يديه فى

ذقنه و الأخرى بين رأسه و أذنيه، ثم اعتنقه فقبله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

حسين منى و أنا منه، أحب الله من أحبه.

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى الهمداني المتوفى سنة ٥٠٩ فى «الفردوس بمأثور الخطاب» (ج ٢ ص ١٥٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

يعلى بن مره: الحسين منى - الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جواده فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٥ ط دمشق) قال:

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي اذنا ان لم يكن سماعا، قال: حدثنا أبو محمد الجوهري إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال:

حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعد بن أبى راشد، عن يعلى العامري: أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الى طعام دعوا له. قال: فاستتلت رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال عفان: قال وهيب: فاستقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم أمام القوم و حسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يأخذه. قال: ففطق الصبى يفر هاهنا مره و هاهنا مره، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يضاحكه حتى أخذه قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه و الأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله، و قال: حسين منى - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الإحسان».

أخبرنا أبو الحسن المبارك بن أبى بكر محمد بن مزيد الخواص، و أبو الفتوح نصر ابن أبى الفرج الحصرى البغداديان بها، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الغنى بن الحسين بن أحمد الهمداني، قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقتدى، قال: أخبرنا أبو محمد

اسحق بن أحمد بن شافع الخزاعي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى العدني، قال: حدثنا يوسف بن خالد، عن ابن خثيم، عن سعد بن راشد الحمصي، عن يعلى ابن مره: أن حسين بن علي أقبل فأراد النبي صلى الله عليه و سلم أن يأخذه، ولاؤذه النبي صلى الله عليه و سلم حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت ذقنه و الأخرى على فأس رأسه، ثم قبله، ثم قال- فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان».

و منهم الفاضل الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين» (ص ١٤٤ خرج من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدني المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

ثم قال: حدثنا الحسين بن عرفه، ثنا اسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مروه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حسين مني - فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن. و رواه أحمد عن عفان، عن وهب، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم به. و رواه الطبراني عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، عن معاويه بن صالح بن راشد بن سعد، عن يعلى بن مره، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنه ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٢٧٣ ط مطبعه الامه في بغداد) قال:

حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاويه بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مره قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعينا الى طعام، فإذا الحسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي صلى الله عليه و سلم أمام القوم، ثم بسط يديه فجعل حسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

و قال أيضا في ص ٢٧٤:

حدثنا أبو زرعه عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا عفان، ثنا وهب بن خالد (ح).

وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد أنه أخبره يعلى بن مره -الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

و منهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ٣ ص ٤٣٢ ط بيروت) قال:

على بن يحيى بن يعقوب بن حامد أبو الحسن البزاز تفقه ببغداد مده على الصالحى، و سمع أحمد بن جعفر القطيعى، و أبا محمد بن موسى و أقرانهما، و بقزوين أبا منصور الفقيه، مات سنة تسعين و ثلاثمائة. على بن أبي اليسع سمع أبا الحسن القطان يقول: أنبا أبو جعفر الحضرمي، ثنا أحمد بن محمد بن عون القواس، ثنا مسلم بن خالد، عن أبي خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مره العامري رضى الله عنه -فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

و منهم أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى في «الفائق من اللفظ الراق» (ص ٦٨ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى فى ايرلنده) قال:

حسين منى و أنا من حسين، -فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٦٩) قال:

و روى الترمذى: حسين منى -الحديث.

ص: ٧٤

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم» (ص ٢١٩ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

عن على بن مره، انهم خرجوا مع النبى صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و روى أيضا مثله فى ص ٣٣٤.

و منهم العلامه المؤرخ أبو القاسم على بن الحسن ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١١ و النسخه مصوره فى مكتبه جسترىتى فى ايرلنده) قال:

روى عن يعلى العامرى أنه خرج مع النبى صلى الله عليه و سلم الى طعام- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢٢٤ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن يعلى بن مره- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان» إلا أنه ليس فيه:

سبط من الأسباط.

و منهم الفاضل محمد سليمان فرج فى «رياض الجنه فى محبه النبى و أتباع السنه» (ص ١٩) قال:

فعن يعلى بن مره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حسين منى و أنا من حسين- فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الإحسان».

ثم قال: رواه الترمذى.

ص: ٧٥

و منهم الفاضل المعاصر محمد عبد القادر عطا في «تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز» (للسمهودى ص ٦٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال في تعليقه على حديث «أنا مدينه العلم و على بابها»:

و قوله صلى الله عليه و سلم للحسين: هذا منى و أنا منه.

فكله صحيح-انظر:المقاصد الحسنه ص ١٩٠، و كشف الخفاء ص ٦١٩.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه» (ص ٤٤ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند) قال:

اللهم انك جعلت صلواتك و رحمتك و مغفرتك و رضوانك على ابراهيم و آل ابراهيم، اللهم انهم منى و أنا منهم، فاجعل صلواتك و رحمتك و مغفرتك و رضوانك على و عليهم-يعنى عليا و فاطمه و حسنا و حسينا (طب عن واثله).

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٦ ص ٣٣٩) قالوا:

عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعينا الى طعام، فإذا الحسين يلعب فى الطريق مع صبيان، فأسرع النبى صلى الله عليه و سلم أمام القوم، ثم بسط يديه، فجعل حسين يفر هاهنا و هاهنا، فيضاحكه رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أخذه، فجعل إحدى يديه فى ذقنه، و الأخرى بين رأسه و أذنيه، ثم اعتنقه فقبله، ثم قال: حسين منى و أنا منه، أحب الله من أحبه، الحسن و الحسين سبطان من الأسباط (طب، عن يعلى بن مره).

ص: ٧٦

وقالا أيضا فى ج ٩ ص ٤٤٥:

عن يعلى بن مره رضى الله عنه قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الى طعام دعوا له، فإذا حسين مع الغلمان يلعب فى الطريق، فاستميل القوم، ثم بسط يده، فطفق الصبى يغدو هاهنا مره و هاهنا مره، و جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يضاحكه، حتى أخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، و الأخرى تحت قفاه، ثم رفع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله فقال: حسين منى - الحديث ذكرنا مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد أبو لف المصرى فى «آل بيت النبى» (ص ١٦ ط القاهره) قال:

يقول الامام أحمد فى مسنده، و البخارى فى الأدب المفرد، و الترمذى و ابن ماجه فى سننهما، و الحاكم فى «المستدرک» قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حسين منى - الحديث كما مر.

و قال أيضا فى ص ١٨:

فكثيرا ما كان يخالطه و يداعبه و يضمه و يقبله، كان يلقاه فى بعض الطرقات مع بعض لدائه، فيتقدم الرسول أمام القوم و يبسط للغلام يديه، و الغلام يفر هاهنا و هاهنا، و الرسول يمازحه و يضاحكه، ثم يأخذه، فيضع إحدى يديه تحت قفاه، و الأخرى تحت ذقنه، و يقبله و هو يقول: حسين منى و أنا من حسين.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق فى كتابه «فهرس الأحاديث و الآثار» لكتاب الكنى و الأسماء للدولابى (ص ٤٣ ط عالم الكتب فى بيروت) قال:

حسين منى و أنا من حسين - يعلى بن مره.

ص: ٧٧

و قال أيضا فى ص ١٥٧:

حسين منى و أنا من حسين.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى فى كتابه «تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف» (ج ٩ ص ١١٩ ط بيروت) قال:

حديث «حسين منى و أنا من حسين»... الحديث. ت فى المناقب (١٠٣:٢) عن الحسن بن عرفه، عن اسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد عنه به، و قال: حس. ق فى السنه (المقدمه ١١:١٢:٣) عن يعقوب ابن حميد بن كاسب، عن يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن سعيد بن أبى راشد- أتم منه، و أوله: انهم خرجوا مع النبى صلى الله عليه و سلم الى طعام.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الاشعري فى «الفتوحات الربانيه» (ج ٣ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال:

أخرج فى «أسد الغابه» عن يعلى بن مره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

حسين منى- فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان» ثم قال: أورده السيوطى فى «الجامع الصغير» و قال: أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» و الترمذى و ابن ماجه و الحاكم عن يعلى بن مره.

و رواه علامه التاريخ و النسب البلاذرى فى «أنساب الاشراف» (ج ٣ ص ١٤٢ ط دار التعارف فى بيروت).

و رواه العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٧٠٥ ط نول كشور فى لكهنو)، عن يعلى بن مره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

ص: ٧٨

و رواه العلامة أبو الهدى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٨).

و رواه العلامة المولى ولى الله فى «مرآة المؤمنين» (ص ٢٢٥).

و رواه العلامة أبو يوسف البسوى فى «المعرفة و التاريخ» (ص ٣٠٩ ط بغداد).

و رواه العلامة المولى محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٦٤ ط لكهنو).

و روى العلامة علاء الدين على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٠ ط حيدرآباد الدكن) عن طريق الطبرانى عن يعلى بن مره قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعينا الى طعام، فإذا الحسين يلعب فى الطريق مع صبيان، فأسرع النبى صلى الله عليه و سلم أمام القوم، ثم بسط يديه فجعل حسين يفر هاهنا و هاهنا، فيضحكه رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أخذه، فجعل إحدى يديه فى ذقنه و الأخرى بين رأسه و أذنيه، ثم اعتنقه فقبله ثم قال: حسين منى و أنا من حسين، أحب الله من أحبه، الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠١ ط مؤسسه الرساله بيروت) قال:

و قال عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبى راشد، عن يعلى بن مره: أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الى طعام دعوا له فاستنتل رسول الله صلى الله عليه و سلم أمام القوم، و حسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يأخذه قال: فطفق الصبى يفر هاهنا مره و هاهنا مره، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يضحكه حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت قفاه و الأخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه فقبله و قال- فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان».

و منهم العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسى المتوفى ٦٢٠ فى «المتحابين فى الله» (ص ٧١ ط دار الطباع-دمشق عام ١٤١١-١٩٩١ م) قال:

[٨٩]

-أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بقراءتى عليه، قال: أخبرنا والدى أبو المعالى ثابت بن بندار، أخبرنا أبو على بن شاذان، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبى، حدثنا الحسن بن المثنى العنبرى، حدثنا عفان بن مسلم الصفار، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عفان بن خثيم، عن سعيد بن أبى راشد، عن يعلى العامرى-فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الإحسان».

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى «خديجه أم المؤمنين» (ص ٤٧٧ ط دار الريان) قال:

و كان يقول عنه: حسين منى - فذكر مثل ما تقدم عن «الإحسان».

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

ان النبى صلى الله عليه و سلم قال: حسين منى -الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الغنى نكدمى فى «تعليقاته على كتاب البرهان المؤيد للحسينى» (ص ١٤٧ ط دار الكتاب النفيس - بيروت) قال:

و قال النبى صلى الله عليه و سلم: حسين منى -الحديث.

ص : ٨٠

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفه الاحوذى بشرح جامع الترمذى» (ج ١٠ ص ٢٧٩ ط دار الفكر فى بيروت) قال:

قوله (عن سعيد بن راشد) وعند ابن ماجه عن سعيد بن أبى راشد، قال الحافظ فى تهذيب التهذيب: سعيد بن أبى راشد و يقال ابن راشد روى عن يعلى بن مره الثقفى و غيره و عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم ذكره ابن حبان فى الثقات. قوله (حسين منى و أنا من حسين) قال القاضى: كأنه صلى الله عليه و سلم علم بنور الوحى ما سيحدث بينه و بين القوم فخصه بالذكر و بين أنهما كالشئ الواحد فى وجوب المحبه و حرمة التعرض و المحاربه، و أكد ذلك

بقوله (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبه الرسول و محبه الرسول محبه الله

(حسين سبط) بالكسر (من الأسباط) قال فى النهايه: أى أمه من الأمم فى الخير، و الأسباط فى أولاد إسحاق بن ابراهيم الخليل بمنزله القبائل فى ولد اسماعيل، و أحدهم سبط، فهو واقع على الأمه و الأمه واقعه عليه. انتهى.

دعاء النبي للحسين عليه السلام: «اللهم سلمه و سلم منه»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٩ ص ٦٨٣ ط دمشق) قالوا:

عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال: نظر النبي صلى الله عليه و سلم الى الحسين ابن على رضى الله عنه فقال: يا بنى اللهم سلمه و سلم منه (كر).

ص: ٨٢

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١١ ص ٣١١ و ج ١٩ ص ٣٩٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٥ ط دار الفكر) قال:

قال يزيد بن أبي زياد:

خرج النبي صلی اللہ علیہ و سلم من بيت عائشه فمر على بيت فاطمه، فسمع حسينا يبكي فقال: أ لم تعلمی أن بكاءه يؤذینی.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردی الحنفی فی كتابه «آل محمد» (ص ٨١) قال:

قال النبي صلی اللہ علیہ و سلم: أ لم تعلمی -الحديث.

ثم قال: رواه فی كتاب «النور» يرفعه بسنده عن زيد بن أبي زياد، قال: خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم من بيت عائشه فمرّ على بيت فاطمه فسمع حسينا يبكي فقال له.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود و المتوفى بها سنه ١٢٩٦-
١٣٧٣ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و روى عن زيد بن أبى زياد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من بيت عائشه فمرّ على بيت فاطمه، فسمع حسينا يبكى فقال: أ لم تعلمى أن بكاءه يؤذنى.

حديث آخر لأم الفضل بنت الحارث

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخوافى) الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٦٩) قال:

و روى أيضا فى الطبقات عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى، عن حاتم بن أبى صعتره، عن سماك: ان أم الفضل امرأه العباس قالت: يا رسول الله رأيت فى ما يرى النائم كأن عضوا من أعضائك سقط فى بيتى. فقال: خيرا، تلد فاطمه غلاما فترضعيه بلبن ابنك ثم. فولدت فاطمه الحسين فكفلته أم الفضل قالت: فأتيت رسول الله، فبيناه يقبله إذ بال عليه، فقال: خذيه. قالت: فأخذته فقرصته قرصه بكى منها، فقال:

يا أم الفضل آذيتنى، ابنى. ثم دعا بماء فحدره عليه حدرا و قال: إذا كان من بول غلام فاحدروه حدرا، و ان كانت جاريه فاغسلوه غسلا. فرسول الله تألم من قرصه أم الفضل له و قال: آذيتنى، فكيف لا يتألم و لا يتأذى من ذبحه ذبح الشاه.

تقبيل النبي سره الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى الشافعى فى «الكامل فى الرجال» (ج ٥ ص ١٧٢٤ ط بيروت) قال:

ثنا الحسن بن على بن زفر، ثنا عروه بن سعيد الربعى، ثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق أن أبا هريره قال للحسين بن على: ارفع قميصك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل، فرفع قميصه فقبل سرته.

ثنا أحمد بن على بن المثنى، ثنا ابراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمه، عن ابن عون، عن أبى محمد، ان أبا هريره قال للحسين بن على: ارفع قميصك عن بطنك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل، فرفع قميصه فقبل سرته.

ص: ٨٥

قول النبي

«ان الولد مبخله مجبته»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» قسم المسانيد (ج ٦ ص ٤٣٤) قال:

عن الأسود، عن محمد بن الأسود، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه و سلم أخذ حسينا رضى الله عنه فقبله، ثم أقبل عليهم فقال: ان الولد مبخله مجبته (البغوى، و ابن السكن، قط فى الأفراد كرهه ق).

ص: ٨٦

الحسين و جده و أبوه و أخوه فى مكان واحد يوم القيامة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٣ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و قال أبو داود الطيالسى: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاخته، قال:

قال على: زارنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فبات عندنا و الحسن و الحسين نائمان فاستسقى الحسن، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم الى قربه لنا فجعل يعصرها فى القدم ثم جاء لسقيه، فتناول الحسين ليشرب فمنعه، و بدأ بالحسن، فقالت فاطمه:

يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ فقال: لا، و لكنه استسقى أول مره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى و إياك و هذين و أحسبه قال: و هذا الراقد - يعنى عليا - يوم القيامة فى مكان واحد.

أخبرنا بذلك أبو الحسين ابن البخارى، قال: أنبأنا أبو المكارم اللبان و أبو جعفر الصيدلانى، قالوا: أخبرنا أبو على الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود، فذكره.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٣٤ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن علي قال: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا نائم على المنامه، فاستسقى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تهذيب الكمال».

و منهم العلامه السيوطي في «مسند فاطمه» (ص ٧٠ ط حيدرآباد) قال:

عن أبي سعيد: ان النبي صلى الله عليه و سلم ابنته فاطمه و ابناه الى جانبها و علي نائم - فذكر الحديث مثل ما تقدم - و فيه «ناقه» بدل «شاه»، و ليس فيه «بكيء» و «درت» - و بين الروايتين اختلاف يسير في اللفظ.

ص: ٨٨

أحب اهل البيت الى رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن و الحسين عليهما السلام

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢٢٤) قال:

و سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أى أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن و الحسين. و كان يقول لفاطمه: ادعى ابنى، فيشمهما و يضمهما اليه.

[أخرجه الترمذى]

ص: ٨٩

ان الحسین علیه السلام و جدہ و جدتہ و أبوه و أمه و أخوه و عمه و خاله و خالته و عمتہ فی الجنہ

قد تقدم نقله عن كتب العامه فی ج ١١ ص ٢٨٢، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو القاسم علی بن الحسن الشافعی المعروف بابن عساكر الدمشقی فی «تاریخ مدینه دمشق» (ج ٣ ص ١٥ من مخطوطه مكتبه جستریتى) قال:

و عن ربیعه السعدی قال: لما اختلف الناس فی التفضیل رحلت راحلتی و أخذت زادی حتی دخلت المدینه، فدخلت علی حذیفه بن الیمان، فقال لی: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق. فقال: من أى العراق؟ قال: قلت: رجل من أهل الكوفه. قال:

مرحبا بكم يا أهل الكوفه، ما جاء بك؟ قال: قلت: اختلف الناس علينا فی التفضیل فجئت لأسألك عن ذلك. فقال لی: علی الخبیر سقطت، أما انی لا أحدثك إلا ما سمعته أذنای و وعاه قلبی و أبصرته عینای، خرج علينا رسول الله صلی الله علیه و سلم كأنی أنظر الیه كما أنظر إلیک الساعه حامل الحسین بن علی علی عاتقه كأنی أنظر الی كفه الطیبه واضعها علی قدمه یلصقها بصدره، فقال: یا أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فی الخيار بعدی، هذا الحسین بن علی خیر الناس جدا و خیر الناس جدہ، جدہ محمد رسول الله سید النبیین، و جدته خدیجه بنت خویلد سابقه نساء العالمین الی الایمان

بالله ورسوله، هذا الحسين بن علي خير الناس أبا وخير الناس أما أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم و وزيره وابن عمه سابق رجال العالمين الى الايمان بالله ورسوله، وأمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سيده نساء العالمين، وهذا الحسين بن علي خير الناس عما وخير الناس عمه، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وعمته أم هانئ بنت أبي طالب، هذا الحسين بن علي خير الناس خالا وخير الناس خاله، خاله القاسم بن محمد رسول الله، وخالته زينب بنت محمد رسول الله، ثم وضعه عن عاتقه، فدرج بين يديه وحبها، ثم قال: يا أيها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة، وأبوه وأمه في الجنة، وعمه وعمته في الجنة، وخاله وخالته في الجنة [وهو وأخوه في الجنة]

انه لم يؤت من ذرية النبيين ما أوتى الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الافريقي المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٥ ط دار الفكر).

ذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ دمشق» بأدنى اختلاف في اللفظ.

الحسين و أبواه و أخوه في حضيره القدس

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٦٢ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن عمر بن الخطاب عنه عليه الصلاه و السلام: ان فاطمه و عليا و الحسن و الحسين في حضيره القدس في قبه بيضاء سقفها عرش الرحمن.

و منهم العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي في «مسند فاطمه» (ص ٤٥) قال:

ان فاطمه و عليا و الحسن و الحسين في حضيره القدس في قبه بيضاء سقفها عرش الرحمن (ابن عساكر عن عمر) و فيه عمرو بن زياد الثوباني قال (قط): يضع الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيده نساء اهل الجنة» (ص ١٥٥ ط مكتبه التراث الإسلامي القاهره) قال:

و لعظم مكانه الزهراء يقول عمر بن الخطاب:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه و عليا-الحديث.

ان الحسين و أنا و أبويه و أخيه و من أحبنا نأكل و نشرب يوم القيامة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه» (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد-الهند سنة ١٤٠٦) قال:

أنا و على و فاطمه و الحسن و الحسين مجتمعون، و من أحبنا يوم القيامة يأكل و يشرب حتى يفرق بين العباد (طب و ابن عساكر عن على).

ص: ٩٣

قول النبي في الحسين و أبويه و أخيه: «أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم»

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٤ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند سنه ١٤٠٦) قال:

أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم. قاله لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين (حم، طب، ل عن أبى هريره).

و قال أيضا فى ص ٧٠:

عن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمه و على و حسن و حسين:

أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم (ش، ت، ه، طب، حب، ك، ض).

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ٢٣ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن زيد بن أرقم: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلى و فاطمه و الحسن

ص: ٩٤

و الحسين: أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم.

و عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو متكئ على قوس عربيه فى خيمه، و الخيمه فيها على و فاطمه و الحسن و الحسين، فقال: يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمه، و حرب لمن حاربهم، و لى لمن و الاهم، و الله لا يحبهم الا سعيد سعيد الجد طيب المولد، و لا يبغضهم الا شقى الجد ردىء الولاده.

ص: ٩٥

حسين خير الناس جدا و جده و أبا و أما و عما و خالا و عمه و خاله

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزيه بحيدرآباد-الهند)قال:

أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا و خاله،ألا أخبركم بخير الناس أبا و أما، الحسن و الحسين جدهما رسول الله و جدتهما خديجه بنت خويلد،و أمهما فاطمه بنت رسول الله و أبوهما على بن أبى طالب،و عمهما جعفر بن أبى طالب و عمتهما أم هانئ بنت أبى طالب،و خالهما القاسم بن رسول الله و خالاتهما زينب و رقيه و أم كلثوم بنات رسول الله،و جدهما فى الجنه،و أبوهما فى الجنه،و أمهما فى الجنه و عمهما فى الجنه،و عمتهما فى الجنه،و خالاتهما فى الجنه،و هما فى الجنه،و من أحبهما فى الجنه (طب و ابن عساكر عن ابن عباس).

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ٧ ص ١٢٦ ط دار الفكر)قال:

و عن ربيعه السعدى قال:

ص: ٩٦

لما اختلف الناس فى التفضيل، رحلت راحلتى و أخذت زادى و خرجت حتى دخلت المدينه، فدخلت على حذيفه بن اليمان، فقال لى: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، فقال لى: من أى العراق؟ قال: قلت: رجل من أهل الكوفه. قال: مرحبا بكم يا أهل الكوفه. قال: قلت اختلفت الناس علينا فى التفضيل، فجئت لأسألك عن ذلك.

فقال لى: على الخير سقطت، أما إنى لا أحدثك إلا بما سمعته أذناى و وعاه قلبى و أبصرته عينائى، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم كأنى أنظر إليه كما أنظر إليك الساعه حامل الحسين بن على على عاتقه، كأنى أنظر الى كفه الطيبه واضعها على قدمه يلصقها بصدره فقال: يا أيها الناس، لأعرفن ما اختلفتم فى الخيار بعدى، هذا الحسين بن على خير الناس جدا، و خير الناس جده، جده محمد رسول الله سيد النبيين، و جدته خديجه بنت خويلد سابقه نساء العالمين الى الايمان بالله و رسوله، هذا الحسين بن على خير الناس أبا و خير الناس أما، أبوه على بن أبى طالب أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم، و وزيره و ابن عمه و سابق رجال العالمين الى الايمان بالله و رسوله، و امه فاطمه بنت محمد سيده نساء العالمين، هذا الحسين بن على خير الناس عما، و خير الناس عمه، عمه جعفر بن أبى طالب المزين بالجناحين يطير بهما فى الجنه حيث يشاء، و عمته أم هانئ بنت أبى طالب. هذا الحسين بن على خير الناس خالا، و خير الناس خاله. خاله القاسم بن محمد رسول الله، و خالته زينب بنت محمد رسول الله، ثم وضعه.

ان الحسين من ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٥٥
نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا أبو على بن شاذان، أنبا أحمد بن ابراهيم بن جعفر القدسى، نبا سهل بن أبى سهل الواسطى، نبا محمد بن خالد الواسطى، نبا شريك، عن عبد الملك بن عمير: ان الحجاج بن يوسف قال ليحيى بن يعمر: أنت القائل: انّ الحسين بن على من ذريه رسول الله صلى الله عليه، و الله ليقطن من أحدنا طابقا ضحما أو ليصدقن. فقال: و الله لئن صدقتك لتخليّن عنى. قال: نعم. فقرأ عليه (و مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُُلَيْمَانَ) حتى بلغ عيسى. فقال الحجاج: لقد قرأتها منذ ثلاثين سنه فما شعرت بها.

ص: ٩٨

أنت سيد ابن سيد أخو سيد، أنت امام ابن امام أخو امام، أنت حجه ابن حجه أخو حجه، و أنت أبو حجج تسعه تاسعهم قائمهم
رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنت سيد ابن سيد أخو سيد، أنت امام ابن امام أخو امام، أنت حجه ابن حجه أخو حجه، و
أنت أبو حجج تسعه تاسعهم قائمهم.

فى كتاب المناقب لموفق أحمد الخوارزمى أخطب خطباء خوارزم و الحموينى فى كتاب موده القربى هم جميعا يرفعه بسنديهما
عن سليم بن قيس الهلالي و عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا الحسين على فخذه و هو يقبل
عينيه و يقبل فاه و يقول: أنت- إلخ.

و قال فى الهامش: رواه الحموينى موفق بن أحمد و كتاب موده القربى هم جميعا يرفعه بسنده عن سليم بن قيس الهلالي و عن
سلمان الفارسي.

الحسن و الحسين خيوط العلم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن زين العابدين الشافعى المناوى القاهرى فى «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٤ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن ابن عباس عنه عليه الصلاه و السلام أنه قال: أنا ميزان العلم، و على كفتاه، و الحسن و الحسين خيوطه، و الأئمه من أمتى عموده، و فاطمه علاقته، توزن فيه أعمال المحبين لنا و المبغضين لنا. [رواه الديلمى]

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبه التراث الإسلامى - القاهره) قال:

يقول عبد الله بن عباس:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل».

كان مكتوبا على باب الجنة «الحسين صفوه الله»

رواه جماعه من العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١
في «اتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل» (ص ٧٦ ط مكتبه القرآن بالقاهره) قال:

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

ليه عرج بي الى السماء رأيت مكتوبا على باب الجنة بالذهب «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن و الحسين
صفوه الله، فاطمه أمه الله».

[رواه الديلمي - و حكم بعضهم بوضعه]

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه «سيدات نساء أهل الجنة» (ص ١٥٩ ط مكتبه التراث الإسلامى -
القاهره) قال:

قال عبد الله بن عباس:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل ما تقدم عن «اتحاف السائل».

الحسين و أنا و أبواه و أخواه يوم القيامة فى قبه تحت العرش

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى القاهرى المصرى المتوفى سنه

٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند سنه ١٤٠٦) قال:

أنا و على و فاطمه و الحسن و الحسين يوم القيامة فى قبه تحت العرش (طب عن أبى موسى).

قول النبي للحسين عليه السلام: ان الله اختار من صلبك تسعة أئمه تاسعهم قائمهم

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي فى «آل محمد» (ص ١٠٩) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمه تاسعهم قائمهم، و كلهم فى الفضل و المنزله عند الله سواء.

أخرجه فى المناقب: حدثنا محمد بن على، حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن محمد بن على القرشى، عن ابن سنان، عن الفضل بن عمر، عن أبى حمزه الثمالى، عن محمد الباقر، عن أبىه على بن الحسين، عن أبىه الحسين قال: دخلت على جدى رسول الله «ص» فأجلسنى على فخذه و قال لى: يا حسين...

ص: ١٠٣

«لم يعط أحد من ذرية الأنبياء الماضين ما أعطى الحسين بن علي عليهما السلام»

قد تقدم منا نقله عن العامه في ج ١١ ص ٢٨٠، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فما مضى:

فمنهم العلامة المحدث السيد إبراهيم الحسنى السهمودى فى «الإشراف على فضل الأشراف» (ص ٩٨ ط مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

عن ربيعه السعدى، عن حذيفه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيها الناس انه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء الماضين ما أعطى الحسين بن علي كرم الله وجهه.

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى الحنفى فى «فردوس الاخبار» (ص ٦٩ و النسخه مصوره من مكتبه اسلامبول) قال:

عن حذيفه: الحسين بن علي أعطى من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام.

قول النبي

«اللهم من أبكى حسينا فلا تغفر له»

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة ابن كرامه البيهقي في «الرساله في نصيحه العامه» (ص ١٩ و النسخه مصوره من مكتبه امبروزيانا بايطاليا) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم من أبكى حسينا فلا تغفر له.

ص: ١٠٥

شده محبه النبي صلى الله عليه و آله للحسين عليه السلام

قد تقدم نقل الأحاديث في ذلك عن كتب العامه في ج ١١ ص ٣١٥، و نستدرک هاهنا عن كتب لم نرو عنها هناك:

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسی الحنفی فی «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ص ٦٠ ج ٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقيه، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبي هريره قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم يدلع لسانه للحسين، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه، فقال له عيينه بن بدر: ألا أراه يصنع هذا بهذا، فوالله انه ليكون لى الولد قد خرج وجهه و ما قبلته قط، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: من لا يرحم لا يرحم.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام» (ج ١ ص ٤٨٧ ط بيروت ١٤٠٧) قال:

و قال خالد بن عبد الله الطحان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبي هريره- و غير خالد أسقط منه أبا هريره- قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدلع

لسانه للحسين، فيرى الصبى حمرة لسانه فيهش إليه، فقال له عيينه بن بدر: ألا أراك تصنع هذا، فوالله انى ليكون لى الولد قد خرج وجهه ما قبلته قط، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: من لا يرحم لا يرحم.

و منهم الحافظ الشيخ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله الشامى المصرى المتوفى سنه ٦٥٦ فى «مختصر سنن أبى داود» (ج ٨ ص ٨٦ ط دار المعرفه بيروت) قال:

عن أبى هريره رضى الله عنه: ان الأقرع بن حابس أبصر النبى صلى الله عليه و سلم و هو يقبل حسينا، فقال: ان لى عشره من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من لا يرحم لا يرحم.

و أخرجه البخارى و مسلم و الترمذى.

ص: ١٠٧

«من أحب حسينا فقد أحبني»

قد تقدم نقله منا عن كتب العامه في ج ١١ ص ٣٠٢، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامتان عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٢٧٩ ط دمشق) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أحب هذا-يعني الحسين- فقد أحبني (طك عن علي رضي الله عنه).

و منهم الحافظ العلامه الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٤٧ ط المطبعه العزيزيه بجيدرآباد الهند) قال:

من أحب هؤلاء فقد أحبني، و من أبغضهم فقد أبغضني، يعني الحسن و الحسين و فاطمه و عليا (ابن عساكر عن زيد بن أرقم).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٤٦) قال:

و قال الامام أحمد: حدثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي

حازم، عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أحبهما فقد أحبنى، و من أبغضهما فقد أبغضنى، يعنى حسنا و حسينا.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢٢٧ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أحبهما فقد أحبنى، و من أبغضهما فقد أبغضنى، يعنى حسنا و حسينا.

ص: ١٠٩

دعاء النبي لابنه الحسين في إمساك السماء عن المطر

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو سعد المحسن بن كرامه البيهقي الشافعي في كتابه «الرساله في نصيحه العامه» (ص ١٨ مصوره مكتبه امبروزيانا بايطاليا) قال:

و روى أن الحسين عليه السلام كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأراد أن يخرج الى بيت أمه فاطمه عليها السلام و مطرت السماء، و دعا النبي صلى الله عليه وآله فأمسكت حتى وصل الحسين عليه السلام الى عند فاطمه عليها السلام.

ص: ١١٠

شمول آيه المباهله له عليه السلام أيضا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجعى فى «آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله» (ص ٧٥ ط القاهره سنه ١٣٩٩) قال:

و لما نزلت هذه الآيه نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ [٣ آل عمران: ٦١]

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلى.

و منهم الفاضل المعاصر الهادى حمو فى «أضواء على الشيعة» (ص ١١٨) قال:

خامس أصحاب العباء يوم المباهله، إذ خرج الرسول صلى الله عليه وسلم لمباهله وفد نصارى نجران عملا بقوله تعالى فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ .

ص: ١١١

ان الحسين أذهب الله تعالى عنه الرجس و طهره تطهيرا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول» (ص ٥٦ ط القايره سنه ١٣٩٩) قال:

و أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثوبه فوضعه على على و فاطمه و حسن و حسين فقال **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**.

و منهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيميه المتوفى سنه ٧٢٨ فى كتابه «علم الحديث» (ص ٢٦٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و أدار كساءه على على و فاطمه و حسن و حسين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

و لما أراد أن يباهل أهل نجران أخذ عليا و فاطمه و حسنا و حسينا و خرج ليباهل بهم.

و منهم الفاضل المعاصر الهادى حمو فى «أضواء على الشيعة» (١١٨ ط دار التركى) قال:

خرج و عليه مرط من رجل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله فيه، ثم جاء الحسين

فأدخله، ثم فاطمه ثم علي ثم قال إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ و يقول الزمخشري: وفي هذا دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح على صحته نبوته، لأنه لم يرو أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوه الى ذلك، أى الى المباهله.

ص: ١١٣

مستدرک عبادہ الحسین علیہ السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٤١٨، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه أبو البركات في «جواهر المطالب» (ص ١٣٤ المخطوط) قال:

وقيل لعلي بن الحسين: ما أقلّ ولد أبيك؟ قال: العجب كيف ولدت، و كان رضى الله عنه يصلى في كل يوم و ليله ألف ركعه، فمتى كان يتفرغ للنساء.

و منهم الفاضل المعاصر على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المتولد و المتوفى بها سنه ١٢٩٦-١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٢ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

كان الحسين رضى الله عنه فاضلا كثير الصلاه و الصوم و الحج و الصدقه و أفعال الخير جميعها كما رواه ابن الأثير.

ص: ١١٤

مستدرک حج الحسين خمساً و عشرين حجه ماشياً و تقاد نجائبه بين يديه

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٤١٩، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الشامى فى «زهر الحديقه فى رجال الطريقه» (ص ٩٤ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) قال:

و قال الزبير بن بكار: حدثنى مصعب قال: حج الحسين خمساً و عشرين حجه ماشياً، و كان الحسين رضى الله عنه فاضلاً كثير الصلاة و الصوم و الحج و الصدقه و أفعال الخير جميعها.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٢٤٠ ط بيروت سنه ١٤٠٤) قال:

قال مصعب الزبيرى: حج الحسين بن على خمساً و عشرين حجه ماشياً.

ص: ١١٥

و منهم العلامة المؤرخ كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جواده الحلبي في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٧٢ ط دمشق) قال:

قال أبو عمر: قال مصعب الزبيري - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة اسماعيل بن علي بن محمود الشافعي في «ذيل تاريخه» (ج ١ ص ٢٣٣ ط الغرى) قال:

قيل: أنه حج خمسا و عشرين حجه ماشيا، و كان يصلى في اليوم و الليله ألف ركعه.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٦ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و قال الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بن عبد الله: حج الحسين خمسا و عشرين حجه ماشيا.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٤٣ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدنى - المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

و قال محمد بن سعد: أخبرنى يعلى بن عبيد، ثنا عبد الله بن الوليد الرصافى، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير، قال: حج الحسين بن على خمسا و عشرين حجه ماشيا و نجائه تقاد بين يديه.

و منهم العلامة الشهير بابن القنفذ في «وسيله الإسلام بالنبي» (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

و كان رضى الله عنه كثير الصوم، و حج خمسا و عشرين حجه، و كان محسنا كريما خيرا فاضلا.

و منهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى فى «تتمه المختصر فى أخبار البشر» (ص ٦٥ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

قيل: انه حج خمسا و عشرين حجه ماشيا، و كان يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه.

و منهم العلامة على بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق» (ج ٢ ص ٤٦٧ من مخطوطه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

أخبرنا أبو العلى بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو حفص عمر بن أيوب القسطنطينى، نا داود بن رشيد، نا حفص، عن جعفر، عن أبيه قال: حج الحسين ماشيا و نجائه تقاد الى جنبه.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الافريقى المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٩ ط دار الفكر) قال:

و روى ذلك عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام- فذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

و منهم العلامة أبو الحسن على بن محمد بن الطيب الخطيب الواسطى الشافعى فى «المناقب» (ص ٣٢) قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، أنا القاضى أبو الفرج أحمد بن على بن جعفر بن محمد بن المعلى الحنوطى، نا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفرانى، نا أحمد بن أبى خثيمه، أنا مصعب قال: حج الحسين خمسه و عشرين حجه ماشيا.

و منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسينى الشيرازى الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٥٢ المخطوط).

ذكر مثل ما تقدم عن «المناقب» للواسطى ثم قال:

خرجه أبو عمر، وخرجه صاحب الصفوه و البغوى فى معجمه عن عبيد الله بن عيينه ابن عمير، و زاد: و نجائبه تقاد معه.

ص: ١١٨

مستدرک کرم الحسین (علیه السلام)

قد تقدم نقل ما يدل على جانب من كرمه عليه السلام و مكارم أخلاقه عن أعلام العامه في ج ١١ ص ٤٣١، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الافريقي المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ٣١ ط دار الفكر) قال:

لم يخب اليوم من رجاك و من

حرك من خلف بابك الحلقة

فأنت ذو الجود و أنت معدنه

أبوک قد کان قاتل الفسقه

قال: و كان الحسين بن على واقفا يصلى، فخفف من صلاته و خرج الى الأعرابي، فرأى عليه أثر ضرر و فاقه، فرجع فنادى بقنبر، فأجابه: لبيك يا بن رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: ما تبقى معك من نفقتنا؟ قال: مائتا درهم أمرتني بتفريقها في أهل بيتك. قال: فهاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم، فأخذها من قنبر و خرج فرفعها الى الأعرابي و أنشأ يقول:

خذها فاني إليك معتذر

و اعلم بأني عليك ذو شفقه

لو كان في سيرنا عصا تمد إذا

كانت سمانا عليك مندفة

لكنّ ريب المنون ذو نكد

و الكف منا قليله النفقه

فأخذها الأعرابي و ولى و هو يقول:

مطهرون نقيات جيوبهم

تجرى الصلاه عليهم أينما ذكروا

فأنتم أنتم الأعلون عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

من لم يكن علويا حين تنسبه

فما له في جميع الناس مفتخر

و رواه أيضا الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى فى «أحسن القصص» ص ٢٢٦.

و رواه العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جواده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص

٢٥٩٣ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو نصر، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى، قال: أخبرنا أبو

القاسم نصر بن أحمد الهمذانى، قال:

أخبرنا رشاء بن نظيف المقرئ إجازة، قال: حدثنى القاضى أبو الحسن على بن محمد بن اسحق بن يزيد الحلبي، قال: حدثنا أبو

الحسن أحمد بن عبد الله الناقد، قال: حدثنى أبو القاسم مسعود-يعنى ابن عبد الله- قال: حدثنى حميد بن ابراهيم

المعافى، قال: سمعت عبد الله بن عبد الله المدينى، يذكر عن أبيه عن جده، و كان مولى للحسين بن على بن أبى طالب: أن سائلا

خرج ذات ليله يتخطى، ح.

قال الحافظ أبو القاسم: و أخبرنا أبو القاسم بن السوسى، قال: أخبرنا أبو أحمد بن على بن الفرات قراءه عليه قال: أخبرنا أبى إجازة

قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسى بمصر قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن ابراهيم الليثى

الشافعى، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا هارون بن محمد، قال:

حدثنا قعنب بن المحرز، قال: حدثنا الأصمعى، عن أبى عمرو بن العلاء، عن الذيال ابن حرملة قال: خرج سائل يتخطى أزقه

المدينه- فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ص: ١٢٠

و منهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٨٤ المخطوط) قال:

قال الواقدى: و وجد فى ظهره الشريف آثارا سودا، فسألوا عنها فقيل: كان ينقل الطعام على ظهره فى الليل الى مساكين أهل المدينة.

و منهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن محمد بن على بن محمد البكرى الحنبلى فى «التذكرة» (ص ٢٦٣ ط النجف) قال:

و وجدوا فى ظهره آثارا سودا، فسألوا عنها، فقيل: كان ينقل الطعام على ظهره فى الليل الى مساكين أهل المدينة.

و منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٢١٦ ط السعادة بالقاهرة) قال:

يحكى أن أعرابيا قصد الحسين بن على رضى الله عنهما، فسلم عليه و سأله حاجه و قال: سمعت جدك يقول: إذا سألتكم حاجه فاسألوها من أحد أربعه: إما عربى شريف، أو مولى كريم، أو حامل القرآن، أو صاحب وجه صبيح. فأما العرب فشرفت بجدك، و أما الكرم فدأبكم و سيرتكم، و أما القرآن ففى بيوتكم نزل، و أما الوجه الصبيح فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إذا أردتم أن تنظروا إلى الحسن و الحسين. فقال الحسين: ما حاجتك؟ فكتبها على الأرض، فقال: سمعت أبى عليا يقول: قيمه كل امرئ ما يحسنه، و سمعت جدى يقول:

المعروف بقدر المعرفه، فأسألك عن ثلاثه مسائل ان أحسنت فى جواب واحده فلك ثلث ما عندى، و ان أجبت عن إثنين فلك ثلثا ما عندى، و ان أجبت عن الثلاث فلك كل ما عندى و قد حمل الى صرّه مختومه من العراق. فقال: سل و لا حول و لا قوه الا بالله. فقال: أى الاعمال أفضل؟ قال الاعرابى: الايمان بالله. قال: فما نجاه العبد من

الهلكه؟قال:الثقه بالله.قال:فما يزين المرء؟قال:علم معه حلم.قال:فإن أخطأه ذلك؟قال:فمال معه كرم.قال:فإن أخطأه ذلك؟قال:ففقر معه صبر.قال:فإن أخطأه ذلك؟قال:فصاعقه تنزل من السماء فتحرقه،فضحك الحسين رضى الله عنه ورمى بالصره عليه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى «مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة-للعلامه الصفورى»(ص ١٩٦ ط دار ابن كثير-دمشق بيروت)قال:

قال الرازى فى أول سورة البقره: قال أعرابى للحسين رضى الله عنه- فذكر مثل ما تقدم عن «الاعتصام».

و منهم العلامه المولوى محمد ميين بن محب الدين الحنفى الهندى فى «وسيله النجاه»(ص ٢٧١ ط گلشن فيض فى لكهنو)قال:

روى عن أنس قال: كنت عند الحسين فدخلت عليه جاريتته فجاءته بطاقه ريحان، فقال لها: أنت حره لوجه الله.فقلت:جاءتك بطاقه ريحان لا خطر لها فأعتقتها.قال:

كذا أدبنا الله تعالى إذ قال إِذَا حُيِّتُمْ بِتَجِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا فَكَانَ أَحْسَنَ مِنْهَا عْتَقَهَا.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب»(ص ١٤٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و قال أنس: كنت عند الحسين بن على رضى الله عنهما- فذكر مثل ما تقدم عن «وسيله النجاه» باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٢٧ ط بيروت) قال:

روى ياقوت المستعصمى فى رسالته و نور الدين على بن محمد بن الصباغ عن أنس قال: كنت عند الحسين رضى الله عنه- فذكر مثل ما تقدم عن «وسيله النجاه».

و منهم العلامة على بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق» (ج ٢ ص ٤٦٧ من مخطوطه مكتبه جسترىتى فى ايرلنده) قال:

أخبرنا أبو بكر الأنصارى، أنا الحسن بن على، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثه، عن على: أنه خطب الناس ثم قال: إن ابن أخيكم الحسين قد جمع مالا و هو يريد أن يقسمه بينكم، فحفه الناس، فقام الحسين فقال:

انما جمعته للفقراء، فقام نصف الناس، ثم كان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٧ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال محمد بن يونس الكديمى، عن الأصمعى، عن ابن عون: كتب الحسن الى الحسين يعتب عليه إعطاء الشعراء، فكتب اليه: ان خير المال ما وقى العرض. رواها يحيى بن معين، عن الأصمعى، قال: بلغنا عن ابن عون.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها ايضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٦٢ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و قال نور الدين على بن محمد بن الصباغ فى الفصول المهمه: كتب أخوه الحسن

ص: ١٢٣

يلوم على إعطائه الشعراء. فكتب إليه: أنت أعلم منى أن خير المال ما وقى العرض.

و رواه العلامة أبو حامد الغزالي فى كتاب «ذم البخل و فضل السخاء» ص ١٠٨ ط دار الاعتصام-عن الأصمعى بعينه.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٢٩ ط دمشق) قال:

قال ابن عون:

كتب الحسن الى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء، قال: فكتب إليه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «أحسن القصص».

و منهم العلامة أبو على الحسن بن رشيق القيروانى المولود ٣٩٠ و المتوفى ٤٥٦ فى «العمدة فى محاسن الشعر و آدابه» (ج ٢ ص ٨٤٨ ط دار المعرفة-بيروت) قال:

و روى أن شاعرا مدح الحسين بن على رضى الله عنهما، فأجزل عطيته، فعوتب على ذلك، فقال: أ ترونى خفت أن يقول: لست ابن فاطمه (بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم)، و لا ابن على بن أبى طالب؟ و لكن خفت أن يقول: لست كرسول الله صلى الله عليه و سلم، و لست كعلى؛ فيصدق و يحمل عنه، و يبقى مخلدا فى الكتب، و محفوظا على ألسنه الرواه. فقال الشاعر: أنت و الله يا ابن رسول الله أعلم بالمدح و الذم منى.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها ايضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٢٦ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و روى السيد محسن بن عبد الكريم الحسينى: أن الحسين رضى الله عنه دخل على

ص: ١٢٤

أسامه بن زيد و هو مريض و هو يقول:وا غماه.فقال الحسين رضى الله عنه:و ما غمك يا أخى؟قال:دينى،و هو ستون ألف درهم.فقال الحسين رضى الله عنه:هو علىّ.

قال:إنى أخشى أن أموت.فقال:لن تموت حتى أفضيها عنك،ففضاها قبل موته.

و منهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقى الشافعى فى «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق»(ص ١٥٤ ط بيروت)قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الشيرازى، أنبأنا أبو عمر الخراز، أنبأنا أبو الحسن الخشاب، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا على بن محمد، عن أبى الأسود العبدى، عن الأسود بن قيس العبدى قال: قيل لمحمد بن بشر الحضرمى [و هو مع الحسين فى كربلاء]

:قد أسر ابنك بثغر الرى.

قال:عند الله أحسبه و نفسى، ما كنت أحب أن يؤسر و لا أن أبقى بعده.فسمع قوله الحسين عليه السلام فقال له:رحمك الله أنت فى حلّ من بيعتى،فاعمل فى فكاك ابنك،قال:أكلتنى السباع حيا ان فارقتك.قال:فأعط ابنك هذه الأثواب البرود، يستعين بها فى فداء أخيه،فأعطاه خمسه أثواب قيمتها ألف دينار.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبى جواده الحلبي فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب»(ج ٦ ص ٢٥٩٢)قال:

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبه الله بن الشيرازى، قال:أخبرنا أبو القاسم على بن الحسن الحافظ، قال:أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال:أخبرنا أبو محمد الشيرازى، قال:أخبرنا أبو عمر الخراز، قال، أخبرنا أبو الحسن الخشاب، قال:

أخبرنا الحسين بن محمد، قال:حدثنا محمد بن سعد، قال:أخبرنا على بن محمد، عن أبى الأسود العبدى، عن الأسود بن قيس العبدى، قال: قيل لمحمد بن بشير؟؟؟ قد أسر ابنك بثغر الرى- فذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

ص: ١٢٥

و رواه أيضا العلامة ابن مكرم في «مختصر تاريخ دمشق» ج ٧ ص ١٢٩.

و رواه الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٧ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

وقال المدائني، عن أبي الأسود العبدى، عن الأسود بن قيس: قيل لمحمد بن بشير الحضرمي: قد أسر ابنك بثغر الرى- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «ابن عساكر».

ص: ١٢٤

قد تقدم نقل ما يدل عليها في ج ١١ ص ٤٢٧ عن كتب أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد بن عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٠ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

كان الحسين رضى الله عنه شجاعا مقداما منذ كان طفلا.

قال محمد بن أبى طلحه (بعد ذكر الجيش الذى أرسله ابن زياد لقتاله) ما نصه:

فنصب عليه السلام نفسه و اخوته و أهله لمحاربتهم، و اختاروا بأجمعهم القتل على متابعتهم ليزيد و مبايعتهم، فأعلقتهم الفجره الطعام، و أرهقتهم المردة اللثام، و رشقتهم النبال و السهام. هذا و الحسين عليه السلام ثابت لا تخف حصاه شجاعته، و لا تجف عزيمه شهامته، و قدمه فى المعترك أرسى من الجبال، و قلبه لا يضطرب لهول القتال و لا لقتل الرجال.

و روى ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه فقال: من مثل الحسين بن على عليهما السلام يوم الطف، ما رأينا مكتورا قد أفرق من إخوته و أهله و أنصاره أشجع منه، كان كالليث المحرب يحطم الفرسان حطما، و ما ظنك برجل أبت نفسه الدنيه و أن يعطى بيده فقاتل حتى قتل هو و بنوه و اخوته و بنو عمه بعد بذل الأمان لهم، و التوثقه بالأيمان المغلظه، و هو الذى سن للعرب الإباء و اقتدى به أبناء الزبير و بنو المهلب و غيرهم.

وقال أيضا: سيد أهل الإباء الذى علم الناس الحميه و الموت تحت ظلال السيوف اختيارا له على الدنيا، أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام، عرض عليه الأمان و أصحابه فأنف من الذل، و خاف من ابن زياد أن يناله بنوع من الهوان مع أنه لا يقتله، فاختر الموت على ذلك.

و جاء فى لسان العرب فى حديث مقتل الحسين رضى الله عنه ما يأتى:

ما رأينا مكثورا أجراً مقدما منه (المكثور المقلوب، و هو الذى تكاثر عليه الناس فقهره) أى ما رأينا مقهورا أجراً إقداما منه.

وقال على بن عيسى فى كشف الغمه: شجاعه الحسين رضى الله عنه يضرب بها المثل، و صبره فى الحرب أعجز الأواخر و الأوائل.

ص: ١٢٨

قد تقدم نقل الأخبار في ذلك عن كتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٤٤٨، ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك:

فمنهم العلامة المولوى محمد مبین بن محب الدين الحنفى الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٧٢ ط گلشن فیض لکنهو) قال:

و از آن جمله آنست که روزی طعام تناول می فرمود و کنیزک وی بر سرش ایستاده بود کاسه طعامی از دست وی بیفتاد حضرت امام به چشم خشم در وی دید کنیزک گفت:

الکاظمین الغیظ، حضرت امام حسین صلوات الله على نبينا و عليه فرمود: کظمت غیظی، کنیزک گفت: و العافین عن الناس، فرمود: عفوت عنک، کنیزک گفت: و الله یحب المحسنین، فرمود: أنت حره بوجه الله.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ١٤٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

جنى غلام جنايه توجب العقوبه فأمر بضربه، فقال: يا مولاي وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال: قد عفوت عنك و أنت حرّ.

و منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ فى كتابه «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ١٢٢ ط المطبعه الفاسيه) قال:

كان لسيدنا الحسين رضى الله عنه غلام جنى جنايه أو جبت عليه عذابا شديدا، فلما اتعد للضرب قال: يا مولاي [□] وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ
-الحديث مثل ما مر بأدنى تفاوت.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى الحسينى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٢٨ ط بيروت) قال:

جنى بعض مواليه-الخبر كما مر بتفاوت يسير.

ص: ١٣٠

قد تقدم نقل الأحاديث في ذلك عن كتب العامه في ج ١١ ص ٤٣٠، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك:

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٧ من مخطوط مكتبه جستريبيتي) قال:

و عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: مرّ الحسين بمساكين يأكلون الصفه فقالوا: الغداء، فنزل و قال: ان الله لا يحب المتكبرين، فتغذّا ثم قال لهم: اني قد أحببتكم فأجيبوني. قالوا: نعم، فمضى بهم الى منزله فقال للرباب: أخرجى ما كنت تدخرين.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جواده الحلبي في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٠) قال:

أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله الصوفي، قال: أخبرنا أبو العز محمد بن المختار، قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن ابراهيم بن إشكاب، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال مسعر: أخبرناه،

قال: مر حسين بن علي عليه السلام على مساكين، فجلس إليهم ثم قال: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ .

و منهم قائد الحنابلة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتولد سنة ١٦٤ و المتوفى سنة ٢٤١ في «الزهد» (ص ٢١٣ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

حدثنا عبد الله، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن ابراهيم بن إشكاب، قال مسعر أنبأناه قال: مر الحسين بن علي عليهما السلام على مساكين-الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد بن عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٣ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

روى ابن عساكر فى تاريخه: أن الحسين مرّ بمساكين يأكلون فى الصّفه، فقالوا:

الغداء، فنزل و قال: إن الله لا يحب المتكبرين، فتغدى معهم ثم قال لهم: قد أجبتمكم فأجيبونى. قالوا: نعم. فمضى بهم الى منزله و قال لخادمتة الرباب: أخرجى ما كنت تدخرين.

و روى ابن قتيبه فى عيون الأخبار: أن عبد الله بن الزبير دعا الحسين رضى الله عنه، فحضر و أصحابه فأكلوا و لم يأكل، فقيل له: ألا- تأكل؟ فقال: إنى صائم، و لكن تحفه الصائم. قيل: و ما هى؟ قال: الدّهن و المجرم (العود يوضع فى الجمر يتبخر به) فهو و إن كان امتنع عن الأكل؛ و لكنه أجاب الداعى و طلب شيئا من الطيب تطيبا لخاطره و إكراما للداعى و الحاضرين.

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهرى المصرى المولود سنه ١٢٩٦ و المتوفى سنه ١٣٧٢ بالقاهره فى كتابه «السمير المهذب» (ج ٢ ص ٨٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٣٩٩) قال:

وقع مره بين الحسين بن على بن أبى طالب و أخيه محمد بن الحنفية جدال و افترقا متغاضبين؛ فلما و صل محمد بن الحنفية الى منزله كتب الى الحسين ما يأتى:

«أما بعد، فإن لك شرفا لا أبلغه، و فضلا لا أدركه، أبونا على، لا أفضلك فيه و لا تفضلنى، و أمك فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لو كان ملء الأرض نساء ما و فین بأمك، فإذا قرأت رقعتى هذه فالبس رداءك و نعليك و تعال فترضنى، و إياك أن أكون أسبق منك الى الفضل الذى أنت أولى به منى، و السلام».

فلما قرأها الحسين، لبس رداءه و نعليه، و جاء اليه و تراضيا.

خطبه له عليه السلام بذى حسم

قد تقدم نقله منا عن بعض كتب العامه فى ج ١١ ص ٥٩٦ و ص ٦٠٥، و نستدرک منهم من لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة أبو القاسم ابن عساكر الشافعى الدمشقى فى «تاريخ دمشق-ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ٢١٤ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء و أبو غالب و أبو عبد الله، أنبأنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمه، أنبأنا طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، قال: و حدثنى محمد بن حسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين، و أيقن أنهم قاتلوه، قام فى أصحابه خطيباً، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: قد نزل بنا ما ترون من الأمر، و ان الدنيا قد تغيرت و تنكرت، و أدبر معروفها، و استمرت حتى لم يبق منها الا صبابه كصابه الإناء، و الا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أن الحق لا يعمل به، و أن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء الله، و انى لا أرى الموت الا سعادة، و الحياه مع الظالمين الا برما.

و روى مثله علامه التاريخ و اللغه ابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق»

ج ٧ ص ١٤٧ ط دمشق. و بينهما اختلاف يسير، و فيه «و الا حشيش علس» مكان «خسيس عيش».

و رواه العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى القرشى البغدادى فى كتابه «الثبات عند الملمات» ص ٨٧ ط دار الكتب العلميه-بيروت سنه ١٤٠٦ مثل ما تقدم عن ابن عساكر- و فيه «و انشمرت» مكان «و استمرت» و فيه أيضا:

«ألا حسبى من عيش» و الظاهر أنه خطأ منه فاحش.

و رواه الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه العائده للعصر الاموى» ص ١٨٤ ط مؤسسه الرساله-بيروت، فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر، الا أن فيه «و اشمعلت» مكان: و استمرت، و «الإناء الأخنس» مكان:

و الا خسيس، و «الا ذلا و ندما» مكان: الا برما. نقله عن ابن عبد ربه فى العقد الفريد ج ٤ ص ٣٨٠.

و منهم الفاضل المعاصر ابراهيم محمد جميل فى «مواعظ الصحابه فى الدين و الحياه» (ص ٨٦ ط الدار المصريه اللبنانيه) قال:

عن محمد بن الحسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين، و أيقن أنهم قاتلوه، قام فى أصحابه خطيبا، فحمد الله عز و جل و أثنى عليه ثم قال- فذكر مثل ما تقدم- و فيه «حشيش عيس».

و منهم الفاضل المعاصر محمد عثمان الخشت فى «خطب الصحابه و مواعظهم» (ص ١٤٨ ط المختار الإسلامى-القاهره) قال:

أخرج الطبرانى عن محمد بن الحسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

ص: ١٣٥

قد تقدم نقلها عن أعلام العامه في ج ١١ ص ٦٢٤، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جواده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٨ ط دمشق) قال:

أخبرنا عمر بن محمد المكتب فيما أذن لنا في روايته عنه قال: أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن المجلى إجازة إن لم أكن سمعته منه، قال: أخبرنا محمد بن محمد ابن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن أيوب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن الجراح، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال: لما استكف الناس الحسين ركب فرسه، ثم استنصت الناس فأنصتوا له، فحمد الله و أثنى و صلى على النبي صلى الله عليه و سلم ثم قال: تبا لكم أيتها الجماعة و برحاً، أحيان استصرختمونا ولهين فأصرخناكم موجعين، شحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، و حششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوكم و عدونا، فأصبحتم إلينا على أوليائكم، و يدا عليهم لأعدائكم، بغير عدل رأيتموه و تره فيكم، و لا أصل أصبح لكم فيهم، و من غير حدث كان منا، و لا رأى يقبل فينا، فهلا لكم الولايات إذ كرهتموها تركتمونا و السيف مشيم، و الجأش ضامن و الرأى لم يستخف، و لكن استضرعتم إلينا نظيره الدبا، و تداعيتم إلينا كتداعى الفراش قيحا و حكه و هلوعا و ذله لطواغيت الأمم، و شذاذ الأحزاب، و نبذه الكتاب، و عصبه الآثام، و بقيه الشيطان، و محرفى الكلام، و مطفى السنن، و ملحقى العهره بالنسب، و أسف المؤمنين، و مزاح المستهزئين الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ، لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ، فهؤلاء يعضدون و عما يتخاذلون، أجل و الله الخذل فيكم معروف، و شجت عليه

عروقتكم، واستأزرت عليه أصولكم بأفرعكم، فكنتم أخبث ثمره شجره للناس، و أكله الغاصب، ألا فلعهن الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، وقد جعلوا الله عليهم كفيلاً، ألا وإن البغى قد ركن بين اثنين، بين المسأله و الذله، و هيهات منا الدين، أبى الله ذلك و رسوله و المؤمنون، و حجور طابت، و ظهور طهرت، و أنوف حميه و نفوس أبيه، تؤثر مصارع الكرام على ظئار اللئام، ألا و إني زاحف بهذه الأسره على قله العدد، و كثره العدو و خذله الناصر.

فان نهزم فهزامون قدما

و إن نهزم فغير مهزمين

و ما إن طبنا جبن و لكن

منايانا و طعمه آخرينا

ألا- ثم لا تلبثوا إلا ريث ما يركب فرس تدار بكم دور الرحا، و يغلق بكم فلق المحور، عهدا عهدا إلى أبى عن جدى، فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غممة ثم اقضوا إلي ولا تنظروني الآيه و الآيه الأخرى.

و رواه ابن عساكر فى «تاريخ مدينه دمشق- ترجمه سيدنا الحسين بن على عليهما السلام» ص ٢١٦ ط بيروت قال:

أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد المحلى، أنبأنا محمد بن محمد بن أحمد- فساق الاسناد و الحديث الى آخره باختلاف يسير- و فيه «و ترحا» و «قدحناها على عدوكم». و «رأيتموه بثوه فيكم» و «و لا- أمل أصبح» و «و من غير حدث» و «يفتيل فينا» و «الجأش طامن» و «استصرعتم إلينا طيره الدبا» و «..بأفرعكم» و «شجره للناظر و أكله للغاصب» و «و ان البغى [بن البغى]

«و بين السله و الذله»، و ليس لفظه «ان» قبل تؤثر، و قوله «و الآيه الأخرى» ذكرها ابن عساكر و هى:

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [هود ١١/]

قد تقدم ما يدل عليها عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٦٠٣ و ص ٦٠٩، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله» (ص ١٠٢ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

قال رضى الله عنه بعد أن حمد الله و أثنى عليه:

أيها الناس، ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنه رسول الله صلى الله عليه و سلم، يعمل فى عباد الله بالإثم و العدوان فلم يغير عليه بفعل و لا قول، كان حقا على الله أن يدخله مدخله. ألا و إن هؤلاء قد لزموا طاعه الشيطان، و تركوا طاعه الرحمن، و أظهروا الفساد، و عطلوا الحدود، و استأثروا بالفىء، و أحلوا حرام الله، و حرموا حلاله، و أنا أحق من غيرى، و قد أتتني كتبكم و قدمت على رسلكم ببيعتكم، أنكم لا تسلمونى و لا تخذلونى، فإن تمتمت على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن على و ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، نفسى مع أنفسكم و أهلى مع أهليكم، فلکم فى أسوه، فإن لم تفعلوا و نقضتم عهدكم و خلعتم بيعتى من أعناقكم فلعمرى ما هى لكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى و أخى و ابن عمى مسلم، و المغرور من أغتر بكم، فحظكم أخطأتم و نصيبكم ضيعتم، و من نكث فإنما نكث على نفسه، و سيغنى الله عنكم، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

و منهم الفاضل المعاصر ابراهيم محمد الجمل فى «مواظ الصحابه فى الدين و الحياه» (ص ٨٦ ط الدار المصرىه اللبنانىه) قال:

عن عقبه بن أبى العىزار: ان الحسين خطب أصحابه و أصحاب الحر بالبيضه، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال- فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الحسن و الحسين سبطا رسول الله».

و منهم الفاضل المعاصر محمد عثمان الخشت فى «خطب الصحابه و مواظهم» (ص ١٤٨ ط المختار الإسلامى-القاهره) قال:

و ذكر [الطبرانى]

أيضا عن عقبه بن أبى العىزار: أن الحسين خطب أصحابه و أصحاب الحر بالبيضه، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال- فذكر مثل ما تقدم.

و من خطبه له عليه السلام خطبها لأهل الكوفه يدعوهم الى الجهاد مع أبيه عليه السلام

قد ذكرها جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامع فؤاد الاول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ١٥٢ ط دار الكتب العلميه- بيروت) قال:

«يا أهل الكوفه، أنتم الأحبه الكرماء و الشعار دون الدار، جدوا فى إصفاء ما وتر بينكم و تسهيل ما توعر عليكم، ألا إن الحرب شرها مريع و طعمها فظيع، فمن أخذ لها أهبتها و أعد لها عدتها و لم يألَم كلومها قبل حلولها، فذاك صاحبها، و من عاجلها قبل أوان فرصتها و استبصار سعيه فيها فذاك قمن أن لا ينفع قومه و أن يهلك نفسه، نسأل الله

ص: ١٣٩

بقوته أن يدعمكم بالفيئه».

مستدرک و من خطبه له عليه السلام يوم عاشوراء

قد تقدم نقلها منا عن بعض أعلام العامه فى ج ١١ ص ٦٣١، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله» (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

ركب الحسين رضى الله عنه راحلته قبل الحرب، فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله، و صلى على محمد صلى الله عليه و سلم و على ملائكته و أنبيائه، فذكر من ذلك ما الله أعلم ثم قال:

«أما بعد فانسبونى، فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم و عاتبوها، فانظروا هل يحل لكم قتلى و انتهاك حرمتى؟ أ لست ابن بنت نبيكم و ابن وصيه و ابن عمه و أول المؤمنين بالله و المصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه؟ أ و ليس حمزه سيد الشهداء عم أبى؟ أ و ليس جعفر الشهيد الطيار ذو الجناحين عمى؟ أ و لم يبلغكم قول مستفيض فيكم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لى و لأخى: «هذان سيدا شباب أهل الجنة؟»، فإن صدقتمونى بما أقول - و هو الحق - و الله ما تعمدت كذبا منذ علمت أن الله يمقت عليه أهليه و يضرب به من اختلقه. و إن كذبتمونى فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم. سلوا جابر بن عبد الله الأنصارى، أو أبا سعيد الخدرى، أو سهل بن سعد الساعدى، أو زيد بن أرقم، أو أنس بن مالك يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقاله من رسول الله صلى الله عليه و سلم لى و لأخى، أ فما فى هذه حاجز لكم عن سفك دمى! فإن كنتم فى شك من هذا القول، أ فتشكون أثرا ما إلى ابن بنت نبيكم خاصه.

ص: ١٤٠

أخبروني، أطلبوني بقتيل منكم قتلته؟ أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص من جراحه؟».

فأخذوا لا يكلمونه لأنه أقام عليهم الحجج، فنادى:

يا شعث بن ربيع، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث، أ لم تكتبوا إليّ أن قد أينعت الثمار و اخضرّ الخباب (لحاء الشجر) و طمّت الجمام (فاض الماء الكثير) و إنما تقدم على جند لك فأقبل.

فقالوا: لم نفعل، لم نفعل، فقال: سبحان الله، بلى و الله لقد فعلتم، ثم قال:

فدعوني أنصرف عنكم الى مأمنى من الأرض، فقال له قيس بن الأشعث: أولاً تنزل على حكم بنى عمك، فإنهم لن يروك الا ما تحب و لن يصل إليك منهم مكروه. فقال له الحسين: أنت أخو أخيك، أ تريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا و الله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل و لا أقرّ إقرار العبيد، عباد الله إني عذت بربى و ربكم أن ترجمون، أعوذ بربى و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.

ثم إنه أناخ راحلته و أمر عقبه بن سمعان فعقلها و أقبلوا يزحفون نحوه.

لقد خطبهم الحسين رضى الله عنه و أعلمهم شرف مركزه، و توسل إليهم أن لا يسفكوا دمه و أن يتركوه يذهب إلى مأمنه. و من العجيب حقاً أنه كان فيهم نفر من الذين كاتبوه ليقدم و يبائعوه، فلما قال لهم ذلك أنكروا أنهم كاتبوه، و هو صادق فيما قال و هم كاذبون، و مع ذلك طلبوا إليه أن ينزل على حكم بنى أميه و يسلم نفسه. فلما أبى قاتلوه، و كان من أشد الناس عليه شمر بن ذى الجوشن، أما الحر بن يزيد فإنه انضم إلى الحسين و كان شجاعاً فارساً،

فقال له الحسين: أنت الحر إن شاء الله فى الدنيا و الآخرة.

قد تقدم نقلها عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٦٢٥، ونستدرک هاهنا عمن لمن نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه العائده للعصر الأموى» (ص ١٨٢ ط مؤسسه الرساله-بيروت) قال:

فلما سمع أخواته كلامه صحن و بكين، فأرسل إليهن يأمرهن بالسكوت، فلما سكتن حمد الله و أثنى عليه و ذكر الله بما هو أهله و صلى على رسول الله و على ملائكته و أنبيائه، ثم قال:

أما بعد، فانسيونى فانظروا من أنا؟ ثم ارجعوا الى أنفسكم و عاتبوها، فانظروا هل يحل لكم قتلى و انتهاك حرمتى؟ أ لست ابن بنت نبيكم و ابن وصيه و ابن عمه و أول المؤمنين بالله و المصدق لرسول الله بما جاء به من عند ربه؟ أ و ليس حمزه سيد الشهداء عم أبى؟ أ و ليس جعفر الشهيد الطيار ذو الجناحين عمى؟ أ و لم يبلغكم قول مستفيض فيكم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم قال لى و لأخى: هذان سيدا شباب أهل الجنة! فإن صدقتمونى بما أقول—و هو الحق—و الله ما تعمدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه أهله و يضر به من اختلقه؛ و إن كذبتمونى فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصارى أو أبا سعيد الخدرى أو سهل بن سعد الساعدى أو زيد بن أرقم أو أنس بن مالك يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقاله من رسول الله صلى الله عليه و سلم لى و لأخى. أ فما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى؟ ثم تابع الحسين قوله: فإن كنتم فى شك من هذا القول أ فتشكون أثرا ما أنى ابن بنت نبيكم؟ فو الله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبي غيرى منكم و لا من غيركم. أنا ابن بنت نبيكم خاصه. أخبرونى: أ تطلبونى بقتل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو

بقصاص من جراحه؟ و لما لم يسمع جوابا نادى: يا شبت بن ربعى و يا حجار بن أبجر و يا قيس بن الأشعث و يا يزيد بن الحارث أ لم تكتبوا إليّ: أن قد أينعت الثمار و اخضر الجناب و طمت الجمام، و إنما تقدم على جند لك مجنده فأقبل؟ قالوا له: لم نفعل. فقال:

سبحان الله! بلى و الله لقد فعلتم. ثم قال:

أيها الناس: إذ كرهتمونى فدعونى انصرف عنكم الى مأمنى من الأرض.

فقال له قيس بن الأشعث: أو لا تنزل على حكم بنى عمك؟ فإنهم لن يروك إلا ما تحب و لن يصل إليك منهم مكروه.

فقال له الحسين: أنت أخو أخيك، أ تريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا و الله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل و لا- أقر إقرار العبيد، عباد الله إني قد عدت بربى و ربكم أن ترحمون، أعود بربى و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. [تاريخ الرسل و الملوك للطبرى ج ٣٢٢/٤-٣٢٣]

مستدرک خطبته عليه السلام غداه يوم عاشوراء

قد تقدم نقلها منا عن أعلام العامه فى كتبهم فى ج ١١ ص ٦١٤، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقى الشافعى فى «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ٢١٥ ط بيروت) قال:

أخبرنا خالى أبو المعالى محمد بن يحيى القاضى، أنبأنا سهل بن بشر الأسفراينى، أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السرى، أنبأنا الحسين بن رشيق، أنبأنا يموت بن المزرع، أنبأنا محمد بن الصباح السماك، أنبأنا بشر بن طافحه، عن رجل من همدان، قال: خطبنا الحسين بن على غداه اليوم الذى استشهد فيه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم

قال: عباد الله اتقوا الله وكونوا في الدنيا على حذر، فان الدنيا لو بقيت لأحد أو بقي عليها أحد كانت الأنبياء أحق بالبقاء، وأولى بالرضا، وأرضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء، وخلق أهلها للفناء، فجيدها بال، ونعيمها مضمحل، و سرورها مكفهر، والمنزل بلغه، والدار قلعه، فترودوا فان خير الزاد التقوى، فاتقوا الله لعلكم تفلحون.

و رواه العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٦ ط دمشق) قال:

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبه الله الشيرازي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، قال: أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، قال: -فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر سندا و متنا، وفيه «الحسن بن رشيق».

و رواه الفاضل المعاصر الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص» ج ٤ ص ٢٤٠ عن ابن عساكر.

مستدرک و من خطبه له عليه السلام خطبها على أصحابه

قد تقدم نقلها عن بعض أعلام العامه في ج ١١ ص ٦١١، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا في كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ١١٦ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

كان أصحاب الحسين و أهل بيته قليل، و لم يكن لهم أمل في الانتصار على عدوهم

و لا فى النجاه، لكنهم كانوا فى منتهى الشجاعه، يقدون الحسين رضى الله عنه بأرواحهم، وقد فتك العدو بهم فتكا مروعا، و لم يشفق عليهم و لم يرع حرمتهم، و قد أثنى الحسين على أصحابه و أهل بيته.

قال على بن الحسين: جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد، و ذلك عند قرب المساء، فدنوت منه لأسمع و أنا مريض، فسمعت أبى و هو يقول لأصحابه:

«أثنى على الله تبارك و تعالى أحسن الثناء، و أحمده على السراء و الضراء، اللهم إنى أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوه و علمتنا القرآن و فقهتنا فى الدين و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئده و لم تجعلنا من المشركين.

أما بعد، فإنى لا أعلم أصحابا أولى و لا خيرا من أصحابى و لا أهل بيتى، فجزاكم الله عنى جميعا خيرا. ألا و إنى أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا. ألا و إنى قد رأيت لكم فانطلقوا جميعا فليس عليكم منى ذمام، هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملا، ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى ثم تفرقوا فى سوادكم و مدائنكم حتى يفرج الله، فإن القوم إنما يطلبونى و لو قد أصابونى لهوا عن طلب غيرى».

أراد الحسين بذلك أن ينصرف عنه أصحابه و أهل بيته و يتفرقوا فى المدن و لا يقتلوا لأجله و يبقى هو وحده، فقال له إخوته و أبناؤه و بنو أخيه و ابنا عبد الله بن جعفر: لم نفعل لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبدا.

و الذى بدأ بهذا القول العباس بن على - و هو أخوه من أبيه. ثم إنهم تكلموا بهذا و نحوه فقال الحسين عليه السلام: يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم.

قالوا: فما يقول الناس، يقولون إنا تركنا شيخنا و سيدنا و بنى عمومنا خير الأعمام و لم نرم معهم بسهم و لم نطعن معهم برمح و لم نضرب معهم بسيف و لا ندرى ما صنعوا، لا و الله لا نفعل، و لكن نفديك بأرواحنا و أموالنا و أهلنا، و نقاتل معك حتى نرد موردك، قبح الله العيش بعدك.

و قام اليه مسلم بن عوسجه الأسدى فقال: «أ نحن نتخلى عنك و لما نعدر الى الله

فى أداء حقك، أما و الله حتى أكسر فى صدورهم رمحى و أضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدي، و لا أفارقك و لو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجاره دونك حتى أموت معك».

و قال سعيد بن عبد الله الحنفى:

«و الله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه و سلم».

و الله لو علمت أنى أقتل ثم أحيى ثم أحرق حيا ثم أذر، يفعل بى ذلك سبعين مره، ما فارقتك حتى ألقى حمامى دونك!!! فكيف لا أفعل و هى قتله واحده، ثم هى الكرامه التى لا انقضاء لها أبدا».

و هذا أبلغ ما سمعنا فى إظهار التفانى فى الحب و التضحية لأجل المحب و احتمال منتهى العذاب لا مره واحده بل مرارا، فهل بعد ذلك إخلاص و تفان؟ و قال مثل ذلك زهير بن القين:

«و الله لو ددت أنى قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف مره، و أن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك و نفس هؤلاء الفتيه من أهل بيتك».

خطبه عليه السلام حين أراد معاويه ان يأخذ البيعه ليزيد فى المدينه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه العائده للعصر الاموى» (ص ١٤٠ ط مؤسسه الرساله-بيروت) قال:

خطبه الحسين بن على:

فقام الحسين فقال: و الله لقد تركت من هو خير منه أبا و أما و نفسا.

ص: ١٤٦

فقال معاوية: كأنك تريد نفسك؟ فقال الحسين: نعم، أصلحك الله.

قالها عليه السلام بعد خطبه معاوية خطبها في المدينة من أجل أخذ البيعة ليزيد، و هي هذه:

قال بعد أن حمد الله و أثنى عليه و بعد ما ذكر يزيدا و فضله:

يا أهل المدينة، لقد هممت ببيعه يزيد، و لا تركت قريه و لا مدره إلا بعثت إليها في بيعته، فبايع الناس جميعا و سلموا، و أخرت المدينة بيعته، و قلت بيضته و أصله و من لا أخافهم عليهم، و كان الذين أبوا البيعه منهم من كان أجدر أن يصله، و و الله لو علمت مكان أحد هو خير للمسلمين من يزيد لبايعت له.

فلما أجاب الحسين عليه السلام بما مرّ آنفا فقال معاوية: إذا أخبرك، أما قولك خير منه أما، فلعمري أمك خير من أمه، و لو لم تكن إلا- امراه من قريش لكان لنساء قريش فضلهم، فكيف و هي ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم فاطمه في دينها و سابقتها، فأمرك لعمر الله خير من أمه، و أما أبوك فقد حاكم أباه الى الله ففضي لأبيه على أبيك.

فقال الحسين: حسبك جهلك، آثرت العاجل على الآجل.

فقال معاوية: و أما ما ذكرت من أنك خير من يزيد نفسا، فيزيد و الله خير لأمه محمد منك.

فقال الحسين: هذا هو الافك و الزور، يزيد شارب الخمر و مشترى اللهو خير مني.

و من خطبه له عليه السلام

رواها الجماعة من العامه:

ص: ١٤٧

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين عليهما السلام سبطا رسول الله صلى الله عليه و آله» (ص ١٥٢) قال:

«اعلموا أن المعروف يكسب حمدا، و يعقب أجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه رجلا جميلا يسر الناظرين، و لو رأيتم اللؤم رجلا لرأيتموه رجلا قبيح المنظر تنفر منه القلوب و تغض دونه الأبصار».

من خطبه له عليه السلام

ذكرها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٩ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

قال رضى الله عنه فى خطبه خطبها: أيها الناس نافسوا فى المكارم، و سارعوا فى المغانم، و اكتسبوا الحمد بالمنح، و اعلموا أن المعروف يكسب حمدا، و يعقب أجرا، و لو رأيتم المعروف رجلا- رأيتموه حسنا جميلا- يسر الناظرين، و لو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب و تغض دونه الأبصار.

أيها الناس من جاد ساد، و من بخل ذل، و إن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه، و أعف الناس من عفا عن قدره، و أفضل الناس من وصل من قطعه، و من يعجل لأخيه خيرا و جده إذا قدم عليه، و من أحسن أحسن الله إليه، و الله يحب المحسنين.

خطبه عليه السلام فى أصحابه و فى جنود الحر بن يزيد الرياحى

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ١٤٨

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده في «الوثائق السياسيّه و الاداريّه العائده للعصر الاموي» (ص ١٨١ ط مؤسسه الرساله-بيروت) قال:

خطبه الحسين في أصحابه و في جنود الحر بن يزيد:

قدم الحسين بأصحابه حتى اقترب من الكوفه، و هناك أتاه نبأ فشل حركه مسلم بن عقيل، و أرسل له ابن زياد جيشا بقياده الحر بن يزيد. فلما حان موعد صلاه الظهر أذن أحد أصحاب الحسين، فلما حضرت الإقامه قام الحسين فخطب بالجميع فقال:

أيها الناس، إنها معذره إلى الله عز و جل و إليكم، إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم و قدمت عليّ رسلكم أن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام لعل الله يجمعنا بك الهدى، فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم و موثيقكم أقدم مصركم، و إن لم تفعلوا و كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي أقبلت منه إليكم.

خطبه أخرى للحسين عليه السلام في أصحابه و في جنود الحر بن يزيد

قال في «الوثائق السياسيّه» أيضا:

لم تؤثر الخطبه السابقه في جنود الحر بن يزيد، و لما حان موعد صلاه العصر صلّى الحسين بالناس ثم أقبل على جنود الحر بوجهه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أما بعد أيها الناس، فإنكم إن تتقوا و تعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله، و نحن أهل البيت أولى بولايه هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم و السائرين فيكم بالجور و العدوان، و إن أنتم كرهتمونا و أضعتم حقنا و كان رأيكم غير ما أتتني كتبكم و قدمت به عليّ رسلكم انصرفت عنكم.

ص: ١٤٩

و لكن هذا الكلام لم يؤثر فى أصحاب ابن زياد و لم يجعلهم ينضمون إليه أو يسمحون له بالرجوع. [تاريخ الرسل و الملوك للطبرى ج ٣٠٣/٤]

خطبه الحسين عليه السلام قبل نشوب القتال بينه و بين جيوش ابن زياد مباشرة

قال الدكتور محمد ماهر أيضا فى كتابه المذكور:

أيها الناس اسمعوا قولى و لا تعجلونى حتى أعظكم بما للحق لكم علىّ، و حتى أعتذر إليكم من مقدمى عليكم، فإن قبلتم عذرى و صدقتم قولى و أعطيتمنى النصف كنتم بذلك أسعد، و لم يكن لكم علىّ سبيل، و إن لم تقبلوا منى العذر و لم تعطوا النصف من أنفسكم فأجمعوا و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمه ثم اقصوا إلىّ و لا تنظرون، إِنَّ وِليَّ اللهَ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

ص: ١٥٠

كتابه عليه السلام الى أهل الكوفة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ٨٢ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

«أما بعد، فقد فهمت كل الذى اقتصصتم، و قد بعثت إليكم بأخى و ابن عمى و ثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل، و أمرته أن يكتب إليّ بحالكم و أمركم، فإن كتب إليّ أنه قد اجتمع رأى ملئكم و ذوى الحجى منكم على مثل ما قدمت به رسلكم، أقدم إليكم وشيكا إن شاء الله، فلعمرى ما الإمام إلا العامل بالكتاب و القائم بالقسط و الدائن بدين الحق. و السلام».

قال:

اجتمعت الشيعة فى منزل كبيرهم سليمان بن صرد الخزاعى و كتبوا إلى الحسين عن نفر منهم سليمان المذكور و المسيب بن محمد و رفاعه بن شداد و حبيب بن مظاهر و غيرهم يستقدمونه ليبياعوه، و قالوا: إنهم لم يبيعوا للنعمان و لا يجتمعون معه فى جمعه و لا عيد، و لو جئتنا أخرجناه. و بعثوا بالكتاب مع عبد الله بن سبع الهمدانى و عبد الله بن وال، و هذا نص الكتاب:

ص: ١٥١

«بسم الله الرحمن الرحيم. سلام عليك، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فالحمد لله الذي قسم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها و غصبها فيئها و تأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها و استبقى شرارها، وإنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق، و النعمان بن بشير فى قصر الاماره لسنا نجتمع معه فى جمعه و لا عيد. و لو بلغنا إقبالك إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله تعالى. و السلام عليك و رحمه الله و بركاته».

ثم كتبوا إليه ثانيا بعد ليلتين نحو ١٥٠ صحيفه، ثم ثالثا يستحثونه للحاق بهم، كتب بذلك شيبث بن ربعى، و حجار بن أبجر بن جابر العجلى، و يزيد بن الحارث، و يزيد ابن رويم، و عروه بن قيس، و عمرو بن الحجاج الزبيدى، و محمد بن عمير التميمى، و لما اجتمعت عند الحسين رضى الله عنه كتب إليهم: اما بعد- إلخ.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد زكى صفوت- و كيل كليه دار العلوم جامعه القاهره سابقا فى «جمهره رسائل العرب فى العصور العربيه الزاهره» (ج ٢ ص ٧١ ط المكتبه العلميه- بيروت):

فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الحسن و الحسين سبطا رسول الله» بعينه.

كتابه عليه السلام الى الشيعة و منهم اليه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه العائده للعصر الاموى» (ص ١٥١ ط مؤسسه الرساله-بيروت) قال:

رساله الحسين لشيئته جوابا لعرضهم عليه:

ص: ١٥٢

أما أخى فأرجو أن يكون الله قد وفقه و سدده فيما يأتى. و أما أنا فليس رأبى اليوم ذاك فالصقوا-رحمكم الله-بالأرض و اكمنوا فى البيوت و احترسوا من الظنه ما دام معاويه حيا، فإن يحدث الله به حدثا و أنا حى كتبت إليكم برأبى.

[الأخبار الطوال لأبى حنيفه الدينورى ص ٢٠٣]

قال الدكتور:

لما توفى الحسن و بلغ الشيعة ذلك اجتمعوا بالكوفه فى دار سليمان بن سرد و كتبوا إلى الحسين يعزّونه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن على من شيعته و شيعة أبيه أمير المؤمنين.

سلام عليك، فإننا نحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد: فقد بلغنا وفاه الحسن بن على عليه السلام يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا و غفر الله ذنبه و تقبل حسناته و ألحقه بنبيه و ضاعف لك الأجر فى المصاب به و جبر بك المصيبة من بعده فعند الله تحتسبه، و إنا لله و إنا إليه راجعون، ما أعظم ما أصيب به هذه الامه عامه، و أنت و هذه الشيعة خاصه بهلاك ابن الوصى و ابن بنت النبى علم الهدى و نور البلاد المرجو لإقامه الدين و إعاده سير الصالحين. فاصبر-رحمك الله-على ما أصابك، إن ذلك لمن عزم الأمور؛ فإن فيك خلفا عمن كان قبلك، و إن الله يؤتى رشده من يهدى بهداك، و نحن شيعتك المصابه بمصيبتك المحزونه بحزنك المسروره بسرورك السائر بسيرتك المنتظره لأمرك، شرح الله صدرك و رفع ذكرك و أعظم أجرك و غفر ذنبك و ردّ عليك حقك». [تاريخ يعقوبى ص ٢٥٨]

رساله جعده بن هبيرة بن أبى وهب الى الحسين حول وفاه الحسن و الدعوه للحسين للطلب بالأمر:

لما توفى الحسن أرسل رؤساء الشيعة رسائل إلى الحسين يعزّونه بأخيه و أرسل إليه

ص: ١٥٣

«أما بعد، فإن من قبلنا من شيعتك متطلعه أنفسهم إليك لا يعدلون بك أحدا، وقد كانوا عرفوا رأى الحسن أخيك فى دفع الحرب، و عرفوك باللين لأوليائك و الغلظه على أعدائك و الشده فى أمر الله، فإن كنت تحب أن تطلب هذا الأمر فاقدم علينا فقد وطنا أنفسنا على الموت معك».

كتابه الى عبد الله بن جعفر فى جواب كتابه

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ٢٠٢ ط بيروت) قال:

و كتب عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كتابا يحذره من أهل الكوفه، و يناشده الى أن يشخص إليهم، فكتب اليه الحسين انى رأيت رؤيا، و رأيت فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أمرنى بأمر أنا ما له و لست بمخبر بها أحدا حتى ألقى عملى.

و روى الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه العائده للعصر الاموى» (ص ١٩٥ ط مؤسسه الرساله بيروت) قال:

انه خرج الحسين من مكه متوجها الى الكوفه على الرغم من النصائح التى وجهها إليه المخلصون و على رأسهم عبد الله بن جعفر. و لما بلغ عبد الله خروج الحسين أرسل له كتابا مع ابنه:

«أما بعد، فإنى أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر فى كتابى فإنى مشفق عليك من الوجه الذى توجه له أن يكون فيه هلاكك و استئصال أهل بيتك، إن هلك اليوم طفئ نور الأرض فإنك علم المهتدين و رجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فإنى فى أثر

الكتاب، والسلام».

فكتب عليه السلام في جواب كتابه الكتاب الماضي آنفا.

كتابه عليه السلام الى أهل البصره

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد زكى صفوت-وكيل كليه دار العلوم جامعه القاهره سابقا في «جمهره رسائل العرب في العصور العربيه الزاهره» (ج ٢ ص ٨٦ ط المكتبه العلميه- بيروت) قال:

وقد كان الحسين كتب مع مولى لهم يقال له سليمان كتابا إلى أهل البصره، إلى رؤس الأخماس و إلى الأشراف، فكتب إلى مالك بن مسمع البكرى، و إلى الأحنف بن قيس، و إلى المنذر بن الجارود، و إلى مسعود بن عمرو، و إلى قيس بن الهيثم، و إلى عمر بن عبيد الله بن معمر، فجاءت منه نسخه واحده إلى جميع أشرافها، و هي:

«أما بعد، فإن الله اصطفى محمدا صلى الله عليه و سلم على خلقه، و أكرمه بنبوته، و اختاره لرسالته، ثم قبضه الله اليه، و قد نصح لعباده، و بلغ ما أرسل به صلى الله عليه و سلم، و كنا أهله و أوليائه و أوصيائه و ورثته، و أحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا، و كرهنا الفرقه، و أحببنا العافيه و نحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، و قد أحسنوا و أصلحوا و تحروا الحق فرحمهم الله، و غفر لنا و لهم.

وقد بعثت رسولى إليكم بهذا الكتاب، و أنا أدعوكم إلى كتاب الله، و سنه نبيه صلى الله عليه و سلم، فإن السنه قد أميتت، و إن البدعه قد أحييت، و إن تسمعوا قولى و تطيعوا أمرى أهدكم سبيل الرشاد، و السلام عليكم و رحمه الله».

فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف الناس كتبه غير المنذر بن الجارود، فإنه

ص: ١٥٥

خشى بزعمه أن يكون دسيسا من قبل عبيد الله، فجاءه بالرسول من العشيّ التي يريد صبيحتها أن يسبق الى الكوفة، وقرأه كتابه، فقدم الرسول فضرب عنقه.

[تاريخ الطبرى ٢٠٠٦/٦]

كتابه عليه السلام الى عمرو بن سعيد بن العاص في جواب كتابه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «ترجمه الامام الحسين (ع) من تاريخ مدينه دمشق» (ص ٢٠٣ ط بيروت) قال:

فكتب اليه الحسين: ان كنت أردت بكتابك الّى برّى وصلّتى فجزيت خير الدنيا والآخرة، وانه لم يشاقق الله من دعا الى الله و عمل صالحا و قال اننى من المسلمين، و خير الأمان أمان الله، و لم يؤمن بالله من لم يخفه فى الدنيا، فنسأل الله مخافه فى الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده.

ذكره الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه العائده للعصر الاموى» ص ١٩٤ ط-بيروت فقال:

ذهب عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد و الى مكه من قبل يزيد و كلمه و قال له:

اكتب الى الحسين كتابا تجعل له فيه الأمان و تمنيه فيه الود و تسأله الرجوع لعله يطمئن الى ذلك فيرجع، فقال له عمرو: أكتب ما شئت و ائتنى به حتى أختمه، ففعل و ختمه و أرسله مع أخيه يحيى بن سعيد. فلحق عبد الله بن جعفر و يحيى بن سعيد حسينا و سلماه كتاب عمرو و لكنه رفض الرجوع.

و فيما يلي نص الرساله:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد الى الحسين بن على

ص: ١٥٦

أما بعد، فإنني أسأل الله أن يصرفك عما يوبقك، وأن يهديك لما يرشدك. بلغني أنك قد توجهت الى العراق واني أعيدك بالله من الشقاق، واني أخاف عليك فيه الهلاك، وقد بعثت إليك عبد الله بن جعفر و يحيى بن سعيد فأقبل إلي معهما فإن لك عندى الأمان و الصله و البر و حسن الجوار، و لك الله علىّ بذلك شهيد و كفيل و مراع و وكيل، و السلام عليك».

رساله جوابيه من الحسين الى عمرو بن سعيد:

«أما بعد، فإنه لم يشاقق الله و رسوله من دعا الى الله عز و جل و عمل صالحا و قال اننى من المسلمين. و قد دعوت الى الأمان و البر و الصله فخير الأمان أمان الله، و لن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه فى الدنيا. فنسأل الله مخافه فى الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فإن كنت نويت بالكتاب صلتى و برى فجزيت خيرا فى الدنيا و الآخرة، و السلام». [تاريخ الرسل و الملوك للطبرى ج ٢٩١/٤-٢٩٢]

كتابه عليه السلام الى أهل الكوفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه العائده للعصر الاموى» (ص ١٩٨ ط مؤسسه الرساله-بيروت) قال:

تلاقت الرسل كلها عند الحسين، فقرأ الكتب، و سأل الرسل عن أمر الناس، ثم كتب مع هانئ بن هانئ السبيعي و سعيد بن عبد الله الحنفى، و كانا آخر الرسل.

«بسم الله الرحمن الرحيم. من حسين بن على الى الملاء من المؤمنين و المسلمين؛ أما بعد، فإن هانئا و سعيدا قدما علىّ بكتبكم، و كانا آخر من قدم علىّ من رسلكم، قد فهمت كلّ الذى اقتصصتم و ذكرتم، و مقاله جلّكم: إنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى و الحق. و قد بعثت إليكم أخى و ابن عمى و ثقتى من

ص: ١٥٧

أهل بيتي، وأمرته أن يكتب إلي بحالكم وأمركم ورأيكم، فإن كتب إلي أنه قد أجمع رأي ملتكم وذوي الفضل والحجى منكم على مثل ما قدمت على به رسلكم وقرأت في كتبكم أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله، فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله، والسلام».

[تاريخ الرسل والملوك للطبرى ج ٢٦٢/٤]

رواه الفاضل المعاصر أحمد زكى صفوت فى «جمهره رسائل العرب» ج ٢ ص ٨٢ ط بيروت بعينه.

و ذكر الدكتور محمد ماهر حماده أيضا فى الكتاب المذكور ص ١٩٩ كتابه عليه السلام الى اهل الكوفه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن على الى إخوانه من المؤمنين و المسلمين، سلام عليكم فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو.

أما بعد، فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم و اجتماع ملتكم على نصرنا و الطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت إليكم من مكه يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذى الحجه يوم الترويه، فإذا قدم عليكم رسولى فاكمشوا أمركم وجدوا فإنى قادم عليكم فى أيامى هذه إن شاء الله، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته».

[تاريخ الرسل والملوك للطبرى ج ٢٩٧/٤]

كتابه عليه السلام الى الاعراب الذين التفوا حوله أثناء مسيره الى الكوفه لما وصله نبأ تفرق الناس عنه و مقتل ابن عقيل و إرسال الجيوش لخربه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ١٥٨

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر في «الوثائق السياسيّة» (ص ١٩٩ ط بيروت) قال:

رساله من حسين الى الاعراب الذين التفوا حوله أثناء مسيره الى الكوفه لما وصله نبأ تفرق الناس عنه و مقتل ابن عقيل و إرسال الجيوش لحربه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد: فانه قد أتانا خبر فظيع، قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروه و عبد الله بن يقطر، و قد خذلتنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف ليس عليه منا ذمام» [تاريخ الرسل و الملوك للطبري ج ٣٠٠/٤]

كتابه عليه السلام الى اهل الكوفه

رواه جماعه من الأعلام في مؤلفاتهم:

فمنهم الشريف المعاصر على فكرى الحسينى القاهرى في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٦ ط بيروت) قال:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن على الى من بلغه كتابى هذا من أوليائه و شيعته بالكوفه.

سلام عليكم، أما بعد فقد أتتني كتبكم، و فهمت ما ذكرتم من محبتكم بقدمى عليكم، و أنا باعث إليكم بأخى و ابن عمى و ثقتى من أهلى مسلم بن عقيل ليعلم لى كنه أمركم، و يكتب إليّ بما يتبين له من اجتماعكم، فإن كان أمركم على ما أتتني به كتبكم و أخبرتني به رسلكم أسرع القدوم عليكم، ان شاء الله، و السلام».

أما صورته الكتاب الذى أرسل اليه من أهل الكوفه فها هو:

«بسم الله الرحمن الرحيم. للحسين بن على أمير المؤمنين من شيعته و شيعه أبيه رضى الله عنهما.

أما بعد، فإن الناس منتظروك، لا رأى لهم فى غيرك، فالعجل العجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، لعل الله يجمعنا بك على الحق و يؤيد الإسلام بك، بعد أجزل السلام و أتمه عليك، و رحمه الله و بركاته».

كتابه الى أهل الكوفه مع قيس بن مسهر الصيداوى:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن على الى إخوته من المؤمنين المسلمين.

سلام عليكم، فانى أحمد إليكم الله الذى لا- إله إلا- هو، أما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم، و اجتماع ملتكم على نصرنا، و الطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنع، و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت إليكم من مكه يوم الثلاثاء لثمان مضمين من ذى الحجه يوم الترويه، فإذا قدم عليكم رسولى فاكتبوا أمركم وجدوا، فانى قادم عليكم فى أيامى هذه إن شاء الله تعالى، و السلام».

كتابه عليه السلام الى أهل الكوفه أرسله مع مسلم بن عقيل

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى [الحافى-الخوافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٥ المخطوط) قال:

ثم بعث الحسين عليه السلام قبل خروجه من مكه مسلم بن عقيل و قال له: أنظر ما كتبوا به علينا، فان حقا فأخبرنى الخبر لنكون على يقين من قولهم و بصيره من أمرهم.

فقال: حبا و كرامه و سمعا و طاعه لله و لك يا ابن رسول الله، ثم سار و معه كتاب الحسين عليه السلام و هو:

«سلام عليكم،انى أحمد إليكم الله الذى لا اله الا هو،وانى قد بعثت إليكم بأخى و ابن عمى و ثقتى من أهل بيتى و أمرته أن يكتب الى بحالكم و ما أنتم عليه،فان كتب الى انه قد اجتمع رأى ملائكم و ذوى الحجى منكم على مثل ما وردت به كتبكم و قدمت علىّ به رسلكم قدمت إليكم،و السلام».

كتاب الامام الحسين بن على عليهما السلام فى جواب ابن عمه مسلم بن عقيل

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه العائده للعصر الاموى»(ص ١٩٣ ط مؤسسه الرساله-بيروت)قال:

أرسل الحسين ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفه لارتياذ المنطقه و معه دليان، فتاه و ضلّ الطريق و مات الدليل و لم ينج هو نفسه إلا بشق النفس،فكتب الى الحسين يشرح الوضع و يستعفيه:

«أما بعد،فانى أقبلت من المدينه معى دليان لى فجارا عن الطريق و ضللاً و اشتد علينا العطش فلم يلبثا أن ماتا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج إلا بحشاشه أنفسنا،و ذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبيث،و قد تطيرت من وجهى هذا،فان رأيت أعفيتنى منه و بعثت غيرى،و السلام».

رساله جوابيه من الحسين الى مسلم بن عقيل:

«أما بعد،فقد خشيت ألا يكون حملك على الكتاب الى فى الاستعفاء من الوجه الذى و جهتك له إلا الجبن،فامض لوجهك الذى و جهتك له،و السلام عليك».

ص: ١٦١

[تاريخ الرسل و الملوك للطبرى ج ٢٦٣/٤ - ٢٦٤]

و رواهما الفاضل أحمد زكى صفوت فى «الجمهره» أيضا بعينهما.

رساله مسلم بن عقيل الى الحسين عليه السلام من الكوفه يستدعيه إليها

وصل مسلم الكوفه و اعتقد أنه نجح فى مهمته و بايعه ثمانيه عشر ألفا من أهلها فأرسل الى الحسين:

«أما بعد، فان الرائد لا يكذب أهله، و قد بايعنى من أهل الكوفه ثمانيه عشر ألفا، فعجل الإقبال حين يأتىك كتابى فإن الناس كلهم معك و ليس لهم فى آل معاويه رأى و لا هوى، و السلام».

[تاريخ الرسل و الملوك للطبرى ج ٢٨١/٢]

كتاب الحسين عليه السلام الى أهل الكوفه أرسله إليهم مع قيس الصيداوى رحمه الله عليه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا فى كتابه:

«الحسن و الحسين سبطا رسول الله» (ص ٩٤ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن على الى إخوانه من المؤمنين و المسلمين. سلام عليكم، فانى أحمد الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد فإن كتاب مسلم ابن عقيل جاءنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم و اجتماع ملثكم على نصرنا و الطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنع و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد

ص: ١٦٢

شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان ماضين من ذى الحجه يوم الترويه، فإذا قدم عليكم رسولى فأجمعوا أمركم و جدّوا فانى قادم عليكم فى أيامى هذه ان شاء الله، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته».

رواه الفاضل أحمد زكى صفوت فى «جمهره رG.....Θالعرب» ج ٢ ص ٨٠ 30...

ثم قال الفاضل محمد رضا المذكور:

كان مسلم بن عقيل قد كتب الى الحسين قبل أن يقتل لسبع و عشرين ليله:

«أما بعد، فان الرائد لا يكذب أهله. إن جمع أهل الكوفه معك. فأقبل حين تقرأ كتابى، و السلام عليك».

و بناء على ذلك أقبل الحسين حتى إذا بلغ الحاجر من بطن الرمه، بعث قيس بن مسهر الصيداوى الى أهل الكوفه و كتب معه إليهم.

أقبل قيس بن مسهر الصيداوى الى الكوفه بكتاب الحسين حتى إذا انتهى الى القادسيه أخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد. فقال له عبيد الله: اصعد القصر فسب الكذاب ابن الكذاب، فصعد ثم قال:

«أيها الناس ان هذا الحسين بن على خير خلق الله ابن فاطمه بنت رسول الله، و أنا رسوله إليكم، و قد فارقتة بالحاجر فأجيئوه».

ثم لعن عبيد الله بن زياد و أباه و استغفر لعلى بن أبى طالب.

قد كان قيس بن مسهر هذا فى منتهى الشجاعه و الجراه كما يتبين من هذه الحادثه، و لذا أرسله الحسين الى الكوفه يحمل رسالته، و لا شك أن قيسا كان يعلم أن عبيد الله بن زياد حاكم الكوفه رجلا شديدا قاسيا، قابضا على زمام الأحكام بيد من حديد كما كان أبوه، و كان الحكم بالقتل أو التعذيب متوقفا على كلمه يتفوه بها، و مع ذلك لما قال لقيس أن يصعد القصر و يسب الحسين (الكذاب ابن الكذاب كما ادعى) صعد، و بدلا من أن يسبه لينجو من الهلاك، مدحه و دعا الناس اليه، و لم يقتصر على ذلك

ص: ١٦٣

و فيه مخالفه صريحه لأمره، بل لعن عبيد الله و هو موقن أن بعد هذه الكلمات التي تفوه بها الموت الزؤام، فأمر عبيد الله أن يرمى به من فوق القصر، فرمى به فتقطع فمات رحمه الله.

كتاب الحسين عليه السلام الى معاويه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣٥ ط بيروت) قال:

كتب الحسين عليه السلام فى جواب معاويه:

أما بعد، فقد بلغنى كتابك، و تعبيرك إياى بأنى تزوجت مولاتى و تركت أكفائى من قريش، فليس فوق رسول الله منتهى فى شرف، و لا غايه فى نسب؛ و انما كانت ملك يمينى خرجت عن يدي بأمر التمسست فيه ثواب الله، ثم ارتجعتها على سنه نبيه صلى الله عليه و سلم، و قد رفع الله بالإسلام الخسيسه، و وضع عنا به النقيصه، فلا لوم على امرئ مسلم إلا فى أمر مأثم، و انما اللوم لوم الجاهليه».

فلما قرأ معاويه كتابه نبذه الى يزيد فقراه و قال: لشد ما فخر عليك الحسين. قال:

لا؛ و لكنها ألسنه بنى هاشم الحداد التى تفلق الصخر، و تغرف من البحر.

و كان كتاب معاويه الى الحسين رضى الله عنه:

«من أمير المؤمنين معاويه الى الحسين بن على: أما بعد فانه بلغنى أنك تزوجت جاريتك، و تركت أكفائك من قريش ممن تستنجه للولد، و تمجد به فى الصهر، فلا لنفسك نظرت، و لا لولدك انتقيت».

رواهما الفاضل أحمد زكى صفوت فى «جمهره رسائل العرب» ج ٢ ص ٢٢ بعينهما.

ص: ١٦٤

و روى أيضا في «الجمهره» ج ٢ ص ٢٤ عن ابن أبي الحديد عن المدائني قال:

قال معاويه يوما لعقيل بن أبي طالب: هل من حاجه فأقضيها لك؟ قال: نعم، جاريه عرضت عليّ و أبي أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفا، فأحب معاويه أن يمازحه فقال: و ما تصنع بجاريه قيمتها أربعون ألفا، و أنت أعمى تجتزئ بجاريه قيمتها خمسون درهما؟ قال: أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبتة يضرب عنقك بالسيف، فضحك معاويه و قال: ما زحناك يا أبا يزيد، و أمر فابتعت له الجاريه التي أولدها ابنه «مسلم» فلما أتت على مسلم ثمانى عشره سنه و قد مات عقيل أبوه، قال لمعاويه: يا أمير المؤمنين ان لي أرضا بمكان كذا من المدينه، و انى أعطيت بها مائه ألف، و قد أحببت ان أبيعك إياها، فادفع اليّ ثمنها، فأمر معاويه بقبض الأرض و دفع الثمن اليه، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام، فكتب الى معاويه:

«أما بعد، فإنك غررت غلاما من بنى هاشم، فابتعت منه أرضا لا يملكها، فاقبض من الغلام ما دفعته اليه، و اردد إلينا أرضنا».

فبعث معاويه الى مسلم فأخبره ذلك و أقرأه كتاب الحسين عليه السلام، و قال:

أردد علينا ما لنا و خذ أرضك، فإنك بعت ما لا تملك، فقال مسلم: أما دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا، فاستلقى معاويه ضاحكا يضرب برجليه، و قال: يا بنى هذا و الله كلام قاله لي أبوك حين ابتعت له أمك، ثم كتب الى الحسين:

«انى قد رددت عليكم الأرض، و سوغت مسلما ما أخذ» فقال الحسين عليه السلام: «أبيتم يا آل أبي سفيان إلا كرما». [شرح ابن

أبي الحديد م ٣: ص ٨٢]

كتابه عليه السلام الى معاويه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ١٦٥

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده في «الوثائق السياسيّه و الاداريّه للعصر الاموي» (ص ١٥٣ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

«من الحسين بن علي الى معاويه بن أبي سفيان. أما بعد، فان عيرا مرت بنا من اليمن تحمل مالا- و حللا- و عنبرا و طيبا إليك لتودعها خزائن دمشق و تعل بها بعد النهل بنى أبيك، و إنى احتجت إليها فأخذتها، و السلام».

رساله جوابيه من معاويه للحسين:

من عبد الله معاويه أمير المؤمنين الى الحسين بن علي. سلام عليكم. أما بعد، فإن كتابك ورد عليّ تذكر أن عيرا مرت بك من اليمن تحمل مالا و حللا و عنبرا و طيبا ليّ لأودعها خزائن دمشق و أعلّ بها بعد النهل بنى أبي، و انك قد احتجت إليها فأخذتها و لم تكن جديرا بأخذها إذ نسبتها إليّ، لأن الوالي أحق بالمال ثم عليه المخرج منه.

و أيم الله لو تركت ذلك حتى صار إليّ لم أبخسك حظك منه، و لكنى قد ضننت- يا ابن أخي- أن في رأسك نزوه و بودى أن يكون ذلك في زمانى فأعرف لك قدرك و أتجاوز عن ذلك و لكنى و الله أتخوف أن تبلى بمن لا ينظرك فواق ناقه».

و كتب في أسفل كتابه:

يا حسين بن علي ليس ما

جئت بالسائق يوما في العلل

أخذك المال و لم تؤمر به

ان هذا من حسين لعجل

قد أجزناها و لم نغضب لها

و احتملنا من حسين ما فعل

يا حسين بن علي ذا الأمل

لك بعدى و ثبه لا تحتمل

و بودى أنى شاهدا

فإليها منك بالخلق الأجل

إننى أرهب أن تصلح بمن

عنده سبق السيف العذل

[شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٤٧١/٥-٤٧٢]

ص: ١٦٦

رواهما الفاضل أحمد زكى صفوت فى «الجمهره» أيضا بعينهما عن شرح ابن أبى الحديد.

كتابه عليه السلام الى معاويه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة ابن عساكر فى «تاريخ دمشق-ترجمه الحسين عليه السلام» (ص ١٩٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، أنبأنا الحسن بن على الشاهد، أنبأنا محمد بن العباس الخزاز، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم الفقيه، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا ابن أبى ذيب، حدثنى عبد الله بن عمير مولى أم الفضل.

قال [ابن سعد]

و أنبأنا عبد الله بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه.

(حيلوله) قال: و أنبأنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدى، عن أبيه.

(حيلوله) قال: و حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبى و جزه السعدى، عن على بن حسين.

قال: و غير هؤلاء أيضا حدثنى.

قال محمد بن سعد: أخبرنا على بن محمد، عن يحيى بن اسماعيل بن أبى المهاجر، عن أبيه.

و عن لوط بن يحيى الغامدى، عن محمد بن بشر الهمدانى و غيره.

و عن محمد بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير.

و عن هارون بن عيسى، عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه.

و عن يحيى بن زكريا ابن أبى زائده، عن مجاهد، عن الشعبى.

ص: ١٦٧

قال ابن سعد: و غير هؤلاء أيضا قد حدثنى فى هذا الحديث بطائفه فكتبت جوامع حديثهم فى مقتل الحسين رحمه الله عليه و رضوانه و صلواته و بركاته:

قالوا: لما بايع معاويه بن أبى سفيان الناس ليزيد بن معاويه؛ كان حسين بن على بن أبى طالب ممن لم يبايع له، و كان أهل الكوفه يكتبون الى حسين بن على يدعونه الى الخروج إليهم فى خلافه معاويه، و فى كل ذلك يابى عليهم الحسين، فقدم منهم قوم الى محمد بن الحنفيه فطلبوا إليه أن يخرج معهم فأبى و جاء الى الحسين فأخبره بما عرضوا عليه، و قال: إن القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا و يشيطوا دماءنا.

فأقام حسين على ما هو عليه من الهموم، مره يريد أن يسير إليهم و مره يجمع الإقامه، فجاءه أبو سعيد الخدرى فقال: يا أبا عبد الله إنى لكم ناصح و إنى عليكم مشفق و قد بلغنى أنه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفه يدعونك الى الخروج إليهم فلا تخرج فانى سمعت أباك يقول بالكوفه: «و الله لقد مللتهم و أبغضتهم و ملونى و أبغضونى و ما بلوت منهم و فاء و من فاز بهم فاز بالسهم الأخبى» و الله ما لهم ثبات و لا عزم على أمر، و لا صبر على السيف.

قال: و قدم المسيب بن نجبه الفزارى و عدّه معه الى الحسين بعد وفاه الحسن فدعوه الى خلع معاويه، و قالوا: قد علمنا رأيك و رأى أخيك. فقال: انى أرجو أن يعطى الله أخى على نيته فى حبه الكفّ، و أن يعطينى على نيته فى حبه جهاد الظالمين.

و كتب مروان بن الحكم الى معاويه: انى لست آمن أن يكون حسين مرصدا للفتنه، و أظنّ أن يومكم من حسين طويلا.

فكتب معاويه الى الحسين: ان من أعطى الله صفقه يمينه و عهده لجدير بالوفاء، و قد أنبت أن قوما من أهل الكوفه قد دعوك الى الشقاق، و أهل العراق من قد جربت، قد أفسدوا على أبيك و أخيك، فاتق الله و اذكر الميثاق فإنك متى تكدنى أكدك.

فكتب إليه الحسين: أتانى كتابك و أنا بغير الذى بلغك عنى جدير، و الحسنات لا

يهدى لها إلا-الله،و ما أردت لك محاربه و لا عليك خلافا،و ما أظن أن لى عند الله عذرا فى ترك جهادك،و ما أعلم فتنه أعظم من ولايتك أمر هذه الأمه.

فقال معاويه:إن أثرنا بأبى عبد الله إلا أسدا.

[قال:]

و كتب اليه معاويه أيضا فى بعض ما بلغه عنه:انى لأظن أن فى رأسك نزوه فوددت أنى أدركتها فأغفرها لك.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جواده المولود ٥٨٨ المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب»(ج ٦ ص ٢٦٠٥ ط دمشق)قال:

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك،قال:أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى فى كتابه،قال:أخبرنا الحسن بن على الشاهد،قال:أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال:أخبرنا أحمد بن معروف،قال:حدثنا الحسين بن فهم الفقيه،قال:حدثنا محمد بن سعد،قال:أخبرنا محمد بن عمر،قال:حدثنا ابن أبى ذئب،قال:حدثنى عبد الله بن عمير مولى أم الفضل،ح.

قال:و أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن على،عن أبيه،ح.

قال:و أخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدى عن أبيه،ح.

قال:و حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد،عن أبى و جره السعدى،عن على بن حسين،قال:و غير هؤلاء أيضا قد حدثنى.

قال محمد بن سعد:و أخبرنا على بن محمد،عن يحيى بن اسماعيل بن أبى المهاجر، عن أبيه.و عن لوط بن يحيى الغامدى،عن محمد بن بشير الهمدانى و غيره.

و عن محمد بن الحجاج،عن عبد الملك بن عمير.و عن هارون بن عيسى،عن يونس بن أبى اسحق،عن أبيه.و عن يحيى بن زكريا بن أبى زائده،عن مجالد،عن الشعبى.

قال ابن سعد:و غير هؤلاء أيضا-فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

ص: ١٦٩

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٦ ط دار الفكر) قال:

قالوا: لما بايع معاويه بن أبى سفيان ليزيد بن معاويه- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

رسائله عليه السلام الى معاويه و جواباتها منه اليه عليه السلام

رواها جماعه من أعيان العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه العائده للعصر الاموى» (ص ١٥١ ط مؤسسه الرساله-بيروت) قال:

رساله جوابيه من الحسين الى معاويه:

«ما أريد حربك و لا الخلاف عليك».

[الأخبار الطوال لأبى حنيفه الدينورى ص ٢٠٥-٢٠٦]

قال الدكتور محمد ماهر:

أتى نفر من الشيعة حسينا فى المدينه، فأخبروه بما حدث لحجر و أصحابه من قتل و تشريد، فشق ذلك عليه، و أقام ذلك النفر فى المدينه يكتفون اليه، فسمى الخبر الى و الى المدينه مروان بن الحكم، فكتب الى معاويه:

«إن رجالا- من أهل العراق قدموا على الحسين بن على رضى الله عنهما، و هم مقيمون عنده يكتفون إليه، فاكتب الى بالذى ترى».

رساله معاويه الى مروان جوابا له:

«لا تعرض للحسين فى شىء، فقد بايعنا و ليس بناقض بيعتنا و لا مخفر ذمتنا».

ص: ١٧٠

رساله معاويه الى الحسين حول نفس الموضوع:

«أما بعد، فقد انتهت إلى أمور عنك لست بها حرباً، لأن من أعطى صفقه يمينه جدير بالوفاء. فاعلم -رحمك الله- انى متى أنكرك تستكرنى و متى تكدرنى أكدك، فلا يستفزك السفهاء الذين يحبون الفتنة، والسلام».

رساله جوابيه من الحسين بن على الى معاويه:

«أما بعد، فقد جاءنى كتابك تذكر فيه انه انتهت إليك عنى أمور لم تكن تظننى بها، رغبه بى عنها، وان الحسنات لا يهدى لها و لا- يسدد إليها إلا- الله تعالى. و أما ما ذكرت أنه رقى إليك عنى فإنما رقاها الملاقون، المشاءون بالنميمة، المفروقون بين الجمع، و كذب الغاؤون المارقون ما أردت حرباً و لا- خلافاً، و انى لأخشى الله فى ترك ذلك منك و من حزبك القاسطين المحليين حزب الظالم و أعوان الشيطان الرجيم. أ لست قاتل حجر و أصحابه العابدين المختبين الذين كانوا يستفظعون البدع و يأمرؤن بالمعروف و ينهون عن المنكر؟ فقتلتهم ظلماً و عدواناً من بعد ما أعطيتهم المواثيق الغليظه و العهود المؤكده، جرأه على الله و استخفافاً بعهده. أ و لست بقاتل عمرو بن الحمق الذى أخلقت و أبلت وجهه العباده! فقتلته من بعد ما أعطيته من العهود ما لو فهمته العصم نزلت من شعف الجبال. أ و لست المدعى زياداً فى الإسلام؟ فزعمت أنه ابن أبى سفيان، و قد قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الولد للفراش و للعاهر الحجر، ثم سلطته على أهل الإسلام يقتلهم و يقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف و يصلبهم على جذوع النخل. سبحان الله يا معاويه! لكنك لست من هذه الأمة و ليسوا منك! أ و لست قاتل الحضرمى الذى كتب إليك فيه زياد أنه على دين على كرم الله وجهه؟! و دين على هو دين ابن عمه صلى الله عليه و سلم الذى أجلسك مجلسك الذى أنت فيه؛ و لو لا ذلك كان أفضل شرفك و شرف آبائك تجشم الرحلتين: رحله الشتاء و الصيف، فوضعها الله عنكم بنا منه عليكم. و قلت فيما قلت: لا ترد هذه الأمة

ص: ١٧١

فى فتنه؛ و إنى لا- أعلم لها فتنه أعظم من إمارتك عليها. و قلت فيما قلت: انظر لنفسك و لدينك و لأمه محمد، و إنى و الله لا أعرف أفضل من جهادك، فان أفعّل فانه قربه الى ربي، و ان لم أفعله فأستغفر الله لدينى و أسأله التوفيق لما يحب و يرضى. و قلت فيما قلت: متى تكدننى أكدك؛ فكدننى يا معاويه فيما بدا لك فلعمرى لقدىما يكاد الصالحون، و انى لأرجو أن لا تضر الا نفسك و لا تمحق الا عملك، فكدننى ما بدا لك و اتق الله يا معاويه و اعلم ان لله كتابا لا يغادر صغيره و لا كبيره الا أحصاها. و اعلم أن الله ليس بناس لك قتلك بالظنه و أخذك بالتهمه و امارتك صيبا يشرب الشراب و يلعب بالكلاب، ما أراك الا و قد أوبقت نفسك و أهلكت دينك و أضعت الرعيه، و السلام».

[الامامه و السياسه لابن قتيبه ج ١/٢٨٤-٢٨٦]

و كان عليه السلام قد كتبها فى جواب رسالته هذه:

رساله معاويه الى الحسين بن على:

«أما بعد، فقد انتهت الى منك أمور لم أكن أظنك بها رغبه عنها، و ان أحق الناس بالوفاء لمن كان أعطى بيعه من كان ممتلك فى خطرک و شرفک و منزلتک التى أنزلک الله بها، فلا- تنازع الى قطيعتک و اتق الله و لا- تردن هذه الأمه فى فتنه و انظر لنفسك و دينك و أمه محمد، و لا يستخفنك الذين لا يوقنون».

[الامامه و السياسه لابن قتيبه ج ١/٢٨٢]

و منهم الفاضل المعاصر أحمد زكى صفوت- و كيل كليه دار العلوم جامعه القايره سابقا فى «جمهره رسائل العرب فى العصور العربيه الزاهره» (ج ٢ ص ٥٦ ط المكتبه العلميه- بيروت):

رواهما مثل ما تقدم بعينهما.

ص: ١٧٢

كلامه عليه السلام في ثواب البكاء عليهم عليهم السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٥٦٣ ط دار طلاس - دمشق) قال:

حدث عن محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسن بن جباش الدهقان، وجعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن محمد بن عمران بن الجندی، وكناه نسبه الى لقب أبيه من غير أن يسميه. وحدث عنه أيضا: جناح بن نذير وغيره من الكوفيين.

أنا الحسن بن أبي طالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا أبو الحسن بن شقيق، أنا جعفر بن محمد بن عبيد، أنا أحمد بن يحيى الأودي، أنا مخول بن إبراهيم، أنا محمد ابن بكر، أنا الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه قال: سمعت الحسين بن علي يقول: من دمعت عينه فينا دمعه، أو قطرت عينه فينا قطره أثواه الله بها في الجنة حقبا، وإن دخل النار أخرجه منها.

كلامه عليه السلام: صغار قوم كبار قوم آخرين

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الشيبانى الشافعى الاثرى فى «تميز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنه الناس من الحديث» (ص ٩٧ ط دار الكتاب العربى-بيروت)قال:

(حديث) صغار قوم كبار قوم آخرين، أخرجه الدارمى فى مسنده و البيهقى فى المدخل من جهه شرحبيل بن سعد قال: دعا الحسين بن على بن أبى طالب بنيه و بنى أخيه، فقال: يا بنى و بنى أخى انكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه-أو قال يحفظه-فليكتبه و ليضعه فى بيته.

كلامه عليه السلام فى صوم رجب و شعبان

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطى المشتهر ببخشل فى «تاريخ واسط» (ص ١٩٦ ط عالم الكتب-بيروت)قال:

حدثنا أسلم، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، قال: ثنا أبى، عن الحسن بن عماره، عن زياد الحارثى، عن الحسين بن على رضى الله عنه، قال: صوم رجب و شعبان توبه من الله عز و جل.

ص: ١٧٤

كلامه عليه السلام في التفسير

رواه جماعه من أعلام العامه في مؤلفاتهم:

فمنهم العلامة مجاهد بن جبر المتوفى سنة ١٠٢ في «تفسيره» (ص ٧١٧ ط دار الفكر الإسلامي الحديثه) قال:

أنبأ عبد الرحمن، قال: ثنا ابراهيم، قال: ثنا آدم، قال: ثنا ورقاء، عن المغيرة، عن شباك، قال: حدثني من سمع الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال:

الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة، ثم قرأ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ثم قرأ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ .

كلامه عليه السلام فيمن يمجد الله تعالى

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البكري التيمي القرشي في كتاب «الأذكياء» (ص ٤٤ ط دار الكتاب العربي في بيروت-١٤٠٦) قال:

(و من المنقول عن الحسين عليه السلام) أخبرنا ابراهيم بن رياح الموصلي، قال:

يروى أن رجلا ادعى على الحسين بن علي مالا و قدمه الى القاضي، فقال الحسين:

ليحلف على ما ادعى و يأخذه. فقال الرجل: و اللهم الذي لا اله الا هو، فقال: قل «و الله و الله و الله ان هذا الذي تدعيه لك قبلي». ففعل الرجل و قام، فاختلفت رجلاه و سقط ميتا، ف قيل للحسين في ذلك فقال: كرهت أن يمجد الله فيحلم عنه.

ص: ١٧٥

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٣١ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

ذكر ابن قيم الجوزيه فقال: من أنواع الفراسه فراسه الحسين رضى الله عنه، و هى:

أن رجلا ادعى عليه مالا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب «الأذكياء».

قوله عليه السلام لقاتليه

«و الله لو قتلتمونى يضاعف لكم العذاب الأليم»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٠١) قال:

و قال أبو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهير، عن حميد بن مسلم قال: جعل الحسين يشد على الرجال و هو يقول: أعلى قتلى تحابون؟ أما و الله لا تقتلون بعدى عبدا من عباد الله أسخط عليكم بقتله منى، و أيم الله إنى أرجو أن يكرمنى الله بهوانكم لى ثم ينتقم منكم من حيث لا تشعرون. أما و الله لو قد قتلتمونى لقد ألقى الله بأسكم بينكم، و سفك دماءكم، ثم لا يرضى لكم بذلك حتى يضاعف لكم العذاب الأليم.

من كلامه عليه السلام

«من خاف الله خوف الله منه كل شىء»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ١٧٦

فمنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعي الاثرى في «تميز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث» (ص ١٦٦ ط دار الكتاب العربي بيروت) قال:

(حديث) من خاف الله خوف الله منه كل شيء رواه الديلمي و القضاعى عن واثله و العسكرى عن حسين بن على.

مستدرک كلامه عليه السلام فى جواب ما نقل عن أبى ذر

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم فى ج ١١ ص ٥٩١، و نستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ تاج الدين محمد بن أبى بكر فى «حدائق الحقائق» (ص ٢١ و نسخه مصوره من مكتبه المازنى النحوى) قال:

و قيل للحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه: ان أبا ذر يقول «الفقر أحب الى من الغنى، و السقم أحب الى من الصحة»، فقال: رحم الله أبا ذر، أما أنا أقول: من وثق بحسن اختيار الله لم يختار غير ما اختار الله له.

كلامه عليه السلام فى سهم المولود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ فى «الأموال» (ص ٢٤٩ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

و حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب قال:

ص: ١٧٧

سئل الحسين بن علي: متى يجب سهم المولود؟ قال: إذا استهل. قيل: فعلى من فداء الأسير؟ قال: على الأرض التي يقاتل عنها.

كلامه عليه السلام في ثواب البكاء عليهم

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٥٦٤ ط دار طلاس - دمشق) قال:

أنا الحسن بن أبي طالب، نا أحمد بن محمد بن عمران، نا أبو الحسن بن شقير، نا جعفر بن محمد بن عبيد، نا أحمد بن يحيى الأودي، نا مخول بن ابراهيم، نا محمد ابن بكر، نا الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه قال: سمعت الحسين بن علي يقول: من دمعت عينه فينا دمعه أو قطرت عينه فينا قطره أثواه الله بها في الجنة حقبا، و ان دخل النار أخرجه منها.

قال جعفر بن محمد: قال أحمد بن يحيى: فرأيت الحسين بن علي فيما يرى النائم فقلت: يا بن رسول الله حدثني مخول بن ابراهيم، عن محمد بن بكر، عن الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، انه سمعك تقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ثم قال: أ فحدثته بهذا؟ فقال: نعم أنا قلته. قال: قلت: أ فأرويه عنك؟ قال: اروه.

قلت: سقط الاسناد بيني و بينك؟ قال: قد سقط. فكان أحمد بن يحيى يقول:

حدثني الحسين بن علي فيما...

قوله عليه السلام «من خدعنا انخدعنا له»

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ١٧٨

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٨ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و كان عمر بن سعد يكره قتال الحسين عليه السلام، فبعث اليه يطلب الاجتماع، فلما اجتمعا قال له عمر: ما الذى جاء بك يا أبا عبد الله؟ فقال: أهل الكوفه. فقال: يا أبا عبد الله أما عرفت ما فعلوا بكم؟ فقال: من خدعنا فى الله انخدعنا له. قد وقعت الآن كما ترى، فما ذا ترى؟ فقال: دعونى أذهب الى المدينه أو مكه أو أذهب الى بعض الثغور أقيم به كبعض أهلها. فقال: اكتب الى ابن زياد بذلك إن شاء الله، ثم افترقا.

قوله عليه السلام «بين اليقين و الايمان أربع أصابع»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد - ابن أبى جواده الحلبي فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٨) قال:

و أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى بنابلس، و أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامه، و أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن على بن سرور المقدسيان بدمشق، و أبو بكر محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن بهروز البغدادى بمعمره النعمان، و أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سلمان الاربلى بحلب، قالوا: أخبرتنا شهده بنت أحمد بن الفرج الآبرى الكاتبه، قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن على الزينبى، قالوا: أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، قال: أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البردعى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعر اليربوعى، قال: قال على بن أبى طالب رضى الله

عنه للحسين بن علي رضى الله عنه: كم بين الإيمان و اليقين؟ قال: أربع أصابع. قال:

بين. قال: اليقين ما رآته عينك، و الإيمان ما سمعت أذنك و صدقت به. قال: أشهد أنك ممن أنت منه ذريه بعضها من بعض.

كلامه عليه السلام فى غيبه القائم عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى الحسينى الموسوى الشافعى المدنى المتوفى بها سنة ١١٠٣ فى «الاشاعه لأشراط الساعه» (ص ٩٣ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

(تنبيه) ورد عن أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: لصاحب هذا الأمر- يعنى المهدي عليه السلام- غيبتان، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات و بعضهم ذهب، و لا يطلع على موضعه أحد من ولى و لا غيره إلا المولى الذى يلى أمره.

و من كلامه عليه السلام قاله فى يوم عاشوراء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه الأزهر فى «الحسن و الحسين عليهما السلام» (ص ١٥٣) قال:

قد نزل من الأمر ما ترون، و إن الدنيا قد تغيرت و تنكرت و أدبر معروفها، و انشمرت حتى لم يبق منها إلا كصبايه الإناء، و إلا خسيس عسيس كالمرعى الوبيل،

ص: ١٨٠

ألا ترون الحق لا يعمل به و الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء الله عز و جل، و إنى لا أرى الموت إلا سعادة، و لا أرى الحياه مع الظالمين إلا جرما.

كلامه عليه السلام فى الحجامة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ أبو الفضل جلال الدين السيوطى القاهرى المصرى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ فى «اللمعه فى خصائص الجمعة» (ص ١١٥ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

أخرج أبو يعلى عن الحسين بن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان فى يوم الجمعة لساعه لا يحتجم فيها أحد الا مات.

كلامه عليه السلام فى ولاية اهل البيت عليهم السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى سنة ١٢٧٨ فى كتابه «الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه» (ص ١٧ ط المطبعه الفاسيه) قال:

و قد قال سيدنا الحسين بن على: من والانا فلرسول الله والى، و من عادانا فلرسول الله صلى الله عليه و سلم عادى.

كلامه عليه السلام فى التاجر الجسور

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ١٨١

فمنهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا في «تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز- للعلامة السمهودي» (ص ١٥٦ ط دار الكتب العلميّه-بيروت) قال في تعليقه على حديث: «فاز بالذّه الجسور»:

«التاجر الجسور مرزوق». و قد أورده الديلمي عن الحسين بن علي مرفوعا.

أنظر (المقاصد الحسنه ٧٣٥، و كشف الخفا ١٨٢٠).

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و من بديع كلامه: أجود الناس من أعطى من لا يرجوه، و أعفى الناس من عفى عمّن قدره، و أوصل الناس من وصل من قطعه.

و من كلامه في وصف الامام

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن الفضل با كثير الشافعي في «وسيله المآل» (ص ١٣١) قال:

قال الحسين عليه السلام: من أطاع الله من ولدى وجبت طاعته. أخرجّه الجعابى.

ص: ١٨٢

كلامه عليه السلام في «التحية»

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الخطاط ياقوت المستعصمي في «رساله آداب و حكم و أخبار و آثار و فقر و أشعار» (ص ٥٤ دار المدينه ط بيروت بضميمه رسائل آخر) قال:

قال أنس رضى الله عنه: كنت عند الحسين بن على عليهما السلام، فدخلت عليه جاريه بيدها طاقه ريحان، فحيته بها، فقال لها: أنت حره لوجه الله تعالى. فقلت:

تحبيك بطاقه ريحان لا خطر لها فتعتها. قال: كذا أدبنا الله، فقال تبارك و تعالى و إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها و كان أحسن منها عتها.

و من كلامه عليه السلام

نقله جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد محمود الصواف المكي في كتابه «أم القرآن» (ص ٧٦ ط مؤسسه الرساله في بيروت سنه ١٤٠٧) قال:

و حدث الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه، عن أبيه الباقر، عن أبيه: ان أهل البصره كتبوا الى الحسين بن على رضى الله عنه و أرضاه يسألونه عن الصمد، فكتب الحسين إليهم:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فلا تخوضوا في القرآن، و لا تجادلوا فيه، و لا تكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، و إن الله قد فسر سبحانه الصمد فقال:

ص: ١٨٣

لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُوَلَدْ* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .»

من كلامه عليه السلام في وصف الباري تعالى

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم علامه التاريخ ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٠ ط دمشق) قال:

و عن عكرمه عن ابن عباس:

بينما هو يحدث الناس، إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له: يا بن عباس تفتي الناس في النملة و القملة، صف لي إلهك الذي تعبد، فأطرق ابن عباس إعظاما لقوله، و كان الحسين بن علي جالسا ناحيه، فقال: إلىّ يا بن الأزرق، قال: لست إياك أسأل.

قال ابن عباس: يا بن الأزرق إنه من أهل بيت النبوه، و هم ورثه العلم، فأقبل نافع نحو الحسين، فقال له الحسين:

يا نافع، ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في التباس، سائلا ناكبا عن المنهاج طاعنا بالاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل، يا بن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، و أعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، بعيد غير منتقص، يوحد و لا يبغض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

فبكى ابن الأزرق و قال: يا حسين ما أحسن كلامك، قال له الحسين: بلغني أنك تشهد على أبي و على أخى بالكفر و علىّ. قال ابن الأزرق: أما و الله يا حسين، لئن كان ذلك لقد كنتم منار الإسلام، و نجوم الأحكام.

فقال له الحسين: إني سائلك عن مسأله. قال: سل. فسأله عن هذه الآية وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ يَا بن الأزرق من حفظ في الغلامين؟ قال

ابن الأزرق: أبوهما. قال الحسين: فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال ابن الأزرق: قد أنبأ الله تعالى أنكم قوم خصمون.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد- ابن أبي جراده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٦) قال:

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف بالبيت المقدس، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله العسكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمه، عن ابن عباس: انه بينما هو يحدث الناس إذ قام اليه نافع بن الأزرق فقال له- فذكر مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق».

و منهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في «تاريخ دمشق- ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ١٥٧ ط بيروت) قال:

عن ابن عباس انه كان يحدث الناس- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المختصر لابن منظور».

و منهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملقاوي في كتابه «رسول الله في القرآن» (ص ١٠٠ ط دار المعارف- القاهرة) قال:

الحسين بن علي، حين قال له ابن الأزرق: يا حسين صف لي إلهك الذي تعبد، و كان ابن الأزرق على رأس الخوارج الأزارقه، فأجابه الامام الحسين رضى الله عنه:

يا بن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، أكبر من أن يقاس بالناس، أو يدخل

تحت القياس، أو يدرك بالحواس، قريب غير ملتصق، بعيد غير مستقصى، لا إله إلا هو الكبير المتعال. فقال ابن الأزرقي في إعجابه بوصفه: قد نبأ الله عنكم انكم قوم خصمون.

جملة من كلامه عليه السلام

ذكرها جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي في «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ١٥٩ ط بيروت) قال:

روى عن بشير بن غالب، عن حسين بن علي قال: من أحبنا لله وردنا نحن و هو على نبينا صلى الله عليه و سلم هكذا (و ضم إصبعيه)، و من أحبنا للدنيا فان الدنيا تسع البرّ و الفاجر.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣١ ط دار الفكر) قال:

و عن الحسين بن علي قال- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و قال ابن عساكر أيضا في ص ١٩٤:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميدي، أنبأنا سفيان، أنبأنا عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب أنه سمعه يقول: قال عبد الله بن الزبير لحسين ابن علي: أين تذهب، أتذهب الى قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك؟ فقال له حسين: لأن أقتل بمكان كذا و كذا أحب إلي من أن تستحلّ بي- يعني مكة.

ص: ١٨٦

و قال أيضا فى ص ٢١١:

و بالسند المتقدم قال ابن سعد: و أنبأنا موسى بن اسماعيل، أنبأنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، قال: حدثنى من شافه الحسين قال: رأيت أبنيه مضروبه بفلاه من الأرض، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: هذه لحسين. قال: فأتيته فإذا شيخ يقرأ القرآن.

قال: و الدموع تسيل على خديه و لحيته، قال: فقلت بأبى أنت و أمى يا بن رسول الله صلى الله عليه و سلم ما أنزلك هذه البلاد و الفلاه التى ليس بها أحد؟ فقال: هذه كتب أهل الكوفه إالىّ، و لا أراهم إلا قاتلى، فإذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله حرمه إلا انتهكوها، فيسلط الله عليهم من يدلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمه.

و قال أيضا:

و أنبأنا على بن محمد، عن جعفر بن سليمان الضبعى، قال: قال الحسين: و الله لا- يدعونى حتى يستخرجونى هذه العلقه من جوفى، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يدلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمه.

و قال أيضا فى ص ٢١١:

و قال ابن سعد: و أنبأنا على بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاويه بن قره قال: قال الحسين: و الله ليعتدن علىّ كما اعتدت بنو إسرائيل فى السبت.

قال أيضا فى ص ٢٠٢:

و أتاه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال: يا بن عم ان الترحم نظارتى عليك، و ما أدرى كيف أنا عندك فى النصيحة لك؟ قال: يا أبا بكر ما أنت ممن يستغش و لا يتهم فقل. قال: قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك و أخيك و أنت تريد أن تسير إليهم، و هم عبيد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، و يخذلك من أنت

ص: ١٨٧

أحبّ إليه ممن ينصره، فاذا ذكر الله في نفسك. فقال الحسين عليه السلام: جزاك الله يا ابن عمّ خيرا، فقد اجتهدت رأيك، ومهما يقضى الله من أمر يكن. فقال أبو بكر: انا لله عند الله نحتسب إليهم.

وقال أيضا في ص ٢٠٤:

يا أبا العباس انك شيخ قد كبرت. فقال ابن عباس: لو لا أن يزرى ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك، ولو أعلم أنا إذا تناصبنا أقتم لفعلت، ولكن لا أخال ذلك نافعي. فقال له الحسين: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إليّ أن تستحل بي (يعنى مكة). قال: فبكى ابن عباس وقال: أقررت عين ابن زبير.

وقال أيضا في ص ١٥٦:

أخبرنا أبو محمد عبدان بن رزين بن محمد، أنبأنا نصر بن ابراهيم، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري، أنبأنا أبي، عن سعيد بن حذيفة بن يمان، عن مولى الحذيفة قال: كان حسين بن علي أخذ بذراعي في أيام الموسم، قال: ورجل خلفنا يقول: اللهم اغفر له ولأمه. فأطال ذلك فترك [الحسين]

بذراعي وأقبل عليه فقال: قد آذيتنا منذ اليوم، تستغفر لي ولأمي وتترك أبي، وأبي خير مني وأمي.

وقال أيضا في ص ١٥٣:

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنبأنا رشا [ء]

بن نظيف، أنبأنا الحسن بن اسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا محمد بن يونس، أنبأنا الأصمعي، عن ابن عون قال: كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء. فكتب إليه: ان خير المال ما وقى به العرض.

ص: ١٨٨

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن مروان الدينورى الحنفى فى «منتخب الأخبار» (ص ٣١) قال:

قال الحسين: ان خير المال- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر بعينه.

مستدرک و من كلامه عليه السلام: «الزموا مودتنا»

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم فى ج ١١ ص ٥٩١، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة صاحب كتاب «الاشراف بحب الاشراف» (ص ٥٧ ط حلب) قال:

و من كلامه عليه السلام: الزموا مودتنا أهل البيت، فانه من لقي الله و هو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا.

و من كلامه عليه السلام لأصحابه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الدكتور محمد ماهر حماده فى «الوثائق السياسيه و الاداريه للعصر الاموى» (ص ١٨٤ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

قال الحسين لأصحابه: إن القوم ليسوا يقصدون غيرى، و قد قضيتم ما عليكم، فانصرفوا فأنتم فى حل.

و لكن القوم أبوا إلا اللقاء معه حتى النفس الأخير.

ص: ١٨٩

و من كلامه عليه السلام فى اختيار الله تعالى

نقله جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الكترانى ابن السيد الشيخ عبد الكريم المولود سنه ١٣٥٨ فى «الأنوار الرحمانيه فى الطريقه الكترانيه» (ص ١٩٨ ط مكتبه مدبولي - القاهره) قال:

و قيل للحسين بن على رضى الله عنهما: إن أبا ذر يقول: الفقر أحب إلى من الغنى، و السقم أحب إلى من الصحه. فقال: رحم الله أبا ذر، أما أنا فأقول: من اتكل على حسن اختيار الله تعالى لم يتمن غير ما اختار الله تعالى له.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين المكتبه فى «الحسن و الحسين» (ص ١٥٣) قال:

من كلماته و حكمه رضى الله عنه قوله:

١- لا تتكلف ما لا تطيق، و لا تتعرض لما لا تدرك، و لا تعد بما لا تقدر عليه، و لا تنفق إلا بقدر ما تستفيد، و لا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت، و لا تفرح إلا بما نلت من طاعه الله، و لا تتناول إلا ما رأيت نفسك له أهلا.

٢- شر خصال الملوك: الجبن عن الأعداء، و القسوه على الضعفاء، و البخل عن الإعطاء.

٣- إن الناس عبید الأموال، و الدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما درّت به معایشهم، فإذا محصوا بالابتلاء قل الديانون.

٤- إن خير المال ما وقى به العرض.

٥- من جاد ساد، و من بخل ذل، و من تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم على ربه غدا.

و من كلامه عليه السلام فى شأن الفقراء

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى الحنفى فى «فردوس الأخبار» (ص ١٠) قال:

روى عن الحسين بن على: اتخذوا عند الفقراء الأيادى، فان لهم دوله، إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: سيروا الى الفقراء، فيعتذروا إليهم كما يعتذر أحدكم الى أخيه الذنب فى الدنيا.

و من كلامه عليه السلام:

«من أتى مسجدا فذاك ضيف الله عز و جل»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد- ابن أبى جواده فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٥) قال:

أخبرنا أبو الفضل المرجا بن أبى الحسن بن هبه الله بن غزال، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن أحمد الكتانى، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله العجمى، قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسن بن على، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان، قال: أخبرنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بحشل، قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن سعيد، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا الحسن بن عماره، عن زياد الحارثى قال:

ص: ١٩١

سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول: من أتى مسجدا لا يأتيه إلا لله تعالى فذاك ضيف الله تعالى حتى يخرج منه.

و قال أيضا في ص ٢٥٩٠:

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن التاجر، قال: أخبرنا محمد بن علي الكتاني، قال:

أخبرنا أبو الفضل بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن مخلد، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن بحشل الرزاز، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن ابن عماره، عن زياد الحارثي قال: أبو الحسن - وهو زياد بن شابور عم بقيه بن عبيد - قال: سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم، و السند أيضا مثل ما تقدم إلا أنه فيه خلط.

من كلامه عليه السلام لأهل البصره

نقله جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد محمود الصواف في كتابه «ام القرآن و خير ثلاث سور أنزلت» (ص ٧٦ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و حدث الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه، عن أبيه الباقر، عن أبيه أن أهل البصره كتبوا الى الحسين بن علي رضى الله عنه و أرضاه يسألونه عن الصمد، فكتب الحسين إليهم:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فلا تخوضوا في القرآن، و لا تجادلوا فيه و لا تكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، و إن الله قد فسر سبحانه الصمد فقال: لم

ص: ١٩٢

يَلِدُ وَ لَمْ يُوَلَدْ* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

«لم يلد» ينزه الله عز و جل عن أن يلد أحدا، فليس له ولد و لا والد و لا صاحبه، و يشير بهذا الى فساد رأى القائلين بأن له ابنا أو بنات، و هم مشركو العرب و الهند و النصرى و غيرهم، و يبين لهم أن الابنيه تستلزم الولاده، و الولاده إنما تكون من الحى الذى له مزاج، و ما له مزاج فهو مركب، و نهايته الى انحلال و فناء، و الله جل شأنه منزه عن ذلك.

و من كلامه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود ٥٨٨ المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٩ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبى، قال: وجدت فى كتاب والدى رحمه الله، حدثنى أبو الحسن على بن جعفر بن زيد، من ولد عقيل ابن أبى طالب، قال: قيل للحسين بن على عليه السلام: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: أصبحت كثير الذنوب قبيح العيوب، فلا أدرى أيهما أشكر، أقيح ما يستر أم عظيم ما يغفر.

كلامه عليه السلام فى جواب من كاتبه فى الاستبطاء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ١٩٣

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد-ابن أبي جراده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٩) قال:

قال أبو عبد الله: وفيه-يعنى كتاب والده-حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، قال: حدثني أحمد بن أبي القاسم، عن أبيه قال: كتب أخ للحسين بن علي عليه السلام الى الحسين كتابا يستبطنه في مكاتبته. قال: فكتب إليه الحسين: يا أخى ليس تأكيد الموده بكثره المزاوره، ولا بمواتره المكاتبه، ولكنها في القلب ثابتة وعند النوازل موجوده، وقد قال في ذلك أوس بن حجر:

و ليس أخوك الدائم الوصل بالذى

يذمك إن ولى و يرضيك مقبلا

و لكنه النائي إذا كنت آمنا

و صاحبك الأذنى إذا الأمر أعضلا

كلامه عليه السلام في قضاء الحاجه

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضل پرتو افندى معلم الكتاب بترکيا فى كتابه «ربيع الملك فى آداب السلک» باللغه التركيه و المؤلف توفى سنه ١٢٥٩ (ص ٦٤ و النسخه مصوره من مخطوط مكتبه... فى اسلامبول).

ذكر كلام الامام الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فى قضاء حوائج المحتاجين المؤمنين و هذا لفظه:

حضرت أمير المؤمنين حسين بن علي رضى الله عنه و عن أبيه بيورمشلردر كه يتمش ييل كوشه عبادتده اوتورمقدن بر ساعت بر مؤمنك اتمام حاجتى خدمتنده طور مغى يك سورم.

ص: ١٩٤

كلام الحسين عليه السلام في وصف أخيه الحسن عليه السلام لما أدخله قبره

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن أبي بكر الانصارى في «الجوهره» (ص ٣٢ ط دمشق) قال:

و لما توفي الحسن عليه السلام أدخله قبره الحسين و محمد بن الحنفية و عبيد الله بن عباس، ثم وقف على قبره و قد اغرورقت عيناه فقال: رحمه الله عليك أبا محمد، فلئن عزت حياتك لقد هدّت وفاتك، و لنعم الروح روح تضمنه بدنك، و لنعم الجسد جسد تضمنه كفنك، و لنعم الكفن كفن تضمنه لحدك. و كيف لا- تكون كذلك و أنت حليف التقي، و جدك النبي المصطفى، و أبوك على المرتضى، و أمك فاطمه الزهراء، و عمك جعفر الطيار في جنه المأوى، غدتك أكف الحق، و ربّيت في حجر الإسلام، و رضعت ثدى الايمان، فطبت حيا و ميتا، فلئن كانت الأنفس غير طيبه بفراقك، فإنها غير شاكه أنه قد خير لك، و أنك و أخاك سيدا شباب أهل الجنه، فعليك السلام.

و من كلامه عليه السلام في الآداب

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٧٢- ط دمشق) قال:

أخبرنا عمر بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحسين، قال: أخبرنا أبو طالب ابن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن الحسين المدني،

ص: ١٩٥

قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا يونس بن بكير بن زياد بن المنذر، عن بشير ابن غالب، عن حسين بن علي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يشرب قائما.

و من كلامه عليه السلام قاله لعبد الله بن مطيع

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٦) قال:

و ذكر هشام بن محمد و ابن إسحاق قالوا: لما خرج الحسين لقيه عبد الله بن مطيع فقال: يا أبا عبد الله الى أين جعلت فداك؟ إياك و أهل الكوفة، و ذكره غدرهم و فعلهم بأبيه و أخيه، ثم قال: الزم الحرم، فإنك سيد العرب، و لم يعدل بك أحد، و تقصدك الناس من كل جانب، و والله لأن قتلوك بنو أميه لم يهابوا بعدك أحدا و ليسترقن بعدك الأحرار. فقال: يا عبد الله أكل ذلك فرارا من الموت، و الله الموت مع الحق أولى من الحياه على الباطل، و الله لجهاد يزيد على الدين أحق من جهاد المشركين.

قوله عليه السلام «ان صاحب الدابه أحق بركوبها»

رواه جماعه من الأعلام فى مؤلفاتهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمه عليها السلام» (ص ٣٩ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد-الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن محمد بن على بن حسين، قال: خرج حسين و أنا معه و هو يريد أرضه التى

ص: ١٩٦

بظاهر الحره و نحن نمشى، فأدر كنا النعمان بن بشير و هو على بغله له، فنزل فقربها الى الحسين، فقال للحسين: يا أبا عبد الله اركب فقال: بل اركب أنت، أنت أحق بصدر دابتك، فان فاطمه حدثتني أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ذلك. فقال النعمان:

صدقت فاطمه، و لكن أخبرني أبي بشير عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: إلا- من أذن له، فركب الحسين و أرففه النعمان (أبو نعيم، كر) و فيه الحكم بن عبد الله الايلي، و هو متروك.

قوله عليه السلام «لا وضعت يدي في يد ابن مرجانه»

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٨ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

قال الواقدى: فلما وصل شمر الى عمر بن سعد لعنه الله ناداه: لا أهلا و لا سهلا، لا قرب الله دارك و لا ارثى مزارك، و قبح ما جئت به. ثم قرأ الكتاب و قال: و الله لقد ثنيتة عما كان فى عزمه غير أنك قد فعلت ما فعلت. ثم بعث الى الحسين عليه السلام فأخبره الخبر، فقال: و الله لا وضعت يدي فى يد ابن مرجانه، و هل هو الا الموت و القدوم على رب كريم؟ لقد أخبرني به جدى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

كلمات له عليه السلام

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ١٩٧

فمنهم العلامة ياقوت المستعصمي في «رساله آداب و حكم» (ص ٥٤ ط بيروت) قال:

و قال الحسين عليه السلام: إذا سمعت أحدا يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك، فان أشقى الأعراض به معارفه.

و قال عليه السلام: لا تتكلف ما لا تطيق، و لا تتعرض لما لا تدرك، و لا تعد بما لا تقدر عليه، و لا تنفق إلا بقدر ما تستفيد، و لا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت، و لا تفرح إلا بما نلت من طاعة الله تعالى، و لا تتناول إلا ما رأيت نفسك أهلا له.

كلامه عليه السلام في الكتب المنزله من السماء

رواه جماعه من العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد الصباحي عوض الله في «الاستشفاء بالقرآن الكريم و السنه النبويه» (ص ٣٥ ط المكتبه العصريه صيدا-بيروت) قال:

و روى عن الحسين رضى الله عنه أنه قال: أنزل الله تعالى مائه و أربعه كتب من السماء (صحف شيت ستون، و صحف ابراهيم ثلاثون، و صحف موسى قبل التوراه عشر، و التوراه و الإنجيل و الزبور و القرآن)، أودع علوم هذه الكتب في الفرقان، ثم أودع علوم الفرقان في المفصل، ثم أودع علوم المفصل في الفاتحه، فمن علم تفسير الفاتحه كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزله، و من قرأها فكأنما قرأ التوراه و الإنجيل و الزبور و القرآن، ثم أودع علوم الفاتحه في البسمله (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم أودع علوم البسمله في بائها، و معناها: بى كان ما كان و بى يكون ما يكون.

مستدرک كلامه عليه السلام في موعظه أعدائه

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٦١٥ الى ص ٦١٧ و ص ٦٤٣،

ص: ١٩٨

و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناک:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافی الحسینی الشافعی فی «التبر المذاب» (ص ۸۱) قال:

قال الواقدی و هشام بن محمد: لما رأهم الحسين مصرين على قتله، أخذ المصحف و نشره، و نادى: بينى و بينكم كتاب الله و سنه جدی رسول الله صلى الله عليه و سلم، بم تستحلون دمی؟ أ لست ابن بنت نبيکم؟ أ لم يبلغکم قول جدی فی و فی أخي «هذان سیدا شباب أهل الجنة»، إن لم تصدقونی فاسألوا جابرا و زيد بن أرقم و أبا سعيد الخدری، و الله ما تعمدت كذبا منذ علمت أن الله سبحانه عقب عليه أهله، و الله ما بين المشرق و المغرب ابن نبی غیرى فيکم و لا فى غيرکم.

فقال شمر: الساعه ترد الهاويه، فقال الحسين: الله أكبر، أخبرنى جدی رسول الله «ص» قال: كأن کلبا ولغ فى دماء أهل بيتى، و لا أخالك إلا آياه. فقال شمر: لا أعبد الله على حرف ان كنت أدرى ما تقول.

ثم قال الحسين: أيها الناس، أنشدکم الله أ لستم تعلمون انى ابن بنت نبيکم، أنشدکم الله أ لستم تعلمون أن جدی رسول الله، أنشدکم الله أ لستم تعلمون أن امی فاطمه الزهراء سیده نساء العالمين، أنشدکم الله أ لستم تعلمون أن جدتى خديجه بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاما، أ لستم تعلمون أن أبى على بن أبى طالب، أنشدکم الله أ لستم تعلمون أن سيد الشهداء حمزه عمّ أبى، أنشدکم الله أ لستم تعلمون أن جعفر الطيار فى الجنة عمى، أنشدکم الله أ لستم تعلمون أن جدی رسول الله قال: «هذان ريحانتای من الدنيا»؟! ابما تستحلون دمی، و جدی الذائد على الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الشارد عن الماء، و لواء الحمد بيد أبى يوم القيامة، ثم أنشد يقول:

أنا ابن على الخير من آل هاشم

كفانى بهذا مفخرا حين أفخر

و جدى رسول الله أكرم من مشى

و نحن سراج الله فى الخلق نزهة

و فاطم أمى من سلالة أحمد

و عمى يدعى ذو الجناحين جعفر

و فىنا كتاب الله أنزل صادقا

و فىنا الهدى و الوحى و الذكر يذكر

و نحن و لاه الأمر نسقى و لاتنا

بكأس رسول الله ما ليس ينكر

و شيعتنا فى الناس أكرم شيعه

و مبغضنا يوم القيامة يخسر

كلامه عليه السلام لفرزدق حين لاقاه فى طريقه الى العراق

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو الفرج معافى بن زكريا النهروانى الجريرى المتوفى سنة ٣٩٠ فى كتابه «الجلس الصالح الكافى» (ج ١ ص ٥٥٤ ط بيروت ١٤٠١) قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنى أحمد بن الصلت الحمانى، قال: حدثنا النضر بن على، قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن أبيه، قال:

قال الفرزدق بن غالب: خرجت من البصره أريد العمره، فرأيت عسكرا فى البريه، فقلت: عسكر من هذا؟ قالوا: عسكر الحسين بن على رضى الله عنهما. قال: فقلت:

لأقضى حق رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه، فأتيتك فسلمت، فقال: من الرجل؟ فقلت: الفرزدق بن غالب. فقال: هذا نسب قصير. فقلت: أنت أقصر منى نسا، أنت ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال لى: أبو من؟ فقلت: أبو فراس. قال: يا أبا فراس كيف خلفت الناس، و من أين و الى أين؟ قال: قلت: من البصره أريد العمره، و ما سألت عنه من أمر الناس فقلوبهم معك و سيوفهم مع بنى أميه و القضاء ينزل من السماء. قال: فاغرورقت عيناه، و قال: هكذا الناس فى كل زمان، أتباع لذى الدينار و الدرهم، و الدين لغو على ألسنتهم، فإذا فحسوا بالابتلاء قلّ الديانون.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخوافي [الخافي]

الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٧٥) قال:

و أما الحسين عليه السلام فانه خرج من مكه سبع ذى الحجه سنه ستين، فلما وصل بستان بنى عامر لقي الفرزدق الشاعر- و كان يوم الترويه- فقال: يا بن رسول الله ما أعجلك من الحج؟ فقال: لو لم أعجل لأخذت، أخبرني عما ورائك؟ فقال: يا بن رسول الله قلوبهم معك و سيوفهم عليك مع بنى أميه، فارجع يا بن رسول الله. فقال عليه السلام: يا فرزدق ان هؤلاء قوم لزموا طاعه الشيطان، و تركوا طاعه الرحمن، و أظهروا الفساد فى الأرض، و أبطلوا الحدود، و شربوا الخمر، و استأثروا بأموال الفقراء و المساكين، و أنا من قام بنصره دين الله و إعزاز شرعه و اظهار دينه و الجهاد فى سبيله ليكون كلامه هى العليا. فقال له الفرزدق: خار الله لك، و بلغك أملك، ثم فارقه.

و من كلامه عليه السلام «خير المعروف ما لم يتقدمه مطل»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو المعالى محمد بن الحسن بن محمد بن على بن حمدون فى «التذكره الحمدونيه» (ص ٢٦٧ ط بيروت) قال:

و من كلام الحسين بن على: [خير]

المعروف ما لم يتقدمه مطل و لم يتبعه منّ، الوحشه من الناس على قدر الفطنه بهم، النعمه محنه، فان شكرت كانت كترا، و ان كفرت صارت نقمه.

قوله عليه السلام «لا يدخل الملائكه بيتا فيه كلب»

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

ص: ٢٠١

فمنهم العلامة المولوى محمد مبین بن محب الدین الحنفى الهندی فی «وسيله النجاه» (ص ۲۷۲ ط گلشن فیض لکهنو) قال:

و از آن جمله آنست که روزی شخصی تقصیری کرد که حضار مجلس دانستند امام همام بر این کس کمال غضب خواهد فرمود و از این جرم عظیم در نخواهد گذشت و آن جناب چین بر جبین نیاورد و هیچ نگفت و روی مبارک بر حاضران کرده فرمود لا- یدخل الملائکه بیتا فیه کلب یعنی در نمی آید فرشته ها در خانه که در آن سگ می باشد یعنی دل اگر جای نزول لطف و رحمت خداست مدخل خشم و غضب و غصه که از عادات سگان است نمی تواند باشد.

و من کلامه علیه السلام لعقبه

رواه جماعه من أعلام القوم فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو بکر عبد الله بن محمد بن أبي ابراهيم بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي العبسی فی «المصنف فی الأحادیث و الآثار» (ج ۴ ص ۸۰ ط بمبئی) قال:

عن عقبه مولى أدلم بن ناعمه الحضرمی، انه دفع مع الحسين بن علی من جمع، فلم یزد علی السیر، فما أتى وادی محسّر قال: ارجز بصوتک و اركض برجلک، و اضرب بسوطک. و دفع فی الوادی حتی استوت به الأرض، و خرج من الوادی.

ص: ۲۰۲

مستدرک دعاؤه عليه السلام بالكعبه الشريفه

تقدم نقله عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٥٩٥، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد بن عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٤١ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

و من دعائه بالكعبه الشريفه: الهى نَعْمَتِي فلم تجدنى شاكرا، و ابتليتنى فلم تجدنى صابرا، فلا أنت سلبت النعمه لترك الشكر، و لا أدمت الشده لترك الصبر، الهى ما يكون من الكرم إلا الكرم.

و رواه الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ١٥٣ ط دار الكتب العلميه - بيروت):

مثل ما تقدم عن «أحسن القصص».

دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقَوْمِ حِينَ رَمَى رَجُلًا بِسَهْمٍ فِي حَنْكِهِ وَرَمَى الدَّمَ إِلَى السَّمَاءِ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٩٩) قال:

و قد اشتد عطش الحسين، فحاول أن يصل إلى أن يشرب من ماء الفرات فما قدر، بل مانعوه عنه، فخلص إلى شربه منه، فرماه رجل يقال له حصين بن تميم بسهم في حنكه فأثبته، فانتزعه الحسين من حنكه، ففار الدم فتلقاه بيديه ثم رفعهما إلى السماء و هما مملوءتان دما، ثم رمى به إلى السماء، وقال «اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تذر على الأرض منهم أحدا». و دعا عليهم دعاء بليغا.

قال: فوالله إن مكث الرجل الرامي له إلا يسيرا حتى صبَّ الله عليه الظمأ، فجعل لا يرى و يسقى الماء مبردا، و تاره يبرد له اللبن و الماء جميعا، و يسقى فلا يرى، بل يقول:

ويلكم اسقوني قتلنى الظمأ. قال: فوالله ما لبث إلا يسيرا حتى انفذ بطنه انفداد بطن البعير.

دَعَاءُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ رَمَى دَمَ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ إِلَى السَّمَاءِ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق» - ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ٢٣٦) قال:

و أنبأنا الخطيب، أنبأنا الحسين بن محمد الخلال، أنبأنا الواجد بن علي القاضي،

أنبأنا الحسين بن اسماعيل الضبي، أنبأنا عبد الله بن شبيب، حدثنا ابراهيم بن المنذر، حدثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن الحسن بن زيد بن علي بن حسن بن علي، حدثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب قال: كنت مع الحسين بن علي يوم قتل، فرمى في وجهه بنشابه، فقال لي: يا مسلم أذن يديك من الدم. فأدنيتهما فلما امتلأتا قال: اسكبه في يدي. فسكبه في يده، فنفخ بهما إلى السماء وقال: اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك. قال مسلم: فما وقع منه إلى الأرض قطره.

دعاؤه عليه السلام على مالك بن النسير

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا في كتابه:

«الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

و من كراماته رضى الله عنه، أنه دعا على مالك بن النسير الذى ضربه على رأسه بالسيف فأدماه بقوله «لا أكلت و لا شربت، و حشرك الله مع الظالمين» فلم يزل فقيرا بشر حتى مات.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٩٧ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدنى - المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

قالوا: و مكث الحسين نهارا طويلا وحده لا يأتى اليه أحد إلا رجع عنه، لا يحب أن يلى قتله، حتى جاءه رجل من بنى بداء، يقال له مالك بن بشير فضرب الحسين على رأسه بالسيف فأدمى رأسه، و كان على الحسين برنس فقطعه و جرح رأسه، فامتلا البرنس دما، فقال له الحسين: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرك الله مع الظالمين. ثم

ألقى الحسين ذلك البرنس و دعا بعمامه فلبسها.

دعاؤه عليه السلام حين رمى رضيعه بالسهم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٩٩ خرج من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدنى-المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

ثم الحسين أعبى فقعد على باب فسطاطه، و أتى بصبى صغير من أولاده اسمه عبد الله، فأجلسه فى حجره، ثم جعل يقبله و يشمه و يودعه و يوصى أهله، فرماه رجل من بنى أسد يقال له «ابن موقد النار» بسهم، فذبح ذلك الغلام، فتلقى حسين دمه فى يده و ألقاه نحو السماء و قال: رب ان تك قد حبست عنا النصر من السماء فاجعله لما هو خير، و انتقم لنا من الظالمين.

دعاء آخر له فى مقتل رضيعه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف محمد بن أحمد الحسينى الشافعى الخوافى [الحافى]

فى «التبر المذاب» (ص ٨٢ المخطوط) قال:

ثم التفت الحسين (ع) و إذا بالطفل له يتلظى عطشا، فأخذه على يده و قال:

يا قوم، ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل، فرماه رجل منهم بسهم ذبحه، فبكى الحسين و قال: اللهم احكم بيننا و بين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا. فنودى من الهواء:

يا حسين دعه فان له مرضعا فى الجنة.

تقدم نقله عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٦٣٠، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٨ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بن بنين، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحى، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين الفراء إجازة لى، قال: أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبال، و ست الموفق خديجه مولاة أبى حفص عمر بن محمد الصقلى المرابطه، قال: أبو اسحق أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرطوسى -قراءه عليه و أنا أسمع- قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكى قراءه عليه، و قالت خديجه: قرئ على أبى القاسم يحيى بن أحمد بن على بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير الأذنى الأنطاكى و أنا شاهده أسمع، قال: أخبرنى جدى القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار، قال: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن خلف، قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار، عن أبى مخنف قال: حدثنى سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم قال: سمعت الحسين ابن على و قد أحاطوا به يقول: اللهم احبس عنهم قطر السماء، و امنعهم بركات الأرض، و ان متعتهم الى حين، ففرقهم فرقا، و مزقهم مزقا، و اجعلهم طرائق قددا، و لا- ترض عنهم الولاه أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا. و ضارب حتى كفهم عنه، ثم تغاوا عليه فقتلوه.

قد روينا ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٥٢٨، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا فى كتابه:

«الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ٦٩ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

نازل الحسين عبد الله بن أبى حصين الأزدي ليمنعه الماء، فقال: يا حسين ألا تنظر الى الماء كأنه كبد السماء؟ و الله لا تذوق منه قطره حتى تموت عطشا. فقال له الحسين: اللهم اقتله عطشا و لا - تغفر له أبدا. قال حميد بن مسلم: و الله لعدته بعد ذلك فى مرضه، فو الله الذى لا - اله الا - هو لقد رأيتَه يشرب حتى يبغر ثم يقىء، ثم يعود فيشرب حتى يبغر، فما يروى؛ فما زال ذلك دأبه حتى لقط غصته (يعنى نفسه، أى مات).

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٧) قال:

قال الواقدى: و لما رحل الحسين من القادسيه و وقف مكانا يختار أن ينزل فيه، و إذا سواد الخيل قد أقبل كالليل و كأن راياتهم أجنحه النسور و أستنتهم كاليعاسيب، فنزلوا و منعوهم الماء ثلاثه أيام، فنادى عبد الله بن حصين الأسدى - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيى الدين محمد بن على الطعمى فى «معجم كرامات الصحابه» (ص ٤٠ ط دار ابن زيدون - بيروت) قال:

من كراماته: ما روى عن ابن شهاب الزهري قال: لم يبق أحد من قتله الحسين إلا و عوقب في الدنيا اما بالقتل أو بالعمى أو سواد الوجه أو زوال الملك في مده يسيره، و منها أن عبد الله بن حصين ناداه وقت محاربتهم له و منعهم الماء عنه: يا حسين ألا تنظر الى الماء كأنه كبد السماء، و الله لا تذوق منه قطره حتى تموت عطشا، فقال الحسين:

اللهم اقتله عطشا. فكان ذلك الخبيث يشرب الماء و لا يروى حتى مات عطشا.

و سمع شيخ كبير أعان على قتل الحسين رضى الله عنه أن كل من أعان على قتله لم يمت حتى يصيبه بلاء. فقال: أنا ممن شهدته و ما أصابني أمر أكرهه. فقام الى السراج ليصلحه، فثارت النار فأصابته، فجعل ينادى: النار، حتى مات.

مستدرک دعاؤه عليه السلام لما صبحت الخيل به

قد تقدم نقله منا عن الكتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٦١٣، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن الشهير يا بن عساكر الدمشقي الشافعي في «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ٢١٣ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي بن علي بتبريز، أنبأنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس بأصبهان، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أنبأنا اسحق بن أحمد الفارسي، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، أنبأنا أبو المنذر، عن أبي مخنف، عن أبي خالد الكاهلي قال:

لما صبحت الخيل، الحسين بن علي رفع يديه فقال:

«اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شدة، و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقه و عده، فكم من هم يضعف فيه الفؤاد و تقل فيه الحيله و يخذل فيه الصديق و يشمت فيه العدو، فأنزله بك و شكوته إليك رغبه فيه إليك عن سواك ففرّجته

و كشفته و كفتيته،فأنت ولي كل نعمه و صاحب كل حسنه و منتهى كل غايه».

و رواه الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام»(ص ٦٦ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدنى -المؤسسه السعوديه بمصر)قال:

عن أبى مخنف عن أبى خالد الكاهلى -فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و رواه العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»(ج ٧ ص ١٤٦ ط دار الفكر)قال:

قال أبو خالد الكاهلى -فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و رواه الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين»(ص ١٠٥)فقال:

لما صبحت الخيل الحسين رفع يديه فقال -فذكر مثله باختلاف قليل. ليس فيه «فاء»فى «كم»و «أنزلته» و فيه «رغبه منى إليك» و ليس فيه «و كفتيته»، و فيه «كل رغبه» مكان «كل غايه».

و رواه الفاضل المعاصر الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٤٠)بمثل ما نقل عن كتاب «الحسن و الحسين».

مستدرک دعا عليه السلام على رجل فقال «اللهم اظمئه،اللهم اظمئه»

قد رويناہ عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٥١٦،و نستدرک ہاہنا عن كتبہم التى لم نرو عنها فیما سبق:

ص: ٢١٠

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٢٣٠ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال أبو بكر بن أبي الدنيا: أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكلبي، عن أبيه، عن جده، قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له: زرعه، شهد قتل الحسين، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يلتقى الدم، ثم يقول هكذا الى السماء، فيرقى به، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال:

اللهم ظمّه، اللهم ظمّه. قال: فحدثني من شهدته وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه و البرد في ظهره و بين يديه المراوح و الثلج و خلفه الكانون و هو يقول: اسقوني، أهلكنى العطش، فيؤتى بالعسّ العظيم فيه السويق أو الماء و اللبن لو شربه خمسه لكفاهم، قال: فيشربه، ثم يعود فيقول: اسقوني أهلكنى العطش، قال: فانقذ بطنه كانقداد البعير.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٨ ط دمشق) قال:

حدث العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جده، قال: كان رجل من بني أبان بن دارم، يقال له: زرعه، شهد قتل الحسين، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه - فذكر مثل ما تقدم عن «تهذيب الكمال».

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد - ابن أبي جواده الحلبي في «بغية الطلب» (ج ٦ ص ٢٦٢٠) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد المقدسى بنابلس، و أبو المظفر حامد بن العميد بن أميري القزويني بحلب، قالوا: أخبرتنا شهده بنت أحمد بن الفرّج الآبري، قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، قال: أخبرنا

أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي، قال: أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعه شهد قتل الحسين رضي الله عنه - فذكر مثل ما تقدم عن «تهذيب الكمال» بعينه.

و منهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق ترجمه الحسين عليه السلام» (ص ٢٣٦) قال:

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنبأنا طراد بن محمد بن علي، أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الدنيا، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعه شهد قتل الحسين، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه - فذكر مثل ما تقدم عن «تهذيب الكمال».

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٨٣) قال:

قاله لما اشتد عليه العطش، فركب المسناه يريد الفرات، و بين يديه أخوه العباس، فاعترضته خيل عمر بن سعد، و فيهم رجل من بنى دارم، فقال لهم: ويلكم حولوا بينه و بين الفرات و لا تمكنوه من الماء. فقال الحسين عليه السلام: اللهم أظمئه، فغضب الرجل و رماه بسهم فأثبته فى حنكه الشريف، فانتزع السهم، و بسط يديه تحت حنكه فامتألت راحته دما، ثم رمى به نحو السماء و قال: اللهم انى أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك. ثم رجع الى مكانه، و قد اشتد به العطش، و أحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه، و جعل يقاتلهم حتى قتل - انتهى ما فى «التبر المذاب».

ص: ٢١٢

قلت: و في بعض الروايات «اللهم أظمأه، اللهم أظمأه» وقال: من شهده و هو وجود أنه يصيح من الحرّ في بطنه و البرد في ظهره و بين يديه المراوح و الثلج و خلفه الكانون، و هو يقول: اسقوني أهلكني العطش. فيؤتى بعس عظيم فيه السويق و الماء و اللبن لو شربه خمسه لكفاهم، فيشربه و يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش. قال:

فانقد بطنه كانقداد البعير - قاله الخوارزمي في «المقتل».

مستدرك دعاؤه على رجل بقوله «اللهم حزه الى النار»

قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١١ ص ٥١٦ و ج ١٩ ص ٤٠٩ و مواضع أخرى من هذا الكتاب، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدار قطنى البغدادى المتوفى سنة ٣٨٥ فى «المؤتلف و المختلف» (ج ٢ ص ٦٢١ ط دار الغرب الإسلامى - بيروت ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م) قال:

فحدثنا محمد بن مخلد، حدثنا عباس الدورى، حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن عبد الجبار بن وائل، قال: لما خرج الناس الى الحسين عليه السلام، خرج من أهل الكوفه رجل على فرس له شقراء ذنوب، فأقبل على الحسين عليه السلام يشتمه، فقال له: من أنت؟ قال: حويزه، أو ابن حويزه، قال: اللهم حزه الى النار، قال: و بين يديه نهير فذهب ليعبر، فزالته استه عن السرج، فمر بنا و قد قطعتة، فما أبقت منه إلا فخذه و ساقه و قدميه فى الركاب، و إحدى خصييه فقلنا: ارجعوا لا نشهد قتل هذا الرجل.

حدثنا عمر بن الحسن بن على، حدثنا أحمد بن ابراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريد، حدثنا أبى، عن إسحاق بن بريد، حدثنا موسى بن رستم، قال: سمعت الشعبى يقول: خرج ابن حويزه فنادى الحسين: يا حسين أبشر بالنار. فقال عليه السلام: بل

رب كريم، و شفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا ابن حوزة. قال: اللهم حزه الى النار.

قال. فتحامل به فرسه فعبر به ساقيه، فسقط فاندقت عنقه.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٣ ط دمشق) قال:

أنبأنا ابن طبرزد، عن أبى غالب أحمد بن الحسن بن البناء، قال: أخبرنا عبد الصمد ابن على، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحق، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمى، قال: حدثنا ابن الأصبهانى، قال: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن علقمة بن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك، قال: قام رجل، فقال: أ فيكم الحسين؟ قالوا: نعم. قال: أبشر بالنار. قال: أبشر برب رحيم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المؤتلف و المختلف».

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا فى كتابه:

«الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ٧٠ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

عبد الله بن حوزة جاء حتى وقف أمام الحسين فقال: يا حسين، يا حسين. فقال حسين: ما تشاء؟ قال: أبشر بالنار. قال: كلا؛ إنى أقدم على رب رحيم - فذكر مثل ما تقدم عن «المؤتلف و المختلف».

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و قال شريك، عن عطاء بن السائب، عن علقمة بن وائل، أو وائل بن علقمة: أنه شهد ما هناك، قال: قام رجل فقال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المؤتلف

ص: ٢١٤

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٨٨) قال:

و حمل رجل يقال له عبيد الله بن حوزة حتى وقف بين يدي الحسين - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المؤتلف و المختلف».

دعاؤه للشفاء عن الأوجاع

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل محمود بن أبي محمد الحسن بن هبة الله البغدادي المشتهر بابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ في «ذيل تاريخ بغداد» (ج ٢ ص ١٧٣ ط دار الكتب العلميه - بغداد) قال:

أخبرني أبو الفتوح نصر بن محمد بن علي الحافظ بمكة، قال: أنبأ أحمد بن المبارك بن سعد، أنبأ ثابت بن بندار، أنبأ علي بن محمد السمسار، أنبأ الحسين بن محمد العسكري، قال: وجدت في كتاب بخط جدى عبيد بن احمد بن مخلد الدقاق، قال: أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، قال: رأيت في كتاب جدى بخطه: سمعت عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي يقول: سمعت أبي يقول:

لما قبض ولد العباس خزائن بنى أميه وجدوا سفظا مختوما، ففتحوه فإذا فيه رق مكتوب عليه: شفاء بإذن الله. قال: ففتح فإذا هو «بسم الله و بالله و لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم، أسكن أيها الوجع، سكنت بالذى له ما سكن فى الليل و النهار و هو السميع العليم، بسم الله و بالله و لا - حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم، أسكن أيها الوجع الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض الا بإذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم، بسم الله

و بالله، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، أسكن أيها الوجد بالذئ إن يشأ يسكن الرئح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور، بسم الله و بالله و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم، اسكن أيها الوجد سكت بالذئ يمسك السماوات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا».

قال عبيد الله: قال لي: فما احتجت بعده الى علاج و لا- دواء، قال جدى: قال عبيد الله: قال لنا أبى: ان بنى أميه أصابوه فى ثقل الحسين عليه السلام.

ص: ٢١٤

مستدرک من نظمه عليه السلام

قد تقدم ذكره نقلا عن بعض أعلام العامه فى ج ١١ ص ٦٣٥ و ج ١٩ ص ٤٢٦، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن-ابن عساكر فى «تاريخ دمشق-ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ١٦٢ ط بيروت) قال:

قرأت بخط أبى الحسن رشاء بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم على بن ابراهيم، و أبو الوحش سبع بن المسلم عنه، أنبأنا أبو الفتح ابراهيم بن على بن سييخت، أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى الصوفى، أنبأنا محمد بن يونس الكديمى، أنبأنا محمد بن المؤمل الحارثى، أنبأنا الأعمش: أن الحسين بن على قال:

كلما زيد صاحب المال مالا

زيد فى همه و فى الاشتغال

قد عرفناك يا منغصه العيش

و يا دار كل فان و بال

ليس يصفو لزاهد طلب الزهد

إذا كان مثقلا بالعيال

و رواه العلامة المؤرخ ابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق-لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٢ ط بيروت) قال:

و من شعره أيضا فذكره.

و رواه الفاضل المعاصر الشريف على فكرى المصرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٤٢ ط بيروت) فقال:

و قال الأعمش: و من كلامه عليه السلام أيضا- فذكر الأبيات.

و رواه الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٤٦ ط مطبعة المدنى بمصر).

و رواه العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جواده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٥ ط دمشق) قال:

أنبأنا القاضى أبو نصر محمد بن هبه الله الشيرازى، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم على بن الحسن، قال: قرأت بخط أبى الحسن رشاء بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم على ابن ابراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، قال: أخبرنا أبو الفتح ابراهيم بن يسبخت، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمى، قال: حدثنا محمد بن المؤمل الحارثى، قال: حدثنا الأعمش أن الحسين بن على قال- فذكر مثل ما تقدم.

و رواه العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى فى «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ق ١٢٥ النسخه الرضويه المخطوطه).

عن الأعمش مثل ما مر.

و من كلامه المنظوم

قد تقدم ذكره نقلا عن كتب العامه فى ج ١١ ص ٤٣٥، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ٢١٨

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٢ ط دار الفكر) قال:

و من شعر سيدنا الحسين بن على عليه السلام:

اغن عن المخلوق بالخالق

تغن عن الكاذب و الصادق

و استرزق الرحمن من فضله

فليس غير الله من رازق

من ظن أن الناس يغنونه

فليس بالرحمن بالوائق

أو ظن أن المال من كسبه

زلت به النعلان من حائق

و رواه الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٤٦).

و ذكر فى المصرع الثانى من البيت الأول: «تسد على الكاذب و الصادق».

و قال: فمن ذلك ما أنشده أبو بكر بن كامل عن عبد الله بن ابراهيم، و ذكر أنه للحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما - فذكر الأبيات كما سبق.

و رواه العلامة ابن أبى جرادة الحلبي فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٥ ط دمشق) قال:

و أنبأنا القاضى أبو نصر، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المزرفى، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبرى، قال:

أنشدنى القاضى عبد الله بن على بن أيوب، قال: أنشدنا القاضى أبو بكر بن كامل، قال أنشدنا عبد الله بن ابراهيم، و ذكر أنه للحسين بن على - فذكر مثل ما تقدم.

و رواه أبو القاسم على بن الحسين - ابن عساكر فى «تاريخ دمشق - ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ١٦٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو بكر ابن المزرقى، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز

ص: ٢١٩

العكبرى، أنشدني القاضي عبد الله بن علي بن أيوب، أنشدنا القاضي أبو بكر ابن كامل، أنشدني عبد الله بن ابراهيم و ذكر أنه للحسين بن علي- فذكر مثل ما تقدم.

و رواه العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في «جواهر المطالب في مناقب أبي الحسين علي بن أبي طالب عليه السلام» (ص ١٤٥- و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه) فقال:

أنشده أبو بكر بن حامد رواه عن الحسين رضى الله عنه- فذكر الأبيات كما تقدم.

و من كلامه المنظوم

قد نقلنا عن بعض أعلام العامه فى ج ١١ ص ٦٣٧ و ج ١٩ ص ٤٢٣، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التى لم نقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة ابن عساكر فى «تاريخ دمشق- ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ١٦٣) قال:

(و) أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الطيورى، عن أبى عبد الله محمد بن على الصورى، ثم أنشدنى أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أنشدنا المبارك بن عبد الجبار، أنشدنا محمد بن على الصورى، أنشدنى أبو القاسم على بن محمد بن شهدك الاصبهانى بصور للحسين بن على:

و من شعر الحسين بن على عليهما السلام:

لئن كانت الدنيا تعدّ نفيسه

فدار ثواب الله أعلى و أنبل

و إن كانت الأبدان للموت أنشئت

فقتل، سبيل الله، بالسيف أفضل

و إن كانت الأرزاق شيئاً مقدرًا

فقله سعى المرء فى الكسب أجمل

و إن كانت الأموال للترك جمعت

فما بال متروك به المرء يبخل

و رواه العلامة المؤرخ ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٢ ط بيروت) قال:

و من شعر الحسين عليه السلام- فذكر مثل ما تقدم.

و رواه العلامة ابن أبي جرادة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٥ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو الحسن بن المقير، عن أبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، قال:

أنشدنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، قال: أنشدنا محمد بن علي الصوري، قال:

أنشدني أبو القاسم علي بن محمد بن شهدك الأصبهاني بصور للحسين بن علي- فذكر مثل ما تقدم- وفيه في المصراع الثاني من البيت الثاني: فقتل في سبيل الله أفضل، و ليس فيه «بالسيف».

و رواه العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان):

فذكر الأبيات- باختلاف قليل.

و رواه علامه اللغه و الأدب عمر بن بحر بن محبوب الجاحظي الكناني بالولاء الليثي المتوفى سنه ٢٥٥ في «الآمل و المأمول» (ص ١٧ ط دار الكتاب الجديد) فقال:

و للحسين بن علي رضى الله عنهما- فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٢٢١

و من منظوم كلامه عليه السلام

قد تقدم نقله منا في ج ١١ ص ٦١٠، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٤) قال:

و لما بلغ محمد بن الحنفية سيره و كان يتوضأ و بين يديه طشت، بكى حتى ملأه من دموعه، ثم نادى و حسينا و خليفه الماضين و شمال الباقيين، ثم وافاه هو و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير و عبد الله بن جعفر، و ألحوا عليه بالتخلف و الاقامه و قالوا: و الله يا بن رسول الله لأن خرجت و أصابوك بسوء لم يهابوا بنو أميه بعدك أحدا، فأنشدهم يقول:

سأمضى و ما فى الموت عار على الفتى

إذا ما نوى خيرا و جاهد مسلما

و آسى الرجال الصالحين بنفسه

و فارق مشورا و خالف مجرما

فان عشت لم أذم و ان مت لم ألم

كفى بك ذلا أن تعيش فترغما

ثم تلا قوله تعالى وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا [سوره الأحزاب ٣٨/]

فخرجوا من عنده و هم يقولون: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

و من كلامه المنظوم

ذكره بعض الأعلام من العامه:

فمنهم العلامة قاضى القضاة أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى البغدادى المتوفى بها سنة ٤٥٠ فى

كتاب «نصيحه الملوک» (ص ٣٣٧ ط مؤسسه شباب الجامعه - اسكندريه) قال:

و قد قال فيه الحسين بن على -رضى الله عنه- فأنصف و أتى بما يشبهه:

الموت خير من ركوب العار

و العار خير من دخول النار

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عز الدين على السيد فى كتابه «التكرير بين المثير و التأثير» (ص ٢٣٧ ط عالم الكتب-بيروت):

فذكر مثل ما تقدم و زاد:

و الله من هذا و هذا جارى

و من كلامه المنظوم

قد تقدم نقله عن جماعه من أعلام العامه فى ج ١١ ص ٦٣٨ و ج ١٩ ص ٤٢٦، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ١٤٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و مما أنشده الزبير بن بكار للحسين عليه السلام فى زوجته الرباب بنت إمري القيس:

لعمري اننى لأحب دارا

تحل بها سكينه و الرباب

أحبهما و أبذل جلّ مالى

و ليس للائمى فيها عتاب

و لست لهم و ان عتبوا مطيعا

حياتى أو يغيبنى التراب

و رواه أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى المتوفى سنة ٣٨٢ فى «تصحيفات المحدثين» (ص ١٧٤ ط بيروت) قال:

الرباب امرأه الحسين بن على رضى الله عنهما، و فيها يقول الحسين بن على رضى

اللّٰه عنه:

لعمرك إننى لأحبّ أرضا

تضمنها سكينه و الرّباب

أحبّهما و أبذل بعد مالى

و ليس للانم فيها عتاب

و من كلامه المنظوم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد قَبْش مدرس اللغه العربيه فى ثانويات دمشق فى «مجمع الحكم و الأمثال فى الشعر العربى» (ص ١٠ ط دار العروبه)قال:

خير ما ورّث الرجال بنبيهم

أدب صالح و حسن ثناء

ذاك خير من الدنانير و الأوراق

فى يوم شدّه و رخاء

فقال:للحسين بن على عليهما السلام.

و من كلامه المنظوم

قد تقدم نقله عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٦٣٩، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم» (ص ١٠٤ ط دار الكتب العلميه - بيروت)قال:

قال على بن الحسين بن على:

ص: ٢٢٤

إني جالس في تلك العشيّهِ التي قتل أبي صبيحتها و عمّتي زينب عندي تمرضني، إذ اعتزل أبي بأصحابه في خباء له و عنده حوىّ مولى أبي ذر الغفاري و هو يعالج سيفه و يصلحه و أبي يقول:

يا دهر أفّ لك من خليل

كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل

و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنما الأمر إلى الجليل

و كل حيّ سالك السبيل

فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها، فعرفت ما أراد، فخنقتني عبرتي فرددت دمعي و لزمت السكوت، فعلمت أن البلاء قد نزل، فأما عمّتي فإنها سمعت ما سمعت و هي امرأه و في النساء الرقه و الجزع، فلم تملك نفسها أن و ثبت تجرّ ثوبها و إنها لحاسره حتى انتهت إليه فقالت: و ا ثكلاه، ليت الموت أعدمني الحياه، اليوم ماتت أمي و عليّ أبي و حسن أخي، يا خليفه الماضي و ثمال الباقي.

فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال: يا أختيه لا يذهبن حلمك الشيطان.

قالت: بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله، استقتلت نفسي فداك، فردّ غصته و تفرقت عيناه و قال: لو ترك القطا ليلا لنام.

قالت: يا ويلتا، أفتغصب نفسك اغتصبا؟ فذلك أقرح لقلبي و أشد على نفسي.

و لطمت وجهها و أهوت الى جيبها و شقّته و خرّت مغشيا عليها، فقام الحسين فصب على وجهها الماء، و قال لها: يا أختيه، اتقى الله و تعزّي بعزاء الله، و اعلمي أن أهل الأرض يموتون و أن أهل السماء لا- يبقون، و أن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الأرض بقدرته و يبعث الخلق فيعودون و هو فرد وحده، أبي خير مني و أمي خير مني، و أخي خير مني، و لي و لهم و لكل مسلم برسول الله أسوه. فعزاها بهذا و نحوه و قال لها:

«يا أختيه، إني أقسم عليك فأبزي قسمي، لا- تشقى عليّ جييا و لا- تخمّشي عليّ وجهها و لا تدعى عليّ بالويل و الثبور إذا أنا هلكت. ثم جاء بها حتى أجلسها عندي

و خرج إلى أصحابه.

و من كلامه المنظوم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة على بن الحسن -ابن عساكر فى «تاريخ دمشق- ترجمه الامام الحسين ابن على عليهما السلام» (ص ١٩٥ ط بيروت) قال:

(و بالسند المتقدم) قال أحمد بن سليمان: و أنبأنا الزبير، حدثنى محمد بن فضاله، عن أبى مخنف قال: حدثنى عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبى سعيد المقبرى، قال: و الله لرأيت الحسين و أنه ليمشى بين رجلين يعتمد على هذا مره و على هذا أخرى، حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول:

لا ذعرت السوام فى غبش الصبح

مغيرا و لا دعيت يزيدا

يوم اعطى مخافه الموت ضيما

و المنايا ترصدنى أن أحيدا

قال: فعلمت عند ذلك أنه لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج، فما لبث أن خرج حتى لحق بمكه.

و قال: و أنبأنا الزبير، حدثنى محمد بن الضحاك، قال: خرج الحسين بن على من مكّه الى العراق، فلما مرّ بباب المسجد قال -فذكر مثل ما تقدم.

و رواه الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٥٨ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير، ط مطبعه المدنى -المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

و قال الزبير بن بكار: و حدثنى محمد بن الضحاك، قال: لما أراد الحسين الخروج

من مكة الى الكوفة مرّ بباب المسجد الحرام و قال-فذكر مثل ما تقدم.

و من كلامه المنظوم

قد تقدم ذكره نقلا عن بعض أعلام العامه فى ج ١١ ص ٦٣٦ و ج ١٩ ص ٤٢٤، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن-ابن عساكر فى «تاريخ دمشق-ترجمه الامام الحسين عليه السلام»(ص ١٦٣)فقال:

أخبرنا أبو الفتوح الأنصارى عبد الخلاق بن عبد الواسع بن عبد الهادى بن عبد الله الهروى ببغداد، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن على بن عمير العميرى، أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار الشيبانى إملاء، قال: سمعت أبا بكر هبه الله بن الحسن القاضى بفارس، قال: قرأت على الحارث بن عبيد الله، عن إسحاق ابن ابراهيم، قال: بلغنى أنّ الحسين بن على أتى مقابر الشهداء بالقيع، فطاف بها و قال:

ناديت سكان القبور فأسكتوا

و أجابنى عن صمتهم ندب الجثى

قالت: أ تدرى ما صنعت بساكنى

مزقت أحمهم و خزقت الكسا

و حشوت أعينهم ترايا بعد ما

كانت تأذى باليسير من القذى

أما العظام فإننى فرققتها

حتى تباينت المفاصل و الشوى

قطعت ذا من ذا و من هذا كذا

فتركتها رمما يطول بها البلى

و رواه العلامة المؤرخ ابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق»(ج ٧ ص ١٣٢ ط بيروت)قال:

قال إسحاق بن ابراهيم:

بلغنى أن الحسين بن على أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها و قال-فذكر مثل ما تقدم.

و رواه الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٤٦ ط مطبعة المدنى بمصر).

باختلاف يسير-فى آخر البيت الأول «ترب الحصا» و فى الثانى «لحمهم» مكان «الحمهم»، و فى البيت الرابع «مزقتها» مكان «فرقتها»، و فى البيت الخامس «ذا زاد من هذا».

و رواه الفاضل المعاصر الشريف على فكرى المصرى فى «احسن القصص» (ج ٤ ص ٢٤٢). مثل «استشهاد الحسين عليه السلام».

و رواه العلامة كمال الدين عمر بن أحمد-ابن أبى جراده الحلبي فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٦ ط دمشق) فقال:

أنبأنا أبو نصر القاضى، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو الفتوح عبد الخالق بن عبد الواسع بن عبد الهادى بن عبد الله الهروى ببغداد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن على بن عمير العميرى، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار الشيبانى إملاء، قال: سمعت أبا بكر هبة الله بن الحسن القاضى بفارس، قال: قرأت على الحارث بن عبيد الله، عن اسحق بن ابراهيم، قال: بلغنى أن الحسين بن على أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها و قال-فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٢٢٨

و رواه العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٥ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان):

فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل.

ص: ٢٢٩

مستدرک حدیث أم سلمه فی اخبار النبی صلی الله علیه و آله بشهاده الحسین علیه السلام

قد تقدم نقله عن جماعه من أعلام العامه فی ج ١١ ص ٣٣٩، و نستدرک هاهنا عن کتبهم التي لم نرو عنها فیما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ علاء الدین علی المتقی الحنفی الهندی المتوفى ٩٧٥ فی «کنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٥ ط حیدرآباد الدکن) قال:

عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمه قالت: كان النبی صلی الله علیه و سلم جالسا ذات يوم فی بیتي، فقال: لا يدخلن علی أحد، فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نشیج النبی صلی الله علیه و سلم يبکی، فاطلعت فإذا الحسين فی حجره أو إلى جنبه یمسح رأسه و هو يبکی، فقلت: و الله ما علمت به حتى دخل. فقال النبی صلی الله علیه و سلم: إن جبریل كان معنا فی البيت فقال: أ تحبه؟ فقلت: أما من حب الدنيا فنعم. فقال: إن أمتک ستقتل هذا بأرض یرض لها كربلاء، فتناول جبریل من ترابها فأراه النبی صلی الله علیه و سلم؛ فلما أحیط بالحسین حین قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء. قال: صدق رسول الله صلی الله علیه و سلم، أرض كرب و بلاء (ه طب و أبو نعیم).

عن أم سلمه قالت: اضطلع رسول الله صلی الله علیه و سلم ذات يوم فاستيقظ و هو خائر النفس و فی یده ترابه حمراء یقلبها، فقلت: ما هذه التربه یا رسول الله؟ قال:

أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق-للحسين، فقلت لجبريل: أرني تربه الأرض يقتل بها؛ فهذه تربتها(طب)[١]

ص: ٢٣١

عن أم سلمه قالت: دخل الحسين على النبي صلى الله عليه و سلم و أنا جالسه على باب فتطلعت فرأيت في كف النبي صلى الله عليه و سلم شيئاً يقبله و هو نائم على بطنه، فقلت: يا رسول الله! تطلعت فرأيتك تغلب شيئاً في كفك و الصبي نائم على بطنك و دموعك تسيل! فقال: إن جبريل أتاني بالتربه التي يقتل عليها فأخبرني ان أمتي يقتلونه (ش).

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ١٧١ ط دمشق) قالوا:

عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه و سلم جالسا ذات يوم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «كنز العمال» -

ص: ٢٣٥

الحديث الأول-متنا و سندا.

و روي أيضا في ص ١٦٣ و ص ١٧٢ مثل ما تقدم عن «كنز العمال»-الحديث الثاني منه-متنا و سندا.

و روي أيضا في الصفحة الماضيه مثل ما تقدم عن الكنز-الحديث الثالث-متنا و سندا.

و روي أيضا الأحاديث المذكوره بالترتيب في ص ٤٢٩ و ٤٣٠ بعينها متنا و سندا.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياه فاطمه عليها السلام»(ص ٢٤٠ ط دار الجيل بيروت):

فذكر مثل ما تقدم عن «كنز العمال»الحديث الأول.

و منهم الدكتور عبد المعطى في «آل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم»(ص ٢٣٦) قال:

عن أم سلمه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الكنز.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ

حلب»(ج ٦ ص ٢٥٩٧ ط دمشق)قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي،قال:أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشميهني،ح.

و أخبرنا علي بن عبد المنعم بن علي بن الحداد،قال:أخبرنا يوسف بن آدم المراغي،قالا:أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد

السمعاني،قال:أخبرنا الشيخ

ص: ٢٣٦

أبو غالب محمد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا عبد الخالق ابن الحسن السقفي، قال: حدثنا اسحق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا يحيى الحمانى، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن أم سلمة قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه و سلم فقال لي: احفظي الباب لا- يدخل علي أحد، فسمعت نحيبه، فدخلت فإذا الحسين بين يديه، فقلت و الله يا رسول الله ما رأيته حين دخل. فقال: إن جبريل كان عندي آنفا، فقال لي:

يا محمد أ تحبه؟ فقلت: يا جبريل أما من حب الدنيا فنعم. قال: فإن أمتك ستقتله بعدك، تريد أريك تربته يا محمد؟ فدفعت إلي هذا التراب. قالت أم سلمة: فأخذته فجعلته في قاروره، فأصبته يوم قتل الحسين و قد صار دما.

و قال أيضا في ص ٢٥٩٨:

قالا: أنبأنا أبو بكر السمعاني، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه و سلم جالسا ذات يوم فقال: لا يدخلن علي أحد- فذكر مثل ما تقدم عن «كنز العمال»- الحديث الأول منه.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن الطفيل، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، قال: أخبرنا أبو احمد الدهان، قال: حدثنا أبو علي الحافظ، قال:

حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا سليمان بن عمر، قال: حدثنا أبي، عن أبي المهاجر، عن عباد بن اسحق، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم بيتي فقال: لا يدخل علي أحد،

ص: ٢٣٧

فسمعت صوته، فدخلت فإذا عنده حسين بن علي، وإذا هو حزين يبكي، فقلت:

ما لك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي تقتل هذا بعدى. فقلت:

و من يقتله؟ فتناول مدره، فقال: أهل هذه المدره يقتلونه.

و قال أيضا فى ص ٢٥٩٩:

أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف البغدادي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن خريم الشاشي، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال:

أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه قال: قالت أم سلمة: كان النبي صلى الله عليه و سلم نائما فى بيتي، فجاء حسين يدرج. قالت: فقعدت على الباب فأمسكته مخافه أن يدخل فيوقظه. قالت: ثم غفلت فى بيتي، فدب فدخل فقعد على بطنه.

قالت: فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجئت فقلت: و الله يا رسول الله ما علمت به. فقال: إنما جاءنى جبريل عليه السلام و هو على بطني قاعد، فقال لى:

أ تحبه؟ فقلت: نعم، قال: إن أمتك ستقتله، ألا أريك التربه التى يقتل بها؟ قال:

فقلت: بلى. قال: فضرب بجناحه فأتانى بهذه التربه. قالت: و إذا فى يده تربه حمراء و هو يبكى و يقول: يا ليت شعرى من يقتلك بعدى.

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الباناسي، قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ، قال:

أخبرنا أبو على الحداد و غيره إجازة، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى عباده بن زياد الأسدي، قال: حدثنا عمر بن ثابت، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمه، عن أم سلمه قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم فى بيتي، فنزل جبريل فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، و أوما بيده الى

الحسين. فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وضمه الى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وديعه عندك هذه التربه، فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: ريح كرب و بلاء. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمه إذا تحولت هذه التربه دما فاعلمي أن ابني قد قتل. قال: فجعلتها أم سلمه فى قاروره، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم تعنى و تقول: إن يوما تحولين دما ليوم عظيم.

و منهم العلامة أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٤٩-نسخه مكتبه الوائىكان) قال:

أخبرنا أبو على بن شاذان، أنبأ أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن أبى ربه العدل، نبا اسحق بن الحسن الحربى، نبا يحيى الحماني، نبا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبى عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن أم سلمه قالت: دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغيه المطلب فى تاريخ حلب» - الحديث الأول منه.

و منهم الحافظ أبو محمد عبد الحميد]

بن حميد بن نصر الكشى فى «المسند» (ص ١٩٩ و النسخه مصوره من مخطوطه جامع أياصوفيا) قال:

أنا عبد الرزاق، أنا عبد الله سعيد بن أبى هند عن أبيه قالت أم سلمه: كان النبى صلى الله عليه وسلم نائما فى بيتى فجاء الحسين يدرج - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تاريخ حلب» لابن أبى جراده - الحديث الرابع منه.

و منهم العلامة ابن الجوزى فى «بستان الواعظين» (ص ٢٦٠ ط دمشق) قال:

قالت أم سلمه رضى الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الحسين فى؟؟؟ دخلت عليهما فطالعتهما من الباب، فإذا الحسين على صدر رسول الله «ص»

يلعب و فى يد رسول قطعه من طين و دموعه تجرى على خديه، فلما خرج الحسين دخلت اليه و قلت له: بأبى أنت و أمى يا رسول الله، اطلعت عليك و فى يدك طينه و الصبى على صدرك و أنت تبكى. فقال لها النبى: إنى لما فرحت به و هو على صدرى يلعب، إذ أتانى جبريل عليه السلام و ناولنى الطينه التى يقتل عليها الحسين، فلذلك بكيت.

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «الخصائص الكبرى» (ج ٣ ص ١٢٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و أخرج أبو نعيم، عن أم سلمه قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان ببنتى، فنزل جبرائيل فقال: يا محمد انّ أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، و أوماً الى الحسين، و أتاه بتربه فشمها ثم قال: ریح كرب و بلاء، و قال: يا أم سلمه إذا تحولت هذه التربه دما فاعلمى إنّ ابنى قد قتل، فجعلتها فى قاروره.

و منهم العلامة الخوارزمى فى «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٩٦ ط مطبعه الزهراء) قال:

و جاء فى المراسيل ان سلمى المدينه قالت: رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم الى أم سلمه قاروره فيها رمل من الطف و قال لها: إذا تحول هذا دما عبيطاً فعند ذلك يقتل الحسين، قالت سلمى: فارتفعت و اعياه من حجره أم سلمه، فكنت أول من أتاها فقلت لها: ما دهاك يا أم المؤمنين؟ قالت: رأيت رسول الله فى المنام و التراب على رأسه، فقلت: ما لك؟ قال: وثب الناس على ابنى فقتلوه، و قد شهدته قتيلاً الساعة. فاقشعر جلى و انتبهت و قمت الى القاروره فوجدتها تفور دما. قالت سلمى: و رأيتها موضوعه بين يديها، فبكيت و فتحت القاروره فإذا صار دما.

و منهم العلامة الشيخ سعد بن محمد الشافعي الكازروني في «المنتقى» (ص ١٨٤):

روى الحديث بمعنى ما تقدم.

و منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البغدادي المتوفى في أوائل القرن الثاني عشر في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٤٣) قال:

و أخرج الامام بن الامام أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي في زياده المسند، عن أم سلمه رضی اللہ عنها قالت: ناولني رسول الله صلى الله عليه و سلم كفا من تراب أحمر و قال: إن هذا من تربه الأرض التي يقتل بها الحسين، فمتى صار دما فاعلمى أنه قد قتل. قالت أم سلمه: فوضعتة في قاروره عندي، و كنت أقول: إن يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم.

و منهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان افندي الألوسي البغدادي المتوفى سنة ١٣١٧ في كتابه «غاليه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ» (ج ٢ ص ٨٩ طبع دار الطباعة المحمديه بالقاهره) قال:

و روى أيضا بسنده عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه زوج النبي رضی اللہ تعالی عنها، قالت: كان جبريل عند النبي عليه الصلاه و السلام و حسين معي، فبكى فتركته، فأتى النبي صلى الله عليه و سلم، فأخذه، فلما أخذته بكى فأرسلته فذهب اليه، فقال له جبريل: أ تحبه يا محمد؟ فقال: نعم. فقال: ان أمتك ستقتله، فان شئت أريتك تربه أرضه التي يقتل بها، فبسط جناحيه الى الأرض التي يقتل بها يقال لها كربلاء، و أخذه بجناحيه فأراه إياه. قال حماد: ان الحسين رضی اللہ تعالی عنه لما نزل كربلاء شم الأرض و سألهم عن اسمها، فقالوا: كربلاء. فقال: كرب و بلاء، فقتل بها.

ص: ٢٤١

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٩) قال:

و عن أم سلمه قالت: كان جبرئيل عند رسول الله صلى الله عليه و سلم و معى الحسين عليه السلام، فقال: دعى ابنى، فتركته فأخذه و وضعه فى حجره، فقال جبرئيل:

أ تحبه؟ قال: نعم - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير.

و منهم العلامة حسام الدين المردى فى «آل محمد» (ص ٤٠) قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: استأذن ملك القطر ربّه أن يزورنى فأذن له، و كان فى يوم أم سلمه، فقال رسول الله: يا أم سلمه احفظى علينا الباب لا يدخل أحد، فبينما هى على الباب إذ دخل الحسين فاقتحم فوثب على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجعل «ص» يلثمه و يقبله، فقال له الملك: أ تحبه؟ قال: نعم. قال: ان أمتك ستقتله، و ان شئت أريك المكان الذى يقتل به، فأراه، فجاء بسهله أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمه فجعلته فى ثوبها. قال ثابت: كنا نقول: انها كربلاء.

و فى روايه الملاء فى سيرته و ابن الامام أحمد فى زياده المسند قالت: ثم ناولنى كفا من تراب أحمر، و قال: ان هذا من ترابه الأرض التى يقتل بها، فمتى صار دما فاعلمى أنه قد قتل. قالت أم سلمه: فوضعتة فى قاروره عندى، كنت أقول: ان يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم.

و فى روايه أخرى: ثم قال جبرئيل: ألا - أريك ترابه مقتله؟ فجاء بحصيات، فجعلهن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قاروره، قالت أم سلمه: فلما كانت ليله عظيم شهيد [١]

الحسين سمعت قائلا يقول. قالت: فبكيت و فتحت القاروره فإذا الحصيات قد جرت دما.

و قال فى الهامش: رواه فى تفسير البغوى فى معجمه يرفعه بسنده عن انس، و أخرجه أيضا أبو حاتم فى صحيحه، و يروى الامام أحمد نحوه، و كذا عبد بن حميد و الامام ابن أحمد نحوه أيضا، و الملائ فى سيرتهم جميعا.

و منهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٦٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، و أبو محمد ابن أبى حامد المقرئ، قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدورى، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعه، قال: أخبرتنى أم سلمه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اضطجع ذات يوم للنوم، فاستيقظ و هو حائر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ و هو حائر دون ما رأيت منه فى المره الأولى، ثم اضطجع و استيقظ و فى يده ترابه حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربه يا رسول الله؟ قال: أخبرنى جبرئيل عليه السلام أن هذا يقتل بأرض العراق - للحسين - فقلت: يا جبرئيل أرنى ترابه الأرض التى يقتل بها، فهذه تربتها.

تابعه موسى الجهنى، عن صالح بن زيد النخعى، عن أم سلمه، و أبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه.

و فى ج ٧ ص ٤٨ قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن على المقرئ، أخبرنا أبو عيسى الترمذى، أخبرنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثنا رزيق، قال:

حدثتنى سلمى، قالت: دخلت على أم سلمه و هى تبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قالت:

رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام، و على رأسه و لحيته التراب، فقلت: ما

لك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ و المتوفى سنة ٣٣٣ في كتاب «المحن» (ص ١٣٩ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

قال أبو العرب: و حدثني عيسى بن مسكين، قال: حدثنا محمد بن سنجر، قال:

حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا موسى بن يعقوب، قال: أخبرتني أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اضطجع ذات يوم- فذكر مثل ما تقدم عن البيهقي في «دلائل النبوه».

و منهم العلامة أمير أحمد حسين بهادر خان في «التاريخ الاحمدى» (ص ٤٧) قال:

و أخرج ابن راهويه و البيهقي و أبو نعيم عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اضطجع ذات يوم- فذكر مثل ما تقدم عن «دلائل النبوه».

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين على بن أبي طالب» (ص ١٣٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و من حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت: كان النبي صلى الله عليه و سلم عندي و معي الحسين، فدنا من النبي صلى الله عليه و سلم فأخذته، فبكى فتركته، فنزل جبريل عليه السلام قال: يا محمد أ تحبه؟ قال: نعم. قال: إن أمتك ستقتله، و ان شئت أريتك تربه الأرض التي يقتل بها، فبسط جناحه فأراه منها، فبكى النبي صلى الله عليه و سلم.

ص: ٢٤٤

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٤ ط دار الفكر) قال:

و عن أم سلمه قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم فى بيتى، فنزل جبريل فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، و أوما بيده الى الحسين، فبكى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ضمه الى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: وديعه عندك هذه التربه، فشمها رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: ريح كرب و بلاء. قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أم سلمه إذا تحولت هذه التربه دما فاعلمى أن ابنى قد قتل. قال: فجعلتها أم سلمه فى قاروره ثم جعلت تنظر إليها كل يوم، يعنى، و تقول: ان يوما تحولين دما ليوم عظيم.

قالت أم سلمه: دخل الحسين على رسول الله صلى الله عليه و سلم ففرع، فقالت أم سلمه: ما لك يا رسول الله؟ قال: إن جبريل أخبرنى أن ابنى هذا يقتل، و إنه اشتد غضب الله على من يقتله.

و فى حديث آخر بالمعنى الأول: و إن شئت أريتك من تربه الأرض التى يقتل بها، فأراه إياه، فإذا الأرض يقال لها كربلاء.

و فى حديث آخر بالمعنى قال: فضرب بجناحه، فأتانى بهذه التربه، قالت: و إذا فى يده تربه حمراء و هو يبكى و يقول: يا ليت شعرى، من يقتلك بعدى؟ و فى حديث آخر: و قيل: اسمها كربلاء، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

كرب و بلاء.

و منهم العلامة الأمير أحمد حسين بهادر خان البريانوى الهندى الحنفى فى «التاريخ الأحمدي» (ص ٦٧) قال:

و أخرج أبو نعيم، عن أم سلمه قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق» و ليس فيه «ثم جعلت تنظر إليها كل يوم»

ص: ٢٤٥

الى آخره.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن محمد التميمي المتوفى سنة ٣٣٣ في «المحن» (ص ١٣٩ ط دار الغرب الإسلامي) قال:

و حدثني يحيى، عن أبيه، عن جده، عن قره بن خالد، عن عامر بن عبد الواحد، عن شهر بن حوشب قال: بينما نحن عند أم سلمه أم المؤمنين إذ دخلت صارخه تصرخ، فقالت: قتل الحسين. قالت: قد فعلوها، اللهم املاً بيوتهم و قبورهم ناراً، ثم وقعت مغشياً عليها.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله الحسنى القاهري المولود و المتوفى بها سنة ١٢٩٦-١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٥ ص ٣٩ ط دار الكتب العلميه في بيروت) قال:

سند الرأي الأول ما يروى من أن النبي صلى الله عليه و سلم أعطى أم سلمه تراباً من ترابه الحسين حمله إليه جبريل، فقال لها: إذا صار هذا التراب دماً فقد قتل الحسين.

فحفظته في قاروره عندها، فلما قتل الحسين صار التراب دماً، فأعلمت الناس بقتله.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٨ ط مؤسسه الرساله-بيروت) قال:

و قال عباده بن زياد الأسدي: حدثنا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمه، عن أم سلمه، قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم في بيتي، فنزل جبريل، فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك. و أوماً بيده الى الحسين، فبكى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ضمه الى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: وضعت عندك هذه التربه، فشمها

ص: ٢٤٦

رسول الله و قال: ریح كرب و بلاء. و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أم سلمه إذا تحولت هذه التربه دما فاعلمى أن ابنى قد قتل. فجعلتها أم سلمه فى قاروره ثم جعلت تنظر إليها كل يوم و تقول: إن يوما تحولين دما ليوم عظيم.

أخبرنا بذلك أبو إسحاق ابن الدرعى، قال: أنبأنا جعفر الصيدلانى فى جماعه، قالوا: أخبرتنا فاطمه بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبرانى، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى عباده بن زياد الأسدى، فذكره.

و قال عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبى بكر بن عياش، عن موسى بن عقبه عن داود: قالت أم سلمه: دخل الحسين على رسول الله صلى الله عليه و سلم ففرع، فقالت أم سلمه: ما لك يا رسول الله؟ قال: إن جبريل أخبرنى أن ابنى هذا يقتل، و أنه اشتد غضب الله على من يقتله.

و فى الباب عن عائشه، و زينب بنت جحش، و أم الفضل بنت الحارث، و أبى أمامه الباهلى، و أنس بن الحارث، و غيرهم.

مستدرک حدیث زینب بنت جحش (فی إخبار النبی صلی اللہ علیہ و آلہ بشہادہ الحسین علیہ السلام)

إشارة

رویناه عن أعلام العامه فی ج ۱۱ ص ۳۵۹، و نستدرک هاهنا عن کتبهم التي لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی «جامع الأحادیث» (ج ۲ ص ۷۴۸ ط دمشق) قالوا:

قال النبی صلی اللہ علیہ و سلم: ان ابني هذا تقتله أمتی. قلت: فأرني تربته، فأتاني بتربه حمراء (ع طب) عن زینب بنت جحش.

ص: ۲۴۸

«يقتل الحسين على رأس ستين من مهاجري»

قد تقدم نقله منا عن كتب العامه فى ج ١١ ص ٣٥٤، و نستدر ك عمن لم نرو عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الشهير بابن عساكر الدمشقى فى «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ط بيروت ص ١٨٥) قال:

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، و أبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسين الأزرق، أنبأنا جعفر بن محمد الخلدى، و أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو على بن المسلمه و أبو القاسم بن العلاف، قال: أنبأنا أبو الحسن الحمامى، أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى، أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريا، أنبأنا اسماعيل بن أبان، أخبرنى حبان بن

على، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقتل حسين على رأس ستين من مهاجري.

و منها حديث عائشه

قد تقدم نقله سابقا عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٣٨٦، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الحسن على بن محمد الماوردى الشافعى المتوفى سنه ٤٥٠ فى «أعلام النبوه» (ص ١٠٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

عروه عن عائشه رضى الله تعالى عنها قالت: دخل الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يوحى إليه، فبرك على ظهره و هو منكب و لعب على ظهره، فقال جبريل: يا محمد إن أمتك ستفتن بعدك و يقتل ابنك هذا من بعدك، و مد يده فأتاه بتربه بيضاء و قال: فى هذه الأرض يقتل ابنك اسمها الطف. فلما ذهب جبريل خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم الى أصحابه و التربه فى يده و فيهم أبو بكر و عمر و على و حذيفه و عمار و أبو ذر و هو يبكى، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أخبرنى جبريل أن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف، و جاءنى بهذه التربه فأخبرنى أن فيها مضجعه.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن):

روى من طريق الطبرانى و ابن سعد عن عائشه بعين ما تقدم عن «أعلام النبوه».

و منهم العلامة ولى الله اللكهنوى فى «مرآة المؤمنين» (ص ٢٣١):

روى الحديث عن عائشه بعين ما تقدم عن «أعلام النبوه».

و منهم العلامة ابن كثير فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ١٦٣ ط السعاده بمصر):

روى عن عائشه تقول: انها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يقتل الحسين بأرض بابل.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٣ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسين، عن أبى بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن ابن على، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا على بن محمد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبرى، عن عائشه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم راقدا إذ جاء الحسين يحبو إليه، فنجيته عنه، ثم قمت لبعض أمرى، فدنا منه، فاستيقظ يبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إن جبريل أرانى التربه التى يقتل عليها الحسين، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه، و بسط يده فإذا فيها قبضه من بطحاء، فقال: يا عائشه و الذى نفسى بيده إنه ليحزننى، فمن هذا من أمتى يقتل حسينا بعدى؟! و منهم الفاضل المعاصر الهادى حمو فى «أضواء على الشيعة» (ص ١٢١ ط دار التركى) قال:

و فى الشيعة و أهل السنه من يروون فى استشهاد الحسين ما يحقق بعض الإنذارات التى أخبر بها الرسول من قبل، و من ذلك ما رواه أبو الحسن الماوردى فى كتابه

«أعلام النبوه»، عن عائشه رضی اللہ عنہا قالت: دخل الحسين بن علی علی رسول اللہ و هو یوحى إلیه، فبرک علی ظهره و هو منكب، و لعب علی ظهره، فقال جبریل: یا محمد إن أمتک ستفتن بعدک و یقتل ابنک هذا من بعدک، و مدّ یده فأتاه بتربه بیضاء و قال: فی هذه الأرض یقتل ابنک، اسمها «الطف»، فلما ذهب جبریل خرج رسول اللہ الی أصحابه و التربه فی یده و فیهم أبو بکر و عمر و علی و حذیفه و عمار و أبو ذر و هو یبکی، فقالوا: ما یبکیک یا رسول اللہ؟ فقال: أخبرنی جبریل أن ابنی الحسين یقتل بعدی بأرض «الطف» و جاءنی بهذه التربه، و أخبرنی أن فیها مضجعه.

و منهم العلامه الشریف أبو المعالی المرتضى محمد بن علی الحسينی البغدادی فی «عیون الأخبار فی مناقب الأخیار» (نسخه مکتبه الواتیکان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسی، أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماک، نبا محمد بن ابراهیم بن عبد الحمید الحلوانی، نبا أحمد بن عمر الرازی بمکه، نبا أبو سعید مولى بنی هاشم، نبا حماد بن سلمه، عن أيوب، عن عماره بن عزیزه، عن محمد بن ابراهیم، عن أبی سلمه، عن عائشه رضی اللہ عنہا: أنّ النبی صلی اللہ علیہ أخذ حسینا علی فخذہ، فقال جبرئیل علیہ السلام: هذا ابنک. قال: نعم. قال: أما إنّ أمتک ستقتله من بعدک، فدمعت عینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ، فقال: ان شئت أریک تربه الأرض التی یقتل بها. قال: نعم، فأراه جبرئیل ترابا من تراب الطف.

و منهم العلامه الأمير أحمد بهادر خان فی «تاریخ الاحمدی» (ص ۶۵) قال:

قال العلامه عبد العزیز الدهلوی فی سرّ الشهادتین: أما إخبار النبی (ص) بهذه الواقعة الهائله من جهه الوحى فمشهور متواتر، من ذلك ما أخرجه ابن سعد و الطبرانی عن عائشه أن النبی (ص) قال: أخبرنی جبرئیل أن ابنی الحسين یقتل بعدی بأرض طف، و جاءنی بهذه التربه و أخبرنی انها مضجعه.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٧٤٥ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: ان جبريل أرانى التربه التى يقتل عليها الحسين، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه، يا عائشه و الذى نفسى بيده انه ليحزننى، فمن هذا من أمتى يقتل حسينا بعدى - ابن سعد عن عائشه.

و قالوا أيضا فى ج ٧ ص ٧١٧:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: يا عائشه ألا- أعجبتك؟ لقد دخل علىّ ملك أنفا ما دخل علىّ قط، فقال: ان ابني هذا- يعنى الحسين- مقتول، و قال: ان شئت أريتك تربه يقتل فيها، فتناول الملك بيده فأرانى تربه حمراء (طب) عن عائشه.

ص: ٢٥٣

مستدرک حدیث ابن عباس

قد تقدم منا عن كتب العامة في ج ١١ ص ٣٦٩ الى ص ٣٧١، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في «ترجمه الامام الحسين عليه السلام في تاريخ مدينه دمشق» (ص ١٩٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنبأنا أبو القاسم ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر محمد ابن ابراهيم، أنبأنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندی، أنبأنا ابن أبي عمار سعيد بن عبد الرحمن و صامت بن معاذ، قالوا: أنبأنا سفيان بن عيينه، عن ابراهيم بن ميسره، عن طاوس، عن ابن عباس قال: استشارني الحسين بن علي في الخروج، فقلت: لو لا أن يزرى بي و بك لنشبت يدي في رأسك، فكان الذي ردّ عليّ أن قال:

لأن أقتل بمكان كذا و كذا أحبّ الي من أن استحل حرمتها (يعني الحرم).

و قال أيضا:

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا

ص: ٢٥٤

عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أنبأنا أبو عبد الله المحاملى، أنبأنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، أنبأنا سفيان بن عيينه، عن ابراهيم بن ميسره (أنه) سمع طاوس يقول: قال ابن عباس: استشارني الحسين بن علي في الخروج، فقلت: لو لا أن يزرى ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك. قال: فكان الذي ردّ (الحسين) عليّ أن قال: لأن أقتل بمكان كذا و كذا أحبّ الي من أن يستحلّ بي ذلك (يعنى احترام الحرم).

و منهم العلامة الشيخ محمد بن أحمد التميمي المتوفى سنة ٣٣٣ في «المحّن» (ص ١٣٩ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت) قال:

و حدثني عمر بن يوسف، قال: حدثنا ابراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا حيان بن هلال، عن حماد، عن عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم نصف النهار قال: و قال حماد: و هو قائل في ما يرى النائم أشعث أغبر و في يده قاروره فيها دم، قلت: بأبي و أمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين و أصحابه، لم أزل ألتقطه مذ اليوم، فأحصى ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم - رحمه الله.

و منهم العلامة ابن الجوزى في «الحدائق» (ج ١ ص ٣٩٦) قال:

حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا حماد بن سلمه، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر، معه قاروره فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا. قال: قلت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين و أصحابه، لم أزل أتبعه منذ اليوم. قال عمار: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم.

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحادیث» (ج ۳ ص ۷۴۴ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: ان جبریل أخبرنى أن ابنى الحسين یقتل، و هذه ترابه تلک الأرض (الخلیلی فى الإرشاد عن عائشه و أم سلمه [۱])

.(

ص: ۲۵۶

و منهم الدكتور عبد المعطى فى «آل بيت الرسول» (ص ٢٣٦ و ص ٢٤٤) قال:

عن عائشه أو أم سلمه-شك الراوى- أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لإحدهما:

لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال لى: ان ابنك هذا حسين مقتول، و ان شئت أريتك من ترابه الأرض التى يقتل بها، قال: فأخرج ترابه حمراء.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبى جواده الحلبى فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٦ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهره، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني، قال: سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد المكي من أصله العتيق بقزوين، يقول: سمعت أبا يعلى الخليل ابن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ، يقول: أخبرنا محمد بن الحسن بن الفتح الصوفى، قال: حدثنا أبو عروبه الحراني، قال: حدثنا حنبل بن اسحق، قال: حدثنا ابن عمى أحمد، قال: حدثنا وكيع، عن عبد الله بن سعد بن أبى هند، عن عائشه و أم سلمه أن النبى صلى الله عليه و سلم دخل عليهما و هو يبكى، قالتا: فسألناه عن ذلك فقال: ان جبريل أخبرنى أن ابنى الحسين يقتل، و بيده ترابه حمراء، فقال: هذه ترابه تلك الأرض.

ص: ٢٥٨

و منهم الفاضل المعاصر محمد ولى الله عبد الرحمن الندوى فى «نبؤات الرسول ما تحقق منها و ما يتحقق» (ص ١٢٦ ط دار السلام) قال:

أخرج أحمد فى مسنده فقال: حدثنا وكيع ثنى عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشه أو أم سلمه قال وكيع شك هو - يعنى عبد الله بن سعيد - أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لأحدهما: لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال لى: إن ابنك هذا حسين مقتول، و إن شئت أريتك من ترابه الأرض التى يقتل بها. قال: فأخرج ترابه حمراء.

درجه الحديث:

الحديث بمجموع طرقه صحيح: صححه الحاكم و الذهبى كما ذكرت فى التخرىج.

تحقق النبوءه:

قد تحقق ما ذكره رسول الله صلى الله عليه و سلم، حيث قتل سيدنا حسين بن على رضى الله عنهما سنه إحدى و ستين من الهجره.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٥ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدنى - المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

عائشه - أو أم سلمه - ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «آل البيت»، ثم قال:

و قد روى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمه و رواه الطبرانى عن أبى أمامه، و فيه قصه أم سلمه: و رواه محمد بن سعد، عن عائشه بنحو روايه أم سلمه. فالله أعلم.

ص: ٢٥٩

و روى ذلك من حديث زينب بنت جحش و لبابه أم الفضل امرأة العباس. و أرسله غير واحد من التابعين.

و قال أبو القاسم البغوى: حدثنا محمد بن هارون أبو بكر، ثنا ابراهيم بن محمد الرقى و على بن الحسين الرازى قالوا: ثنا سعيد بن عبد الملك أبو واقد الحرانى، ثنا عطاء بن مسلم، ثنا أشعث بن سحيم، عن أبيه قال: سمعت أنس بن الحارث يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «ان ابنى -يعنى الحسين- يقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد منكم ذلك فلينصره». قال: فخرج أنس بن الحارث الى كربلاء فقتل مع الحسين. قال: و لا أعلم رواه غيره.

حديث أم سلمه و عائشه و زينب بنت جحش

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الاستاذة اصلاح عبد السلام الرفاعى فى «موسوعه أمهات المؤمنين» (ص ٤٩٤ ط الزهراء للاعلام العربى-القاهره) قالوا:

عن عائشه و أم سلمه و زينب بنت جحش قال صلى الله عليه و سلم: إن جبريل أخبرنى أن الحسين يقتل و هذه تربته تلك الأرض.

و فى روايه: أخبرنى جبريل أن ابنى الحسين يقتل بأرض العراق فقلت لجبريل:

أرنى تربته الأرض التى يقتل فيها، فجاء فهذه تربتها.

و فى أخرى: ... و أنه اشتد غضب الله على من يقتله.

و فى روايه زينب زياده.. فأرانى تربته حمراء، فمد يده فأعطانيها فلم أملك عيني أن افاضتا.

(الطبرانى و ابن سعد و أبو يعلى و ابن عساكر فى كنز ١٢/١٢٦ و ص ١٢٦ و ص ١٢٧ و ص ١٢٨).

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٣٨٠، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة القرطبي في «التذكرة» (٥٦٣ ط عبد الخالق بالقاهرة) قال:

ذكر أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم الحلواني. قال ابن السكن: وأخبرني أبو بكر محمد بن محمد بن اسماعيل، حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد، قال: حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن أشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، فقتل أنس -يعنى مع الحسين بن علي عليهما السلام.

أنبأنا، إجازة الشيخ الفقيه القاضي أبو عامر، عن أبي القاسم بن بشكوال، عن أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، وأبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد، عن أبي عمر بن عبد البر، قال: حدثنا الحافظ أبو القاسم خلف بن القاسم، قال: حدثنا الامام الحافظ أبو علي بن السكن -فذكره.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى في «تاريخه» (ج ١ ص ٢٣٣ ط المطبعة الحيدرية في الغرى):

روى الحديث نقلا عن صاحب «معالم الإسلام» عن أنس بعين ما تقدم عن «التذكرة».

و منهم العلامة الشيخ محمد عزت دروزه في «تاريخ العرب في الإسلام» (ص ٣٨٠ ط صيدا):

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «التذكرة».

و منهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي في «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ط بيروت ص ٢٣٨) قال:

أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الآبوسى، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد بن محمد، حدثني محمد بن هارون أبو بكر، أنبأنا إبراهيم بن محمد الرقي و علي بن الحسين الرازي، قالوا: أنبأنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، أنبأنا عطاء بن مسلم، أنبأنا اشعب بن سحيم، عن أبيه قال:

سمعت انس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ان ابني هذا-يعنى الحسين- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «التذكرة». ثم قال: فخرج انس بن الحارث الى كربلاء فقتل مع الحسين.

قال البغوي: و لا أعلم روى غيره، قال ابن عساكر: و قد تقدم ذكر هذا الحديث من وجه آخر أعلى من هذا.

و منهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى في «تتمه المختصر في اخبار البشر» (ص ٦٦ و النسخه مصوره من مخطوطه إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

قال صاحب «معالم الإسلام»: روى عن انس بن الحارث ان النبي صلى الله عليه و سلم قال: ان ابني هذا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن التذكرة.

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني القلقشندى المولود بها سنة ٨٩٨ و المتوفى بالقاهرة سنة ٩٧٣ فى «مختصر تذكرة القرطبي» (ص ١٢١ ط دار الفكر-بيروت) قال:

ذكر الحافظ أبو شعيب عثمان بن السكن، عن انس بن الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان ابني هذا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «التذكرة».

و منهم العلامة امير أحمد بهادر خان البريانوى الهندى فى «تاريخ الاحمدى» (ص ٦٧) قال:

و اخرج ابن السكن و البغوى فى الصحابه و أبو نعيم من طريق سحيم عن أنس بن الحارث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ان ابني هذا- يعنى الحسين - يقتل - فذكر مثل ما تقدم عن «التذكرة».

و منهم الفاضله المعاصره ليلي مبروك فى كتابها «علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ٣٥ ط المختار الإسلامى - القاهرة) قالت:

عن انس بن الحرث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان ابني هذا- فذكرت الحديث مثل ما تقدم عن «التذكرة».

حديث أبي سلمه بن عبد الرحمن

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٧٠ ط بيروت) قال:

و أنبأنى أبو عبد الرحمن السلمى أن أبا محمد بن زياد السمدى أخبرهم: حدثنا

ص: ٢٦٣

محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي، حدثنا سعيد هو ابن الحكم بن أبي
مريم، قال: حدثني يحيى بن أيوب، قال: حدثني ابن غزويه، وهو عماره - عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمه بن عبد الرحمن، قال:
كان لعائشه مشربه، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أراد لقي جبريل لقيه فيها، فرقيها مره من ذلك و أمر عائشه أن لا
يطلع إليهم أحد. قال: و كان رأس الدرجه في حجره عائشه، فدخل حسين بن علي فرقى و لم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل: من
هذا؟ قال: ابني؛ فأخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعله على فخذة، فقال جبريل عليه السلام: سيقتل، تقتله أمتك، فقال رسول
الله صلى الله عليه و سلم:

أمتي؟ قال: نعم، و إن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها. فأشار جبريل عليه السلام الى الطف بالعراق، فأخذ ترابه حمراء فأراه
إياها.

هكذا رواه يحيى بن أيوب عن عماره بن غزويه مرسلًا و رواه إبراهيم بن أبي يحيى عن عماره موصولًا، فقال: عن محمد بن إبراهيم
عن أبي سلمه عن عائشه.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي المغربي القيرواني المالكي المولود سنة ٢٥١ و
المتوفى سنة ٣٣٣ في «المحن» (ص ١٤١ ط دار المغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

و حدثني بكر بن أحمد بن عبيد بن الفهري من ولد عقبه بن نافع، عن سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثني ابن
غزويه، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمه بن عبد الرحمن قال: كان لعائشه زوج النبي صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث مثل
ما تقدم عن «دلائل النبوه» باختلاف يسير، و فيه «مشرفه» مكان مشربه، و «لقاء» مكان لقي، و «لا يطلع إليها» و «لم تعلم حتى غشيها» و
ليس فيه:

الطف.

ص: ٢٦٤

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٣٩٧، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ١٨٣ ط بيروت) قال:

و أخبرنا عالیا أبو عبد الله الفراوى، أنبأنا أبو بكر البيهقى، أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على الجوهرى ببغداد، أنبأنا أبو الأحوص محمد ابن الهيثم القاضى، أنبأنا محمد بن مصعب، أنبأنا الأوزاعى، عن أبى عمّار شدّاد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله أتى رأيت حلما منكرا الليله. قال: و ما هو؟ قالت: أنه شديد.

قال: و ما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعه من جسدك قطعت و وضعت فى حجرى.

قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رأيت خيرا. تلد فاطمه- إن شاء الله- غلاما فىكون فى حجرك. قالت: فولدت فاطمه الحسين، فكان فى حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعت فى حجره، ثم حانت منى التفاته فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه و سلم تهريقان الدموع. قالت: قلت: يا رسول الله بأبى و أمى ما لك؟ قال: أتانى جبرئيل عليه السلام و أخبرنى أنّ أمتى ستقتل ابنى هذا. فقلت: هذا؟ قال:

نعم، و أتانى بتربه من تربته حمراء.

و منهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٦٨ ط بيروت) قال:

حدثنى محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على الجوهرى

بيغداد، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٦٦ ط بيروت سنه ١٤٠٨ هـ) قال:

و اخرج الحاكم و البيهقى عن أم الفضل بنت الحارث قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما بالحسين، فوضعه فى حجره، ثم حانت منى التفاته فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تهريقان من الدموع، فقال- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٣١ ط الهند) قال:

و عن أم الفضل بنت الحارث: ان النبى صلى الله عليه و سلم قال: أتانى جبرئيل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا- يعنى الحسين- و أتانى بتربه حمراء.

و أخرج أحمد: نفذ على البيت ملك لم يدخل على قلبها، فقال: ان ابنك هذا حسينا مقتول، و ان شئت أريك من تربه الأرض التى يقتل بها. قال: فأخرج تربه حمراء.

و منهم العلامة الشريف أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٤٩ نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن ابراهيم الدورقى، أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوى، نبا جدى يحيى بن الحسن، حدثنى سعيد بن نوح

أبو حفص العجلي، نبا محمد بن مصعب القرقيساني، نبا الأوزاعي، عن عبد الله بن شداد، عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبرى من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٢٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

أخرج أبو داود و الحاكم عن أم الفضل بنت الحارث أن النبى صلى الله تعالى عليه و سلم قال: أتانى جبريل فأخبرنى ان أمتى ستقتل ابنى هذا (يعنى الحسين) و أتانى بتربه من تربه حمراء.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٧٢٥ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: قام من عندى جبريل من قبل، فحدّثنى أنّ الحسين يقتل بشط الفرات، و قال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا (حم، ع) و ابن سعد (طب) عن عليّ (طب) عن أبى امامه (طب، كر) عن أم سلمه ابن سعد (طب) عن عائشه (ع) عن زينب أم المؤمنين (كر) عن أم الفضل بنت الحارث زوج العباس.

و منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٣ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الاشكورى) قال:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: أتانى جبريل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا - يعنى الحسين - و أتانى بتربه من تربته حمراء.

رواه أبو داود و الحاكم هما يرفعه بسنده عن أم الفضل بنت الحارث.

ص: ٢٦٧

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١١ ص ٣٩٣ عن أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٣ ط دار الفكر دمشق) قال:

قال أبو أمامه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لنسائه: لا تبكوا هذا الصبي، يعني حسيناً، قال: فكان يوم أم سلمه، فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم الداخل، و قال لأُم سلمه: لا تدعى أحداً يدخل عليّ، فجاء الحسين، فلما نظر الى النبي صلى الله عليه و سلم في البيت أراد أن يدخل، فأخذته أم سلمه فاحتضنته و جعلت تناغيه و تسكته، فلما اشتد في البكاء خلت عنه، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال جبريل للنبي صلى الله عليه و سلم: إن أمتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يقتلونه و هم مؤمنون بي؟ قال:

نعم، يقتلونه، فتناول جبريل ترابه فقال: بمكان كذا و كذا.

فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم قد احتضن حسيناً كاسف البال، مهموماً، فظنت أم سلمه أنه غضب من دخول الصبي عليه، فقالت: يا نبي الله، جعلت لك الفداء، إنك قلت لنا: لا تبكوا هذا الصبي، و أمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء فخلت عنه، فلم يردّ عليها.

فخرج الى أصحابه و هم جلوس فقال لهم: إن أمتي يقتلون هذا، ففي القوم أبو بكر و عمر و كانا أجراً القوم عليه، فقالا: يا نبي الله، يقتلونه و هم مؤمنون؟ قال: نعم، هذه تربته، فأراهم إياها.

حديث عمره بنت عبد الرحمن

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو القاسم على بن الحسين الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ٢٠١ ط بيروت) قال:

و كتبت اليه عمره بنت عبد الرحمن فعظم عليها ما يريد أن يصنع (من إجابته أهل الكوفه) و تأمره بالطاعه و لزوم الجماعه و تخبره انه انما يساق الى مصرعه و تقول:

أشهد لحدثنى عائشه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يقتل حسين بأرض بابل. فلما قرأ الحسين عليه السلام كتابها قال: فلا بدّ لى إذا من مصرعى.

حديث الهيثم البكاء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه محمد بن أحمد التميمى المتوفى سنه ٣٣٣ فى «المحن» (ص ١٣٩ ط دار الغرب الإسلامى - بيروت) قال:

و حدثنى يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام قال: حدثنى أبى عن جدى قال:

حدثنى الهيثم البكاء قال: نزل جبريل على النبى صلى الله عليه و سلم و فاطمه فى الحجره، أو قال: خرجت فاطمه إلى الحجره و معها حسين يومئذ الى النبى صلى الله عليه و سلم و كان يشق عليه بكأؤه، فسرحته فحبا، أو مشى، حتى بلغ باب البيت فخشيت أن يدخل عليهما فاستدنت فأخذته، فسكت فرجعت به الى مكانها، فبكى، فسرحته، فسكت حتى بلغ الباب فاستدنت حتى أخذته فسكت فرجعت به الى مكانها فبكى فسرحته حتى بلغ الباب فاستدنت فأخذته، ففعلت ذلك مرارا، فسبقها

ص: ٢٦٩

مره من ذلك فدخل فأخذه النبي صلى الله عليه و سلم، فجعله في حجره فقال له جبريل: أ تحب ابنك يا محمد، قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله، ثم مال بجناحيه الى أرض كربلاء، فقال: بأرض هذه تربتها، ثم صعد جبريل و خرج النبي صلى الله عليه و سلم من البيت و هو حامل حسينا على عنقه و بيده القبضه و هو يبكي، فقالت فاطمه: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ابني تقتله أمتي بأرض هذه تربتها، أخبرني به جبريل.

حديث محمد بن صالح

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٥ ط دار الفكر) قال:

و عن محمد بن صالح: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين أخبره جبريل أن أمته ستقتل حسين بن على، فقال: يا جبريل أ فلا أراجع فيه. قال: لا؛ لأنه أمر قد كتبه الله.

حديث أنس بن مالك

قد روينا عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٤٠٣، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى فى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٠ ط دمشق) قال:

و قلت: و قد ذكر أبو حاتم بن حبان حديث إخبار ملك القطر عليه السلام النبي صلى الله عليه و سلم بقتل الحسين فى المسند الصحيح على التقاسيم و الأنواع، و رفعه

ص: ٢٧٠

الى أنس بن مالك رضى الله عنه.

أخبرنا به أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل في كتابه إلينا من هراه و غير مره، قال: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني، قال: أخبرنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن علي البعاني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون، قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عماره بن زاذان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه و سلم، فأذن له، فكان في يوم أم سلمه فقال النبي صلى الله عليه و سلم: احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فبينما هي على الباب إذ دخل الحسين بن علي فطفر فافتحم ففتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبي صلى الله عليه و سلم و جعل النبي صلى الله عليه و سلم يتلثمه و يقبله، فقال له الملك: أ تحبه؟ فقال: نعم. قال: أما إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: نعم، فقبض قبضه من المكان الذي قتل فيه فأراه إياه، فجاءه بسهله أو تراب أحمر فأخذته أم سلمه فجعلته في ثوبها، قال ثابت: كنا نقول إنها كربلاء.

أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن بنين، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء إجازة لى، قال: أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد الجبال، و ست الموفق خديجه مولاه أبي حفص عمر بن محمد بن ابراهيم المرابطه. قال أبو اسحق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرطوسى قراءه عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار، قراءه عليه.

وقالت خديجه: قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن بندار الأذنى و أنا أشاهده أسمع، قال: أخبرني جدى القاضى أبو الحسن علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، قال:

حدثنا الكزبراني، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا عماره بن زاذان، عن ثابت، عن أنس: أن ملك القطر استأذن أن يزور رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذلك يوم أم سلمه، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أنظر أن لا يدخل علينا أحد حتى يخرج. فجاء الحسين فدخل فجعل مره يشب على ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقبله و يلثمه، فقال له الملك: أ تحبه؟ قال: نعم. قال: أما إن أمتك ستقتله، و إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فقبض كفه فإذا تر به حمراء.

و قال: حدثنا محمود، قال: حدثنا الكزبراني، قال: حدثنا غسان بن مالك، قال:

حدثنا عماره بن زاذان، عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثله.

أبنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ، قال: أبنا أبو علي الحداد و جماعه، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذه، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن مغيره المروزي، قال:

حدثنا علي بن الحسن بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لنسائه: لا تبكوا هذا الصبي -يعني حسينا- قال: فكان يوم أم سلمه، فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال لأم سلمه: لا تدعى أحدا يدخل علي، فجاء الحسين، فلما نظر الى النبي صلى الله عليه و سلم في البيت أراد أن يدخل، فأخذته أم سلمه فاحتضنته و جعلت تناغيه و مسكته، فلما اشتد في البكاء حلت عنه، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال جبريل للنبي صلى الله عليه و سلم: إن أمتك ستقتل ابنك هذا. فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يقتلونه و هم مؤمنون بي؟ قال: نعم يقتلونه، فتناول جبريل تر به فقال: بمكان كذا و كذا. فخرج رسول الله قد احتضن حسينا كاسف البال مهموما، فظنت أم سلمه أنه غضب من دخول الصبي عليه، فقالت: يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا: لا تبكوا هذا الصبي و أمرتني أن لا أدع أحدا يدخل عليك فجاء فخليت عنه. فلم يرد عليها، فخرج الى أصحابه و هم جلوس، فقال لهم: ان أمتي يقتلون

هذا. و فى القوم أبو بكر و عمر، و كانا أجرأ القوم عليه، فقالا: يا نبى الله يقتلوناه و هم مؤمنون؟ قال: نعم هذه تربته، فأراهم إياها.

و منهم العلامة الأمير علاء الدين على بن ببلان الفارسى الحنفى المتوفى سنة ٧٣٩ فى «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢٤٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عماره بن زاذان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبى صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» الحديث الأول منه.

و منهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٦٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الصمد - يعنى ابن حسان - حدثنا عماره - يعنى ابن زاذان -، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك المطر أن يأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأذن له، فقال لأم سلمه: احفظى علينا الباب لا يدخلن أحد - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» باختلاف يسير.

و قال فى آخره: فكنا نسمع أن يقتل بكر بلاء.

و كذلك رواه شيبان بن فروخ، عن عماره بن زاذان.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٦ ص ٤٢١ ط دمشق) قالوا:

عن أنس قال: استأذن ملك القطر - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

و قالوا فى آخره (أبو نعيم).

ص: ٢٧٣

و ذكر أيضا مثله متنا و سندا في ج ٧ ص ٦٤.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٦٦ ط بيروت سنه ١٤٠٨ هـ) قال:

و أخرج البغوى فى معجمه من حديث أنس رضى الله عنه- فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب»، و قال فى آخره:
و أخرجه أيضا أبو حاتم فى صحيحه و البيهقى و أبو نعيم.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٤ أخرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدنى- المؤسسة السعوديه بمصر) قال:

قال الامام أحمد: حدثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا عماره- يعنى ابن زاذان- عن ثابت، عن أنس قال: استأذن ملك القطر أن يأتى النبى صلى الله عليه و سلم فأذن له- فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

و قال فى آخره: و قال الامام أحمد: حدثنا وكيع، حدثنى عبد الله بن سعيد، عن أبيه- إلخ.

و منهم العلامة المولى ولى الله اللكهنوى فى «مرآة المؤمنين» (ص ٢٣١):

روى الحديث عن أنس مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

و منهم العلامة أبو الهدى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٧ ط اسلامبول):

روى الحديث عن أنس مثل ما تقدم عن «البغية».

ص: ٢٧٤

و منهم العلامة المولوى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٦ ط حيدرآباد الدكن):

روى الحديث من طريق أبى نعيم عن أنس مثل ما تقدم عن «البغيه».

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى «حياه فاطمه عليها السلام» (ص ٢٤٢ ط دار الجيل-بيروت):

روى الحديث مثل ما تقدم عن «البغيه»، وقال فى آخره: أخرجه الامام أحمد.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٨ ط مؤسسه الرساله-بيروت) قال:

و قال أبو القاسم البغوى بن أبى شيبه الحبطى، قال: حدثنا عماره بن زاذان، قال:

حدثنا ثابت، عن أنس، قال: استأذن ملك القطر ربه عز و جل أن يزور النبى صلى الله عليه و سلم، فأذن له و كان فى يوم أم سلمه- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغيه الطلب».

و منهم الفاضله المعاصره ليلى مبروك فى كتابها «علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ٣٥ ط المختار الإسلامى-القاهره) قالت:

عن أنس أن ملك المطر استأذن- فذكرت الحديث مثل ما مر عن «بغيه الطلب».

حديث داود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٢٧٥

فمنهم العلامة محمد بن أحمد التميمي في «المحن» (ص ٤٠) قال:

و حدثني غير واحد قال: حدثنا ابراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا بهلول، قال:

حدثنا موسى بن عبيده، قال: أخبرنا داود، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم نائم في بيت بعض نساءه إذ أقبل الحسين يحبو ليضع يده على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخذته و نحته، ثم أنها غفلت عنه فأقبل حتى وضع يده على النبي صلى الله عليه و سلم، فاستيقظ النبي صلى الله عليه و سلم يبكي، فبكت المرأة لبكائه و قالت:

بأبي و أمي ما يبكيك؟ قال: يبكي أن جبريل عرض على التربة التي يسفك عليها دم ابني هذا، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه.

حديث معاذ بن جبل

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٠ ص ٣٨ ط مطبعة الامه ببغداد) قال:

حدثنا الحسن بن عباس الرازي، ثنا سليم بن منصور بن عمار، ثنا أبي (ح).

و حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي، ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعني، ثنا مجاشع بن عمرو، قال: ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص: أن معاذ بن جبل أخبره قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم متغير اللون، فقال: أنا محمد أوتيت فواتح الكلام و خواتمه فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، و إذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله و حرموا حرامه، أتتكم الموته أتتكم بالروح و الراحة كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم، كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوه فصارت ملكا، رحم الله من أخذها بحقها، و خرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ و أحص. قال: فلما بلغت خمسه قال: يزيد لا

يبارك الله في يزيد، ثم ذرفت عيناه فقال: نعى الى حسين، و أتيت بتربته و أخبرت بقاتله، و الذي نفسى بيده لا يقتل بين ظهراى قوم لا يمنعوه الا خالف الله بين صدورهم و قلوبهم و سلط عليهم شرارهم و ألبسهم شيئا. ثم قال: واها لفراخ آل محمد من خليفه مستخلف مترف يقتل خلفى و خلف الخلف، أمسك يا معاذ. فلما بلغت عشره قال: الوليد اسم فرعون، هادم شرائع الإسلام بين يديه، رجل من أهل بيته ليسل الله سيفه و لا غماد له، و اختلف الناس فكانوا هكذا. و شبك بين أصابعه ثم قال: بعد العشرين و مائه موت سريع و قتل ذريع، ففيه هلاكهم، و يلى عليهم رجل من ولد العباس. و لفظهما واحد.

الأحاديث المرسله

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن أحمد المغربى المالكى فى «نظم الدرر السنیه فى معجزات سيد البریه» (ص ٥١ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى فى ايرلنده) قال:

أخبر صلى الله عليه و سلم بقتل الحسين بن على عليهما السلام بشطّ الفرات.

خرجه أبو بكر بن أبى شيبه، و البغوى، و ابن سعد و البزار.

و منهم العلامة أمير أحمد خان البريانوى الهندى الحنفى فى «تاريخ الأحمدي» (ص ٦٥) قال:

و در روضه الأحباب منقول است كه: هيچ فرزند شش ماهه متولد نشده است كه زيسته باشد مگر حسين بن على و يحيى بن زكريا عليهم السلام و نیز در كتاب موصوف منقول است كه: چون امام حسين متولد شد حق سبحانه و تعالى جبرئيل را فرو فرستاد گفت: برو و حبيب مرا تهنيت كن به مولد حسين و بعد از آن خبر ده به قتل

و تعزیت آن هم بر وی رسان، جبرئیل بیامد و در آن وقت حسین بر کنار رسول بود صلی الله علیه و سلم و آن سرور بوسه بر حلق او می داد پس جبرئیل اول تهنیت رسانید، پس از آن خبر قتل وی بگفت و تعزیت آن رسانید رسول علیه السلام مضطرب شد سؤال کرد که ای اخی جبرئیل سبب تهنیت معلوم است!! موجب تعزیت چیست؟ جبرئیل گفت: این موضع او حلق وی که اکنون بوسه گاه تو است بعد از وفات تو و پدرش و مادرش و برادرش به تیغ جفا مجروح خواهند گردانید و شمه ای از واقعه کربلا به گوش خواجه عالم رسانید.

و قال أيضا في ص ٦٦:

و أخرج أحمد أن النبي (ص) قال: لقد دخل على البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا - يعني حسينا - مقتول، وإن شئت أريتك من ترابه الأرض التي يقتل بها، فأخرج ترابه حمراء.

و منهم العلامة السيد محمد بن ابراهيم الحسنی الوزير اليماني في «الروض الباسم» (ج ٢ ص ٣٥ ط دمشق) قال:

و قال ابن الأثير في نهايته ما لفظه فيه أنه من ذكر الخلفاء بعده فقال: أوّه لفراخ آل محمد من خليفه يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي و خلف الخلف.

قلت: قاله ابن الأثير في (ع، ت-رف) ثم قال: العتريف الغاشم الظالم.

و قيل: الداهي الخبيث. و قيل: هو قلب العفريت: الشيطان الخبيث.

ص: ٢٧٨

قول ملك للنبي «ان ابنك هذا مقتول»

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٠٤) قال:

ان ابنك هذا حسيناً مقتولاً، وان شئت أريتك من ترابه الأرض التى يقتل بها. قال:

فأخرج ترابه حمراء.

أخرجه الامام أحمد بن حنبل: لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال لى ...

وقال فى الهامش: رواه الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسند صحيح.

ص: ٢٧٩

قول الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله في المعراج:

«ان تحفظ الحسن و الحسين عن الشهاده و لا شفاعة لك يوم القيامة»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أخطب خطباء خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨ فى «المقتل» (ص ١٦٩ ط مكتبه المفيد بقم) قال:

و روى أنّ النبى صلى الله عليه وآله و سلمّ لما دخل الجنة ليله المعراج رأى فيها قصرين من ياقوتتين إحداهما خضراء و الأخرى حمراء؛ فسأل جبرئيل عنهم، فقال:

اسأل رضوان عنهما، فسأل رضوان فقال: الخضراء للحسن و الحمراء للحسين.

فقال: يا رضوان لم خلق الله الخضراء للحسن و الحمراء للحسين؟ فقال رضوان: إنّ الحسن تقتله أمتك بالسّم فيصير أخضر؛ و الحسين تقتله أمتك بالسيف فيتلطح بدمه فيصير أحمر؛ فأعلم الله قصريهما بهاتين العلامتين. فبكى رسول الله، فقال الله: يا محمد لم تبكى و أنّ دموعك لا قيمه لها عندى، و لكن ان رضيت أن تحفظهما و لا شفاعة لك يوم القيامة فعلنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ: بل الشفاعة أحبّ إلىّ يا رب، و ان قتلت قره عيني معهما فاطمه.

ص: ٢٨٠

و فيه أحاديث:

منها حديث ابن نجى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامه فى ج ١١ ص ٣٧٢ الى ص ٣٧٩ و ج ١٩ ص ٣٧٥، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور و المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٣٣ ط دار الفكر) قال:

حدث عبد الله بن يحيى عن أبيه:

أنه سافر مع على بن أبى طالب و كان صاحب مطهرته، فلما حاذوا ببنوى، و هو منطلق الى صفين، نادى على: صبرا أبا عبد الله، صبرا أبا عبد الله بشط الفرات، قلت:

و من ذا أبو عبد الله؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و عيناه تفيضان، فقلت: يا نبى الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندى جبريل قبل، فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات، و قال: هل لك أن أشمك من

تربته؟ قال: قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها فلم يسعني أملك عيني أن فاضتا.

و منهم الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في «تاريخ الأحمدي» (ص ١٨٨ ط بيروت) قال:

و في سرّ الشهادتين للشاه عبد العزيز الدهلوي قال: أخرج أبو نعيم، عن يحيى الحضرمي أنه سار مع علي الى صفين، فلما حاذى نينوى نادى: صبرا يا أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: ما ذا؟ قال: إنّ النبي (ص) قال: حدثني جبرئيل أن الحسين يقتل بشط الفرات.

و منهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهد بابن الجوزي القرشي التميمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه: أنه سار مع علي و كان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى و هو منطلق الى صفين نادى علي: اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: و ما ذا؟ قال - فذكر مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق».

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جواده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٩٦ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، عن أبي غالب بن البناء، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون، قال: أخبرنا أبو القاسم بن حبابه، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثني يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا

شرحيبيل بن مدرڪ الجعفى، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه أنه سار مع على بن أبى طالب و كان صاحب مطهرته، فلما حاذوا نينوى و هو منطلق الى صفين نادى على:

صبرا أبا عبد الله، صبرا أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: و من ذا أبا عبد الله؟- فذكر مثل ما تقدم عن «مختصر تاريخ دمشق».

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٤٧٩ و ج ٦ ص ٤٢٩) قال:

عن نجى أنه سار مع على رضى الله عنه، فلما حاذى نينوى- فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

و قال فى آخره (ش، حم، ع، ص).

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند على بن أبى طالب» (ج ١ ص ٤٨ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال:

عن عبد الله بن نجى، عن أبيه نجى أنه سار مع على رضى الله عنه، فلما حاذى نينوى و هو منطلق الى صفين نادى على: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: و ما ذا؟ قال: دخلت [على]

النبي صلى الله عليه و سلم- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن منظور باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى «آل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم» (ص ٢٣٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عبد الله بن نجى عن أبيه: انه سار مع على عليه السلام- فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ص: ٢٨٣

و رواه الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويني في «فهرس أحاديث كشف الأستار» ص ٥٧ ط بيروت مثل ما تقدم عن ابن منظور.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٦ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه أنه سافر مع علي بن أبي طالب، و كان صاحب مطهرته، فلما حاذوا نينوى و هو منطلق الى صفين، نادى عليّ: صبرا أبا عبد الله، صبرا أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: و من ذا أبو عبد الله؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن منظور. ثم قال ايضا:

أخبرنا بذلك أبو العباس أحمد بن أبي الخير، قال: أنبأنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش، قال: أخبرنا أبو غالب ابن البناء، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون، قال:

أخبرنا أبو القاسم بن حبابه، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثني يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا محمد بن عبيد - فذكره. و قال الدكتور بشار عواد معروف - مصحح الكتاب في تعليقه: [رواه]

:مسند أحمد ١/٨٥، و المعجم الكبير للطبراني (٢٨١١)، و ابن عساكر (٢١٣) و (٢١٤) و (٢١٥) و تاريخ الإسلام ٩/٣، و سير الاعلام ٢٨٨/٣.

و منها حديث شيبان بن مخرمه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٢٨٤

فمنهم علامه التاريخ ابن عساكر في «تاريخ دمشق- ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ٢٣٥ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا أبو عوانه، عن عطاء بن السائب، عن ميمون، عن شيان بن مخرم- قال (ميمون) و كان عثمانيا يبغض عليا- قال: رجعنا مع علي من صفين. قال: فانتبهينا الى موضع، قال: فقال: ما يسمّى هذا الموضع؟ قال: قلنا: كربلاء. قال: كرب و بلاء.

قال: ثم قعد علي رايه و قال: يقتل هاهنا قوم (هم) أفضل شهداء علي ظهر الأرض، لا يكون شهداء رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: قلت: بعض كذباته و رب الكعبه.

قال: فقلت لغلامي- و ثم حمار ميت- جئني برجل هذا الحمار (فجاءني به) فأوتدته في المقعد الذي كان فيه قاعدا، فلما قتل الحسين قلت لأصحابي: انطلقوا ننظر، فانتبهينا معهم الى المكان فإذا جسد الحسين على رجل الحمار، و إذا أصحابه ربضه حوله.

و قال أيضا:

أخبرنا أبو علي الحداد و غيره في كتبهم، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريزه، أنبأنا سليمان ابن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي، أنبأنا محمد بن يحيى بن أبي سمينه، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا أبو عوانه، عن عطاء بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن شيان بن مخرم- و كان عثمانيا- قال: أتى لمع علي إذ أتى كربلاء، فقال: يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء الآ شهداء بدر- فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٢٨٥

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٧ ط دار الفكر) قال:

و عن شيان بن مخرم و كان عثمانيا قال: فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٤ ص ٤٧٩ ط دمشق) قالوا:

عن شيان بن مخرم قال: انى لمع على عليه السلام- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و روى أيضا مثله فى ج ٦ ص ٤٢٩ عن شيان المذكور.

و منها حديث أبى هرثمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكى أخطب خوارزم فى «مقتل الحسين عليه السلام» (ج ١ ص ١٦٥- ط مكتبه المفيد بقم) قال:

أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أبو الحسن على بن أحمد العاصمى، عن شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقى، عن أبيه، حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا خلف بن محمد البخارى، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا أحمد بن حبان المصيصى، حدثنا عيسى بن يونس السبيعى، عن الأعمش، عن نشيط أبى فاطمه قال: جاء مولاى أبو هرثمه من صفين، فأتيناه فسلمنا عليه، فمرت شاه و بعرت، فقال: لقد ذكرتنى هذه الشاه حديثا، أقبلنا مع على و نحن راجعون من صفين، فنزلنا كربلاء فصلى

ص: ٢٨٦

بنا الفجر بين شجرات، ثم أخذ بعرات من بعز الغزال ففتها في يده ثم شمها، فالتفت إلينا و قال: يقتل في هذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٢ ط دمشق) قالوا:

عن أبي هرثمه قال: كنت مع علي رضي الله عنه بكر بلاء فقال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب (ش).

و منهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن أبي هرثمه قال: كنت مع علي بكر بلاء، فقال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب.

و منهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب» (ص ٢٨٠ ط الغري) قال:

و به حدثني الطبراني، حدثنا الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هرثمه قال: كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء، فمر بشجرة تحتها بعز الغزالان، فأخذ منه قبضه فشمها ثم قال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب.

قلت: هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته.

و منهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في «ترجمه الامام الحسين عليه السلام في تاريخ مدينه دمشق» (ص ١٨٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر حيويه، أنبأنا

أحمد بن معرف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا أبو عوانه، عن سليمان، قال: أنبأنا أبو عبيد الله الضبي، قال: دخلنا على أبي هرثم الضبي حين أقبل من صفين و هو مع علي - و هو جالس على دكان له - و له امرأه يقال لها جرداء، و هي أشد حبا لعلي و أشد لقوله تصديقا - فجاءت شاه له فبعرت، فقال: لقد ذكرني بعز هذه الشاه حديثا لعلي. قالوا: و ما علم علي بهذا. قال: أقبلنا مرجعنا من صفين، فنزلنا كربلاء، فصلى بنا علي صلاة الفجر بين شجيرات و دوحات حرم، ثم أخذ كفا من بعز الغزلان فشمه، ثم قال: أوه أوه، يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب. قال أبو عبيد: قالت جرداء: و ما تنكر من هذا؟ هو أعلم بما قال منك، نادت بذلك و هي في جوف البيت.

و منهم العلامة ابن منظور في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٥) قال:

قال أبو عبد الله الضبي: دخلنا على أبي هرثم الضبي - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و منها حديث هرثم بن سلمى

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة أحمد بن علي بن محمد المشتهر بابن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٢ ص ٣٤٨ ط حيدرآباد) قال:

قال إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن يحيى بن سعيد، عن أبي حيان، عن قدامه الضبي عن جرداء بنت سمير، عن زوجها هرثم بن سلمى قال:

خرجنا مع علي، فسار حتى انتهى الى كربلاء، فنزل الى شجرة فصلى إليها، فأخذ ترابه

من الأرض فشمها، ثم قال: واهما لك تربه، ليقتلن بك قوم يدخلون الجنه بغير حساب. قال: فقفلنا من غزاتنا و قتل عليّ و نسيت الحديث. قال: فكننت في الجيش الذين ساروا الى الحسين، فلما انتهيت اليه نظرت الى الشجره فذكرت الحديث، فتقدمت على فرس لى، فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله و حدثته الحديث. قال:

معنا أو علينا. قلت: لا معك و لا عليك، تركت عيالا و تركت مالا. قال: أما لا فولّ في الأرض هاربا، فو الذى نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم.

قال: فانطلقت هاربا موليا في الأرض حتى خفى عليّ مقتله.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٨ ط دار الفكر) قال:

و عن هرثمه بن سلمى قال- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تهذيب التهذيب».

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦) قال:

أنبأنا أبو الحسن بن المقير، عن الفضل بن سهل الحلبي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن على بن ثابت إذنا، قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبى، قال:

أخبرنا على بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن نوح الجنديسابورى، قال: حدثنا على بن حرب الجنديسابورى، قال: حدثنا اسحق بن سليمان، قال: حدثنا عمرو بن أبى قيس، عن يحيى بن سعيد أبى حيان، عن قدامه الضبى، عن جرداء بنت سمير، عن زوجها هرثمه بن سلمى قال: خرجنا مع على فى بعض غزوه- فذكر بعين ما تقدم عن «تهذيب التهذيب».

و منهم علامه التاريخ ابن عساكر فى «تاريخ دمشق- ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ٢٣٥ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم هبه الله بن عبد الله الواسطى، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبى، أنبأنا على بن عمر الحافظ، أنبأنا محمد بن نوح الجنديسابورى، أنبأنا على بن حرب الجنديسابورى، أنبأنا إسحاق بن سليمان، أنبأنا عمرو بن أبى قيس، عن يحيى بن سعيد أبى حيان، عن قدامه الضبى، عن جرداء بنت سمير، عن زوجها هرثمه بن سلمى قال: خرجنا مع على فى بعض غزوه، فسار حتى انتهى الى كربلاء- فذكر مثل ما تقدم عن «تهذيب التهذيب».

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤١٠ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال محمد بن سعد: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانه، عن سليمان -يعنى الأعمش- قال: حدثنا أبو عبد الله الضبى، قال: دخلنا على ابن هرثم الضبى حين أقبل من صفين و هو مع على، و هو جالس على دكان له، و له امرأه يقال لها جرداء هى أشد حبا لعلى و أشد لقوله تصديقا، فجاءت شاه فبعرت، فقال: لقد ذكرنى بعر هذه الشاه حديثا لعلى. قالوا: و ما علم على بهذا؟ قال: أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء، فنزل فصلّى بنا على صلاه الفجر بين شجيرات و دوحات حرمل، ثم أخذ كفا من بعر الغزلان فشمه، ثم قال: أوه أوه! يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنه بغير حساب. قال: فقالت جرداء: و ما ينكر من هذا؟ هو أعلم بما قال منك. نادى بذلك و هى فى جوف البيت.

و قال أبو الحسن الدارقطنى: حدثنا محمد بن نوح الجنديسابورى، قال: حدثنا على بن حرب الجنديسابورى، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان قال: حدثنا عمرو بن أبى قيس، عن يحيى بن سعيد أبى حيان، عن قدامه الضبى، عن جرداء بنت سمير،

عن زوجها هرثمه بن سلمى، قال: خرجنا مع علي في بعض غزوه، فسار حتى انتهى الى كربلاء، فنزل الى شجره يصلى إليها، فأخذ تربه من الأرض، فشمها، ثم قال:

واها لك تربه ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب. قال: ففقلنا من غزاتنا و قتل علي و نسيت الحديث، قال: فكنت في الجيش الذين ساروا الى الحسين، فلما انتهيت إليه نظرت الى الشجرة، فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي، فقلت:

أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و حدثته الحديث. قال: معنا أو علينا؟ قلت: لا معك و لا عليك، تركت عيالا و تركت مالا. قال: أميأ لا، فوّل في الأرض، فو الذي نفس حسين بيده، لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم. قال: فانطلقت هاربا موليا في الأرض حتى خفى عليّ مقتله.

و منها حديث أصبغ بن نباته

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٢٦ ط حيدرآباد) قال:

أخرج أبو نعيم عن أصبغ بن نباته قال: أتينا مع علي موضع قبر الحسين، فقال:

هاهنا مناخ ركابهم، و موضع رحالهم، و مهراق دمائهم، فتيه من آل محمد يقتلون بهذه العرصه تبكى عليهم السماء و الأرض.

و روى الأمير أحمد حسين بهادر خان البريانوى الحنفى الهندى في «تاريخ الأحمدي» (ص ١٨٨ ط بيروت) عن الأصبغ مثله.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ٣٧ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

عن الأصبغ قال: أتينا مع علي عليه السلام- فذكر مثل ما تقدم عن «الخصائص» إلا أن فيه: محط رحالهم.

و منهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي الهندي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٣٢) - فذكر مثل ما تقدم عن «الخصائص».

و منها حديث ابن سعد

ذكره جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨ المخطوط) قال:

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: أخبرني جبرئيل أن حسيناً يقتل بشاطئ الفرات.

و قال في الهامش: رواه الطبراني في «الأوسط» و البيهقي هما يرفعه بسنده عن ابن عمر، و لابن سعد بسنده عن علي (الجامع الصغير).

و منهم الفاضلان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ١ ص ١٥٦ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: أخبرني جبرئيل - فذكر ما تقدم عن كتاب «آل محمد».

و منهم العلامة محمد بن يوسف بن عيسى بن اطيفش الحفصى العدوى القرشى الجزائرى المولود سنه ١٢٣٦ و المتوفى ١٣٣٢ فى «جامع الشمل فى حديث خاتم الرسل» (ج ١ ص ١٤ ط دار الكتب العلميه)قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أخبرنى جبريل أن حسيناً يقتل بشاطئ الفرات (رواه ابن سعد عن على).

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكى الشهير بأخطب خوارزم فى «مقتل الحسين» (ج ١ ص ١٦٢)قال:

و ذكر شيخ الإسلام الحاكم الجشمى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما سار الى صفين نزل بكربلا و قال لابن عباس: أتدرى ما هذه البقعه؟ قال: لا. قال: لو عرفتها لبكيت بكائى، ثم بكى بكاء شديداً، ثم قال: ما لى و لآل أبى سفيان، ثم التفت الى الحسين و قال: صبرا يا بنى، فقد لقى أبوك منهم مثل الذى تلقى بعده.

و منها حديث هانى بن هانى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٢٩٣

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٣ ط دمشق) قال:

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك في كتابه، عن أبي بكر محمد عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه، قال: أخبرنا أحمد ابن معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفهم، قال: أخبرنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال: ليقتلن الحسين بن علي قتلا، و انى لأعرف تربه الأرض التي يقتل بها، يقتل بقريه قريب من النهرين.

و منهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ١٨٨ ط بيروت) قال:

و أنبأنا سعد، أنبأنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ ابن هانئ، عن علي عليه السلام قال: ليقتلن الحسين بن علي قتلا- فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

و منها حديث الحسين بن كثير

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الشريف أحمد بن محمد الحسيني الشافعي الخوافي [الحافي]

في «التبر المذاب» (ص ٧٩ المخطوط) قال:

و روى الحسين بن كثير و عبد خير قالا: لما وصل علي عليه السلام الى كربلاء وقف

و بكى - و قال: بأبى أغلمه يقتلون، هذا و الله مناخ ركابهم و موضع رحالهم، هاهنا و الله مصرع الحسين. ثم ازداد بكاء.

و رواه العلامة الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي المصري في «المطالب العالیه» ج ٤ رقم ٤٥١٧ ط الكويت عن أبي بحير عن رجل من بنى ضبه هكذا:

أبو يحيى، عن رجل من بنى ضبه، قال: شهدت عليا حين نزل كربلاء، فانطلق فقام ناحيه، فأوما بيده، فقال: مناخ ركابهم أمامه، و موضع رحالهم عن يساره، فضرب بيديه الأرض، فأخذ من الأرض قبضه فشمها فقال وا يحيى، وا حبذا الدماء يسفك فيه، ثم جاء الحسين، فنزل كربلاء.

و منها حديث عون بن أبي جحيفه

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي فى «ترجمه الامام الحسين بن علي عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ١٨٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوى، حدثنى محمد ابن ميمون الخياط، أنبأنا سفيان، عن عبد الجبار بن العباس أنه سمع عون بن أبي جحيفه قال: أنا لجلوس عند دار أبى عبد الله الجدلى، فأتانا ملك بن صحرار الهمداني فقال: دلونى على منزل فلان. قال: قلنا: ألا ترسل اليه فيجىء (قال: و كنا فى الكلام) إذ جاء، فقال (له ابن صحرار): أتذكر إذ بعثنا أبو مخنف الى أمير المؤمنين

و هو بشاطئ الفرات فقال: ليحلنّ هاهنا ركب من آل رسول صلى الله عليه و سلم يمرّ بهذا المكان فتقتلونهم، فويل لكم منهم و ويل لهم منكم.

و منها حديث الشعبي

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الاحمدى» (ط بيروت سنه ١٤٠٨ هـ) قال:

و فى الصواعق قال: أخرج ابن سعد عن الشعبي قال: مر على رضى الله عنه بكرباء عند مسيره الى صفين، و حاذى نينوى قريه على الفرات، فوقف و سأل عن اسم هذه الأرض، فقيل: كربلاء، فبكى حتى بل الأرض من دموعه، ثم قال: دخلت على رسول الله (ص) و هو يبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قال: كان عندى جبرئيل آنفا و أخبرنى أن ولدى الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء.

و منها حديث على عليه السلام «ان الحسين يقتل قريبا من النهرين»

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج

٤ ص ٤٨٢ ط دمشق) قالوا:

عن على رضى الله عنه قال: ليقتلنّ الحسين قتلا، و إنى لأعرف ترابه الأرض التى

ص: ٢٩٦

بها يقتل، قريبا من النهرين (ش).

و منها حديث على عليه السلام «ان الحسين عليه السلام يقتل بشط الفرات»

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٣٧٤، و نستدرک هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ محمد عزت دروزه في «تاريخ العرب في الإسلام» (ص ٣٨٠ ط صيدا من أعمال بيروت) قال:

روى عن على قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم، و عيناه تفيضان، فقلت: ما أبكاك يا رسول الله؟ انه قال: قام من عندي جبرئيل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، و قال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قال: فمدّ يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا.

و منها قول على لعمر بن سعد «كيف بك إذا قمت مخيرا بين الجنة و النار فتختار النار»

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٢٥٧ ط مطبعة العلميه في النجف) قال:

قال محمد بن سيرين: و قد ظهرت كرامات على بن أبي طالب في هذا، فانه لقي

ص: ٢٩٧

عمر بن سعد يوما و هو شاب، فقال: ويحك يا بن سعد، كيف بك إذا قمت يوما مقاما تخير فيه بين الجنة و النار فتختار النار.

و منها حديث كدير الضبي

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ١٨٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن الخلعى، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأسدي النحاس، أنبأنا منصور بن واقد الطنافسى، أنبأنا عبد الحميد الحماني، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن كدير الضبي قال: بينا أنا و علي بكر بلاء بين أشجار الحرمل (إذ) أخذ بعره فشمها ثم قال: لبيعثن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة بغير حساب.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٣ ط دمشق) قال:

قال الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعى، قال: أخبرنا أبو محمد بن النحاس، قال: أخبرنا أبو سعيد بن الاعرابي، قال حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن قاسم الأسدي النحاس، قال: حدثنا منصور بن واقد الطنافسى، قال: حدثنا عبد الحميد الحماني، عن الأعمش، عن أبي اسحق، عن كدير الضبي قال: بينا أنا مع علي بكر بلاء بين أشجار

ص: ٢٩٨

الحرمل أخذ بعره ففر كها ثم شمها، ثم قال فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و منها أحاديث مختلفه أخرى

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٦) قال:

وقد روى محمد بن سعد وغيره من غير وجه عن على بن أبى طالب أنه مرّ بكربلاء عند أشجار الحنظل و هو ذاهب الى صفين، فسأل عن اسمها ف قيل كربلاء، فقال:

كرب و بلاء، فنزل و صلّى عند شجره هناك، ثم قال: يقتل هاهنا شهداء هم خير الشهداء غير الصحابه، يدخلون الجنة بغير حساب- و أشار الى مكان هناك- فعلموه بشىء فقتل فيه الحسين.

و منهم العلامة با كثير الحضرمى فى «وسيله المآل» (ص ١٨٣) قال:

و عن سيدنا على كرم الله وجهه و رضى عنه قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فعملنا له حريره و أهدت لنا أم ايمن قعبا من لبن و صحفه من تمر، فأكل رسول الله صلى الله عليه و سلم و أكلنا معه، ثم وضأ رسول الله صلى الله عليه و سلم، فمسح رأسه و جبهته و لحيته بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله سبحانه و تعالى بما شاء، ثم أكب الأرض بدموع غزيره- يفعل ذلك ثلاث مرات- فتهيينا رسول الله صلى الله عليه أن نسأله، فوثب الحسين بن على رضى الله عنه على ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم و بكى، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: بأبى أنت و أمى ما يبكيك؟ قال: يا أبت رأيت تصنع شيئا ما رأيتك تصنع مثله. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا بنى

سررت بكم اليوم سرورا لم أسر بكم مثله قط، و ان حبيبي جبريل أتاني و أخبرني انكم قتلى و أن مصارعكم شتى، فأجزعني ذلك و دعوت الله لكم بالخير.

رواه السيد أبو الحسن يحيى بن الحسين بن جعفر في كتابه «أخبار المدينة» رحمه الله تعالى.

و منهم العلامة محمد مبین الهندی الحنفی السهالوی فی «وسيله النجاه» (ص ۲۷۷ طبعه گلشن فیض لکهنو):

روی الحدیث نقلا عن جذبه القلوب بعین ما تقدم عن «وسيله المآل».

ص: ۳۰۰

حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في اخباره عن شهادة ابنه الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨- المخطوط) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني جبرئيل أن حسينا يقتل بشاطئ الفرات.

قال في الهامش: رواه الطبراني في الأوسط و البيهقي هما يرفعه بسنده عن ابن عمر، ولا ابن سعد بسنده عن علي عليه السلام (الجامع الصغير).

ص: ٣٠١

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٥ ط دمشق) قال:

و أخبرنا أبو الحسن على بن أبى المعالى بن الحداد، قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغى، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور السمعانى، قال: أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن شاذان، قال:

أخبرنا عبد الخالق بن الحسن، قال: حدثنا اسحق بن الحسن الحربى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنى يزيد الرشك، قال: حدثنى من شافه الحسين بهذا الكلام، قال: حججت فأخذت ناحيه الطريق أتعسف الطريق، فدفعت الى أبنيه و أخبيه فأتيت أدناها فسطاطا، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: للحسين بن على رضى الله عنه. فقلت: ابن فاطمه بنت رسول الله؟ قالوا: نعم. قلت: فى أيها هو؟ فأشاروا الى فسطاط، فأتيت الفسطاط، فإذا هو قاعد عند عمود الفسطاط، و إذا بين يديه كتب كثيره يقرأها، فقلت: بأبى أنت و أمى ما أجلسك فى هذا الموضع الذى ليس فيه أنيس و لا - منفعه؟ قال: ان هؤلاء - يعنى السلطان - أخافونى، و هذه كتب أهل الكوفه إالى و هم قاتلى، فإذا فعلوا ذلك لم يتركوا لله حرمه إلاّ انتهكوها، فسلط الله عليهم من يذلهم حتى يتركهم أذل من فرم الأمه. قال جعفر: فسألت الأصمعى عن ذلك، قال: هى خرقه الحيضه إذا ألقته النساء.

و منهم العلامة ابن عساكر فى «تارىخ دمشق- ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ٢١١ ط بيروت) قال:

و بالسند المتقدم- قال ابن سعد: و أنبأنا موسى بن اسماعيل، أنبأنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك قال: حدثنى من شافه الحسين قال: رأيت أبنه مضروبه بفلاه الأرض، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: هذه للحسين- فذكر باختلاف قليل فى اللفظ، و قال فى آخره: من فرم الأمة يعنى منفعتها.

قال (ابن سعد): و أنبأنا على بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاويه بن قره قال: قال الحسين: و الله ليعتدّن علىّ كما اعتدت بنو إسرائيل فى السبت.

قال: و أنبأنا على بن محمد، عن جعفر بن سليمان الضبعى، قال: قال الحسين عليه السلام: و الله لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه العلقه فى جوفى، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة. فقدم العراق، فقتل بينوا يوم عاشوراء سنه إحدى و ستين.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٦٥ ط مصر) قال:

و قال محمد بن سعد: حدثنا موسى بن اسماعيل، ثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك قال: حدثنى من شافه الحسين عليه السلام- فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكى اخطب الخوارزمى فى «مقتل الحسين» (ج ١ ص ١٦٩) قال:

و أخبرنى الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور الديلمى فيما كتب الى من همدان، أخبرنا أبو منصور محمد بن اسماعيل الأشقر بقراءتى عليه بداره فى أصبهان، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن فادشاه، أخبرنا الطبرانى.

(ح) وأخبرني أبو علي الحداد مناووله، أخبرني أبو نعيم الحافظ، أخبرني الطبراني، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ فيما كتب لي من قزوین سنة ثلاث وثمانين واربعمائه، أخبرني أبو القاسم ابن أبي المنذر الخطيب، أخبرني علي بن ابراهيم، أخبرني محمد بن يزيد و ابن ماجه القزويني باسنادهما الى الحسين بن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حسين آخر شربه من الدنيا تشربها من ماء تشربها علي ظمأ.

حديث آخر

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١١ ص ٤١٥ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحافي]

الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٨٤-المخطوط) قال:

فلما برك الشمر على صدره فتح عليه السلام عينيه و قال: ويلك من أنت؟ قال:

الشمير بن ذى الجوشن. فقال: صدق جدى رسول الله يقول: يقتلك يا حسين رجل أزرق أبرص يقال له الشمير. فقال: إذا كان جدك أخبرك بذلك فلاقتلنك أشد قتله - الخبر.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٤٣١) قالوا:

عن محمد بن عمرو بن حسين قال: كنا مع الحسين رضى الله عنه بنهر كربلاء، فنظر الى شمير بن ذى الجوشن فقال: صدق الله و رسوله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأنى أنظر الى كلب أبقع يبلغ فى دماء أهل بيتى! و كان شمير أبرص (كر).

ص: ٣٠٤

حديث العريان بن الهيثم في شهادته الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٩ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا علي بن محمد، عن عامر بن أبي محمد، عن الهيثم بن موسى قال:

قال العريان بن الهيثم: كان أبي يتبدي فينزل قريبا من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين، فكنا لا نبدو إلا وجدنا رجلا من بني أسد هناك، فقال له أبي: أراك ملازما هذا المكان؟ قال: بلغني أن حسينا يقتل هاهنا، فأنا أخرج لعلى أصادفه فأقتل معه.

فلما قتل الحسين قال أبي: انطلقوا ننظر هل الأسدى فيمن قتل، فأتينا المعركة فطوفنا فإذا الأسدى مقتول.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٥ ط دار الفكر) قال:

قال العريان بن الهيثم: كان أبى يتبدى فينزل قريبا من الموضع الذى كان فيه معركة الحسين - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ص: ٣٠٦

حديث رأس الجالوت في شهادة الامام الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن محمد الشهير بعماد الدين الطبري في «تاريخه» (ص ٤٩٣) قال:

وحدثني العلاء بن أبي عائشه، عن أبيه قال: حدثني رأس الجالوت قال: ما مررت بكربلاء إلا وأنا أركض دابتي حتى أخلف المكان. قال: قلت: لم؟ قال: كنا نتحدث أن ولد نبي مقتول في ذلك المكان. قال: و كنت أخاف أن أكون أنا، فلما قتل الحسين قلنا هذا الذي كنا نتحدث.

قال: و كنت بعد ذلك إذا مررت بذلك المكان أسير ولا أركض.

و منهم العلامة الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٣ ص ١١١ ط دار احياء التراث العربى) قال:

حدثنا محمد بن التمار البصرى، نا محمد بن كثير العبدى، نا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن العلاء بن أبي عائشه، عن رأس الجالوت قال: كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء ابن نبي، فكنت إذا دخلتها ركضت فرسى حتى أجوز عنها، فلما قتل الحسين جعلت أسير بعد ذلك على هييتى.

ص: ٣٠٧

و منهم العلامة عز الدين أبو الحسن علي بن أبي المكرم الشهير بابن الأثير في «الكامل» (ج ٣ ص ٣٠١ ط المنيريه بمصر):

روى الحديث عن رأس الجالوت بعين ما تقدم عن «تاريخ الطبرى».

و منهم الحافظ ابن عساكر فى ترجمه الامام الشهيد الحسين بن على من «تاريخه» (ص ١٨٩ ط بيروت) قال:

و أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمد بن محمد التمار البصرى، أنبأنا محمد بن كثير العبدى، أنبأنا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن العلاء بن أبى عائشه - فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الطبرى».

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد الحلبي فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٢) قال:

قال: و حدثنا سليمان، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار البصرى، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدى، قال: حدثنا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن العلاء بن أبى عائشه، عن أبيه، عن رأس الجالوت قال: كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء ابن نبى - فذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ الطبرى».

و منهم العلامة ابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٥) قال:

حدث العلاء بن أبى عائشه، عن أبيه، عن رأس الجالوت قال: كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء ابن نبى - فذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ الطبرى».

قول الحسين عليه السلام حين نزل كربلاء: صدق رسول الله أرض كرب و بلاء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضلان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث» (ج ٦ ص ٤٣١ ط دمشق) قالوا:

عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: لما أحيط بالحسين بن على رضى الله عنهما قال: ما اسم الأرض؟ قيل: كربلاء. فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم، أرض كرب و بلاء [١]

(طب).

ص: ٣٠٩

و منهم الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ٦٦) قال:

و قال أبو عبيد القاسم بن سلام: حدثنى حجاج بن محمد، عن أبى معشر، عن بعض مشيخته قال: قال الحسين حين نزلوا كربلاء- فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ص: ٣١٤

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بان منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٧ ط دار الفكر) قال:

و قيل: ان الحسين قال حين نزلوا كربلاء- فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جواده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٦ ط دمشق) قال:

قال عبد الله بن محمد: و حدثنى عمى قال: حدثنى القاسم بن سلام، قال: حدثنى حجاج بن محمد، عن أبى معشر، عن بعض مشيخته قال: قال الحسين بن على حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: كرب و بلاء.

ص: ٣١٥

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم فى ج ١١ ص ٣٧٨، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة سليمان بن أحمد الطبرانى فى «المعجم الكبير» (ص ١٤٦):

حدثنا على بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهنى قال: مرّ على رضى الله عنه على كعب، فقال: يقتل من ولد هذا الرجل رجل فى عصابه لا- يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه، فمر حسن رضى الله عنه، فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمر الحسين، فقالوا: هذا؟ قال: نعم.

و منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٢ ص ٣٤٧):

روى الحديث عن عائشه و زينب بنت جحش و أم الفضل بنت الحارث و أبى امامه و أنس و غيرهم عن عمار الدهنى بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير».

و منهم الحافظ على بن أبى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٣ ط مكتبة القدسى فى القاهره):

روى من طريق الطبرانى عن عمار الدهنى بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير»، قال: و رجاله ثقات.

و منهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ١٩٥):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير».

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤١٠ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهنى: مر علىّ على كعب، فقال: يقتل من ولد هذا رجل فى عصابه لا يجف عرق خيولهم - الحديث مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

و منهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الشهير بابن عساكر فى «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ١٨٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنبأنا أبو القاسم ابن حبابه، أنبأنا أبو القاسم البغوى، حدثنى عمى، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهنى قال: مر علىّ على كعب فقال: يخرج من ولد هذا رجل - فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

و قال أيضا فى ص ١٨٩:

أخبرنا أبو على الحداد و غيره فى كتبهم، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريذه، أنبأنا سليمان ابن أحمد، أنبأنا على بن عبد العزيز، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهنى قال: مرّ علىّ على كعب فقال: يقتل من ولد هذا رجل فى عصابه - فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

قال: و أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمد بن محمد التمار البصرى، أنبأنا محمد ابن؟؟؟ لعبدى، أنبأنا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن العلاء بن أبى

ص: ٣١٧

عائشه، عن أبيه، عن رأس الجالوت قال: كنا نسمع أنه يقتل بكر بلاء ابن نبي فكننت إذا دخلتها ركضت فرسى حتى أجوز عنها، فلما قتل حسين جعلت أسير بعد ذلك على هيئتي.

و منهم العلامة جمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جراهه الحلبي المولود سنه ٥٨٨ المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٠٢ ط دمشق) قال:

و قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني قال: مر عليّ على كعب فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابه - فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٥ ط دمشق) قال:

قال عمار الدهني: مر عليّ على كعب فقال: يخرج من ولد هذا رجل يقتل في عصابه - فذكر مثل ما تقدم عن «المعجم الكبير».

حديث رؤيا ام سلمه رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و اخباره بشهاده الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الفاضل عطا حسنى بك المصرى في «حلى الأيام» (ص ٣١٧ ط القاهره) قال:

و نقل الترمذى عن سلمى قالت: دخلت على أم سلمه و هى تبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام و على رأسه و لحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين.

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات» في شرح المشكاه (ج ٤ ص ٧٠٤ ط نول كشور لكهنو):

روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن «حلى الأيام».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآه المؤمنين» (مخطوط):

روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن «حلى الأيام».

ص: ٣١٩

و منهم العلامة الشيخ محمد عزت دروزه في «تاريخ العرب و الإسلام» (ص ٣٨٠):

روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن «حلى الأيام».

و منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى في كتابه «مرقاه المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح» (ج ١١ ص ٣٩١ ط ملتان):

روى الحديث عن سلمى بعين ما تقدم عن «حلى الأيام».

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٧٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال:

...حدثنا على بن العباس البجلي، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، حدثني رزين، حدثني سلمى قالت: دخلت على أم سلمة و هي تبكى - فذكر مثل ما تقدم عن «حلى الأيام».

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٢) قال:

و عن سلمى قالت: دخلت على أم سلمة و هي تبكى - فذكر مثل ما تقدم عن «حلى الأيام».

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراه المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٤ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو نصر، قال: أخبرنا على، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن على بن عبد الله بن عبد الله المضرى و أبو بكر ناصر بن أبي العباس بن على الصيدلانى بهراه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسى، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال:

ص: ٣٢٠

حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثني رزيق، قال: حدثتني سلمى قالت: دخلت على أم سلمه و هي تبكي - فذكر مثل ما تقدم عن «حلى الأيام» و قال في آخره: قال علي: رواه الترمذي عن الأشج، إلا أنه قال «رزين» و هو الصواب.

و منهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط بيروت) قال:

روى عن سلمى قالت: دخلت على أم سلمه و هي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت - فذكر مثل ما تقدم عن «حلى الأيام».

و منهم العلامة المذكور في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ١٣ ص ٥٨ ط بيروت) قال:

سلمى البكرية عن أم سلمه [قالت]

دخلت على أم سلمه و هي تبكي - فذكر مثل ما تقدم عن «حلى الأيام» ثم قال بعد تمام الحديث: ت في المناقب (١٠١-٥) عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، عن رزين قال: حدثتني سلمى البكرية - فذكره.

و منهم الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٨) قال:

و روى الترمذي، عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، عن رزين، عن سلمى قالت: دخلت على أم سلمه و هي تبكي - فذكر مثل ما تقدم عن «حلى الأيام».

و قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أنبأنا قره بن خالد، أخبرني عامر بن عبد الواحد، عن شهر بن حوشب قال: إنا لعند أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و سلم، فسمعنا صارخه، فأقبلت حتى انتهيت الى أم سلمه فقالت: قتل الحسين. فقالت: قد فعلوها، ملأ الله قبورهم ناراً، و وقعت مغشياً عليها، و قمنا.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٠ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و روى الترمذى عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، عن زر بن حبيش، عن سليم قال: دخلت على أم سلمه و هى تبكى - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «حلى الأيام».

و منهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكى فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط بيروت) قال:

و روى عن شهر بن حوشب قال: انا لعند أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و سلم فسمعت صارخه، فأقبلت حتى انتهيت الى أم سلمه قالت: قتل الحسين. قالت: قد فعلوها ملاً لله بيوتهم أو قبورهم ناراً، و وقعت مغشياً عليها، و قمنا.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٣ ط دار الفكر) قال:

و عن شهر بن حوشب قال: انا لعند أم سلمه، زوج النبي صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «تهذيب الكمال».

ص: ٣٢٢

حديث رؤيا ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و اخباره عن شهادته

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٣٦٩، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٢٤٢ ط اليميني بمصر) قال:

ياسناده عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قاروره فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئاً. قال: قلت يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه، لم أزل أتبعه منذ اليوم. قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل في ذلك اليوم.

و منهم العلامة الشيخ محمد عزت دروزه في «تاريخ العرب» (ص ٣٨٠ ط صيدا):

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند».

و منهم الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٣ ط مكتبة القدسي في القاهرة):

روى الحديث من طريق أحمد و الطبراني بعين ما تقدم عن «المسند» و قال رجال

أحمد صحيح.

و منهم العلامة القرطبي في «التذكرة» (ص ٥٦٦):

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة السيد أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الحسيني في «الروض الباسم» (ج ٢ ص ٣٧ ط دمشق):

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة ابن الجوزي في «بستان الواعظين» (ص ٢٦٠ ط دمشق):

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة المولوي السيد محمد صديق حسن خان بهادر في «الإدراك» (ص ٤٩):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥٠ نسخة مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا أبو علي، أنبأ أبو محمد عبد الخالق بن الحسن السقطي، نبا اسحق بن الحسن، نبا عفان و أبو نصر التمار قالاً: حدثنا حماد بن سلمه، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و أنا قائل على سريري نصف النهار - فذكر مثل ما تقدم عن «المسند» باختلاف قليل.

ص: ٣٢٤

و منهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٧٠ ط بيروت) قال:

و أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمه، حدثنا عمار بن أبي عمار: أن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فيما يرى النائم- فذكر مثل ما تقدم عن «المسند».

و قال أيضا في ج ٧ ص ٤٨:

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي، أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب، أخبرنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن عبد الله بن عباس- فذكر مثل ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة أبو البركات شمس الدين محمد بن أحمد بن ناصر الباعوني الدمشقي الشافعي في «جواهر المطالب في المناقب» (ص ١٤٠-المخطوط) قال:

و روى الامام أحمد بن حنبل رحمه الله في مسنده عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم في المنام اشعث و أغبر- فذكر مثل ما تقدم عن «المسند».

و قال أيضا في ص ١٤٠:

و قال ابن أبي الدنيا: استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع و قال: قتل الحسين و الله و أصحابه. فقالوا: كلا يا ابن عباس. قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم و معه زجاجة من دم، فقال: ألا- تعلم ما صنعت أمتي من بعدى، قتلوا ابني حسينا، و هذا دمه و دم أصحابه أرفعه الى الله عز و جل. فكتب اليوم الذي قال فيه و تلك الساعة، فما لبثوا إلا أربعا و عشرين يوما حتى جاءهم الخبر الى المدينة بقتله في تلك الساعة.

ص: ٣٢٥

و منهم صاحب كتاب «المختار في مناقب الأبرار» (ص ١٠٣) قال:

قال ابن عباس: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فيما يرى النائم نصف النهار- فذكر مثل ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٢ ط دمشق) قال:

و عن علي بن زيد بن جدعان قال: استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع و قال: قتل الحسين و الله. فقال له أصحابه: كلا يا ابن عباس، كلا. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه زجاجة من دم، فقال: ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدى؟ قتلوا ابني الحسين، و هذا دمه و دم أصحابه، أرفعها الى الله عز و جل- فذكر مثل ما تقدم عن «جواهر المطالب» بعينه.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ١٨٥ ط مطبعة الامة ببغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز و أبو مسلم، قالوا: ثنا حجاج بن المنهال (ح).

و حدثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب، قالوا: ثنا حماد بن سلمه، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب العلوي المصري في «مختصر تذكره القرطبي» (ص ١٨٩):

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند».

ص: ٣٢٦

و منهم العلامة محمد بن أبي بكر الانصارى التلمسانى فى «الجوهرة» (ص ٤٦ ط دمشق):

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم ثانيا عن «المسند».

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٩ ط نول كشور فى لكهنو):

روى الحديث من طريق البيهقى عن ابن عباس بعين ما تقدم ثانيا عن «المسند».

و منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى فى «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ١٦٤):

روى الحديث من طريق البيهقى عن ابن عباس بعين ما تقدم ثانيا عن «المسند».

و منهم العلامة الآلوسى فى «غاليه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ» (ج ٢ ص ٨٩):

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم أولا عن «المسند».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (مخطوط):

روى الحديث من طريق البيهقى فى الدلائل بعين ما تقدم ثانيا عن «المسند».

و منهم العلامة محمد إكرام الدين فى «سعاده الكونين» (ص ٦٥ ط دهلى):

روى الحديث عن ابن عباس بمعنى ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكى فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٩ ط بيروت):

روى الحديث عن ابن عباس مثل ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود سنه ٥٨٨ المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٤ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الموصلى، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القاص، قال: أخبرنا أبو على بن نبهان، قال: أخبرنا أبو على بن شاذان، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا اسحق بن الحسن الحربى، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمار بن أبى عمار، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المسند».

و قال أيضا:

أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن بنين، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحى، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين بن عمر الفراء إجازة لى، قال:

أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال، و ست الموفق خديجه مولاه أبى حفص عمر بن محمد بن ابراهيم المرابطه. قال أبو اسحق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسى قراءه عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بNDAR الأنطاكى قراءه عليه، و قالت خديجه: قرئ على أبى القاسم يحيى بن أحمد بن على بن الحسين بن بNDAR الأنطاكى و أنا شاهده أسمع، قال أخبرنى جدى القاضى أبو الحسن على بن الحسين، قال: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، قال: حدثنا الكزبرانى، قال: حدثنا غسان بن

ص: ٣٢٨

مالك، قال: حدثنا عتيان بن مالك، قال: حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس - فذكر مثل ما تقدم عن «المسند».

و قال أيضا:

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي بالقاهره المعزیه، قال:

أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن البرداني الشيخ الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني العابد الزاهد إملاء، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: حدثنا أبو عبيده محمد بن عبده بن حرب القاضي، قال: حدثنا ابراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمه، عن عمار بن أبي عمار: ان ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل ما تقدم عن «المسند».

و منهم الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٧) قال:

و قال الامام أحمد: حدثنا عبد الرحمن و عفان، ثنا حماد بن سلمه، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل ما تقدم في «المسند». ثم قال في آخره: تفرد به أحمد و اسناده قوى.

و قال أيضا:

و قال ابن أبي الدنيا: حدثنا عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن النحوي، ثنا مهدي بن سليمان، ثنا علي بن زيد بن جدعان، قال: استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع، و قال: قتل الحسين و الله. فقال له أصحابه: لم يا ابن عباس؟ فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه زجاجه من دم - فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٣٢٩

مستدرک قصاص قاتلی الحسین (ان الله قاتل بالحسین سبعین ألفا و سبعین ألفا)

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٣١٧ و ج ١٩ ص ٣٧٩، و نستدرک هاهنا عن كتب لم نرو عنها هناك:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخوافى) الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٩) قال:

قال أبو الفرج بن الجوزى فى كتاب «المنتظم»: عن ابن عباس قال: أوحى الله الى محمد صلى الله عليه و سلم: انى قتلت بيحى بن زكريا سبعين ألفا، و انى قاتل بابتك سبعين ألفا و سبعين ألفا.

و فى روايه: انى قاتل بابتك.

و منهم العلامة الشريف أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٥٠) نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله العدل، أنبا محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز، نبا محمد بن شداد، نبا أبو نعيم، نبا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوحى الله الى محمد صلى الله عليه و سلم: انى قتلت بيحى بن زكريا ستين ألفا، و انى قاتل بابتك سبعين ألفا.

ص: ٣٣٠

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٤ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قراءه منى عليه بحلب، قال:

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى، قال:

حدثنا محمد بن شداد المسمعى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه و سلم: انى قد قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفا، و انى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا.

و فى ص ٢٥٩٧:

ذكر مثل ما تقدم من نفس الكتاب سندا و متنا.

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنة ١٢٠٩ و المتوفى بها ايضا سنة ١٢٧٦ فى كتابه «الأحاديث المشكله فى الرتبة» (ص ١٨٤ ط عالم الكتب فى بيروت ١٤٠٣):

روى مثل ما تقدم، ثم قال: رواه الحاكم.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٩ ط دار الفكر) قال:

و عن ابن عباس: أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٣٣١

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ٦٨ ط بيروت سنه ١٤٠٨) قال:

و أخرج الحاكم و صححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه و سلم- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمى البستى المتوفى سنه ٣٥٤ فى «المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين» (ج ٢ ص ٢١٥ ط بيروت) قال:

القاسم بن ابراهيم بن على بن عمار الهاشمى الكوفى: منكر الحديث.

روى عن الفضل بن دكين، عن عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:

ان الله جل و علا- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين» (ص ١٢٩ خرجه من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعة المدنى- المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

و قال الخطيب: أنبأنا أحمد بن عثمان بن ساج السكرى، ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى، ثنا محمد بن شداد المسمعى، ثنا أبو نعيم، ثنا عبيد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أوحى الله تعالى الى محمد: انى قتلت بيحى بن زكريا- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٢٦٨ ط دمشق) قالوا:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: أوحى الله الى- فذكر ما مثل ما تقدم، و قالوا فى آخره

(ك) عن ابن عباس.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتاب «آل محمد» (ص ١٦٧ - المخطوط) قال:

و فى الحديث من رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ قال الله تعالى: انى قتلت بيحى ابن زكريا سبعين ألفا و انى قاتل با بن بنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا.

و فى روايه على: قاتل الحسين فى تابوت من النار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الشيبانى الشافعى الاثرى فى «تميز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنه الناس من الحديث» (ص ١١٥ ط دار الكتاب العربى - بيروت) قال:

(حديث) قال لى جبريل: قال الله تعالى: انى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا، و انى قاتل بدم الحسين بن على سبعين ألفا، رواه الحاكم فى المستدرک من حديث ابن عباس بأسانيد متعدده يدل على أن له أصلا كما قال ابن حجر.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣١ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و قال أبو يعلى محمد بن شداد المسمعى، حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه و سلم - فذكر مثل ما تقدم.

أخبرنا بذلك أبو العز ابن المجاور، قال: أخبرنا أبو اليمن الكندى، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ قال: أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح ؟؟؟، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى، قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعى. فذكره.

ص: ٣٣٣

مستدرک حدیث أوحى الله الى موسى لو سألتنى فى الأولین و الآخرین لأجبتک الأ قاتل الحسین (ع)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم فى ج ١١ ص ٣٢٤ و ج ١٩ ص ٣٧٨، و نستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة أبو شجاع شیرویه بن شهر دار الدیلمی الحنفی فى «فردوس الاخبار» (ص ٢٥ و النسخه مصوره من مكتبه اسلامبول) قال:

قال على بن أبى طالب: ان موسى بن عمران سأل ربه عز و جل فقال: يا رب انّ أخى مات فاغفر له. فأوحى الله اليه: أن يا موسى لو سألتنى فى الأولین و الآخرین لأجبتک، ما خلا قاتل الحسین بن على بن أبى طالب، فأنى أنتقم له منه.

ص: ٣٣٤

قول النبي

اشتد غضب الله على قاتل الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٧٤٥ ط دمشق) قالوا:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: ان جبريل أخبرنى: أن ابنى هذا-يعنى الحسين- يقتل، و انه اشتد غضب الله على من يقتله (ابن عساكر عن أم سلمه رضى الله عنها).

ص: ٣٣٥

قول النبي

«لعن الله قاتلك يا حسين»

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في «فهارس كتاب الموضوعات - لابن الجوزي» (ص ٨٨ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

لعن الله قاتلك... في فضل الحسين ٤٠٩/١ و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في «التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة» (ص ٤١ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

لعن الله قاتلك (للحسين)... ٤٠٨/١

ص: ٣٣٦

مستدرک لعن النبی علی قاتل الحسین علیه السلام

قد تقدم منا نقل أحاديث في ذلك عن كتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٣٢٣، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامه أبو القاسم علی بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقی الشافعی فی «ترجمه الامام الحسین علیه السلام من تاریخ مدينه دمشق» (ص ٢٣٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم علی بن ابراهيم و أبو الحسن علی بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علی الخطيب، أخبرني الأزهری، أنبأنا المعافی بن زكريا، أنبأنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، أنبأنا علی بن مسلم الطوسي، أنبأنا سعيد بن عامره، عن قاموس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله. قال:

و حدثنا مره أخرى عن أبيه عن جابر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يفحج بين فخذى الحسين، و يقبل زبيته و يقول: لعن الله قاتلك، قال جابر: فقلت يا رسول الله و من قاتله؟ قال: رجل يبغض عترتي، لا تناله شفاعتي، كأني بنفسه بين أطباق النيران، يرسب تاره و يطفو أخرى، و ان جوفه ليقول: غق غق (خ ل ع ق ع ق).

ص: ٣٣٧

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ فى «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٣٨ ط مطبعه الامه
بيغداد) قال:

...حدثنا أبو خليفه، ثنا أبو الوليد، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمه حين جاء نعى الحسين بن على
رضى الله عنه، لعنت أهل العراق و قالت: قتلوه قتلهم الله عز و جل، و ذلوه لعنهم الله، فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم
جاءته فاطمه رضى الله عنها- فذكر الحديث.

ص: ٣٣٨

مستدرک قصه رجل ممن حضر عسكر عمر بن سعد اللعين أهوى النبي صلى الله عليه و سلم بإصبعه الى عينه فى المنام فأصبح و قد ذهب بصره

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٥٥٣ و ج ١٩ ص ٣١٣، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جواده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٣ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن البناء إجازة ان لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سیاوش الكازرونى، قال:

حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى المعرى، قال:

قرئ على أبى بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى النحوى و أنا حاضر، قال:

حدثنا أبو بكر موسى بن اسحق الأنصارى، قال: حدثنا هارون بن حاتم أبو بشر، قال:

حدثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن ثابت بن اسماعيل، عن أبى النضر الجرمى، قال: رأيت رجلا سمج العمى، فسألته عن سبب ذهاب بصره، فقال: كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام بين يديه طست فيها دم و ريشه فى الدم، و هو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الريشه فيخط بها بين أعينهم، فأتى بى فقلت: يا رسول الله و الله ما ضربت بسيف

ولا- طعنت برمح و لا- رميت بسهم. قال: أفلم تكثر عدونا، و أدخل إصبعيه في الدم السبابه و الوسطى، و أهوى بها الى عيني فأصبحت و قد ذهب بصرى.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٢ ط دمشق) قال:

و عن أبي النضر الجرمي قال: رأيت رجلا سمج العمى - فذكر مثل ما تقدم عن «البغيه» بعينه.

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٣٣٤- ط دار طلاس- دمشق) قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ، قال: حدثني عبد الله بن بريد بن قطن بن هلال، أبو محمد، و أبو عبد الله الحسين بن علي السلولي، قالنا: نا محمد بن الحسن السلولي، نا عمر بن زياد الهلالي، عن أبي حصين، عن شيخ من قومه من بني أسد قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام و الناس يعرضون عليه، و بين يديه طست فيها أسهم و دم، و هو يلطخ الناس، فقلت: بأبي أنت و أمي و الله ما طعنت برمح و لا رميت بسهم، قال: كذبت قد هويت قتل الحسين. ثم أوماً بإصبعه إلى فأصبحت أعمى.

قول النبي لبعض حمله رأس الحسين عليه السلام: اذهب لا غفر الله لك

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخوافى) الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ١٠٠ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و عن أبى لهيعة قال: رأيت رجلا يقول فى الطواف: اللهم اغفر لى و لا أراك فاعلا.

قلت له: يا عبد الله اتق الله و لا- تيئس من رحمته، فلو أن ذنوبك بعدد قطر السماء ثم استغفرت لوجدته رحيمًا. فقال لى: اذن منى، فدنوت منه، فقال: كنا خمسين رجلا ممن قاتل الحسين، و حملنا رأسه الى يزيد بعد أن لفّ فى حرير و وضع فى تابوت، و كنا نضع التابوت ليلا و نشرب الخمر الى الصباح، فذات ليله شربوا و لم أشرب شيئا فيينا أنا نائم إذ سمعت صوت رعد، فنظرت الى السماء و أبوابها مفتوحة، و إذا أبونا آدم و نوح و موسى و عيسى و محمد و جبرئيل و ميكائيل، فدننى جبرئيل من التابوت و فتحه و أخرج الرأس و قبله، ثم أخذه النبى و قبله، ثم قال جبرئيل: إنّ الله عز و جل أمرنى أن أطيعك فان أمرتنى أن أجعل الدنيا عاليها سافلها لفعلت. فقال النبى: يا جبرئيل إنّ لى موقفا و لهم موقفا بين يدى الملك الجبار، و أنا الخصم و الله عز و جل الحاكم العدل، إذ أقبل فوج من الملائكة فقالوا: يا محمد ان الله يقرئك السلام و يأمرنا بقتل هؤلاء الخمسين. فقال النبى: شأنكم بهم، فأقبل على كل رجل منهم ملك و بيده حربه، فأقبل الى ملك فقلت: يا رسول الله الأمان. فقال: اذهب لا غفر الله لك، فانتبهت مذعورا.

ص: ٣٤١

حديث سطوع النور من تحت اجانه

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخوافى) الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ١٠١) قال:

قال الواقدى: لما حمل الشمر رأس الحسين عليه السلام جعله فى مخلاه و ذهب به الى منزله، فوضعه على التراب و جعل عليه اجانه، فخرجت امرأته ليلا فرأت نورا ساطعا عند الرأس الى عنان السماء، فجاءت الى الاجانه فسمعت أنينا تحتها، فجاءت الى شمر فقالت: رأيت كذا و كذا فأى شىء تحت الاجانه؟ قال: رأس خارجى قتلته و أريد أذهب به الى يزيد ليعطينى عليه ما لا كثيرا. قالت: و من يكون؟ قال: الحسين ابن على. فصاحت و خرت مغشيه، فلما أفاقت قالت: يا شر المجوس أما خفت من اله الأرض و السماء؟ ثم خرجت من عنده باكيه و رفعت الرأس و قبلته و وضعتة فى حجرها و دعت نساء يساعدنها بالبكاء عليه، و قالت: لعن الله قاتلك.

فلما جن الليل غلب عليها النوم، فرأت كأن الحائط قد انشق بنصفين و غشى البيت نور و جاءت سحابه فإذا فيها امرأتان، فأخذتا الرأس و بكتا، فسألت عنهما فقيل: انهما خديجه و فاطمه. ثم رأت رجالا و فى وسطهم انسان وجهه كالقمر ليله تمه، فسألت عنه فقيل: محمد، و عن يمينه حمزه و جعفر و أصحابه، فبكوا و قبلوا الرأس، ثم

ص: ٣٤٢

جاءت خديجه و فاطمه الى امرأه الشمر و قالتا لها:تمنى ما شئت،فان لك عندنا مَّنه و يدا بما فعلت،فان أردت أن تكونى من رفقاءنا فى الجنة فأصلحى أمرى فانا منتظرون.فانتبهت من النوم و رأس الحسين فى حجرها،فجاء الشمر لطلب الرأس فلم تدفعه اليه و قالت له:يا عدو الله طلقنى فإنك يهودى،و الله لا- أكون معك أبدا.فطلقها فقالت:و الله لا- أدفع إليك هذا الرأس أو تقتلنى،فضربها ضربه كانت منيتها فيها و عجل الله بروحها الى الجنة.

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم فى ج ١١ ص ٥٥٣، و نستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٩ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و حكى الواقدى عن ابن الرماح قال: كان بالكوفه شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين عليه السلام، فسألناه يوماً عن ذهاب بصره، فقال: كنت من القوم الذين خرجوا على الحسين عليه السلام، و كنا عشره غير أنى لم أضرب بسيف و لم أظعن برمح و لا رميت بسهم، فلما قتل الحسين عليه السلام و حمل رأسه رجعت الى منزلى و نمت تلك الليله، فأتاني آت فى منامى فقال: أجب رسول الله صلى الله عليه و آله. فقلت: مالى و لرسول الله؟ فأخذ بيدي و انتهرنى و لزم بثيابى و انطلق بى الى مكان فيه جماعه و رسول الله جالس، و هو مغتم معتجر حاسر عن ذراعيه و بيده سيف و بين يديه نطع، و إذا أصحابى العشره مذبحين بين يديه، فسلمت عليه فقال: لا- سلام الله عليك و لا حياك يا عدو الله، أما استحييت منى تهتك حرمتى و تقتل عترتى و لم ترع حقى؟ فقلت: يا رسول الله ما قتلت. قال: نعم، و لكنك كثرت السواد، و إذا بطشت عن يمينه فيه دم

الحسين، فقال: أقعد، فجثوت بين يديه فأخذ مردوداً فأحماه ثم كحل به عيني فأصبحت أعمى كما ترون.

حديث آخر

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٥٥٥، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ، قال: حدثني عبد الله بن بريد بن قطن بن هلال، أبو محمد، وأبو عبد الله الحسين بن علي السلولي قالاً: نا محمد بن الحسن السلولي، نا عمر بن زياد الهلالي، عن أبي حصين، عن شيخ من قومه من بني أسد قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام و الناس يعرضون عليه، و بين يديه طست فيها أسهم و دم، و هو يلطخ الناس، فقلت: بأبي أنت و أمي و الله ما طعنت برمح و لا رميت بسهم. قال: كذبت، قد هويت قتل الحسين. ثم أوماً بإصبعه إلى فأصبحت أعمى.

ص: ٣٤٥

مستدرک حدیث رجل كان یبوع أوتاد الحديد لعسكر عمر بن سعد سقاه علی علیه السلام فی النوم قطراناً

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ١١ ص ٥٥٤ و ج ١٩ ص ٤١٣، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فیما سبق.

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فی «مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر» (ج ٧ ص ١٥٧ ط دار الفكر) قال:

قال الفضیل بن الزبیر: كنت جالسا [الی السدی]

فأقبل رجل فجلس الیه، رائحته القطران فقال له: یا هذا أ تبيع القطران؟ قال: ما بعته قط. قال: فما هذه الرائحة؟ قال:

كنت فیمن شهد عسكر عمر بن سعد، و كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلما جنّ علیّ اللیل رقدت فرأيت فی نومي رسول الله صلی الله علیه و سلم و معه علی، و علی یسقی القتلی من أصحاب حسین، فقلت له: اسقني، فأبى، فقلت: یا رسول الله مره یسقني.

فقال: أ لست ممن عاون علينا؟ فقلت: یا رسول الله، و الله ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم، و لكنی كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال: یا علی اسقه. فناولني قعبا مملوءا قطراناً، فشربت منه قطراناً، و لم أزل أبول القطران أياماً، ثم انقطع ذلك البول عنی، و بقيت الرائحة فی جسمی، فقال له السدی: یا عبد الله، كل من بر العراق، و اشرب من ماء الفرات، فما أراك تعاین محمداً أبداً.

ص: ٣٤٦

و منهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغيه الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٢ ط دمشق) قال:

قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال: حدثنا الفضيل بن الزبير قال: -فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ص: ٣٤٧

قد تقدم نقل ما يدل علی ذلك عن أعلام العامه فی ج ١١ ص ٣٣٠، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا فی «تعلیقاته علی کتاب الغماز علی اللماز-للعلامة السمهودی» (ص ١٦٠ ط دار
الكتب العلمیه-بیروت) قال فی تعلیقه علی حدیث «قاتل الحسین (ع) فی ثوب من نار»:
أورده السخاوی فی المقاصد الحسنه، بلفظ «قاتل الحسین فی تابوت من نار، علیه نصف عذاب أهل الدنيا». و قال: قد ورد عن
علی مرفوعا.

أنظر: (المقاصد الحسنه ٧٥٣، و كشف الخفا ١٨٥٥).

و منهم العلامة نور الدین أبو الحسن علی بن عبد الله بن أحمد الحسینی الشافعی السمهودی المصری المولود سنه ٨٤٤ بسمهود
و المتوفی سنه ٩١١ بالمدينه المشرفه فی کتابه «الغماز علی اللماز» (ص ١٦٠ ط دار الكتب العلمیه-بیروت):

رواه مثل ما تقدم عن «تعلیقات کتاب الغماز».

و منهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنه ١٢٠٩ و المتوفى بها أيضا سنه ١٢٧٦ فى كتابه: «الأحاديث المشكله فى الرتب» (ص ١٨٣ ط عالم الكتب فى بيروت ١٤٠٣):

رواه مثل ما تقدم.

و منهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان النفيسى الحنفى فى «الفائق من اللفظ الرائق» ص ١٠٠ (و النسخه مصوره من مكتبه بايرلنده) قال:

روى أن قاتل الحسين فى تابوت من نار.

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٦٧- المخطوط) قال:

و فى روايه على: قاتل الحسين فى تابوت من النار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا.

ص: ٣٤٩

حديث اضطرار النار في وجه ابن زياد

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسنى في «الحجج البينات في اثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال:

و أخرج أيضا عن حاجب عبيد الله بن زيد قال: دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين، فاضطرم في وجهه نار، فقال هكذا بكمه على وجهه، فقال:

هل رأيت؟ قلت: نعم، و أمرنى أن أكتم ذلك. قال الهيثمى: حاجب عبيد الله لم أعرفه و بقيه رجاله ثقات.

ص: ٣٥٠

مستدرک حدیث عذاب رجلین من قتله الحسین علیه السلام فی الدنیا

قد تقدم نقل ما رواه أعلام العامه فی ذلك فی ج ١٩ ص ٣٨٥، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامة کمال الدین عمر بن أحمد الحلبي ابن أبي جراده فی «بغیه الطلب فی تاریخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٢١) قال:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار الموصلي بحلب، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاص بالموصل، قال: أخبرنا الرئيس أبو علی محمد بن سعید بن ابراهيم بن نبهان، قال: أخبرنا أبو علی الحسین بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، قال:

حدثني أبو يوسف يعقوب بن خضر المتطبب، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابن عيينه، عن أبيه قال: أدركت من قتله الحسین رضی الله عنه رجلین، أما أحدهما فان الله طول ذكره، فكان يحمله علی عاتقه، و أما الآخر فكان يأتي عزلاء الراويه فيضعها علی فيّه حتى يستفرغها و يصيح: العطش العطش، و يدور الى الجانب الآخر من الراويه فيستفرغها، و لا يروى، و ذلك أنه نظر الى الحسین و قد أهوى الى فيه و هو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسین: مالك لا أرواك الله من الماء في دنياك و لا

أخبرنا أبو المظفر حامد بن العميد بحلب و أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسى بنابلس، و محفوظ بن هلال الرسعنى برأس عين، قالوا: أخبرنا شهده بنت أحمد بن فرج الكاتبه. قال محفوظ: إجازته، قالت: أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن بشران، قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا اسحق بن اسماعيل، قال: أخبرنا سفيان، قال:

حدثتني جدتي أم أبي قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، و أما الآخر فكان يستقبل الراويه فيشربها حتى يأتي على آخرها. قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال إسحاق بن اسماعيل، عن سفيان بن عيينه: حدثتني جدتي أم أبي، قالت:

شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي، قالت- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ص: ٣٥٢

قاتل الحسين يعذب بالعطش الى يوم القيامة

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبى جراده الحلبي فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٣) قال:

أخبرنا القاضى أبو نصر بن الشيرازى فيما أذن لنا أن نرويه عنه، قال: أخبرنا على بن أبى محمد، قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفانى شفاها، قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد، قال: حدثنا أسد بن القاسم الحلبي، قال: رأى جدى صالح بن الشحام بحلب رحمه الله، و كان صالحا ديناء، فى النوم كلبا أسود، و هو يلهث عطشا و لسانه قد خرج على صدره، فقلت: هذا كلب عطشان دعنى أسقه ماء أدخل فيه الجنة، و هممت لأفعل ذلك، فإذا بهاتف يهتف من ورائه و هو يقول: يا صالح لا تسقه، يا صالح لا تسقه، هذا قاتل الحسين بن على، أعذبه بالعطش الى يوم القيامة.

و منهم العلامة مؤلف «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٠٢ و النسخه مصوره من مكتبه جسترى بايرلنده) قال:

قال أسد بن القاسم الحلبي: رأى جدى صالح بن الشحام، و كان صالحا ديناء فى النوم كلبا أسود- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ص: ٣٥٣

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٧ ط دار الفكر) قال:

و عن أسد بن القاسم الحلبي قال: رأى جدى صالح بن الشحام بحلب فى النوم كلبا أسود، و هو يلهث عطشا- فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» بعينه.

ص: ٣٥٤

مستدرک حدیث رجل ممن شهد قتل الحسين عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامه فى ج ١١ ص ٥٣٦، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٠ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بن بنين المصرى بالقاهره، قال: أنبأنا أبو القاسم بن محمد بن حسين، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن ابن النخاس، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبى الحديد، قال: أخبرنا جدى أبو بكر محمد بن أبى الحديد، قال: أخبرنا خيثمه، قال: حدثنا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقه، قال: حدثنا عبيد بن جنّاد، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن ابن السدى، عن أبيه قال: كنا غلمه نبيع البز فى رستاق كربلاء. قال: فنزلنا برجل من طى. قال: فقرب إلينا العشاء. قال: فتذاكرنا قتله الحسين. قال: فقلنا: ما بقى أحد ممن شهد قتله الحسين إلا و قد أماته الله ميتة سوء أو بقتله سوء. قال: فقال: ما أكذبكم يا أهل الكوفه، تزعمون أنه ما بقى أحد ممن شهد قتل الحسين إلا و قد أماته الله ميتة سوء أو بقتله سوء، و أنا لممن شهد قتله الحسين و ما بها أكثر مال منه. قال:

فنزعا أيدينا عن الطعام، قال: و كان السراج يوقد، قال: فيذهب ليظفأ، قال: فيذهب

ليخرج الفتيله ياصبغه، قال: فأخذت النار ياصبغه. قال: فمدها الى فيه فأخذت بلحيته، قال: فأحضر الى الماء حتى ألقى نفسه. قال: فرأيته يتوقد فيه حتى صار حممه.

و منهم العلامة صاحب كتاب «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٠٢) قال:

قال السدى: أتيت كربلاء أبيع البر بها، فعمل لنا شيخ من طى طعاما - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥١ ط دمشق) قال:

و عن السدى قال: كنا غلمه نبيع البرّ فى رستاق كربلاء - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخوافى) الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ١٠٠):

روى عن هشام بن محمد عن القاسم بن الأصعب المجاشعى - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب» باختلاف فى اللفظ.

و منهم المولوى على بن سلطان القارى فى «شرح الشفاء - للقاضى عياض» (ج ٣ ص ١٩١ المطبوع بهامش «نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض» ط دار الفكر - بيروت) قال:

و ذكر أبو الربيع ابن سبع فى مناقب الحسين بن على، عن يعقوب بن سفيان، قال:

كنت فى ضيعتى، فصلينا العتمه ثم جلسنا فى البيت و نحن جماعه، فذكروا الحسين بن على، فقال رجل: ما من أحد أعان على قتل الحسين إلا أصابه عذاب قبل أن يموت،

و كان في البيت شيخ كبير فقال: أنا ممن شهدها و ما أصابني أمر أكرهه الى ساعتى هذه، فطفئ السراج، فقام لإصلاحه ففارت النار فأخذته، فجعل يبادر نفسه الى الفرات ينغمس فيه، فأخذته النار حتى مات. ثم قال: قلت: بل جمع له بين الإحراق و الإغراق.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٦ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و قال عمر بن شبه النميرى: حدثنى عبيد بن جناد، قال: أخبرنى عطاء بن مسلم، قال: قال السدى: أتيت كربلاء أبيع البين بها، فعمل لنا شيخ من طى طعاما فتعشينا عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلنا: ما شرك فى قتله أحد إلا مات بأسوا ميتة، فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق، فأنا ممن شرك فى ذلك، فلم يبرح حتى دنا من المصباح و هو يتقد، فنفظ، فذهب يخرج الفتيله يصبغه فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه، فأخذت النار فى لحيته، فغدا فألقى نفسه فى الماء، فرأيت أنه حممه.

أخبرنا بذلك أبو العز الحرانى بمصر، فقال: أنبأنا أبو الفرج بن كليب، قال: أخبرنا أبو على بن نبهان، قال: أخبرنا أبو على بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، قال: حدثنى أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، قال: حدثنى عمر ابن شبه، فذكره.

و رواه أحمد بن العلاء أخو هلال بن العلاء، عن عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم عن ابن السدى، عن أبيه.

رواه أبو السكين الطائى، عن عم أبيه زحر بن حصن، عن اسماعيل بن داود من بنى أسد، عن أبيه، عن مولى لبنى سلامه، قال: كنا فى ضيقتنا بالنهرين و نحن نتحدث بالليل، فقلنا: ما أحد ممن أعان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتى تصيبه بليه، و معنا رجل من طى، فقال الطائى: فأنا ممن أعان على قتل الحسين، فما أصابنى إلا

خير. قال: وعشى السراج فقام الطائي يصلحه فعلمت النار في سباحته، فمر يعدو نحو الفرات، فرمى بنفسه في الماء فأتبعناه، فجعل إذا انغمس في الماء رفرفت النار على الماء، فإذا ظهر أخذته حتى قتلته.

أخبرنا بذلك أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامه و أبو الحسن بن البخاري، و أحمد بن شيان، و زينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ، قال: أخبرنا أبو العلاء الوراق هو محمد بن الحسن بن محمد، قال:

حدثنا بكار بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا الحسين بن محمد الأنصاري، قال:

حدثني محمد بن الحسن المدني، عن أبي السكين البصري، فذكره.

و منهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني في «الحجج البيئات في اثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال:

و قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: قرأت علي أحمد بن إسحاق، أخبركم الفتح ابن عبد السلام أن هبه الله بن الحسن أخبرهم قال: أنا أحمد بن محمد البزار، أنا علي ابن عيسى إملاء، أنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى، أنا عمر بن شبه، أنا عبيد بن جناد، أخبرني عطاء بن مسلم قال: قال السدي:

أتيت كربلاء أبيع البز بها، فعمل لنا رجل من طي طعاما- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «بغية الطلب»،

ثم قال: قلت: السدي راوى هذه الكرامة هو السدي الكبير، و هو ثقة بخلاف السدي الصغير فهو هالك، و الكرامات التي ظهرت عند مقتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما فيمن قتله أو أعان عليه كثير يطول تتبعها.

ذهاب عقل سنان بن انس فكان يأكل و يحدث مكانه

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥١ ط دار الفكر) قال:

حدث شيخ من النخع قال: قال الحجاج: من كان له بلاء فليقم، فقام قوم فذكروا، و قام سنان بن أنس، فقال: أنا قاتل حسين، فقال: بلاء حسن، و رجع الى منزله فاعتقل لسانه، و ذهب عقله، فكان يأكل و يحدث مكانه.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤١ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى قراءه عليه، قال:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى ببغداد، قال: حدثنا أبو على الحسين بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن ابراهيم بن أحمد، قال:

حدثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله المكى، قال: حدثنا محمد ابن زنبور، قال: حدثنا أبو بكر يعنى ابن عياش، قال الكلبى: رأيت سنان بن أوس الذى قتل الحسين عليه السلام يحدث فى المسجد شيخ كبير قد ذهب عقله.

و منهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٨٤ نسخه مكتبتنا بقم) قال:

قال الواقدى: و جاء سنان بن انس و قيل الشمرو، و وقف على باب فسطاط عمر بن سعد و قال:

املاً ركابى فضّه و ذهباً

انى قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا

و خيرهم إذ ينسبون نسباً

فناداه عمر بن سعد: مجنون أنت.

و ذكر ابن سعد فى الطبقات: ان سنان بن انس النخعى جاء الى باب ابن زياد و أنشد هذه الأبيات، فلم يعطه ابن زياد شيئاً.

ص: ٣٦٠

مستدرک سیلان الدم من حیطان دار الاماره لما جىء برأس الحسين عليه السلام

قد تقدم نقله منا عن جماعه من الأعلام فى ج ١١ ص ٤٦٣، و نستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامه الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (فى هامش صفحه ٩٦) قال:

و فى صواعق ابن حجر: انه مطر كالدم على البيوت و الجدر بخراسان و الشام و الكوفه، و انه لما جىء برأس الحسين عليه السلام الى دار ابن زياد سالت حيطانها دما.

و منهم العلامه المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

لما جىء برأس الحسين - فذكر مثل ما تقدم عن «التبر المذاب».

و منهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٩ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو حفص المكتب، قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء إجازة إن لم يكن سماعاً،

قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون، قال: أخبرنا أبو القاسم بن حيايه، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني أبو يحيى مهدي بن ميمون، قال: سمعت مروان مولى هند بنت المهلب، قال: حدثني بواب عبيد الله بن زياد: أنه لما جرىء برأس الحسين، فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الاماره تسایل دما.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠) قال:

قال بواب عبيد الله بن زياد: لما جرىء برأس الحسين - فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٤ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و قال أيضا: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني أبو يحيى مهدي بن ميمون قال: سمعت مروان مولى هند بنت المهلب، قال: حدثني بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جرىء برأس الحسين فوضع بين يديه - فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٣٦٢

حديث اعرابي أسدى يشم تراب أرض كربلاء بعد انمحاء أثر القبر الشريف بالماء حتى وقع على ترابه الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٧ ط دمشق) قال:

أخبرنا محمد بن هبه الله القاضى فيما أذن لنا أن نرويه عنه، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد، قال: أخبرنا جدى أبو منصور، قال:

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس الحيرى إملاء، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الأسفرايينى، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابى، قال: حدثنا عبد الله بن الضحاك، قال: حدثنا هشام بن محمد، قال: لما أجرى الماء على قبر الحسين نضب بعد أربعين يوماً و امتحى أثر القبر، فجاء أعرابى من بنى أسد، فجعل يأخذ قبضه قبضه و يشمه حتى وقع على قبر الحسين و بكى و قال: أبى و أمى ما كان أطيبك و أطيب تربتك ميتاً، ثم بكى و أنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه

فطيب تراب القبر دل على القبر

ص: ٣٦٣

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و ذكر ابن الكلبي: لما أجرى [الماء]

على قبر الحسين ليعفى قبره و أثره- فذكر مثل ما تقدم عن «البيغيه».

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٥ ط دار الفكر) قال:

و عن هشام بن محمد قال: لما أجرى الماء- فذكر عين ما تقدم عن «البيغيه».

ص: ٣٦٤

قول النبي

«لعن الله من يقطع السدر»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٨-المخطوط) قال:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: أخرج يا على فقل عن الله لا عن رسول الله، لعن الله من يقطع السدر.

قال فى الهامش: رواه البيهقى يرفعه بسند عن أبى جعفر مرسلًا [١]

ص: ٣٦٥

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب العامه فى ج ١١ ص ٥٢٤، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٤ ط دمشق) قال:

أخبرنا عتيق بن أبى الفضل السلماني، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي، ح.

و حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن على، قال: أخبرنا أبو المعالى بن صابر، قال: أخبرنا الحسن بن اسماعيل، قال: أخبرنا أحمد بن مروان، قال: حدثنا نظيف، قال: حدثنا أحمد بن محرز، قال: حدثنا الحمانى، قال: قال الأعمش: أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين بن على فأبرص من ساعته.

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن مروان الدينورى الحنفى فى كتابه «منتخب الأخبار» (ص ٦ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

عن الحمانى قال: قال الأعمش: أحدث رجل من أهل الشام - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور و المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٥ ط دار الفكر) قال:

قال الأعمش: أحدث رجل من بنى أسد على قبر حسين بن على، قال: فأصاب أهل ذلك البيت خبل و جنون و جذام و مرض و فقر.

و منهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى فى «الحجج البيّنات فى اثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال:

حسن. و أخرج أيضا عن الأعمش قال: تغوط رجل على قبر الحسين - فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور بعينه، ثم قال: قال الحافظ الهيثمى: رجاله رجال الصحيح.

مستدرک حدیث رجل سب الحسین علیه السلام فطمس الله بصره

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٥٤٧، و نستدرک هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامه مؤلف «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٠٢ و النسخه مصوره من مكتبه جستریتی) قال:

قال أبو رجاء العطاردي: لا تسبوا أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم، فانه كان لنا جار قدم عليا من الكوفه، قال: ما ترون الى هذا الفاسق بن الفاسق قتله الله، (يعنى الحسين) فرماه الله من السماء فطمس بصره، فأنا رأيتاه.

و منهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٣ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرني جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك، قال: حدثنا أبو قلابه، قال: حدثنا أبو عاصم، و أبو عامر قالوا: حدثنا قره بن خالد السدوسي، قال: سمعت أبا

رجاء العطاردي يقول: لا تسبوا أهل هذا البيت، أو أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم، فإنه كان لنا جار من بلهجوم، قدم علينا من الكوفة- فذكر مثل ما تقدم عن «مختار المناقب» وفيه: فرماه الله بكوكبين من السماء.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥١) قال:

و عن أبي رجاء قال: لا تسبوا أهل البيت، أو أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم، فإنه كان لنا جار من بلهجوم قدم علينا- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني في «الحجج البيئات في اثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال:

و أخرج الطبراني عن أبي رجاء العطاردي قال: لا- تسبوا عليا و لا- أحدا من أهل البيت، فإن جارا لنا من بلهجوم قال- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «مختار المناقب» بعينه، ثم قال: و قال الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

و منهم العلامة المولى ولي الله اللكهنوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٧ ط لكهنو) قال:

و أخرج أحمد عن أبي رجاء كان يقول: لا تسبوا عليا و لا أهل هذا البيت، أنّ جارا- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود ٢٥١ و المتوفى سنة ٣٣٣ في «المحن» (ص ١٤١ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت) قال:

و حدثني عمر قال: ابن مرزوق قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن قره، عن أبي

رجاء: أن رجلا قدم من بلهجوم، قال أبو العرب: بلهجوم فخذ من بني تميم، قال: لا تسبوا أهل هذا البيت، فإن جارا لى قال: أ لم تر- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة المحدث السيد ابراهيم الحسينى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٨١ مخطوط) قال:

عن أبى رجاء أنه كان يقول: لا تسبوا عليا و لا أهل هذا البيت، ان جارا لنا من بنى الهجوم- فذكر مثل ما تقدم.
ثم قال: أخرجه أحمد فى المناقب.

و منهم العلامة الشريف أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٥١ نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسى، نبا أحمد بن السندى، نبا هارون بن معروف، نبا بشر بن السرى، نبا قره بن خالد، عن أبى رجاء العطاردى، قال: لا تسبوا أهل هذا البيت- فذكر مثل ما تقدم عن «مختار المناقب».

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٦ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال قره بن خالد السدوسى، عن أبى رجاء العطاردى: لا تسبوا أهل هذا البيت، فانه كان لنا جار من بلهجوم قدم علينا- فذكر مثل ما تقدم عن «مختار المناقب»- ثم قال: قال أبو رجاء: فأنا رأيت.

يوم قتل الحسين عليه السلام ما رفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط و لقد مطرت السماء دما و بقي أثره في الثياب حتى تقطعت

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٤) قال:

قال ابن سعد فى الطبقات: ما رفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط، و لقد مطرت السماء دما بقي أثره فى الثياب مده حتى تقطعت.

ص: ٣٧١

حديث ما رفع حجر في الدنيا إلا و تحته دم عبيط

اشاره

قد تقدمت الأخبار عن كتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٤٨١، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عن كتبهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث أبي سعيد

رواه جماعه من أعلام القوم:

فمنهم العلامه المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

و قال أبو سعيد: ما رفع حجر من الدنيا إلا و تحته دم عبيط.

و منها حديث ابن رأس الجالوت

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه في ج ١٩ ص ٤٠٦، و ننقل هنا عن بعض من لم ننقل عنه فيما سلف:

ص: ٣٧٢

فمنهم العلامة ابن مكرم الأفريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠) قال:

قال محمد بن عمر بن علي: أرسل عبد الملك الى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

و منها خبر سليم القاص

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١-
نسخه مكتبة الواتيكان) قال:

أخبرنا عثمان بن محمد العلاف، أنبا محمد بن عبد الله البزار الشافعي، نبا إسحاق ابن الحسين، نبا أبو سلمه، نبا حماد بن سلمه، عن
سليم القاص قال: لما قتل الحسين رضى الله عنه لم نرفع حجرا عن حجر إلا وجدنا تحته دما عبيطا و صار الوركس رمادا.

ص: ٣٧٣

سطوع النور من الرأس الشريف و اسلام الراهب ببركنه و صيروره الدراهم خزفا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٤٩٨، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٨٩ المخطوط) قال:

و ذكر هشام فى كتاب السير الذى أنبأ به القاضى الأسعد أبو البركات عبد القوى بن أبى المعالى فى جمادى الأولى سنة تسع و ستمائه بالديار المصرىه قراءه عليه و نحن نسمع، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن رفاعه السعدى، حدثنا أبو الحسن على بن الخلعى، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن زنجويه البغدادى، عن أبى سعيد عبد الرحيم بن عبد الله البرقى، عن أبى محمد عبد الملك بن هشام النحوى البصرى، قال: لَمَّا أنفذ ابن زياد رأس الحسين الى يزيد بن معاويه مع الأسارى موثقين فى الحبال مع نساء و صبيان و صبيات من بنات رسول الله صلى الله عليه و سلم على أقتاب الجمال مكشفات الوجوه و الرؤوس، و كانوا كلما نزلوا منزلا- أخرجوا الرأس من صندوق أعدوه له، فوضعه على رمح و حرسوه الى حين الرحيل ثم يعيدوه الى الصندوق و يرحلوا، فنزلوا فى بعض المنازل و فى ذلك المنزل دير فيه راهب، فأخرجوا الرأس على عادتهم و وضعوه على الرمح و حرسه الحرسه و أسندوا الرمح الى

ص: ٣٧٤

الدير، فلما كان نصف الليل رأى الراهب نورا يسطع من مكان الرأس الى عنان السماء، فأشرف على القوم و قال: من أنتم؟ قالوا: نحن أصحاب ابن زياد. قال: و ما هذا الرأس؟ قالوا: رأس الحسين بن علي و ابن فاطمه بنت رسول الله. قال: نبيكم؟ قالوا: نعم. قال: بئس القوم أنتم، لو كان للمسيح ولد لأسكناه أحداقنا، ثم قال: هل لكم في شيء؟ قالوا: و ما هو. قال: عندي عشره آلاف درهم تأخذونها و تعطوني الرأس يكون عندي تمام الليله، و إذا رحلتم خذوه. قالوا: و ما يضرنا ذلك، فناولوه الرأس و ناولهم الدراهم، فأخذ الراهب فغسّله و طيّه و تركه على فخذه و قعد يبكي الليل كله، فلما أسفر الصبح قال: يا رأس لا أملك إلا نفسي، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن جدك رسول الله، و أشهد بأني مولاك و عبدك. ثم خرج عن الدير و ما فيه و صار يخدم أهل البيت.

قال ابن هشام في السيره: ثم انهم أخذوا الرأس و ساروا، فلما قربوا من دمشق قال بعضهم لبعض: تعالوا نقسم الدراهم لئلا يراها يزيد فيأخذها. فأخرجوها و إذا الدراهم قد حوّلت خزفا، و على إحدى جانبي الدراهم مكتوب « وَ لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ » و على الجانب الآخر « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » فرمواها في نهر بردى.

قد تقدم نقل أحاديث منا عن أعلام القوم في ج ١١ ص ٤٧٦ الى ص ٤٧٨، و نستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة الحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي في «الفردوس» (ص ١٤١ و النسخه مصوره من مكتبه الناصريه في لكهنو) قال:

روى عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: السماء بكت لقتل يحيى بن زكريا، و أنّها لتبكي لقتل ابني هذا، و تطلع الشمس أربعين يوما محمره لها لذابت.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

و أخرج عثمان بن أبى شيبه: ان السماء بكت بعد قتله سبعة أيام، يرى على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرة، و ضربت الكواكب بعضها بعضا.

الى أن قال: و أخرج الثعلبي: ان السماء بكت و بكاؤها حمرتها.

و قال غيره: احمرت آفاق السماء سته أشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك، و ان ابن سيرين قال: أخبرنا أن الحمرة التى مع الشفق لم تكن ترى قبل قتله من

السماء، أو لم تكن حتى قتل الحسين. و عن ابن سعيد: ان هذه الحمرة لم تر في السماء قبل قتله.

و منهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي في «ترجمه الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق» (ص ٢٤١ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنبأنا سعيد بن أحمد العياري، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني، أنبأنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخزاز، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن ابن سيرين قال: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا، إلا على الحسين بن علي.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٤ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو نصر بن هبه الله الشافعي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد العياري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني، قال: حدثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن ابن سيرين قال: لم تبك السماء - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.

و منهم العلامة الشريف أحمد بن محمد الخوافي [الحافى]

الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٩٦-المخطوط) قال:

قال السدي: و لما قتل الحسين بكت السماء دما، و بكاؤها حمرتها.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩) قال:

قال ابن سيرين: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي.

و منهم الشيخ محمد علي طه الدرّه في «تفسير القرآن الكريم و اعرابه و بيانه» (ج ١٣ ص ٢٧٩ ط دار الحكمة-دمشق و بيروت ١٤٠٢) قال:

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ .

الى أن قال: قال السدي: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما بكت عليه السماء و بكاؤها حمرتها، و حكى جرير عن يزيد بن أبي زياد قال: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما احمر له آفاق السماء أربعة أشهر.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد الحلبي المشتهر بابن أبي جواده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٩) قال:

و قرأت أيضا بخط ابن خالويه، حدثنا هلال، قال: حدثنا معدي بن سليمان الخياط، قال: حدثنا محمد بن مقبل، قال: حدثنا يحيى بن السري، قال: حدثنا روح ابن عباد، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: لم تكن نرى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي.

و منهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الأخبار في مناقب الأخيار» (ص ٥١ نسخة مكتبته الواتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه، أنبأ أبو الحسن بن بشران، أنبأ أبو عمرو ابن السماك، نبا أحمد بن الخليل بن ثابت البرخلاني، نبا يونس بن محمد، نبا يوسف ابن عبده، قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم تظهر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين رضي الله عنه.

و منهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث-القسم الثاني» (ج ٩ ص ٦٨٢ ط دمشق) قالوا:

عن محمد بن سيرين قال: لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي عليهما السلام.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ و المتوفى سنة ٣٣٣ في كتابه «المحزن» (ص ٤٠ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

و حدثني بكر بن حماد، قال: حدثني علي بن سليمان الهاشمي -قال أبو العرب:

و كان قدم المغرب و كان ثقة -عن حماد بن سلمه، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: إنما حدثت هذه الحمرة التي في السماء حين قتل الحسين.

و منهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخوافي [الحافي]

الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٩٤ المخطوط) قال:

و ذكر ابن سعد في الطبقات: ان هذه الحمرة التي في السماء لم تر قبل أن يقتل الحسين رضي الله عنه.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩) قال:

و عن ابن سيرين قال: لم تكن نرى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي.

حديث آخر

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٤٦٤، و نستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى في «الفائق من اللفظ الرائق» (مخطوطه لإحدى مكاتب إيرلنده) قال:

بكت السماء على يحيى بن زكريا، و انها ستبكي لقتل ابني الحسين، و علامه ذلك

ان الشمس تطلع أربعين يوما محمره.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٤ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و ذكر ابن سعد فى الطبقات: ان هذه الحمره التى فى السماء لم تر قبل أن يقتل الحسين عليه السلام.

قال أبو الفرج بن الجوزى فى كتاب «التبصره»: لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فيستدل بذلك على غضبه و انه اماره السخط، فالحق سبحانه ليس بجسم فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمره الأفق، و ذلك دليل على عظم الجنايه.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٩ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو محمد الحسن بن على بن المرتضى العلوى، قال: حدثنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أبو طاهر بن أبى الصقر، قال: أخبرنا أبو البركات بن نظيف، قال: حدثنا أبو بشر الدولابى، قال: أخبرنى أبو عبد الله الحسين بن على، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن يحيى بن زيد بن الحسين بن زيد بن على بن حسين، قال: حدثنا حسن بن حسين الأنصارى، عن أبى القاسم مؤذن بنى مازن، عن عبيد المكتب، عن ابراهيم النخعى قال: لما قتل الحسين احمرت السماء من أقطارها، ثم لم تزل حتى تقطرت فقطرت دما.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنه ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٢ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و قال على بن محمد المدائنى، عن على بن مدرك، عن جدّه الأسود بن قيس:

ص : ٣٨٠

احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين بسته أشهر، نرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم. قال: فحدثت بذلك شريكا، فقال لي: ما أنت من الأسود؟ قلت: هو جدى أبو أمى. قال: أم و الله إن كان لصدوق الحديث، عظيم الأمانه، مكرما للضيف.

ص: ٣٨١

مستدرک کسوف الشمس لشهادة الامام الحسين عليه السلام

قد تقدم نقل الأخبار عن كتب العامة في ج ١١ ص ٤٧٩، ونستدرک هاهنا عن لم نرو عن كتبهم هناك:

فمنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

و ان السماء احمرت، و انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار، و ظن الناس ان القيامة قد قامت، و لم يرفع حجر في الشام إلا رأى تحته دم عبيط.

و منهم العلامة السيد عباس بن على بن نور الدين الحسينى الموسوى المكى فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٢٣٢) قال:

قال النسفى و غيره: كسفت الشمس يوم موته.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩) قال:

و عن أبى قبيل قال: لما قتل الحسين كسفت الشمس كسفه بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هى.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٣ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن أبى قبيلى: لما قتل الحسين بن على كسفت الشمس كسفه بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هى.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلى فى كتابه «فهرس تلخيص المجير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير» (ص ١٤٦ ط دار المعرفة-بيروت) قال:

أنه لما قتل الحسين كسفت الشمس... أبو قبيلى ٩٤/٢

ص: ٣٨٣

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٥٠٧، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

انقلاب بعض تركته المنهوبه ناراً

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٠ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو نصر القاضى، قال: أخبرنا على بن الحسن الحافظ، قال: أنبأنا أبو على الحداد و غيره، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، قال: حدثنا أحمد بن شعيب، عن أبى حميد الطحان، قال: كنت فى خزاعه فجاءوا بشىء من تركه الحسين، ففيل لهم: نتجر أو نبيع فنقسم؟ قالوا: اتجروا. قال: فجعل على جفنه، فلما وضعت فارت ناراً.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠ ط دمشق) قال:

و عن أبي حميد الطحان قال: كنت في خزاعه، فجاءوا بشيء من تركه الحسين فقبل لهم: نتجر أو نبيع فنقسم؟- فذكر مثل ما تقدم عن «البعيه».

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٥ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال محمد بن عبد الله الحضرمي: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا أبو نمير عم الحسن بن شعيب، عن أبي حميد الطحان، قال:

كنت في خزاعه فجاءوا بشيء من تركه الحسين فقبل لهم: ننحر أو نبيع فنقسم؟ قالوا:
انحروا، قال- فذكر مثل ما تقدم عن البعيه.

مراره لحم ابل حمل عليها رأسه

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٠ المخطوط) قال:

و قال [ابن الجوزى]

أيضا: حدثنا غير واحد، عن عبد الوهاب بن المبارك، عن أبي الحسن بن عبد الجبار، عن أحمد بن عبد الله بن سالم، عن على بن سهل، عن حماد ابن زيد، قال: نحررت الإبل التى حمل عليها رأس الحسين و أهل بيته فلم يستطيعوا أكلها، كانت لحومها أمّ من الصبر.

ص: ٣٨٥

حمره الشمس

قد تقدم نقل ما رويناه في ذلك عن بعض أعلام العامه في ج ١٩ ص ٤٠٣، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٤٩ ط دار الفكر) قال:

قال عيسى بن الحارث الكندي: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام، إذا صلينا العصر فنظرنا الى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، و نظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنه ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٢ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و قال عثمان بن محمد بن أبي شيبه: حدثني أبي، عن جدى، عن عيسى بن الحارث الكندي، قال: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن ابن منظور.

اسوداد السماء لقتله

قد تقدم منا نقله عن أعلام العامه في ج ١١ ص ٤٨٠ و ج ١٩ ص ٤٠٣، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩ ط دمشق) قال:

و عن خلف بن خليفة عن أبيه قال: لما قتل الحسين اسودت السماء و ظهرت

الكواكب نهاراً، حتى رأيت الجوزاء عند العصر و سقط التراب الأحمر.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٦ مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال الحسين بن اسماعيل المحاملى: حدثنا الحسن بن شيب المؤدب، قال:

حدثنا خلف بن خليفه، عن أبيه، قال: لما قتل الحسين اسودت السماء- فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ص: ٣٨٧

مستدرک امطار السماء دما يوم شهاده الحسين عليه السلام

اشاره

قد روينا ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٤٥٨ الى ص ٤٦٢، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى:

و فيه أحاديث:

منها حديث نضره الأزديه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أحمد بن الحسين البيهقى فى «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٥٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثتنا أم شوقى العبدية قالت: حدثتنى نضره الأزديه قالت: لما قتل الحسين بن على مطرت السماء دما فأصبحت و كل شىء ملآن دما.

ص: ٣٨٨

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

قال فى الصواعق: و مما ظهر يوم قتله من الآيات ما ذكره أبو نعيم الحافظ فى كتاب «دلائل النبوه» عن نضره الأزديه أنها قالت: لما قتل الحسين بن على أمطرت السماء دما، و مما ظهر يوم قتله من الآيات أيضا أن السماء اسودت اسودادا عظيما حتى رأيت النجوم نهارا، و لم يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط. الى أن قال نقلا عن أبى سعيد: و لقد مطرت السماء دما بقى أثره فى النبات مده حتى انقطعت.

و فى روايه: مطر كالدّم على البيوت و الجدر بخراسان و الشام و الكوفه.

و منهم الفاضل المعاصر حسين ابراهيم زهران فى «جامع فهارس الثقات» لابن حبان البستى (ص ٧٧ ط مؤسسه الكتب الثقافيه فى بيروت سنه ١٤٠٨ هـ) قال:

ثنا ابن قتيبه بعسقلان، قال: ثنا العباس بن اسماعيل مولى بنى هاشم، قال: ثنا مسلم بن ابراهيم، قال: حدثتنا أم شوقى العبدية، قالت: حدثتني نضره الأزديه قالت: لما قتل الحسين بن على مطرت السماء دما فأصبح جرارنا و كل شىء لنا ملأى دما.

و منهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبى حاتم التميمى البستى المتوفى سنه ٣٥٤ فى كتابه «الثقات» (ج ٥ ص ٤٨٧ ط دائره المعارف العثمانيه فى حيدرآباد) قال:

نضره الأزديه من أهل بصره، روى عنها البصريون- الى أن قال: قالت: لما قتل الحسين- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩ ط دمشق) قال:

و عن نضره الأزديه قالت: لما أن قتل الحسين مطرت السماء دما، فأصبحت و كل

شىء لنا ملآن دما.

و منها حديث هلال بن ذكوان

قد تقدم نقله منا عن بعض الأعلام فى ج ١١ ص ٤٦٦، و نستدرك عنم لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٦) قال:

قال ابن الجوزى: حدثنا غير واحد، عن هلال بن ذكوان قال: لما قتل الحسين عليه السلام مكثنا شهرين كأنما لطخت الشيطان بالدم من صلاه الفجر الى غروب الشمس.

و قال فى ص ٩٥:

الحمرة فى الأفق، قال ابن الجوزى: حدثنا غير واحد عن هلال بن ذكوان قال: لما قتل الحسين (ع) مكثنا شهرين كأنما لطخت الشيطان بالدم من صلاه الفجر الى غروب الشمس.

قال ابن سعد فى الطبقات: ما رفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط، و لقد مطرت السماء دما بقى أثره فى الثياب مدّه حتى تقطعت.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد الحلبي - ابن أبى جراده فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٠ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن أبى عبد الله بن أبى الحسن بن المقيّر البغدادى النجار

ص: ٣٩٠

بالقاهره المعزیه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد إجازة، قال: أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الناقد، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان المعروف بالطبري الأنصاري، قال: حدثنا أبو علي -يعني هارون بن عبد العزيز بن هاشم الأنباري- المعروف بالأوارجي، قال: حدثنا عمر بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجمال، قال: قرأت علي أحمد بن الفرات، قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن مسعده، عن جابر، عن قرط بن عبد الله قال: مطرت ذات يوم بنصف النهار، فأصابت ثوبي فإذا دم، فذهبت بالإبل الى الوادي، فإذا دم، فلم تشرب، و إذ هو يوم قتل الحسين رحمه الله عليه.

أثر آخر

رواه جماعه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه «الثقات» (ج ٤ ص ٣٢٩ ط دائر... المعارف العثمانية في حيدرآباد) قال:

[سليم]

القاص أبو ابراهيم، قال: مطرنا يوم قتل الحسين دما. روى عنه حماد بن سلمه و ابن علبه.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٣ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال مسلم بن ابراهيم: حدثتنا أم شوق العبدية، قالت: حدثتني نضره الازديه، قالت: لما أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما، فأصبحت و كل شيء لنا ملآن دما.

ص: ٣٩١

و منها حديث هلال بن بشر

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٩ ط دمشق) قال:

قرأت بخط أبى عبد الله الحسين بن خالويه فى بعض أماليه: حدثنا البعراى - يعنى أبى حامد محمد بن هارون الحضرمى، قال: حدثنا هلال يعنى ابن بشر، قال: حدثنا عمر بن حبيب القاضى، عن هلال بن ذكوان قال: لما قتل الحسين مطرنا مطرا بقى أثره فى ثيابنا مثل الدم.

و منها حديث أم سالم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه جمال الدين يوسف بن الزكى الكلبى المزى فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٣ ط بيروت) قال:

و قال أبو القاسم البغوى: حدثنا قطن بن نسير أبو عباد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثتني خالتي أم سالم، قالت: لما قتل الحسين بن على مطرنا مطرا كالدّم على البيوت و الجدر، قال: و بلغنى أنه كان بخراسان و الشام و الكوفه.

ص: ٣٩٢

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد-ابن أبي جراده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٥) قال:

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي، قال: حدثنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي، قال: أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم التاجر الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو الفضل منصور بن نصر الكاغدي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال، قال: حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا جعفر، عن أم سالم خاله لجعفر بن سليمان قالت: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه مطرنا مطرا على البيوت و الحيطان كالدم، فبلغني أنه كان بالبصره و الكوفه و بالشام و بخراسان، حتى كنا لا نشك أنه سينزل عذاب.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٠ ط دار الفكر) قال:

و عن جعفر بن سالم قال: حدثتني خالتي أم سالم قالت: لما قتل الحسين مطرنا مطرا كالدم على البيوت و الجدر، قال: و بلغني أنه كان بخراسان و الشام و الكوفه.

مستدرک تلطخ غراب بدم الحسين عليه السلام ثم طار فوق بالمدينه على جدار دار فاطمه بنت الحسين عليه السلام الصغرى

رويناه عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٤٩٢ و ٤٩٣، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٦)، قال:

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن على، و عبد الرحمن بن عمر بن أبى نصر، قالوا:

أخبرنا أبو الخير القزوينى، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، عن أبو بكر البيهقى، و الحيرى و أبو عثمان الصابونى و البحيرى، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو محمد العلوى -يعنى يحيى بن محمد بن أحمد بن زباره- قال: حدثنا أبو محمد العلوى صاحب «فاخر النسب» ببغداد، قال: حدثنا أبو محمد ابراهيم بن على الرافعى -من ولد أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم- قال: حدثنا الحسن بن على الحلوانى، عن على بن معمر، عن اسحق بن عباد، عن المفضل بن عمر الجعفى، قال: سمعت جعفر بن محمد، يقول: حدثنى أبى محمد بن على، قال:

حدثنى أبى على بن الحسين، قال: لما قتل الحسين بن على عليهما السلام جاء غراب فوق فى دمه و تمرغ ثم طار فوق بالمدينه على جدار فاطمه بنت الحسين بن على بن

أبى طالب، و هى الصغرى و نعب، فرفعت رأسها فنظرت إليه، فبكت بكاء شديدا و أنشأت تقول:

نعب الغراب فقلت من

تنعاه ويلك يا غراب

قال الإمام فقلت من

قال الموفق للصواب

ان الحسين بكر بلا

بين الأسنه و الضراب

فابك الحسين بعبره

ترضى الإله مع الثواب

ثم استقل به الجناح

فلم يطق رد الجواب

فبكيت مما حل بى

بعد الوصى المستجاب

ص: ٣٩٥

العوسجه المباركه قد اثمرت ببركه غسله يد النبي صلى الله عليه وسلم و اورقت و نضرت و تساقط ثمرها و اصفر ورقها بموت النبي و الوصى صلوات الله عليهما، و يبست و نبع من ساقها دم عييط بشهادته الحسين عليه السلام.

قد روينا ذلك في ج ١١ ص ٤٩٤ و ج ١٨ ص ٢١٥ عن كتب اعلام العامه، و نستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جراده المولود ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٨ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو المظفر حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني، قال: أخبرني أبو نصر محمد بن عبد الله الأريغاني إذنا، قال: أخبرنا القاضي الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين الفقيه، قال: أخبرنا أبو العباس عبيد الله بن جعفر الحضري، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد أبو محمد الأنصاري، قال: أخبرنا عماره بن زيد، قال: أخبرنا بكر بن حارثه، عن محمد بن اسحق، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عمرو الخزاعي، عن هند بنت النجود، قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيخيمه خالته أم معبد و معه

أصحاب له، فكان في أمره في الشاه ما قد عرفه الناس، فقال [١]

في الخيمة هو و أصحابه حتى أبرد، و كان يوم قانظ شديد حره، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما، ثم مضمض فاه و مجّه الى عوسجه كانت الى جنب خالته ثلاث مرات، فاستنشق و استنثر ثلاثا ثلاثا. الى أن قالت: ثم مسح رأسه ما أقبل منه و أدبر مره واحده، ثم غسل رجله ظاهرها و باطنها، و الله ما عاينت أحد فعل ذلك قبله، و قال: ان لهذه العوسجه لشأنا، ثم فعل ذلك من كان معه من أصحابه مثل ذلك، ثم قام فصلى ركعتين فعجبت و فتيات الحي من ذلك، و ما كان عهدنا بالصلاه و لا رأينا مصليا قبله.

فلما كان من الغد أصبحنا و قد علت العوسجه حتى صارت كأعظم دوحه عاديه قامتها، و خضد الله شوكها و ساخت عروقها و كثرت أفنانها، و اخضرت ساقها و ورقها و أثمرت بعد ذلك و أبنعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأه في لون الورس المسحوق و رائحه العنبر و طعم الشهد، و الله ما أكل منه -يعنى جائع- إلا شبع، و لا ظمآن إلا روى، و لا سقيم إلا برئ، و لا ذو حاجه و فاقه إلا -استغنى، و لا- أكل من ورقها ناقه و لا شاه إلا درّ لبنها، و رأينا النماء و البركه في أموالنا منذ يوم نزل بنا، و أخصبت بلادنا و أمرعت، فكنا نسمى تلك الشجره «المباركه»، و كان ينتابنا من حولنا من أهل البوادى يستشفون بها و يتزودون في الاسفار، و يحملون معهم في الأرضين القفار، فتقوم لهم مقام الطعام و الشراب.

فلم تزل كذلك على ذلك حتى أصبحنا ذات يوم و قد تساقط و اصفر ورقها، فأحزننا ذلك و فزعنا له، فما كان إلا قليل حتى جاء نعى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم، و كانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك العظم و الطعم و الرائحه، و أقامت على ذلك ثلاثين، فلما كان ذات يوم أصبحنا فإذا هي قد أشوكت

ص: ٣٩٧

من أولها الى آخرها، و ذهبت غضاره عيدانها و تساقط جميع ثمرها، فما كان إلا يسيرا حتى بلغنا مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فما أثمرت بعد ذلك قليلا، و لا كثيرا، فانقطع ثمرها، فلم نزل و من حولنا نأخذ من ورقها و نداوى به مرضانا و نستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك مده و برهه طويله، ثم أصبحنا يوما و إذا بها قد أنبت من ساقها دما عبيطا جاريا و ورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم، فعلمنا أن قد حدث حدث عظيم، فبتنا ليلتنا فرعين مهمومين نتوقع الداهيه، فلما أظلم الليل علينا سمعنا نداء و عويلا من تحتها و جلبه شديده و ضجه و سمعنا صوت باكيه تقول:

يا ابن الوصى و يا ابن البتول

و يا بقيه الساده الأكرمين

ثم كثرت الرنات و الأصوات، فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين بن علي عليهما السلام، و يبست الشجره، و جفت و كسرتها الرياح و الأمطار بعد ذلك، فذهبت و اندرس أثرها.

قال أبو محمد الأنصارى: فلقيت دعبل بن علي الخزاعى بمدينة الرسول صلى الله عليه و سلم فحدثته هذا الحديث فلم ينكره، و قال: حدثنى أبى عن جدى عن أمه سعدى بنت مالك الخزاعيه أنها أدركت تلك الشجره و أكلت من ثمرها على عهد علي ابن أبى طالب، و أنها سمعت فى تلك الليله نوح الجن فحفظت من قول جنيه منهن قالت:

يا ابن الشهيد و يا شهيد عمه

خير العمومه جعفر الطيار

عجب لمصقول أصابك حدّه

فى الوجه منك و قد علاك غبار

ص: ٣٩٨

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام القوم في ج ١١ ص ٥٣١، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ١٠٠ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

و حكى هشام بن محمد عن القاسم بن الأصغى المجاشعى أنه: لما أتى بالراءوس الى الكوفه إذا بفارس من أحسن الناس وجهها قد علق فى ليب فرسه رأس غلام أمرد كأنه القمر ليله تمه، و الفرس يمرح فإذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالأرض، فقلت له: رأس من هذا؟ فقال: رأس العباس بن على بن أبى طالب. قلت: و من أنت؟ قال: حرمله بن كاهل الأسدى. قال: فلبثت أياما و إذا بحرمله وجهه أشد سوادا من القار، فقلت له:

لقد رأيتك يوم حملت الرأس و ما فى العرب أنضر وجهها منك، و ما أرى اليوم أقبح و لا أسود وجهها منك. فبكى و قال: و الله منذ حملت الرأس الى اليوم ما تمرّ على ليله إلاّ و اثنان يأخذان بضبعى ثم ينتهيان بى الى النار فيدفعان بى فيها و أنا أنكص فتسعننى كما ترى، ثم مات على أقبح حال.

قصة الرجل الذي كان يبشر الناس بشهادة الحسين عليه السلام صار أعمى يقاد

إشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة ابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩ ط دار الفكر) قال:

و عن المنذر الثورى قال: جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين، فرأيته أعمى يقاد.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٣ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال محمد بن الصلت الأسدى، عن الربيع بن المنذر الثورى، عن أبيه: جاء رجل - فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ص: ٤٠٠

مستدرك يوم قتل الحسين عليه السلام اظلمت الدنيا ثلاثا، و لم يمس أحد من الزعفران شيئا إلا احترق و لم يقلب حجر بيت المقدس إلا أصبح عنده دما عبيطا

قد روينا عن كتب أعلام العامة فى ج ١١ ص ٤٧٥، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٧ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن على فيما أذن لى فى روايته، قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعى، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن المشرف بن المسلم بن مسلم بن حميد الأنماطى إجازة، قال: أخبرنا القاضى أبو الحسين محمد بن حمود الصواف، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطى، قال:

حدثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربعى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا الوليد الرملى، قال: حدثنا أبو نصر محمد، قال: حدثنا سلام بن سليمان الثقفى، عن زيد بن عمرو الكندى، قال: حدثتنى أم حبان، قال: يوم قتل الحسين رضى الله عنه أظلمت علينا ثلاثا، و لم يمس أحد من زعفرانهم شيئا إلا احترق، و لم يقلب حجر بيت المقدس إلا أصبح عنده دما عبيطا.

و روى ابن منظور الافريقى فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠) مثله بعينه.

قد تقدم نقله منا عن بعض الأعلام فى ج ١١ ص ٤٧٤، و نستدر ك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن احمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٦ نسخه مكتبتنا العامه بقم) قال:

قال ابن سيرين: لما قتل الحسين عليه السلام اظلمت الدنيا ثلاثه، ثم ظهرت هذه الحمره فى الأفق.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

و نقل ابن الجوزى عن ابن سيرين فذكر مثل ما تقدم عن «التبر المذاب».

حديث لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط

اشاره

قد تقدم نقله عن كتب العامه في ج ١١ ص ٤٨٥، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث الزهري

رواه جماعه من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامه أحمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٧١ ط بيروت) قال:

و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن معمر، قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد، أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

ص: ٤٠٣

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد-ابن أبي جراده في «بغية الطلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٧ ط دمشق) قال:

و قال: حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد الفريابي، قال: حدثنا محمد بن شعيب السنجي، عن عيسى بن يونس، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري قال: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لم ترفع بيت المقدس حصاه إلا وجد تحتها دم عبيط.

أنبأنا عمر بن محمد المؤدب، قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا محمد بن هبه الله، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال:

أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب-يعنى ابن سفيان، قال: حدثنا سليمان ابن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري- فذكر مثل ما تقدم عن البيهقي.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد التميمي في «المحزن» (ص ٤٠) قال:

حدثني عمر بن يوسف، قال: حدثنا ابراهيم بن مرزوق، قال: حدثني أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب قال: لما قتل الحسين بن علي- فذكر مثل ما تقدم عن البيهقي.

و حدثني بكر بن حماد قال: حدثني ابراهيم بن سليمان الرملي، قال: حدثني سعيد بن كثير بن غفير، عن يحيى بن وشاح، عن البصري بن يحيى عن الزهري قال:

دخلت على عبد الملك بن مروان و هو في القبة فقال لي: استدر من وراء السجف، فاستدرت فقال: أتدرى ما حدث في الأرض يوم قتل الحسين؟ قلت: نعم. قال: لم يقلب حجر و لم يكشف إناء بيت المقدس إلا أصابوا تحته دما عبيطا، فقال لي: إني و إياك غريبان في هذا الحديث فإياك أن أسمعه من أحد.

و منهم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الخالق المنهاجي السيوطي المولود ٨١٣ و المتوفى ٨٨٠ في «اتحاف الأخصا بفصائل المسجد الأقصى» (ج ١ ص ٢١٦ ط الهيئه المصريه العامه للكتاب) قال:

و حكى السري بن يحيى، عن ابن شهاب الزهري: أن عبد الملك بن مروان سأله ما كان بيت المقدس عند مقتل علي بن أبي طالب؟ قال: لم يرفع حجر إلا وجد تحته دم، و قيل ان ذلك كان في قتل الحسين.

و روى أيضا عن الزهري: ان أسماء الأنصاريه قالت: ما رفع حجر بإيليا ليله قتل الحسين بن علي إلا وجد تحته دم عبيط.

و رواه أبو بكر الهذلي عن الزهري قال: لما قتل الحسين لم يرفع حصاه «بيت المقدس» إلا وجد تحتها دم عبيط. و قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد: أيكم يجمل ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري: إنه لن يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

و عن زيد بن عمر الكندي، قال: حدثتني أم حيان، قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاث، و لم يمس أحد من زعفرانهم شيئا فجعله علي وجهه إلا احترق، و لم يقلب حجر ببيت المقدس إلا أصبح تحته دم عبيط.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود ابراهيم أستاذ الجامعه الاردنيه في كتابه «فضائل بيت المقدس» (في مخطوطات عربيه ط الكويت سنه ١٤٠٦ ص ٦٢) قال:

راج بين الناس من قول نسبوه الى الزهري: لما قتل الحسين بن علي - فذكر مثل ما تقدم عن البيهقي.

و قال أيضا في ص ٨١:

و أما أحمد بن عبد ربه صاحب «عقد الفريد» فهو الذي أورد حديث الزهري عن

ص: ٤٠٥

أنه سمع من فلان-دون أن يسميه-: أنه لم يرفع تلك الليله التي صبيحتها قتل على بن أبي طالب و الحسين بن علي،حجر في بيت المقدس،إلا وجد تحته دم عبيط.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا في كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله»(ص ٧١ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

سأل أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان-و هو قاعد في إيوانه-من كان مجتمعا بحضرته فقال:ما أصبح ببيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب؟فلم يجبه أحد،فقال الزهري:إنه لم يرفع تلك الليله التي صبيحتها قتل على بن أبي طالب و الحسين بن علي-حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط(طرى).قال عبد الملك:صدقت،حدثني الذي حدثك،و إنى و إياك في هذا الحديث لغريبان، ثم أعطاه مالا كثيرا.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال»(ج ٦ ص ٤٣٤ ط مؤسسه الرساله-بيروت)قال:

و قال يعقوب بن سفيان الفارسي:حدثني أيوب بن محمد الرقي،قال:حدثنا سلام بن سليمان الثقفي،عن زيد بن عمرو الكندي،قال:حدثني أم حيان،قالت:

يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاث و لم يمس أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا-احتراق،و لم يقلب حجرا ببيت المقدس إلا أصيب تحته دم عبيط.

و قال أيضا:حدثنا سليمان بن حرب،قال:حدثنا حماد بن زيد،عن معمر،قال:

أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك،فقال الوليد:أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟فقال الزهري:بلغنى- فذكر مثل ما تقدم عن البيهقي.

و منهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى فى «الحجج البيئات فى اثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال:

و أخرج الطبرانى أيضا عن الزهرى قال: قال لى عبد الملك-يعنى ابن مروان-أى واحد أنت ان أعلمتنى أن علامه كانت يوم قتل الحسين؟ فقال: قلت: لم ترفع حصاه بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط. فقال لى عبد الملك: إنى و إياك فى هذا الحديث لقرينان. قال الحافظ الهيثمى: رجاله ثقات.

حديث آخر

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٤٨٤، و نستدرک هاهنا عمن لم ننقل عن كتبهم هناك:

فمنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

لم يرفع حجر فى الشام إلا رأى تحتة دم عبيط.

ص: ٤٠٧

مستدرک حدیث کان مکتوبا فی کنیسه الروم ستمائه عام—أو ثلاثائه عام—قبل المبعث:

أ ترجو أمه قتلت حسينا

قد رویناه فی ج ۱۱ ص ۵۵۷ عن أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنه ۵۸۸ و المتوفى ۶۶۰ فی «بغیه الطلب فی تاریخ حلب» (ج ۶ ص ۲۶۵۳ ط دمشق) قال:

و قد قيل: إن هذا البيت قيل قبل مبعث النبي صلى الله عليه و سلم.

أخبرنا بذلك أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي إجازة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري إجازة ان لم يكن سماعا، قال: حدثنا أبو محمد الجوهري إملاء، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن الجنيد، قال: حدثنا أبو سعيد التغلبي، قال: حدثنا يحيى بن يمان، قال: أخبرني امام مسجد بنى سليم، قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسه من كنائسهم:

كيف ترجو أمه قتلت حسي

نا شفاعه جده يوم الحساب

فقالوا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسه؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بستمائيه عام.

ص: ۴۰۸

و أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد، قال: أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني، قال: أخبرنا أبو بكر بن خلف، قال: أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بالكوفة، قال: حدثنا أبو عمر و أحمد بن حازم الغفاري، قال: أخبرنا أبو سعيد التغلي، قال: حدثنا أبو اليمان، عن إمام لبني سليم، عن أشياخ له قالوا: غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا:

أ ترجوا أمه قتلت حسينا

شفاعه جده يوم الحساب

فقلنا للروم: من كتب هذا في كنيسةكم؟ قالوا: قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام.

قال أبو القاسم بن أبي محمد: كذا قال، وإنما هو يحيى بن اليمان.

و منهم شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في «جواهر المطالب» (ص ١٤٠ المخطوط) قال:

و روى أيضا عن ابن عساكر: ان طائفه من الناس ذهبوا لغزوه ببلاد الروم، فوجدوا بحائط الكنيسة مكتوبا:

«أ ترجو أمه قتلت حسينا» فسألوا أهل الكنيسة: من كتب هذا؟ قالوا: ان هذا مكتوب من قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنه و الله أعلم.

و منهم الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٧ ط مطبعه المدنى بمصر) قال:

و روى ابن عساكر: ان طائفه من الناس ذهبوا الى غزوه الى بلاد الروم - فذكر مثل ما تقدم عن «البعيه».

ص: ٤٠٩

مستدرک حدیث ظهور ید کتبت بالقلم الحدید علی الحائط:

أ ترجو أمه قتلت حسينا

قد تقدم نقله منا عن كتب أعلام العامه في ج ١١ في ٥٦١، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جراده الحلبي في «بغية الطلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٢ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبه الله بن الشيرازي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد و جماعه إذنا، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذه، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا السري بن منصور بن عمار، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه و قعدوا في أول مرحله يشربون النبيذ و يتحفون الرأس، فخرج عليهم قلم حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أ ترجو أمه قتلت حسينا

شفاعه جده يوم الحساب

ص :٤١٠

و منهم العلامة الشريف أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٥٠
نسخه مكتبه الوائىكان) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار، نبا محمد بن الحسن المقرئ النقاش، نبا على بن الحسين الرازى، نبا سليم بن منصور بن عمار، نبا أبى، عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل قال: لما قتل الحسين بن على و احتملوا رأسه، نزلوا به أول مرحله فقعدوا يشربون و يترشحون بالرأس، فبينما هم كذلك إذ ظهرت عليهم كَفٌّ من الحائط فيها قلم من حديد و كتب سطرًا بدم - فذكر البيت مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

و منهم العلامة أبو البركات شمس الدين محمد الباعونى الشافعى فى «جواهر المطالب» (ص ١٤٠ المخطوط) قال:

و روى ان الذين قتلوه رجعوا و هم يشربون الخمر و الرأس معهم، فبرز لهم قلم من حديد - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية».

و منهم الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٧ ط مطبعة المدنى بمصر) قال:

و روى ان الذين قتلوه رجعوا فباتوا و هم يشربون الخمر و الرأس معهم فبرز لهم قلم من حديد فرسم لهم فى الحائط بدم هذا البيت - فذكر البيت مثل ما تقدم عن «بغية».

و منهم العلامة الأديب عبد الملك بن قريب الاصمعى فى «تاريخ العرب قبل الإسلام» (ص ٣٨) قال:

ان الذين قتلوا حسينًا باتوا يشربون الخمر - فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

مستدرک حدیث صار لحم الإبل المنهوبه من معسكر الحسين عليه السلام مثل العلقم

رويناه عن أعلام العامه في ج ١١ ص ٥٠٨، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤١ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، و أبو محمد عبد الكريم بن حمزه السلمى، و أبو القاسم اسماعيل بن السمرقندى فى كتبهم إلى. قال الفراوي: أخبرنا أبو بكر البيهقي. و قال السلمى:

حدثنا أبو بكر الخطيب. و قال ابن السمرقندى: أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي. قالوا:

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا سليمان بن حارث، قال: أخبرنا حماد بن زيد، قال: حدثنا جميل بن مره، قال: أصابوا إبلا فى عسكر الحسين يوم قتل، فنحروها و طبخوها.

قال: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا.

و منهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٧٢) قال:

أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، حدثنا يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني حميد بن مره قال: أصابوا إبلا في عسكر الحسين - فذكر مثل ما تقدم عن «البغيه».

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠) قال:

قال جميل بن مره: أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل - فذكر مثل ما تقدم عن «البغيه».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

و نحروا ناقه في عسكرهم و طبخوها فصارت مثل العلقم.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنه ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٥ ط مؤسسه الرساله - بيروت) قال:

و قال حماد بن زيد، عن جميل بن مره: أصابوا إبلا فى عسكر الحسين يوم قتل، فنحروها و طبخوها، قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا.

ص: ٤١٣

مستدرک حدیث كانت السماء أياما كأنها علقه لشهادته عليه السلام

قد روينا ما يدل عليه عن كتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٤٦٤ و ص ٤٨٠ و ج ١٩ ص ٤٠٣ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٦ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال على بن مسهر، عن جدته: لما قتل الحسين كنت جاريه شابه، فمكثت السماء بضعه أيام بلياليهن كأنها علقه.

و منهم العلامه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٧٢ ط بيروت) قال:

و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا اسماعيل بن الخليل، حدثنا على بن مسهر، قال: حدثتني جدتي، قالت: كنت أيام الحسين جاريه شابه فكانت السماء أياما علقه.

ص: ٤١٤

مستدرک حدیث کل امرأه تطیبت من الطیب المنهوب من عسکر الحسین علیه السلام مرضت

رویناه عن بعض أعلام العامه فی ج ۱۱ ص ۵۱۱، و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب «جواهر المطالب فی مناقب الامام أبی الحسنین علی بن أبی طالب» (ص ۱۳۴ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان) قال:

و عن عبد الوهاب بن بشار: أن الحکم قال: انتهب عسکر الحسین فوجدوا فیہ طیباً فما تطیبت به امرأه إلا مرضت.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مکتبه جامعه فؤاد الاول سابقاً فی کتابه «الحسن و الحسین سبطا رسول اللّٰه» (ص ۷۰ ط دار الکتب العلمیه-بیروت) قال:

و عن یسار بن الحکم قال: انتهب عسکر الحسین فوجد فیہ طیب، فما تطیبت به امرأه إلا برصت.

هذا شیء من کراماته رضی اللّٰه عنه و هی کثیره لا تحصی.

حديث انتهاب ابل من معسكره عليه السلام فلما كان الليل احترق كل ما أخذ من عسكره عليه السلام

ذكره جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغيه الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٢٠ ط دمشق) قال:

أخبرنا مرجا بن أبى الحسن التاجر، قال: أخبرنا محمد بن على بن احمد، قال:

أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، قال:

أخبرنا على بن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: أخبرتنى أمى، عن جدتها قالت: أدركت قتل الحسين بن على رضوان الله عليه، فلما قتل خرج ناس الى ابل كانت معه فانتهبوها، فلما كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب، فاحترق كل ما أخذ من عسكره.

و قال أيضا فى ص ٢٦٤٠:

أخبرنا مرجا بن الحسن الواسطى، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن على، قال: أخبرنا محمد بن عمار بن سمعان، قال: حدثنا أسلم بن سهل، قال: حدثنا اسماعيل بن عيسى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثتنى أمى، عن جدتها

ص: ٤١٦

قالت: أدركت قتل الحسين بن علي رضي الله عنه، فلما قتل خرج ناس الى إبل كانت معه فانتهبوها-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٠ ط دمشق) قال:

و عن يزيد بن أبي زياد قال: قتل الحسين و لى أربع عشره سنه، و صار الورس الذى كان فى عسكرهم رمادا، و احمرت آفاق السماء، و نحروا ناقه فى عسكرهم فكانوا يرون فى لحمها النيران.

و منهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى فى «الحجج البيئات فى اثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال:

و أخرج أيضا عن دريد الجعفى عن أبيه قال: لما قتل الحسين رضى الله عنه، انتهبت جزور من عسكره، فلما طبخت إذا هى دم. قال الهيثمى: رجاله ثقات.

ص: ٤١٧

مستدرک تکلم الرأس الشريف و قوله «أعجب من أصحاب الكهف قتلى و حملى»

قد تقدم نقل ذلك عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٤٥٢، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٢٥ ص ٢٧٤- ط دار الفكر) قال:

و روى الأعمش عن المنهال بن عمرو قال: أنا و الله رأيت رأس الحسين بن على حين حمل و أنا بدمشق و بين يدى الرأس رجل يقرأ سورة الكهف، حتى بلغ الى قوله أم حبيبت أن أضحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجباً قال: فأنطق الله الرأس بلسان ذرب فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلى و حملى.

ص: ٤١٨

شفاء الخلدی من داء الجرب ببركه تربه قبره الشريف

رواه جماعه من أعلام العلامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٧ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفى إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيورى، قال: سمعت أحمد - يعنى ابن محمد العتيقى - يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفى، يقول:

سمعت جعفر الخلدى، يقول: كان بى جرب عظيم كثير، فتمسحت بتراب قبر الحسين، قال: فغفوت فانتبهت و ليس علىّ منه شىء.

ص: ٤١٩

قول رأس الجالوت ان بينى و بين داود سبعين أبا و اليهود تعظمنى و أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٨٩ المخطوط) قال:

و حكى محمد بن سعيد فى الطبقات، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: لقينى رأس الجالوت فقال: انّ بينى و بين داود عليه السلام سبعين أبا و انّ اليهود تعظمنى و تحترمنى، و أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم.

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ١٣٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و عن ابن ربيعه، عن أبى الأسود قال: لقيت رأس الجالوت قال فذكر مثل ما تقدم عن «التبر المذاب» باختلاف يسير فى اللفظ، و فيه: و أنتم ليس بينكم و بين نبيكم إلا أب واحد قتلتم ابنه.

ص: ٤٢٠

مستدرک حدیث صار الورس الذی انتهب من معسکر الحسین علیه السلام رمادا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١١ ص ٥٠٣ الى ٥٠٥، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٣٩ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمود بن أحمد بن الفرغ، قال: حدثنا محمد بن المنذر البغدادي، قال: حدثنا سفيان بن عيينه، قال: حدثتني جدتي أم عيينه: أن جمالا كان يحمل ورسا، فهوى قتل الحسين بن على فصار ورسه دما.

أنبأنا ابن طبرزد قال: أخبرنا ابن السمرقندي، قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبرى، قال: أخبرنا أبو الحسين القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر الحميدى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثتني جدتي قالت: لقد رأيت الورس عاد رمادا، و لقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

و قال أيضا فى ص ٢٤٤٠:

ص: ٤٢١

و قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا مسلم السلولى، عن أبيه قال: إن كان الورد من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رمادا.

و منهم العلامة أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوه» (ج ٦ ص ٤٧٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدثنا يعقوب، حدثنا أبو بكر الحميدى، حدثنا سفيان، قال: حدثتني جدتي قالت: لقد رأيت الورد عاد رمادا، و لقد رأيت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين.

و منهم العلامة المولى ولي الله اللكهنوى في «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

و أخرج أبو الشيخ: ان الورد الذى كان فى معسكره صار رمادا.

و رواه الشريف أبو المعالى الحسينى البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٥١ نسخه مكتبه الواتيكان).

و منهم الحافظ جمال الدين يوسف المزمى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٤ ط مؤسسه الرساله-بيروت) قال:

و قال عباس بن محمد الدورى، عن يحيى بن معين، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبى زياد، قال: قتل الحسين و لى أربع عشره سنه، و صار الورد الذى كان فى عسكرهم رمادا، و احمرت آفاق السماء، و نحروا ناقه فى عسكرهم فكانوا يرون فى لحمها النيران.

و قال أبو بكر الحميدى، عن سفيان بن عيينه، عن جدته أم أبيه: لقد رأيت الورد عاد رمادا، و لقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

ص: ٤٢٢

وقال محمد بن المنذر البغدادي، عن سفيان بن عيينه: حدثتني جدتي أم عيينه:

أن حمّالا كان يحمل ورسا فهوى قتل الحسين، فصار ورسه رمادا.

ص: ٤٢٣

حديث ان الشمس تطلع محمره بعد قتل الحسين عليه السلام و لا يرفع حجر إلا كان تحته دم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه ابن منظور فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٤٩) قال:

حدث خلاد، و كان ينزل بنى جحدر، قال: حدثتني أمي، قالت: كنا زمانا بعد مقتل الحسين، و إن الشمس تطلع محمره على الحيطان و الجدر بالغداه و العشى، قالت: و كانوا لا يرفعون حجرا إلا يوجد تحته دم.

ص: ٤٢٤

رؤيا الشعبى فى النوم أن رجالا نزلوا من السماء يتبعون قتله الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى فى «الحجج البينات فى اثبات الكرامات» (ص ٨٤ ط عالم الكتب) قال:

و أخرج أيضا عن الشعبى قال: رأيت فى النوم كأن رجالا من السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتله الحسين، فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم. قال الهيثمى: سنده صحيح.

ص: ٤٢٥

تغيير الوجوه بقتل الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٥١-
نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشافعى، نبا اسحق بن الحسن
الحربى، نبا سليم، عن على بن عاصم، عن حصين قال: كنت بالكوفه، فجاءنا قتل الحسين، فمكثنا ثلاثا كأنّ وجوهنا و خدودنا قد
طلبت رمادا. قلت: مثل من كنت يومئذ؟ قال: رجل متأهل.

و منهم العلامة الشيخ أبو البركات زين الدين محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف ابن محمد الخطيب الشافعى المشتهر بابن
الكيال الذهبى الدمشقى الصالحى المتولد سنة ٨٦٣ و المتوفى سنة ٩٢٩ و قيل سنة ٩٣٨ فى «الكواكب النيرات» (ص ٢٨ ط بيروت
سنة ١٤٠٧) قال:

قال حصين الأول [أى حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى ابن عم منصور]

: جاءنا قتل الحسين بن على، فمكثنا ثلاثا كأنّ وجوهنا طلبت رمادا.

ص: ٤٢٦

و منهم العلامة كمال الدين ابن جراده في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٠) قال:

أخبرنا مرجا بن الحسن التاجر، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن مخلص، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر عثمان، قال: حدثنا أبو الحسن بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن اسماعيل بن عمر، قال: حدثنا سليمان بن منصور، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن حصين قال: كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي رضوان الله عليه، فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا- فذكر مثل ما تقدم عن «عيون الأخبار»، وليس فيه: و خدودنا، و فيه: قال علي بن عاصم: قلت لحصين- إلخ.

و روى العلامة محمد بن أحمد ابن الكيال المتوفى ٩٢٩ في «الكواكب النيرة في معرفه من اختلط من الرواه الثقات» ص ٢٨ مثل ما تقدم و قال في آخره: انه توفي سنة ست و ثلاثين و مائه.

و منهم العلامة أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخارى الكلاباذى المتوفى سنة ٣٩٨ في «رجال صحيح البخارى المسمى بالهدايه و الإرشاد» (ج ١ ص ٢٠٦ ط دار المعرفه في بيروت) قال:

قال بحشل: إن علي بن عاصم قال: عن حصين قال: كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما- فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٤٢٧

حديث امتناع النمل عن أكل الخبز في يوم عاشوراء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٧ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصارى، قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، قال: سمعت أحمد بن محمد العتيقى، يقول سمعت أبا عبد الله بن عبيد العسكرى يقول: سمعت أبا الفضل العباس بن عبد السميع المنصورى يقول: سمعت الفتح بن شرف يقول: كنت أفت للنمل الخبز كل يوم، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه.

ص: ٤٢٨

حديث ثواب القصد اليه عليه السلام و السلام عليه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبى جراده الحلبى المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦١٤ ط دمشق) قال:

و قال ابن المأمون: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا أبو سعيد الغاضرى، قال: حدثنا أبو عثمان المازنى، قال: حدثنا الأصمعى، عن أعين بن ليظه بن الفرزدق، عن أبيه قال: رأيت أبى فى النوم بعد موته:

فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لى بقصدى الحسين و سلامى عليه.

ص: ٤٢٩

حديث صلاه النبي و ابراهيم الخليل صلى الله عليهما على قبر الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٥٠
نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه، نبا محمد بن أحمد الحافظ، نبا محمد ابن عمر الحافظ، نبا محمد بن حسين، نبا يحيى
بن محمد بن بشير، نبا أبو بكر بن عياش، عن حمزه الزيات قال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى النوم و ابراهيم الخليل عليهما
السلام يصليان على قبر الحسين بن على رضى الله عنهما.

ص: ٤٣٠

حديث شكوى ام الحسين الزهراء البتول يوم القيامة بيدها اليمنى الحسن و بيدها اليسرى الحسين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ١١٠ نسخه مكتبتنا بقم) قال:

ذكر صاحب «اللطائف»: إذا كان يوم القيامة تجيء فاطمه و بيدها اليمنى الحسن و بيدها اليسرى الحسين، و على كتفها الأيمن قميص الحسن ملطخ بالسم، و على الأيسر قميص الحسين ملطخ بالدم، فتنادى و تقول: رب احكم بينى و بين قاتلى و لى، فيامر الله الزبانيه فيقول لهم: خذوه فغلوه، و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

و ما أحسن من قال:

لا بد أن ترد القيامة فاطم

و قميصها بدم الحسين ملطخ

ويل لمن شفاعؤه خصماؤه

و الصور فى حرّ الخلائق ينفخ

فالحسن و الحسين (ع) كانا شمس دوله المصطفى، و قطب فلك المحبه و الوفاء، و؟؟؟ أفق الشريعة، و حبّهما الى الله ذريعه، و هما لؤلؤ صدف الألفاف، و مرجان الايمان و زهر رياض الرساله، و ياسمين السلاله، و مسك التوحيد، و مجد أهل

ص: ٤٣١

التمجيد، و كواكب الكرامه، و صدور أهل القيامه، عجت طينتهما من طينه صاحب قاب قوسين، و أعتق من النار محب الحسن و الحسين، نورهما أضوء من نور القمرين، و هما زين الدارين، سلوه الرسول و سلالته، و قره عينه و قرابته، عليه و عليهما السلام.

ص: ٤٣٢

حديث زياره الملائكه قبر الحسين عليه السلام فى كل صباح و مساء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ محمد بن أبى الفوارس فى كتابه «الأربعين» (ص ١٨ المخطوط) قال:

الحديث الثانى عشر: عن على بن فضل الله بن على بن عبد الله أدام الله علاه، يروى عن الثقات، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن وهب عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله إنه قال: ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكه، و انه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك، يطوفون بالبيت ليلتهم، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبى صلى الله عليه و آله فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر على أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون الى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكه النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبى صلى الله عليه فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين فيسلمون عليه، ثم يعرجون الى السماء قبل أن تغرب الشمس، و الذى نفسى بيده إن حول قبره أربعة آلاف ملك شعثا غربا يكون عليه الى يوم القيامة.

و فى روايه أخرى: قد وكل الله بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثا غربا

يصلون عليه كل يوم و يدعون لمن زاره، و رئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر إلا- استقبلوه و لا- يودعه مودع إلا و دعوه، و لا يمرض إلا عادوه و لا يموت إلا صلّوا عليه و على جنازته و استغفروا له بعد موته.

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الأخبار» (ص ٢٥ و النسخه مصوره من مكتبه فيض الله في اسلامبول) قال:

عن علي بن أبي طالب: ان موسى بن عمران سأل ربه عز و جل زياره قبر الحسين ابن علي في سبعين ألف من الملائكه.

ص: ٤٣٤

حديث قول عمر للحسين عليه السلام «أنبت ما ترى في رأسى من الشعر الله ثم أنتم»

قد تقدم منا ما يدل عن كتب أعلام العامه فى ج ١١ ص ٤٢٥، و نستدر ك هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٨٤ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبى الحسن بن هبه الله بن غزال التاجر الواسطى، قال:

أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن على بن أحمد بن الكتانى، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله العجمى قراءه عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز قراءه عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسن الصلحى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان، قال: حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بحشل، قال: حدثنا سعد بن وهب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعد، عن عبيد بن حنين قال: حدثنى الحسين بن على رضوان الله عليه قال: أتيت عمر بن الخطاب رضوان الله عليه و هو على المنبر، فقلت: انزل عن منبر أبى فاذهب الى منبر أبيك. فقال عمر رضوان الله عليه: ان أبى لم يكن له منبر، ثم أخذنى فأجلسنى معه، فلما نزل نزل بى معه الى منزله، فقال: يا بنى اجعل تغشانا اجعل تأتينا، فجئت يوما

و هو خال بمعاويه رضى الله عنه،فجاء عبد الله بن عمر فلم يؤذن له،فرجع فرجعت فلقيني،فقال:مالى لم أركك؟فقلت:قد جئت و كنت خاليا بمعاويه و ابن عمر على الباب فرجع و رجعت.فقال:أنت أحق بالاذن من ابن عمر،انما أنبت ما ترى فى رأسى من الشعر الله ثم أنتم.

و قال أيضا فى ص ٢٥٨٧:

أخبرنا أبو على حسن بن أحمد بن يوسف اذنا،عن أبى طاهر السلفى،قال:أخبرنا ثابت بن بندار،قال:أخبرنا الحسين بن جعفر،قال:أخبرنا الوليد بن بكر،قال:

حدثنا على بن أحمد بن زكريا،قال:حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي،قال:حدثنى أبى أحمد،قال:حدثنا سليمان بن حرب،قال:حدثنا حماد ابن زيد،عن يحيى بن سعيد،عن عبيد بن حنين،عن حسين بن على قال: صعدت الى عمر رضى الله عنه و هو على المنبر،فقلت:انزل عن منبر أبى و اذهب الى منبر أبيك.فقال:من علمك هذا؟قلت:ما علمنيه أحد.قال:منبر أبيك و الله منبر أبيك و الله،هل أنبت على رءوسنا الشعر إلا أنتم،جعلت تأتينا،جعلت تغشانا.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى «تحذير العبرى من محاضرات الخضرى»(ج ٢ ص ٢٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٤)قال:

روى يحيى بن سعيد الأنصارى قال: أتيت عمر و هو يخطب على المنبر- فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب»، ثم قال:سنده صحيح.

و منهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر فى «تاريخ دمشق»(ج ٣ ص ١٦-مصوره من مخطوط جسترىتى بايرلنده)قال:

أخبرنا أبو الحسن بن أبى العباس الفقيه،نا و أبو منصور عبد الرحمن بن محمد،نا

ص: ٤٣٦

أبو بكر الخطيب، نا أحمد بن محمد بن أزق، أنا دعلج بن أحمد المعدل، أنا موسى بن هارون، أنا أبو الربيع، أنا حماد بن زيد، أنا يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حسين، حدثني الحسين بن علي قال: أتيت علي عمر بن الخطاب و هو على المنبر، فصعدت اليه فقلت له: انزل عن منبر أبي و اذهب الي منبر أبيك- فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٧ ط دار الفكر) قال:

و عن حسين بن علي قال: صعدت الي عمر و هو على المنبر- فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

و قال أيضا في ص ١٢٦:

قال يحيى بن سعيد: أمر عمر حسين بن علي أن يأتيه في بعض الحاجه، فقال حسين، فلقبه عبد الله بن عمر فقال له حسين: من أين جئت؟ قال: قد استأذنت علي عمر فلم يؤذن لي؛ فرجع حسين، فلقبه عمر فقال له: ما منعك يا حسين أن تأتيني؟ قال: قد أتيتك، و لكن أخبرني عبد الله بن عمر أنه لم يؤذن له عليك فرجعت. فقال عمر: و أنت عندى مثله؟ و أنت عندى مثله؟ و هل أنبت الشعر على الرأس غيركم؟ و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٢ ص ٣٧ ط دمشق) قال:

عن حسين بن علي قال: صعدت الي عمر بن الخطاب رضى الله عنه المنبر فقلت له: انزل عن منبر أبي و اصعد منبر أبيك،- فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ص: ٤٣٧

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٤ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال حماد بن زيد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، قال: حدثنى الحسين بن على قال: أتيت على عمر بن الخطاب و هو على المنبر، فصعدت اليه، فقلت له: انزل عن منبر أبى و اذهب الى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبى منبر، و أخذنى فأجلسنى معه فجعلت أقلب حصى بىدى، فلما نزل انطلق بى الى منزله، فقال لى: من علمك؟ فقلت: و الله ما علمنيه أحد. قال: يا بنى لو جعلت تغشانا. قال: فأتيته يوماً، و هو خال بمعاويه و ابن عمر بالباب فرجع ابن عمر و رجعت معه فلقينى بعد فقال: لم أرك. فقلت: يا أمير المؤمنين إنى جئت و أنت خال بمعاويه و ابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر و رجعت معه فقال: أنت أحق بالاذن من ابن عمر- فذكر مثل ما تقدم عن «البغيه».

أخبرنا بذلك أبو العز الشيبانى، قال أخبرنا أبو اليمن الكندى، قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد المعدل، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال:

حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا حماد بن زيد، فذكره.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٧٠) قال:

و ذكر ابن سعد فى الطبقات: ان الحسين عليه السلام جاء يوماً الى عمر بن الخطاب و هو يخطب على منبر- فذكر مثل ما تقدم عن «بغية الطلب».

ص: ٤٣٨

و منهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبه الله سيد الكل القفطى الشافعى فى «الأنباء المستطابه» (ص ٦٢ و النسخه مصوره من مكتبه جسترىتى بايرلنده) قال:

و من ذلك ما روى عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن عبيد بن حسين قال: استأذن الحسين بن على على عمر بن الخطاب - فذكر مثل ما تقدم عن «بغيه الطلب».

و فيه: و هل أنبت الشعر فى الرأس بعد الله إلا أنتم.

ص: ٤٣٩

قول أبي هريره في الحسين عليه السلام:

و الله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٢٨ ط دار الفكر) قال:

قال أبو المهزم: كنا مع جنازه امرأه و معنا أبو هريره، ففجىء بجنازه رجل فجعله بينه و بين المرأه، فصلى عليها، فلما أقبلنا أعياء الحسين، ففعد في الطريق، فجعل أبو هريره ينفذ التراب عن قدميه بطرف ثوبه، فقال الحسين: يا أبا هريره و أنت تفعل هذا؟ قال أبو هريره: دعنى، فو الله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم.

ص: ٤٤٠

نقل قول أبي الفرج ابن الجوزى فى «التبصره»

نقله جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٥) قال نقلا عن «التبصره» لأبى الفرج ابن الجوزى:

و ذكر أيضا فى الكتاب انه لما أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم أنينه فلم ينم تلك الليله، فكيف لو سمع أنين الحسين.

قال: و لما أسلم وحشى قاتل حمزه قال له النبى صلى الله عليه و سلم: غيب وجهك عنى فانى لا أحب من قتل الأحبه. قال: إذا كان هذا حال النبى مع وحشى و الإسلام يجب ما قبله و يهدمه، فكيف يقدر الرسول أن يرى من ذبح الحسين عليه السلام و أمر بقتله و حمل أهله على أقتاب الجمال بغير غطاء و لا وطاء و هو ممن يدعى الإسلام.

ص: ٤٤١

مستدرک نقل قول عبد الله بن عمرو بن العاص:

الحسين أحب أهل الأرض الى أهل السماء

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٩ ص ٣٨١ و ٣٨٢ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٦ ص ٤٢٧ ط دمشق) قالوا:

عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه قال: كنت فى مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم فى حلقة فيها: أبو سعيد الخدرى، و عبد الله بن عمرو رضى الله عنه فمر بنا حسين بن على رضى الله عنه فسلم، فرد عليه القوم، فقال عبد الله بن عمرو: ألا أخبركم بأحب أهل الأرض الى أهل السماء؟ قالوا: بلى، قال: هو هذا الماشى، ما كلمنى كلمه منذ ليالى صفتين، و لأن يرضى عنى أحب الى من أن يكون لى حمر النعم، فقال أبو سعيد:

ألا تعتذر اليه؟ قال: بلى، فاستأذن أبو سعيد، فأذن له فدخل، ثم استأذن لعبد الله بن عمرو، فلم يزل به حتى أذن له، فأخبره أبو سعيد بقول عبد الله بن عمرو، فقال له حسين رضى الله عنه: أعلمت يا عبد الله أنى أحب أهل الأرض الى أهل السماء! قال:

إى و رب الكعبه! قال: فما حملك على أن قاتلتنى و أبى يوم صفتين؟ فو الله لأبى كان خيرا منى! قال: أجل، و لكن عمرو شكانى الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:

يا رسول الله! ان عبد الله يقوم الليل و يصوم النهار، فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عبد الله بن عمرو! صلّ و نم، و صم و أفطر و أطع عمرو! فلما كان يوم صفين اقسام على فخرجت، أما و الله! ما كثرت لهم سوادا، و لا- اخترطت سيفا و لا- طعنت برمح، و لا رميت بسهم؛ قال: فكلمه. (كر).

و منهم العلامة أبو الهدى الرفاعى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٨ ط اسلامبول) قال:

و كان ابن عمرو جالسا فى ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلا، فقال: هذا أحب أهل الأرض الى أهل السماء اليوم.

و منهم العلامة ولى الله اللكهنوى فى «مرآة المؤمنين» (ص ٢٢٦):

ذكر الحديث بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

و منهم العلامة المؤرخ خالد محمد خالد المصرى فى «رجال حول الرسول» (ص ٦٧٨ ط بيروت) قال:

عن عبد الله بن عمرو قال: أ تحبون أن أخبركم بأحب أهل الأرض الى أهل السماء؟ انه هذا الذى مر بنا... الحسين بن على.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٦ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال يونس بن أبى إسحاق، عن العيزار بن حريث: بينما عمرو بن العاص جالس فى ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن على مقبلا، فقال- فذكر مثل ما تقدم.

ص: ٤٤٣

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٤٢ ط مطبعة المدنى فى المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

و قال محمد بن سعد: أنبأنا قبيصه بن عقبه، ثنا يونس بن أبى إسحاق، عن العيزار ابن حريث قال: بينما [عبد الله بن

عمرو بن العاص جالس فى ظل الكعبه إذ رأى الحسين مقبلا قال- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٣٥ ط حيدرآباد):

عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه بعين ما تقدم عن «أسد الغابه».

و فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٨ ط مصر):

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه بعين ما تقدم.

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٢ ص ٣٤٦):

قال يونس بن أبى إسحاق، عن العيزار بن حريث: بينما عبد الله بن عمرو بن عاص جالس فى ظل الكعبه إذ رأى الحسين بن على مقبلا، فقال: هذا أحب أهل الأرض الى أهل السماء اليوم.

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى المتوفى سنه ٨٠٧ فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٨٦ ط القدس فى القاهره):

من طريق الطبرانى فى الأوسط، و عن رجاء بن ربيعه بمثل ما تقدم عن «أسد الغابه»، و فيه قوله: ألا أخبركم بأحب أهل الأرض الى أهل السماء.

و زاد فى آخر الحديث: فقال الحسين: أما علمت أنه لا طاعه لمخلوق فى معصيه الخالق؟ قال: بلى. قال: كأنه قبل منه.

و منهم العلامة عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير الجزرى فى «أسد الغابه» (ج ٣ ص ٢٣٤ ط مصر) قال:

أخبرنا القاسم بن على بن الحسن إجازة، أخبرنا أبى، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن المهتدى (ح).

قال: و أخبرنا أبى، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن على بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا داود ابن رشيد، حدثنا على بن هاشم، عن أبيه، عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه قال:

كنت فى مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم فى حلقة فيها أبو سعيد الخدرى و عبد الله بن عمرو، فمرّ بنا حسين بن على، فسلم فرد القوم السلام، فسكت عبد الله حتى إذا فرغوا رفع صوته و قال: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته، ثم أقبل على القوم فقال:

ألا أخبركم بأحب أهل الأرض الى أهل السماء؟ قالوا: بلى. قال: هو هذا الماشى - الحديث مثل ما عن «جامع الأحاديث».

و منهم العلامة محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسى المالكى المتوفى سنة ٥٨٩ فى «المغرب فى حلى المغرب» (ج ١ ص ٥٩ ط القاهرة):

عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه بعين ما تقدم عن «أسد الغابه» لكنه ذكر بعد قوله «ما و الله» ما كثرت لهم سوادا.

و منهم العلامة المذكور فى «الاغتباط» (ص ٥٩ ط القاهرة):

عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه بعين ما تقدم.

تاريخ شهاده الحسين عليه السلام و موضع قتله

نقله عن جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامه شمس الدين محمد بن محمد الذهبى الشافعى الدمشقى فى «العبر فى خبر من غير» (ج ٤ ص ٦٥ ط الكويت) قال:

«سنه إحدى و ستين» فيها يوم عاشوراء استشهد ريحانه رسول الله صلى الله عليه و سلم و سبطه أبو عبد الله الحسين بن على بكر بلاء عن ست و خمسين سنه، و كان قد أنف من امره يزيد و لم يبایعه، و جاءته كتب أهل الكوفه يحضونه على القدوم عليهم، فاغتر و سار فى أهل بيته، و القصه فيها طول.

و قتل مع الحسين ولداه على الأ-كبر و عبد الله، و أخوته جعفر و محمد و عتيق و العباس الكبير، و ابن أخيه قاسم بن الحسن، و أولاد عمه محمد و عون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و مسلم بن عقيل بن أبى طالب، و ابناه عبد الله و عبد الرحمن، فانا لله و انا اليه راجعون.

و منهم العلامه أبو الخير شمس الدين محمد بن يوسف الجزرى الشافعى الدمشقى فى «غايه النهايه فى طبقات القراء» (ج ١ ص ٢٤٤) قال:

الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم رضى الله عنهما، أبو عبد الله

ص: ٤٤٦

سبط النبي صلى الله عليه و سلم و سيد شباب أهل الجنة، عرض على (غا) أيه و على (غا) أبي عبد الرحمن السلمى، عرض عليه (غا) و ابنه على، توفى شهيدا بكرىلاء فى يوم عاشوراء سنه إحدى و ستين.

و منهم العلامة السيد عباس بن على نور الدين الحسينى الموسوى المكى فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٢٣٢) قال:

قال النسفى و غيره: قتل الحسين رضى الله عنه يوم الجمعة عاشر المحرم عام إحدى و ستين، و له من العمر ست و خمسون سنه، و كسفت الشمس يوم موته.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جواده الحلبى المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦ ط دمشق) قال:

و قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، قال:

أخبرنا أبو على بن الصواف، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شبيه، قال: قال أبى:

و قتل الحسين يوم عاشوراء أول سنه ستين. و قال عمى أبو بكر: قتل الحسين بن على فى سنه إحدى و ستين يوم عاشوراء، و قتله سنان بن أبى أنس، و جاء برأسه خولى بن يزيد الأصبحى، جاء به الى عبيد الله بن زياد.

و قال أيضا فى ص ٢٦٦٢:

و قال الخطيب: أخبرنا أبو الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله، قال: قتل الحسين بن على سنه ستين.

قال الخطيب: و قول من قال سنه إحدى و ستين أصح.

و قال الخطيب: أخبرنا أبو الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا سلمه، عن أحمد - يعنى ابن حنبل، عن اسحق بن

قال: وأخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل، قال:

حدثني أبو عبد الله، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر.

قال حنبل: وأخبرنا عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو معشر، قال: وأخبرنا الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين، واللفظ لحديث سلمه.

أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء إجازة إن لم يكن سماعا، قال:

أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسى، قال: أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن خنيقاء، قال: أخبرنا اسماعيل بن علي، قال: حدثنا موسى بن اسحق، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثني من سمع أبا معشر السندی، عن أصحاب المغازي: أن الحسين بن علي قتل لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين.

و قال أيضا في ص ٢٦٦٣:

و قال: ابن طبرزد: أنبأنا أبو البركات الأنماطى، قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطى، قال: أخبرنا أبو بكر البابسى، قال: حدثنا الأحوص بن المفضل الغلابى، قال: حدثنا أبي، قال: قال الواقدي: وأخبرنا الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي المرتضى، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر، قال: أخبرنا أبو البركات بن نظيف، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو بشر الدولابى، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن علي الهاشمى ثم العباسى، قال: حدثنا محمد بن محمد بن أيوب، قال: قتل الحسين بن علي بن أبي طالب يوم عاشوراء، وهو يوم الأحد لعشر مضمين من المحرم بكر بلاء سنة إحدى وستين، قتل معه من أخوته وولده وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا.

أنبأنا زيد بن الحسن، عن أبي غالب و أبي عبد الله ابني البناء، قالوا: أخبرنا أبو طاهر

المخلص، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: و قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بالطف بكر بلاء، و عليه جبه خز دكنا، و هو صابغ بالسواد، و هو ابن ست و خمسين.

و قال أيضا في ص ٢٦٦٤:

و قال: أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد، عن زيد بن علي، قال: أخبرنا محمد بن محمد الشيباني، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال:

حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: و قتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى و ستين.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى إجازة، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفى الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيورى، قال: أخبرنا أبو الحسين بن قشيش، قال: أخبرنا أبو محمد الصفار، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة إحدى و ستين: الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء، يعنى قتل.

قال أبو القاسم: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن إجازة، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني أبو عبيد القاسم ابن سلام، قال: سنة إحدى و ستين أصيب فيها الحسين بن علي يوم عاشوراء.

و قال أبو القاسم: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعى، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن حفص، قال:

حدثنا محمد بن يزيد، قال: و قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى و ستين بكر بلاء، و هو ابن سبع و خمسين سنة.

ص: ٤٤٩

أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ، قرأت على أبي محمد السلمى، عن أبي محمد التميمى (ح).

و أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني، عن أبي محمد السلمى، عن أبي محمد التميمى، قال: أخبرنا مكى بن محمد بن الغمر، قال: أخبرنا أبو سليمان ابن زبر، قال: حدثنا الهروى، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: قتل الحسين بن على سنة إحدى و ستين يوم عاشوراء يوم السبت و هو ابن ست و خمسين سنة، و قد قيل إنه قتل سنة اثنتين و ستين.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان، قال: حدثنا ابن أبى الدنيا، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: الحسين بن على قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى و ستين و هو ابن ست و خمسين سنة.

و قال: أخبرنا الخطيب، قال: أخبرنا على بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا عمرو بن على، قال: و قتل الحسين بن على - كان يكنى بأبى عبد الله - سنة إحدى و ستين، و هو يومئذ ابن ست و خمسين سنة فى المحرم يوم عاشوراء.

أنبأنا محمد بن هبه الله بن الشيرازى، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم على بن الحسن، قال: أخبرنا أبو غالب الماوردى، قال: أخبرنا محمد بن على السيرافى، قال: أخبرنا أحمد بن اسحق النهاوندى، قال: أخبرنا أحمد بن عمران الأشنانى، قال:

حدثنا موسى بن زكريا، قال: حدثنا خليفه بن خياط، قال: قتل الحسين بن على يوم الأربعاء و هو ابن ثمان و خمسين لعشر خلون من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

أنبأنا أبو نصر القاضى، قال: أخبرنا أبو القاسم على بن الحسن الحافظ، قال: أخبرنا

أبو بكر محمد بن شجاع، قال: أخبرنا أبو عمرو بن منده، قال: أخبرنا الحسن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثانية: الحسين بن علي بن أبي طالب، و يكنى أبا عبد الله، و أمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، قتل رحمه الله بنهر كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين و هو ابن ست و خمسين سنة.

و قال أيضا في ص ٢٦٤٨:

و قال محمد بن سعد: قال الواقدي: قتل بنهر كربلاء، يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و هو ابن ست و خمسين سنة.

و منهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق- ترجمه الامام الحسين عليه السلام» (ص ٢٨٧- ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله. و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين ابن الطيوري و أبو طاهر أحمد بن علي المقرئ، قالوا: أنبأنا الحسين بن علي الطناجيري، قالوا: أنبأنا محمد بن زيد بن علي، أنبأنا محمد بن محمد الشيباني، أنبأنا هارون بن حاتم، أنبأنا أبو بكر بن عياش قال: و قتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم. قال الواحدى (يعنى) سنة إحدى و ستين.

و قال أيضا في ص ٢٨٨:

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء، و أبو غالب و أبو عبد الله، أنبأنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمه، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير قال:

و قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بالطف بكربلاء، و عليه جبهه

ص: ٤٥١

خز دكنا، و هو صايغ بالسواد، و هو ابن ست و خمسين.

و منهم المحدث المؤرخ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ في «تاريخ الخلفاء» (ص ٢٦ ط مؤسسه الرساله في بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

و قتل الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين بكربلاء، و هو ابن سبع و خمسين سنة.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ و المتوفى سنة ٣٣٣ في كتابه «المحن» (ص ١٣٧ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

و حدثنا يحيى بن عبد العزيز، عن بقي بن مخلد، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: قتل الحسين في سنة إحدى و ستين يوم عاشوراء، قتله الفاسق سنان بن أبي أنس الأشجعي، و جاء برأسه خولي بن يزيد الأصبحي الى عبيد الله بن زياد.

و منهم العلامة الشيخ عبد الوهاب الشعراني في «مختصر تذكره القرطبي» (ص ٢٢٢ ط دار الفكر-بيروت) قال:

و قتل [الحسين]

رحمه الله- قال القرطبي: و لا رحم قاتله- في يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى و ستين بكربلاء بالقرب من موضع يقال له الطف من الكوفة.

و منهم العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشهير بشيخ الإسلام في «تقريب التهذيب» (ج ١ ص ١٧٧) قال:

الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني، سبط رسول الله صلى الله

ص: ٤٥٢

عليه و سلم و ريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و له ست و خمسون سنة.

و منهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الشافعي الدمشقي في «ترجمه الامام الحسين من تاريخ مدينه دمشق» (ص ٢١١ ط بيروت) قال:

فقدم العراق، فقتل بنينوى يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

و منهم العلامة الشهير بابن القنفذ في «وسيله الإسلام بالنبي» (ط بيروت ص ٧٨) قال:

و توفي سنة إحدى و ستين قتيلا- يوم عاشوراء بأرض كربلاء في أيام يزيد بن معاويه، و قتل معه من أهل بيته أحد و عشرين رجلا.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني المغربي في «المحن» (ص ١٣٦ ط دار الغرب الإسلامي) قال:

و قال الواقدي: قتل الحسين بكربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن ست و خمسين سنة. و حدثني محمد بن عمر، عن محمد بن عبد الرحيم البرقي: أن الحسين قتل يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

و منهم العلامة عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الشامي في «زهر الحديقه في رجال الطريقه» (ص ٩٤ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) قال:

قتل رضى الله عنه يوم الجمعة و قيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بكربلاء من أرض العراق، و قبره مشهور يزار و يتبرك به، و حزن الناس عليه كثيرا، و أكثروا فيه المراثي رضى الله عنه.

ص: ٤٥٣

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى فى «الفتوحات الربانيه» (ج ٣ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال:

قتل شهيدا بكر بلا يوم الجمعة، و قيل: يوم السبت يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و له ست و خمسون سنة.

و قيل انه عليه السلام استشهد سنة ستين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٨ ط دمشق) قال:

و قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الخلدى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا اسماعيل بن أبان، قال:

أخبرنا حبان بن على، عن سعد بن طريف، عن أبى جعفر، عن أم سلمه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقتل الحسين على رأس ستين من مهاجرى.

و قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنى هارون بن عبد الله، قال: سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بن على سنة ستين يوم السبت يوم عاشوراء، و قتل و هو ابن خمس أو ست و ستين.

و قال أيضا فى ص ٢٦٦١:

و قال أبو القاسم بن الحسن: أخبرنا أبو البركات -يعنى ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو الفضل -يعنى ابن خيرون، قال: أخبرنا أبو العلاء، قال: حدثنا أبو بكر الباسيرى،

ص: ٤٥٤

قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل، قال: أخبرنا أبي. قال نعيم قال: وقتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوما.

أنبأنا أبو حفص المؤدب، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي (ح).

قال: وأخبرنا ابن خيرون، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي، قال: حدثني جدي لأمي اسحق بن محمد النعالي، قال: أخبرنا عبيد الله بن اسحق، قال: حدثنا قعنب بن المحرز، قال: وقتل الحسين سنة ستين يوم عاشوراء.

و قال أيضا في ص ٢٦٦٢:

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا هيثم بن خالد، قال: حدثنا ابن زنجويه، قال:

حدثنا أبو الأسود، قال: قتل الحسين سنة ستين.

و منهم العلامة ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٣٥ ط دمشق) قال:

و عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقتل الحسين علي رأس ستين من مهاجرتي.

و قيل انه عليه السلام استشهد سنة اثنتين و ستين من الهجره ذكره جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

ص: ٤٥٥

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جواده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦٦ ط دمشق) قال:

و قد ذكرنا عن الخطيب أنه قال: أجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى و ستين إلا هشام بن الكلبي فإنه قال: سنة اثنتين و ستين، و أوردنا عن ابن أبي السرى عنه ما أوردناه، و قد نقل عن علي بن المدني أنه قتل سنة اثنتين و ستين.

أخبرنا بذلك أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي أذنا، قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق، قال: حدثنا اسماعيل بن اسحق بن اسماعيل، قال:

سمعت علي بن المدني، قال: مقتل حسين سنة اثنتين و ستين.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا عبيد الله -يعنى ابن عمر ابن شاهين- قال: حدثني يحيى بن محمد، قال: حدثنا محمد بن موسى بن حماد، عن ابن أبي السرى، عن هشام بن الكلبي قال: و في سنة اثنتين و ستين قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما يوم عاشوراء.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٦ ط دار الفكر) قال:

و قيل: كان قتله سنة ستين، و قيل: سنة اثنتين و ستين.

و قال ابن لهيعة: كان قتل الحسين بن علي و قتل عقبه بن نافع و حريق الكعبة في سنة واحدة سنة ثنتين أو ثلاث و ستين.

و روى جماعه انه عليه السلام استشهد فى صفر سنه ٦١ منهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦٨ ط دمشق) قال:

و قال الواقدي: حدثنى أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القرظى، قال: قتل الحسين فى صفر سنه إحدى و ستين.

ص: ٤٥٧

تعيين سن الحسين عليه السلام في يوم استشهاده

قيل: استشهد و هو ابن اربع و خمسين سنه، و قيل: ابن خمس و خمسين سنه و أشهر، و قيل: ابن ست و خمسين سنه، و قيل: سبع و خمسين سنه، و قيل: و هو ابن ثمان و خمسين سنه، و قيل: تسع و خمسين سنه.

روى تلك الأقوال جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور و المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٦ ط دار الفكر) قال:

قيل: ان الحسين قتل و هو ابن ثمان و خمسين سنه. و قيل: و هو ابن ست و خمسين سنه. و قتله سنان بن أبي أنس، و جاء برأسه خولى بن يزيد الأصبحى، جاء به الى عبيد الله بن زياد.

و قيل: قتل و هو ابن أربع و خمسين سنه و سته أشهر و نصف.

و قيل: ابن خمس و خمسين، و كان في يوم سبت يوم عاشوراء سنه إحدى و ستين.

و قتل بالطف بكر بلاء و عليه جبه خز دكنا، و هو صابغ بالسواد، قتله سنان بن أبي أنس النخعى، و أجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحى من حمير، و حز رأسه و أتى به عبيد الله ابن زياد فقال:

أوقر ركابي فضه و ذهباً

أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا

ص: ٤٥٨

و منهم العلامة زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى فى «تتمه المختصر فى اخبار البشر» (ص ٦٥ النسخه مصوره من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

و الصحيح أن عمره رضى الله عنه و عنا بهم خمس و خمسون سنه و أشهر.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جواده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٥٦٩ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز، قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسى، قال: أخبرنا أحمد بن عبدان، قال:

أخبرنا محمد بن سهل، قال: أخبرنا محمد بن اسماعيل البخارى، قال: حسين بن على بن أبى طالب، أبو عبد الله الهاشمى، قال أحمد بن سليمان، عن عطاء بن مسلم، عن الأعمش قال: قتل الحسين و هو ابن تسع و خمسين. و قال أبو نعيم: قتل الحسين يوم عاشوراء. و

قال فروه بن أبى المغراء، عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم، فذكرته لابن عباس فقال: أذكرت حسين بن على حين رأيتة؟ قلت: نعم و الله ذكرته بكفيه حين رأيتة يمشى. قال: إنا كنا نشبهه بالنبى صلى الله عليه و سلم. و قال عبد الله بن محمد بن محمد بن الصلت، حدثنا سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل حسين بن على و هو ابن ثمان و خمسين.

و قال أيضا فى ص ٢٦٥٩:

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى، قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق، قال:

أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان، قال: حدثنا ابن أبى الدنيا، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرت عن ابن عيينه قال:

سمعت الهذلى يسأل جعفر بن محمد فقال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنه.

أنبأنا محمد بن هبه الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبى محمد، قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفانى، قال: حدثنا عبد العزيز الكتانى، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبى نصر، قال: أخبرنا أبو الميمون بن راشد، قال: حدثنا أبو زرعه، قال: قال محمد بن أبى عمر، عن ابن عيينه، عن جعفر بن محمد قال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة. قال أبو نعيم: فى يوم سبت يوم عاشوراء.

أنبأنا ابن طبرزد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى إجازة إن لم يكن سمعا، قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبرى، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: و قتل لها الحسين، يعنى لثمان و خمسين.

قال ابن السمرقندى: أخبرنا عمر بن عبيد الله، قال: أخبرنا على بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماك، قال: حدثنا حنبل بن اسحق، قال: حدثنا الحميدى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل على و هو ابن ثمان و خمسين، و مات لها حسن و قتل حسين لها.

قال: و أخبرنا الخطبى قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا اسماعيل بن بهرام، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبيه: ان الحسين عمر سبعا و خمسين سنة.

أنبأنا أبو اليمى الكندى، عن أبى البركات عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الصواف، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه، قال: حدثنا اسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أن الحسين عمر سبعا و خمسين أو ثمان و خمسين.

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزى، قال: أنبأنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمه، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمد قال: قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين. قال: و الحديث الأول فى سنه أثبت، يعنى ابن ست و خمسين.

ص: ٤٦١

الخلافة في يوم شهادة الحسين عليه السلام

روى الخلافة فيه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦١) قال:

أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفضيلي، قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، قال: أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، قال: أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب، قال: سمعت محمد بن صالح يقول: سمعت عثمان يقول: سمعت الفضل يقول:

مات الحسين بن علي يوم السبت، يوم عاشوراء سنة ستين.

و قال أيضا في ص ٢٦٦٢:

و أنبأنا أبو حفص المؤدب، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا عمر بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال:

أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: أخبرنا حنبل بن اسحق، قال: حدثنا أبو نعيم، قال:

و حسين بن علي يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين، و هذا وهم.

و قال أيضا في ص ٢٦٥٨:

ص: ٤٦٢

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، قال: كتب إلينا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن اسحق الثقفي، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا زهير بن العلاء، قال: أخبرنا سعد بن أبي عروب، عن قتاده قال: قتل الحسين بن علي يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضي من المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف.

و قال أيضا في ص ٢٦٦٤:

كتب إلينا أبو الحسن علي بن المفضل الحافظ أن أبا القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال أجاز لهم، و قال: أخبرنا أبو محمد بن عتاب و أبو عمران بن أبي تليد إجازة، قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري، قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم، قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن، قال: و الحسين بن علي بن أبي طالب استشهد بكر بلاء من ناحية الكوفة يوم عاشوراء ليله جمعه، سنة إحدى وستين.

و قال في ص ٢٦٦٦:

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الآبوسى، قال: أخبرنا أبو القاسم بن خنيقاء، قال: أخبرنا أبو محمد الخطبي، قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو نعيم، قال: قتل الحسين بن علي يوم السبت يوم عاشوراء، و قيل يوم الاثنين.

و قال أيضا في ص ٢٦٦٨:

و قال أبو عيسى: قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

و قال أيضا في ص ٢٦٦٤:

ص: ٤٦٣

أخبرنا أبو حفص المكتب فيما أذن لنا فيه، قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد إجازة ان لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو بكر الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال:

حدثنا ابن بكير، عن الليث بن سعد، قال: و في سنة إحدى و ستين قتل الحسين بن علي و أصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت.

و قال أيضا في ص ٢٦٦٣:

و قال الزبير في موضع آخر: و الحسين بن علي ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين، قتله سنان بن أبي أنس النخعي، و أجهز عليه خولى بن يزيد الاصبحي من حمير، و حز رأسه و أتى به عبيد الله بن زياد فقال:

أوقر ركابي فضه و ذهباً أنا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس أما و أبا و منهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق ترجمه الامام الحسين» (ص ٨١ ط بيروت) قال:

روى بأسانيد مختلفه انه عليه السلام استشهد يوم السبت، أو يوم الاثنين.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام القيرواني المغربي في «المحن» (ص ١٣٦ ط دار الغرب الإسلامي) قال:

و حدثني سعيد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أيوب بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد ابن حنبل، قال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و قتل -رحمه الله- يوم السبت نهار عاشوراء سنة ستين. و حدثني بكر بن حماد قال: حدثنا زريق قال: حدثنا

ص: ٤٦٤

ابن حنبل مثله.

و منهم العلامة الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني في «مختصر تذكرة القرطبي» (ص ٢٢٢ ط دار الفكر-بيروت) قال:

و قتل رحمه الله-قال القرطبي و لا رحم قاتله-في يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى و ستين بكربلاء بالقرب من موضع يقال له الطف من الكوفة.

ص: ٤٤٥

مستدرک عدد أولاد الحسين بن علي عليه السلام

قد تقدم نقل الأخبار في ذلك عن كتب العامه في ج ١١ ص ٤٥١، و نستدرک هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها هناك:

فمنهم العلامه عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الشامى في «زهر الحديقه في رجال الطريقه» (ص ٩٤ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) قال:

و للحسين رضى الله عنه أولاد: علي الأكبر، و علي الأصغر، و فاطمه، و سكينه.

و في تاريخ دمشق: ان سكينه اسمها اميمه، و قيل امينه، و قيل أميه، دخلت دمشق مع أهلها، ثم خرجت الى المدينه، و يقال عادت الى دمشق.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكرى الحسينى القاهرى في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٥٤ ط دار الكتب العلميه) قال:

قال محمد بن أبى طلحه القرشى في «مناقب آل الرسول»:

كان للحسين من الأولاد تسعه: ستة ذكور، و ثلاث إناث.

فالذكور:

١- علي الأكبر-الذى قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيدا.

٢- علي الأوسط (زين العابدين) و أمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد.

ص: ٤٦٦

٣- على الأصغر الذي قتل مع أبيه بالطف، و أمه ليلي بنت أبي مره بن عروه بن مسعود.

٤- محمد.

٥- عبد الله الذي قتل مع أبيه صغيرا و جاء سهم و هو فى حجر أبيه فذبحه.

٦- جعفر ابن القضاعيه.

و الإناث:

١- زينب.

٢- سكينه و أمها الرباب.

٣- فاطمه و أمها أم اسحق بنت طلحه بن عبيد الله تيميه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله» (ص ٦٨ ط دار الكتب العلميه-بيروت):

روى مثل ما ذكره الشريف فكرى باختلاف يسير بالزياده و النقصان و التقديم و التأخير.

ص: ٤٦٧

مشهد المحسن بن الحسين عليه السلام بجبل جوشن في حلب

نقل مكانه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه «زبدہ الحلب في تاريخ حلب» (ص ٢٥ طبع معهد تاريخ العلوم العربية بالتصوير في فرانكفورت سنة ١٤٠٦ هـ-ق) قال:

و قرأت بخط بعض الحلبيين -و أظنه بعض أعيان بنى الموصل- قال: و يقال أنه بطل منذ عبر عليه سبى الحسين و نساؤه و أولاده عليه السلام، و ان زوجه الحسين كانت حاملا- و انها أسقطت هناك و طلب من الضياع في ذلك الجبل خبزا أو ماء و أنهم شتموها و منعوها، فدعت عليهم، و الى الآن من عمل فيه لم يريح سوى التعب.

و قبلى الجبل فيه مشهد يعرف بالسقط، و هو يسمى مشهد الدكه، و السقط يسمى المحسن بن الحسين.

ص: ٤٦٨

أزواج الامام الحسين عليه السلام

ترجم لهم جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المتولد و المتوفى بها سنه ١٢٩٦-
١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٥٣ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

الرباب، ابنه إمري القيس الكلبيه، و هى أم سكينه بنت الحسين، و كان الحسين يحبها حبا شديدا، و له فيها أشعار منها:

لعمرك أننى لأحبّ دارا

تحل به سكينه و الرباب

أحبهما و أبذل فوق جهدى

و ليس لعاذل عندى عتاب

و لست لهم و ان عتبوا مطيعا

حياتى أو تغينى التراب

قيل: خطبها يزيد و الأشراف من قريش فقالت: و الله لا كان لى حم آخر بعد رسول الله، و عاشت بعد الحسين سنه ثم ماتت
كمدا، و لم تستظل بعد الحسين بسقف

ص: ٤٦٩

(عن ابن الجوزی) [۱]

ص: ۴۷۰

ليلى بنت أبى مره بن عروه بن مسعود الثقفى، وهى أم علىّ المقتول بالطفّ مع أبيه.

أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله، وهى أم فاطمه.

أم جعفر بن الحسين القضايعه، ولم يوقف على شىء من أخبارها.

شهربانو بنت كسرى يزجرد، واسمها (جهان شاه) وهى أم على زين العابدين.

عائشه بنت خليفه، و حفصه بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، و عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل.

ص: ٤٧١

رثاه عليه السلام جماعه من العلماء و الشعراء:

منهم أبو الأسود الدؤلى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعى الدمشقى الشهير بابن عساكر المولود ٤٩٩ و المتوفى ٥٧١ فى كتابه «تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ٢٣٩ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جسترىيتى بايرلنده) قال:

أخبرنا أبو الحسين بن الفرا و أبو غالب و أبو عبد الله، قالوا: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمه، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أحمد بن سليمان، أخبرنا الزبير بن بكار، قال: و قال أبو الأسود الدؤلى فى قتل الحسين بن على عليهما السلام:

أقول و زادنى غضبا و غيظا

أزال الله ملك بنى زياد

و أبعدهم كما بعدوا و خابوا

كما بعدت ثمود و قوم عاد

و لا رجعت ركابهم إليهم

إذا قفنا الى يوم التناد

ص: ٤٧٢

و منهم سليمان بن قته الخزاعي

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٨ دار الفكر) قال:

و قال سليمان بن قته يرثى الحسين بن على عليهما السلام:

و ان قتيل الطفّ من آل هاشم

أذلّ رقابا من قريش فذلت

فان تتبعوه عائد البيت تصبحوا

كعاد تعمت عن هداها فضلت

مررت على أبيات آل محمد

فألفيتها أمثالها حيث حلت

و كانوا لنا غنما فعادوا رزيه

لقد عظمت تلك الرزايا و جلت

فلا يبعد الله الديار و أهلها

و ان أصبحت منهم برغمى تخلت

إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها

و تقتلنا قيس إذا التعل زلت

و عند غنى قطره من دماننا

سنجزئهم يوما بها حيث حلت

ألم تر أنّ الأرض أضحت مريضه

لفقد حسين و البلاد اقشعرت

يريد أنهم لا يرعون عن قتل قرشى بعد الحسين، و عائذ البيت عبد الله بن الزبير.

و رواه الفاضل محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول فى كتاب «الحسن و الحسين سبطا رسول الله» (ص ١٥٤- باختلاف قليل فى التقديم و التأخير، و فيه:

كانوا رجاء-بدل» و كانوا لنا غنما» و فيه أيضا: فلم أرها بدل «فألفيتها» و فيه أيضا:

أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم

و لم تفك فى أعدائهم حين سلت

و قد أعولت تبكى السماء لفقده

و أنجمها ناحت عليه و صلت

و رواه أبو البركات الباعونى فى «جواهر المطالب» (ص ١٤١-المخطوط عن ابن

ص: ٤٧٣

الزبير).

و رواه الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في «حاشيه شرح-بانت سعاد-لابن هشام» (ج ٢ ص ٧٣٥ ط دار صادر بيروت).

و رواه العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦٨ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، قال: أخبرنا محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الخطيب (ح).

و أخبرنا علي بن عبد المنعم بن الحداد، قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي، قال: أنبأنا محمد بن منصور السمعاني، قال: أخبرنا الشيخ أبو نصر محمد بن أحمد بن علي الصيرفي إذنا و مشافهه، أن القاضي أبا بكر أحمد بن الحسين الخرشى أجاز لهم، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار، قال:

حدثنا ابن عائشه، قال: وقف سليمان بن قنه بمصارع الحسين و أصحابه بكر بلاء، فاتكأ على قوسه و جعل يبكي و يقول:

ان قتل الطف من آل هاشم

أذل رقابا من قريش فذلت

مررت على أبيات آل محمد

فلم ارها أمثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار و أهلها

و ان أصبحت منهم برغمي تخلت

ألم تر أن الأرض أمست مريضه

لفقد حسين و البلاد اقشعرت

و كانوا رجاء ثم عادوا رزيه

لقد عظمت تلك الرزايا و جلت

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، قال: أنشدنا محمد بن محمد الدهقان الامام بجامع بلخ، قال: أنشدت لسليمان بن قنه:

مررت الى أبيات آل محمد

فلم أرها أمثالها يوم حلت

ص: ٤٧٤

فلا يبعد الله الديار و أهلها
و ان أصبحت منها برغمى تخلت
ألا إن قتلى الطف من آل هاشم
أذلت رقاب المسلمين فذلت
و كانوا غيائنا ثم أضحووا رزيه
لقد عظمت تلك الرزايا و جلت

و منهم ابن الهباريه الشاعر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٣ المخطوط) قال:

الشعبى و حكاه ابن سعد فى الطبقات، قال: أنشدنا بعض أشياخنا: ان ابن الهباريه الشاعر اجتاز بكربلاء، فجلس يبكى على الحسين
و أهله، و قال بديها:

أ حسين و المبعوث جدك بالهدى

قسما يكون الحق عند مسائل

لو كنت شاهد كربلاء لبذلت فى

تنفيس كربك جهد بذل البازل

و سقيت حدّ السيف من أعدائكم

عللا و حدّ السمهرى الزابل

لكننى أخرت عنك لشقوتى

قبلا بلى بين الغرى و بابل

هبنى حرمت القتل فى أعدائكم

فأقلّ من حزن و دمع سائل

ثم نام فى مكانه، فرأى النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام، فقال له: جزاك الله عنى خيراً، أبشر فان الله كتبك ممن جاهد بين يدى الحسين.

و منهم عبيد الله بن الحر بن يزيد

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٣-المخطوط) قال:

قال الربيع بن انس: رثى الحسين عبيد الله بن الحر:

ص: ٤٧٥

كربلاء لا زلت كربا و بلا
ما لقي عندك أهل المصطفى
كم على تربك لما صرّعوا
من دم سال و من دمع جرى
يا رسول الله لو أبصرتهم
و هم ما بين قتل و سبا
نحروا نحر الأضاحى نسله
ثم ساقوا أهله سوق الاما
هاتفات برسول الله فى
شدّه الخوف و عثرات الخطا
قتلوه بعد علم منهم
انه خامس أصحاب الكسا
ليس هذا لرسول الله يا
أمه الطغيان و الكفر جزا
يا جبال المجد عزّا و علا
و بدور الأرض نورا و سنا
جعل الله الذى نالكم
سبب الحزن عليكم و البكا
لا أرى حزنكم يبلى و لا
رزءكم يسلى و ان طال المدى

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين» (ص ١٤٨ خرج من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدنى-المؤسسه السعوديه بمصر)قال:

و روى أبو مخنف عن عبد الرحمن بن جندب ان ابن زياد بعد مقتل الحسين تفقد أشراف أهل الكوفه فلم ير عبيد الله بن الحر بن يزيد،فتطلبه حتى جاءه بعد أيام فقال:

أين كنت يا ابن الحر؟قال:كنت مريضا،قال:مريض القلب أم مريض البدن،قال:

أما قلبى فلم يمرض،و أما بدنى فقد منّ الله عليه بالعافيه،فقال له ابن زياد:كذبت و لكنك كنت مع عدونا،قال:لو كنت مع عدوك لم يخف مكان مثلى،و لكان الناس شاهدوا ذلك،قال:و عقل ابن زياد عقله فخرج ابن الحر فقعد على فرسه ثم قال:

أبلغوه أنى لا آتية و الله طائعا.

قال ابن زياد:أين ابن الحر؟قال:خرج،فقال:علىّ به،فخرج الشرط فى طلبه فأسمعهم غليظ ما يكرهون،و ترضى عن الحسين و أخيه و أبيه،ثم أسمعهم فى ابن زياد غليظا من القول ثم امتنع منهم،و قال فى الحسين و أصحابه شعرا:

ص: ٤٧٤

يقول أمير غادر حق غادر

ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه

فيا ندمى أن لا أكون نصرته

لذو حسره ما إن تفارق لازمه

سقى الله أرواح الذين تبارزوا

على نصره سقيا من الغيث دائمه

وقفت على أجدائهم وقبورهم

فكان الحشى ينقضّ والعين ساجمه

لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى

سراعا الى الهيجاء حماه حضارمه

تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم

بأسيا فهم آساد غيل ضراغمه

فان يقتلوا تلك النفوس ببغته

على الأرض قد أضحت لذلك واجمه

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ١٤١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و روى أبو مخنف عن عبد الرحمن بن جندب: ان عبيد الله بن زياد لعنه الله بعد مقتل الحسين عليه السلام تفقد أشراف الكوفه، فلم يزل عبيد الله بن الحر بن يزيد فيطلبه، فلما جاء أسمع غليظ ما يكره، ثم خرج من عنده فامتنع عليه، و قال فى الحسين و أصحابه:

يقول أمير غادر و ابن غادر

ألا كنت قاتلت الحسين بن فاطمه

و نسينى على خذلانه و اعتزاله
و بيعه هذا الناكث العهد لائمه
فيا ندمى ألا أكون نصرته
ألا كل نفس لا تسدد نادمه
و انى و ان لم أكن قد نصرته
لذو حسره ما ان يفارق لازمه
سقى الله أرواح الذين توارروا
على نصره سقيا من الغيث دائمه
وقفت على أجداثهم و محلهم
فكاد الحشا ينقض و العين ساجمه
لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى
سراعا الى الهيجا جمالا خضارمه
؟؟؟ على نصر ابن بنت نبيهم
بأسيافهم آساد غيل ضراغمه

و ما ان رأى الرءون أفضل منهم

لدى الموت سادات و زهر قماقمه

تقتلهم ظلما و ترجو ذمامنا

فدع خطه ليست لنا بملائمه

لعمري لقد راغمتونا بقتلهم

فكم ناغم منكم علينا و ناغمه

أهمّ مرارا أن أسير بجحفل

الى فئه زاغت عن الحق راغمه

و منهم عقبه بن عمر العبسى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٣ المخطوط) قال:

قال السدى: أول من رثى الحسين رضى الله عنه عقبه بن عمر العبسى فقال:

مررت على قبر الحسين بكرىلا

ففاض عليه من دموعى غزيرها

و ما زلت أبكيه و أرثى لشجوه

و يسعد عينى دمعتها و زفيرها

و ناديت من حول الحسين عصائبها

أطافت به من جانبيه قبورها

سلام على أهل القبور بكرىلا

و قلّ لها منى سلام يزورها

سلام بأصال العشى و بالضحي

يؤدّيه نكباء الرياح دبورها

و لا برح الزوار زوار قبره

يفوح عليهم مسكها و عبيرها

و رواها الشريف على فكرى القاهرى الحسينى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٥٠ ط بيروت) فقال فى أولها:

إذ العين قرّت فى الحياه و أنتم

تخافون فى الدنيا فأظلم نورها

و منهم الكميت الأسمى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٤٧٨

فمنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى فى «كتابه تاج العروس» (ج ٩ ص ٩٣ ط القاهرة) فى ماده «وسم» قال:

قال الكميّ (يمدح الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما):

و تطيل المرزّات المقاليد

يمت اليه القعود بعد القيام

يتعرفن حرّ وجه عليه

عقبه السرو ظاهرا و الوسام

رواه بعينه فى «لسان العرب» ج ١٢ ص ٦٣٧ ط بيروت.

و منهم منصور النمرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الاول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله

عليه و سلم» (ص ١٥٥ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

و قال منصور النمرى:

ويلك يا قاتل الحسين لقد

بؤت بحمل ينوء بالحامل

أى حباء حبوت أحمد فى

حفرته من حراره الثاكل

تعال فاطلب غدا شفاعته

و انهض فرد حوضه مع الناهل

ما الشك عندى بحال قابله

لكننى قد أشك بالخاذل

كأنما أنت تعجيبين أ لا

تنزل بالقوم نقمه العاجل

لا يعجل الله إن عجلت و ما

ربك عما ترين بالغافل

ما حصلت لامرئ سعاده

حقت عليه عقوبه الآجل

أيضا:

ص: ٤٧٩

قيل و سمع بعض أهل المدينة ليله قتل الحسين مناديا ينادى:

أيها القاتلون جهلا حسينا

أبشروا بالعذاب و التنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم

من نبى و من ملك و قبيل

قد لعنتم على لسان ابن داود

و موسى و صاحب الإنجيل

و منهم عبيده بن عمرو الكندى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة اللغوى أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى المتوفى سنة ٣٨٢ فى «تصحيفات المحدثين» (ص ٢٠٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

و عبيده بن عمرو الكندى، يقال له: البدى شاعر هو الذى رثى الحسين بن على رضى الله عنهما بالقصيده التى أولها:

صحا القلب بعد الشيب عن أم عامر

و أذهله عنها صروف المقادر

و منهم دعبل الخزاعى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبى جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٦٩ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو المفضل مرجا بن محمد بن هبه الله بن شقره قراءه عليه، قال: أنبأنا القاضى أبو طالب محمد بن على الكتانى، عن أبى منصور عبد المحسن بن محمد بن على، قال: أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن التنوخى، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد النيسابورى، قال: أنشدنا أبو على الحسن بن على

الخرزاعى دعبيل لنفسه:

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى

و بالبيت و التعريف و الجمرات

قفا نسأل الدار التى خف أهلها

متى عهدها بالصوم و الصلوات

قال فيها:

فأما المصيبات التى لست بالغا

مبالغها منى بكنه صفاتى

قبور لدى النهرين من بطن كربلاء

معرسهم منها بشط فرات

أخاف بأن أزدارهم و يشوقنى

معرسهم بالجزع ذى النخلات

تقسّمهم ريب المنون فما ترى

لهم عقوه مغشيه الحجرات

خلا أن منهم بالمدينه عصبه

مذودون أنضاء من الأزمات

قليله زوّار خلا أن زورا

من الضبع و العقبان و الرخمات

و كيف أداوى من جوى بى

و الجوى أميه أهل الكفر و اللعنات

و آل زياد فى الحرير مصونه

و آل رسول الله فى الفلوات

و آل رسول الله نحف جسومها

و آل زياد غلظ الرقيات

ألم تر أنى من ثلاثون حجه

أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيهم فى غيرهم متقسما

و أيديهم من فيهم صفرات

إذا وتروا مدوا الى واتريهم

أكفا عن الأوتار منقبضات

و هذه قصيده شاعره طويله تزيد على خمسين بيتا سنوردها ان شاء الله تعالى بكاملها فى ترجمه دعبل بن على الخزاعى.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل، قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني، قال:

سمعت أبا السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطى بالنعمانيه-مذاكره من حفظه، يقول: سمعت القاضى أبا يوسف عبد السلام بن محمد القزوينى يقول:

اجتمعت-يعنى بأبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى-فجرى بيننا كلام،

فقال أبو العلاء: ما سمعت في مراثي الحسين بن علي رضي الله عنهما مرثيه تكتب.

قال: فقلت له: قد قال رجل من فلاحى بلدنا أبياتا يعجز عنها شيخ تنوخ. فقال لى:

أنشدنيها، فأشدها:

رأس ابن بنت محمد و وصيه

للمسلمين على قناه يرفع

و المسلمون بمنظر و بمسمع

لا جازع فيهم و لا متفجع

كحلت بمنظر ك العيون عمايه

و أصم رزؤك كل أذن تسمع

أيقظت أجفانا و كنت أنمتها

و أنمت عينا لم تكن بك تهجع

ما روضه إلا تمت أنها

لك تربه و لخط قبرك مضجع

فقال أبو العلاء: و الله ما سمعت أرق من هذا.

قلت: قد رثى الحسين رضوان الله عليه بأشعار كثيره لو بسطت يدي الى إيراد جمله منها لطال ذكرها و امتنع حصرها، فاقترتصرت منها على هذا القليل خوفا من الإكثار و تجنبنا للتطويل.

و روى العلامة صدر الدين على بن أبي الفرج البصرى فى «الحماسه البصريه» (ج ١ ص ٢٠١ ط بيروت) هذه الأبيات الاخيره لدعبل باختلاف قليل:

و فيه: «يا للرجال» بدل «يا للمسلمين» و «بمسمع» بدل «بسمع» و «و لا - متخشع» بدل «و لا - متفجع» و «نعيك» بدل «رزؤك». «كنت لها كرى» بدل:

«و كنت أنمتها» و «مضجع و لخط قبرك موضع» بدل «تربه و لخط قبرك مضجع».

روى مراثيه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عمر فروخ فى «تجديد فى المسلمين لا- فى الإسلام» (ص ١٤٤ ط دار الكتاب العربى- بيروت) قال:

لن أقول فى استشهاد الحسين رضى الله عنه، شعرا و لا خيالا كالشعر. فمن ذا

ص: ٤٨٢

الذى يستطيع أن يسمو بعاطفته و خياله الى أن يقول كما قال الشريف الرضى فى مآتم الحسين:

ميت تبكى له فاطمه

و أبوها و علىّ ذو العلا!

و قد روى شعره الشريف على الحسينى فكرى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٥٢ ط بيروت) فقال:

كربلاء لا زلت كربا و بلا

ما لقى عندك أهل المصطفى

كم على تربك لما صرعوا

من دم سال و من دم جرى

يا رسول الله لو أبصرتهم

و هم ما بين قتل و سبا

من رميض يمنع الظل و من

عاطش يسقى أنابيب القنا

جزروا جزر الأضحى نسله

ثم ساقوا أهله سوق الإما

هاتفات برسول الله فى

شده الخوف و عثرات الخطا

قتلوه بعد علم منهم

أنه خامس أصحاب الكسا

ليس هذا لرسول الله يا

أمه الطغيان و البغى جزا

يا جبال المجد عزا و علا

و بدور الأرض نورا و سنا

جعل الله الذى نالكم

سبب الوجد طويلا و البكا

لا أرى حزنكم يسلى و لا

رزه كم ينسى و إن طال المدى

و قد رثاه الصاحب بن عباد و البوصيرى رحمهما الله و غيرهما، و جميع الرثاء المذكور فى كتاب المرحوم على بك جلال الحسينى، فمن شاء فليطلع عليه.

و منهم أبو الفرج ابن الجوزى

روى مرآته جماعه من الأعلام فى كتبهم:

ص: ٤٨٣

فمنهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص المخطوط) قال:

ذكر جدى أبو الفرج فى كتاب «التبصره» أنما سار الحسين الى القوم لأنه رأى الشريعة قد دثرت، فجدد فى رفع قواعد أصلها، فلما أحضروه حصروه، فقالوا له:

انزل على حكم ابن زياد. فقال: لا أفعل، واختار القتل على الذلّ، وهكذا النفوس الشريفه تأبى مواطن الذله، ثم أنشد:

و لما رأوا بعض الحياه مذله

عليهم و عزّ الموت غير محرّم

أبوا أن يذوقوا العيش و الدّم واقع

عليه و ماتوا ميته لم تدمّم

و لا عجب للأسد أن ظفرت بها

كلاب الأعداى من فصيح و أعجم

فحربه وحشى سقت حمزه الردى

و حتف علىّ فى حسام ابن ملجم

و منهم الامام الشافعى

رواه أيضا فى ص ٩٤:

و رثاه الامام محمد بن إدريس الشافعى فقال:

تأؤب همى و الفؤاد كئيب

و أرقّ جفنى و الرقاد قريب

و ممّا شجى قلبى و شيب لمتى

تصاريف أيام لهنّ خطوب

فمن يبلغن منى الحسين رساله
و ان كرهتها أنفس و قلوب
قتيلا بلا جرم كأن قميصه
صبغ بماء الأرجوان خضيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد
و كادت لهم صمّ الجبال تذوب
و غارت نجوم و افسحرت كواكب
و هتكت أستار و شق جيوب
و للسيف إغوال و للرمح رنه
و للخيال من بعد الصهيل نحيب
يصلى على المهدي من آل هاشم
و تعرى بنوه أن ذا لعجيب

لئن كان ذنبا حب آل محمد

فذلك ذنب لست منه أتوب

هم شفعاى يوم حشرى و فافتى

و حَبَّهم للشافعى ذنوب

و رواه الشريف على محمد فكرى الحسينى القاهرى فى «احسن القصص» (ج ٤ ص ٢٥٢ ط بيروت) باختلاف يسير من التقدم و التأخر و الزيادة و النقصان، و فيه:

«عينى» بدل «جفنى» و «غريب» بدل «قريب» و «و مما نفى نومي» بدل «و مما شجى قلبى». و «فمن مبلغ عنى» بدل «فمن يبلغن منى» و «قتيل» بدل «قتيلا».

و ليس فيه: و غارت نجوم-الى آخر البيت- و أيضا ليس فيه: «و للسيف إعوال...» البيت. و فيه: «على المختار» بدل «على المهدي» و «و غزو بنيه» بدل «و تعرى بنوه» و «ذنبى» بدل «ذنبا» و ليس فيه أيضا: هم شفعاى-البيت.

و منهم أبو دهب الجمحى

روى شعره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (ج ٤ ص ٣٦) قال:

الطف بالفتح و الفاء المشدده، و هو فى اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق (الى أن قال) و الطفّ طفّ الفرات، أى الشاطىء، و الطف أرض من ضاحيه الكوفه فى طريق البريه، فيها كان مقتل الحسين بن على رضى الله عنه (الى أن قال) قال أبو دهب الجمحى يرثى الحسين بن على رضى الله عنه و من قتل معه بالطف:

مررت على أبيات آل محمد

فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار و أهلها

و إن أصبحت منهم برغمى تخلت

ألا ان قتلى الطف من آل هاشم

أذلت رقاب المسلمين فذلت

و كانوا غياثا ثم أضحوا رزيه
ألا عظمت تلك الرزايا و جلت
و جاء فارس الأشقين بعد برأسه
و قد نهلت منه الرماح و علت

ص: ٤٨٥

و قال أيضا:

تبيت سكارى من أميه نوما

و بالطف قتلى ما ينام حميمها

و ما أفسد الإسلام إلا عصابه

تأمر نوكاها فدام نعيمها

فصارت قناه الدين فى كف ظالم

إذ أعوج منها جانب لا يقيمها

و رواه الدكتور احسان النض فى «الاختيارات من كتاب الأغانى لأبى الفرج الاصفهاني» (ج ٤ ص ١٣٤ ط بيروت) و فيه: جميعها، بدل «حميمها».

و منهم ابن اصدق

روى شعره جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبى جواده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ فى «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٤ ط دمشق) قال:

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى فى كتابه، عن أبى القاسم على بن المحسن التنوخى، عن أبيه أبى على قال: حدثنى أبى قال: خرج إلينا أبو الحسن الكرخى يوما فقال: تعرفون ببغداد رجلا- يقال له ابن أصدق، فلم يعرفه من أهل المجلس غيرى، و قلت: أعرفه فكيف سألت عنه؟ قال:

أى شىء يعمل؟ قلت: ينوح على الحسين بن على عليهما السلام. قال: فبكى أبو الحسن و قال: عندى عجوز تزيننى من أهل كرخ جدان يغلب على لسانها النبطيه، و لا يمكنها أن تقيم كلمه عربيه فضلا عن أن تحفظ شعرا، و هى من صوالح النساء و تكثر من الصلاه و الصوم و التهجد، و انتبهت البارحه فى جوف الليل، و منامها قريب من منامى، فصاحت: أبو الحسن، أبو الحسن. قلت: مالك؟ قالت: الحقنى، فجتتها و وجدتها ترعد و قلت: ما أصابك؟ قالت: رأيت فى منامى و قد صليت وردى

و نمت، كأنى فى درب من دروب الكرخ فيه حجره محمره بالساج مبيضه بالإسفيداج مفتوحه الباب و عليه نساء و قوف فقلت لهم: ما الخبر؟ فأشاروا الى داخل الدار و إذا امرأه شابه حسناء بارعه الجمال و الكمال و عليها ثياب بياض مرويه من فوقها إزار شديد البياض قد التفت به و فى حجرها رأس يشخب دما. ففزعت، و قالت: لا عليك، أنا فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هذا رأس الحسين صلوات الله على الجماعه فقولى لابن أصدق حتى ينوح:

لم أمرضه فأسلو

لا و لا كان مريضا

و انتبعت مذعوره.

قال أبو الحسن: و قالت العجوز: «أمرظه» بالطاء لأنها لا تتمكن من إقامة الضاد، فسكنت منها الى أن عاودت نومها.

و قال أبو القاسم: ثم قال لى مع معرفتك بالرجل فقد حملتك الأمانه فى هذه الرساله، فقلت: سمعا و طاعه لأمر سيده النساء رضوان الله تعالى عليها.

قال: و كان هذا فى شعبان و الناس إذ ذاك يلقون أذى شديدا، و جهدا جهيدا من الحنابله، و إذا أرادوا زياره المشهد بالحائر، خرجوا على استتار و مخافه، فلم أزل أتلف فى الخروج حتى تمكنت منه و حصلت فى الحائر ليله النصف من شعبان، و سألت عن أصدق فدلت عليه، و دعوته و حضرنى. فقلت له: إن فاطمه عليها السلام تأمرك أن تنوح بالقصيده التى فيها:

لم أمرضه فأسلو

لا و لا كان مريضا

فانزعج من ذلك و قصصت عليه و على من كان معه عندى الحديث، فأجهشوا بالبكاء و ناح بذلك طول ليلته و أول القصيده:

أيها العينان فيضا

و استهلا لا تغيفا

و هذه الحكايه ذكرها غرس النعمه أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم المعروف بابن الصابئ فى كتاب «الربيع»، و ذكر أن أباه الرئيس هلال بن

المحسن ذكرها في كتاب «المنامات» من تأليفه و قال: حدث القاضي أبو علي التنوخي قال: حدثني أبي، يعني أبا القاسم، و ذكر الحكاياه.

أنبأنا بذلك أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان، عن أبي عبد الله الحميدي قال: أخبرنا غرس النعمه، و أبو الحسن الكرخي المذكور هو من كبار أصحاب أبي حنيفة و له من المصنفات مختصر الكرخي في الفقه.

و قريب من هذه الحكاياه ما قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين في تاريخه، و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبه الله بن النجار عنه قال: حدثني الشيخ نصر الله بن مجلى مشارف الصناعه بالمخزن،

و كان من الثقات الأمناء، أهل السنه،

قال: رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم يتم علي ولدك الحسين يوم الطف ما تم؟ فقال لي عليه السلام: أما سمعت أبيات الجمال ابن الصيفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال: اسمعها منه، ثم استيقظت، فباكرت الى دار الحيص بيص فخرج إلى فذكرت له الرؤيا فشهو و أجهش بالبكاء، و حلف بالله ان كانت خرجت من فمي أو خطى الى أحد و ان كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه:

ملكنا فكان العفو منا سجيّه

فلما ملكتم سال بالدم أبطح

و حللتم قتل الأسير و طالما

غدونا عن الأسرى نعف و نصفح

و لا غرو فيما بيننا من تفاوت

فكل إناء بالذى فيه ينضح

و منهم بعض الشعراء

ذكره جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ١٤١ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

قال بعضهم:

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد

مترملا بدمائه ترميلا

و كأنما بك يا ابن بنت محمد

قتلوا جهارا عامدين رسولا

قتلوك عطشاننا و لم يترقبوا

فى قتلك التأويل و التنزيلا

و يكبرون بأن قتلت و أنما

قتلوا بك التكبير و التهليلا

و قال أيضا فى ص ١٤٢:

و رأيت فى مرثيته قصيده طويله جدا علق بخاطرى منها هذه الأبيات:

أما و الذى لدمى حللا

و خصص أهل الولاء بالبلا

لئن ذقت فيك كؤوس الحمام

لما قال قلبى لساقيه لا

و لا كنت ممن يشاكى الجوى

و لو قدّني مفصلا مفصلا

رضيت و حقك كل الرضى

إذا كان يرضيك أن أقتلا

أنا ابن البتول و سبط الرسول

و جدى محمد فيكم قد علا

أنا ابن الفتى الهاشمى الذى لمرحب فى خير جندلا فلا- غرو ان متّ موت الكرام كما مات فى الحبّ من قد خلا أ تنكر بين
الورى قتلتى و رأسى يطاف به فى الملا

ص: ٤٨٩

و منهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٣ المخطوط) قال:

و أنشدنا أبو عبيد الله النحوى بمصر قال:

كحل بعض العلماء عينيه يوم عاشوراء، فعوتب على ذلك فأنشد ارتجالاً:

و قائل لم كحلت عينا

يوم استباحوا دم الحسين

فقلت كفوا أحقّ شيء

يلبس فيه السواد عيني

و قال أيضاً: و أنشد بعض العلماء و قد لاموه على اكتحاله يوم عاشوراء، فقال:

قالوا اكتحلت شماته بمحمد

و بآله أهل التقى و الدين

قلت اقصروا فأحق من بكت الدما

عيني و من لبس السواد جفوني

ص: ٤٩٠

رثاء جماعه من النساء المؤمنات (للعين بن على عليه السلام) منهن عاتكه النفيليه

اشاره

روى رثاءها جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبه جامعه فؤاد الأول سابقا فى كتابه «الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و سلم» (ص ١٥٤ ط دار الكتب العلميه - بيروت) قال:

رثت الحسين عليه السلام زوجته عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل، فقالت:

وا حسينا فلا نسيت حسينا

أقصدته أسنه الأعداء

غادروه بكرىلاء صريعا

لا سقى الغيث بعده كرىلاء

و منهن الرباب و ابتها سكينه

روى مرثيتهما جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المذكور فى «الحسن و الحسين» (ص ١٥٤) قال:

و رثته الرباب زوجته، فقالت:

ان الذى كان نورا يستضاء به

بكرىلاء قتيل غير مدفون

ص: ٤٩١

سبط النبي جزاك الله صالحه

عنا و جنبت خسران الموازين

قد كنت لى جبلا صعبا ألوذ به

و كنت تصحبنا بالرحم و الدين

من لليتامى و من للسائلين و من

يغنى و يأوى اليه كل مسكين

و الله لا أبتغى صهرا بصهركم

حتى أغيب بين الرمل و الطين

ورثته سكينه ابنته،فقالت:

لا تعذليه فههم قاطع طرقه

فعينه بدموع ذرف غدقه

إن الحسين غداه الطف يرشقه

ريب المنون فما أن يخطئ الحدقه

بكف شر عباد الله كلهم

نسل البغايا و جيش المرق الفسقه

يا أمه السوء هاتوا ما احتجاجكم

غدا و جلکم بالسيف قد صفقه

الويل حل بكم إلا بمن لحقه

صيرتموه لأرماح العدا درقه

يا عين فاحتفلى طول الحياه دما

لا تبك ولدا ولا أهلا ولا رفقه

لكن على ابن رسول الله فانسكبي

قيحا و دما و في إثريهما العلقه

رواهما [شعر الرباب و شعر سكينه]

الفاضل الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٥٠ ط بيروت بعينهما).

و منهن ابنه عقيل بن أبى طالب

روى مرثيتها جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المذكور أيضا فى كتابه «الحسن و الحسين عليهما السلام» (ص ١٥٤) قال:

و قالت بنت عقيل بن أبى طالب ترثى حسينا و من أصيب معه:

عين ابكى بعبره و عويل

و اندبى إن نذبت آل الرسول

سته كلهم لصلب على

قد أصيبوا و خمسه لعقيل

ص: ٤٩٢

و منهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه «بهجه المجالس و انس المجالس» (ج ١ ص ٧٧٧ ط مصر) قال:

و لما قتل الحسين بن علي، قالت بنت عقيل بن أبي طالب:

ما ذا تقولون إن قال النبي لكم

ما ذا فعلتم و أنتم آخر الأمم

بعترتي و بأهلي عند منطلقى

منهم أسارى و قتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم

أن تخلفوني بسوء فى ذوى رحمى

و منهن عقيله بنت الضحاک

روى مرثيتها جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عمر رضا كحاله فى «المرأه فى القديم و الحديث» (ج ٧ ص ٢٥١ ط مؤسسه الرساله بيروت) قال:

عقيله بنت الضحاک: من شواعر العرب، قالت ترثى الحسين و من أصيب معه:

عيني أبكى بعبره و عويل

و اندبى ان ندبت آل الرسول

سته كلهم لصلب على

قد أصيبوا و خمسه لعقيل

و قالت أيضا:

ما ذا تقولون إن قال النبي لكم

ما ذا فعلتم و أنتم آخر الأمم

بعترتی و بأهلی بعد مفتقدی

منهم أساری و منهم ضرجوا بدم

ص: ۴۹۳

قد تقدم نقل جمله منها عن كتب العامه فى ج ١١ ص ٥٧٠، و نستدرک هاهنا عنم لم نرو عن كتبهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها حديث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧ ط لكهنو) قال:

و أخرج الملاء عن أم سلمه أنها قالت: سمعت نوح الجن على الحسين، و ابن سعد عنها انها بكت حتى غشى عليها، و فى تاريخ السيوطى و أخرج أبو نعيم فى الدلائل عن أم سلمه قالت: سمعت الجن يبكى على الحسين، و ينوح عليه.

ص: ٤٩٤

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٠ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو السعود بن المجلى إجازة إن لم يكن سماعا، قال: حدثنا عبد المحسن بن محمد لفظا قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي، قال: حدثنا أبو هريره أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي، قال: حدثنا ابراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو الطاهر البزاز، قال: حدثنا ابن لقمان، قال: حدثنا الحسين بن إدريس، قال: حدثنا هاشم، عن أمه، عن أم سلمه قال: سمعت الجن تنوح على الحسين يوم قتل و هن يقلن:

أيها القاتلون ظلما حسينا

أبشروا بالعذاب و التنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم

من نبى و مرسل و قتيل

قد لعنتم على لسان ابن داود

و موسى و صاحب الإنجيل

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبه الله بن الشيرازى، قال: أخبرنا أبو القاسم على بن الحسين الدمشقى، قال: أنبأنا أبو على الحداد و جماعه، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذه، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا القاسم بن عباد الخطابي، قال:

حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت قال:

قالت أم سلمه: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه و سلم إلا الليله، و ما أرى ابني إلا قد قتل، يعنى الحسين، فقالت لجارتها: أخرجى فسلى، فأخبرت أنه قتل و إذا جنيه تنوح:

ألا يا عين فاحتفظى بجهد

و من تبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا

الى متجبر فى ملك عبد

أيضا فى ص ٢٦٥٢:

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا ثابت بن بندار، قال: أخبرنا محمد بن علي الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الباسيري، قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عفاف بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمه، قال:

حدثنا عمار بن أبي عمار، عن أم سلمه قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين.

و منهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ و المتوفى ٣٣٣ في «المحن» (ص ١٣٧ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

و حدثني عمر بن يوسف قال: حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال: حدثنا الحجاج بن نمير، عن سلمه بن سلمه، عن عمار بن أبي عمار، عن أم سلمه: أنها سمعت الجن تنوح على الحسين.

حدثني يحيى بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن جده، عن عمار مولى بني هاشم قال: سمعت أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و سلم تقول: سمعت الجن تنوح على الحسين.

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٤ ط دار الفكر) قال:

قالت أم سلمه: سمعت الجن يبكين على الحسين، و قالت أيضا: سمعت الجن تنوح على الحسين.

قالت أم سلمه: سمعت الجن تنوح على الحسين يوم قتل و يقلن: [من الخفيف]

أيها القاتلون ظلما حسينا أبشروا بالعذاب و التنكيل كل أهل السماء تدعو عليكم من نبي و مرسل و قبيل

قد لعنتم على لسان ابن داو

د و موسى و صاحب الإنجيل

قال حبيب بن أبي ثابت: قالت أم سلمة: ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا الليله، و ما أرى ابني إلا قد قتل، تعنى الحسين، فقالت لجاريته: اخرجى فسلى، فأخبرت أنه قتل، و إذا جنيه تنوح: [من الوافر]

ألا- يا عين فاحتفلى بجهد و من يبكى على الشهداء بعدى؟ على رهط تقودهم المنايا الى متجبر فى ملك عبد و منهم العلامه الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى فى «التبر المذاب» (ص ٩٢ و النسخه فى مكتبتنا بقم) قال:

حكى الزهرى عن أم سلمه قال: سمعت نوح الجن فى الليله التى قتل فيها الحسين عليه السلام يقول:

ألا يا عين فاحتفلى بجهد-الى آخر البيتين، و فيه: الى متجبر فى ثوب عبد.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازى فى «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٨ خرج من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدنى-المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

و قال الامام أحمد: حدثنا عبد الرحمن بن سهد، ثنا مسلم بن عمار قال: سمعت أم سلمه قالت: سمعت الجن يبكين على الحسين و سمعت الجن تنوح على الحسين.

رواه الحسين بن إدريس، عن هاشم بن هاشم، عن أمه، عن أم سلمه قالت: سمعت الجن ينحن على الحسين و هن يقرن:

أيها القاتلون جهلا حسينا

أبشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم

و نبى و مرسل و قبيل

قد لعنتم على لسان ابن داو

د و موسى و صاحب الإنجيل

قد تقدم نقله منا في ج ١١ ص ٥٨٣ نقلا عن كتب أعلام العامه، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٤ ط دار الفكر) قال:

قال محمد المصقلی لما قتل الحسين: إنه سمع مناديا ينادى ليلا، يسمع صوته، و لم ير شخصه: [من الكامل]

عقرت ثمود ناقة فاستؤصلوا و جرت سوانحهم بغير الأسعد فبنو رسول الله أعظم حرمه و أجل من أم الفصيل المقصد عجبا لهم، و لما أتوا لم يمسخوا و الله يملى للطغاه الجحد و منهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥٣ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحنائي، قال:

أخبرنا أحمد و محمد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر، قالوا: أخبرنا يوسف بن القاسم الميانجي، قال: حدثنا أبو الوليد بشر بن محمد بن بشر التيمي الكوفي بالكوفة، قال:

حدثني أحمد بن محمد المصقلی، قال: حدثني أبي، قال: لما قتل الحسين بن علي سمع مناد ينادى ليلا يسمع صوته و لا يرى شخصه - فذكر الأبيات مثل ما تقدم عن ابن منظور آنفا.

حديث أبي جناب الكلبي في نوح الجن

قد روينا عن كتب أعلام العامه في ج ١١ ص ٥٨٤ الى ص ٥٨٨، و نستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فما مضى:

فمنهم العلامه المولوى ولى الله اللكهنوى الهندى في «مرآه المؤمنين» (ص ٢٧٧) قال:

و أخرج تغلب في «اماليه» عن أبي جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغنى أنكم تسمعون نوح الجن [قال]

: ما تلقى أحدا إلا أخبرك أنه سمع ذلك. قلت: فأخبرنى ما سمعت أنت. قال: سمعتهم يقولون:

مسح النبى جبينه

فله بريق فى الحدود

أبوه من عليا قريش

و جده خير الجدود

و منهم العلامه الشريف أبو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى «عيون الأخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٥١-
نسخه مكتبه الواتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسى، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن مقسم المقرئ، نبا أحمد بن يحيى ثعلب، حدثنى عمر بن شيبه، نبا عبيد بن جناد، نبا عطا بن مسلم، عن أبي جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب: سمعنا أنكم تسمعون نوح الجن على الحسين بن على. فقال: ما تلقى حراً ولا عبداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك. قلت: فأخبرنى ما سمعت أنت. قال: سمعتهم يقولون - فذكر مثل ما تقدم عن «مرآه المؤمنين».

ص: ٤٩٩

و منهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٠ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و حكى أبو جناب الكلبي و غيره أن أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح نساء الجن على الحسين، و هن يقلن -إلخ.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل غازي في «استشهاد الحسين عليه السلام» (ص ١٢٧ خرج من كتاب الحافظ ابن كثير ط مطبعه المدني -المؤسسه السعوديه بمصر) قال:

و قد حكى أبو جناب الكلبي و غيره أن أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح الجن على الحسين و هن يقلن:

مسح الرسول جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش

جدّه خير الجدود

و قد أجابهم بعض الناس فقال:

خرجوا به وفد إليه

فهم له شرّ الوفود

قتلوا ابن بنت نبيهم

سكنوا به ذات الخدود

و منهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٤ ط دار الفكر) قال:

قال أبو جناب الكلبي: أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نوح الجن. قال: ما تلقى حرا و لا عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذلك، قلت:

فأخبرني ما سمعت أنت، قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قرى

ش،جده خير الجدود

سماع أهل الكوفة نوح الجن للحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩٢) قال:

قال الشعبى: سمع أهل الكوفة قائلاً يقول فى جوف الليل:

أبكى قتيلاً بكرىلاً

مضرج الجسم بالدماء

أبكى قتيل الطغاه ظلماً

بغير جرم سوى الوفاء

أبكى قتيلاً بكى عليه

من ساكنى الأرض و السماء

سبوا أهاليه و استحلوا

ما حرم الله فى الإمام

فجسمه بالعراء معرى

إلا من الدين و الحياء

كل الرزايا لها عزاء

و ما لذا الرزء من عزاء

سماع أهل المدينة الطيبه نوح الجن للحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب «جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسين على بن أبى طالب» (ص ١٤٠ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بالمشهد) قال:

و سمع أهل المدينة ليله قتل الحسين مناديا ينادى:

ص: ٥٠١

أيها القاتلون جهلا حسينا

ابشروا بالعذاب و التنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم

من نبى و مرسل و قتييل

قد لعنتم على لسان ابن داو

د و موسى و صاحب الإنجيل

قال: و مكث الناس ثلاثه أشهر كأنما تَلطَّخ الحوائط بالدماء ساعه تطلع الشمس.

حديث الزهرى فى نوح الجن للحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشريف أحمد بن محمد الخوافى [الحافى]

الحسينى فى «التبر المذاب» (ص ٩٢ نسخه مكتبتنا بقم) قال:

قال الزهرى: و ممّا حفظ من نوح الجن على الحسين:

مسح النبى جينه

فله بريق فى الخدود

أبوه من عليا قريش

و جده خير الجدود

قتلوكم يا ابن الرسول

فأسكنوا نار الخلود

و قال أيضا: و ذكر هشام بن محمد قال: لما قتل الحسين سمع قائلا يقول من السماء:

أيها القاتلون جهلا حسينا

أبشروا بالعذاب و التنكيل

كل من فى السماء يبكى عليه

من نبى و مرسل و قبيل

قد لعنتم على لسان ابن داو

د و موسى و صاحب الإنجيل

حديث الجصاصين فى نوح الجن له عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

ص: ٥٠٢

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جراده الحلبي المولود سنة ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٥١ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن الفراء إجازة لى، قال: أنبأنا أبو اسحق الجبال و ست الموفق خديجه المرابطه. قال أبو اسحق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار ابن أحمد الطرسوسى قراءه عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار قراءه عليه. و قالت خديجه: قرئ على أبى القاسم يحيى بن أحمد بن على بن الحسين بن بندار و أنا شاهده أسمع، قال: أخبرنى جدى أبو الحسن على بن الحسين، قال: أخبرنا محمود-يعنى ابن محمد الأديب- قال: حدثنا الحنفى، قال: حدثنا صلت بن مسعود، عن سفيان قال: أخبرنا أبو جناب قال: حدثنا الجصاصون أنهم سمعوا الجن تنوح على الحسين رضى الله عنه:

مسح النبى جبينه

فله بياض فى الخدود

أبواه من عليا معد

جدّه خير الجدود

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، عن عمه على بن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنى أبو عبد الله التيمى، قال: حدثنا على بن عبد الحميد السمعانى، عن أبى مزيد الفقىمى قال: كان الجصاصون إذا خرجوا فى السحر سمعوا نوح الجن على الحسين- فذكر البيتين ثم قال: فأجبتهم:

خرجوا به وفدا إليه

فهم له شر الوفود

قتلوا ابن بنت نبيهم

سكنوا به نار الخلود

ص: ٥٠٣

و منها حديث أبي قبيل

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (ج ٧ ص ١٥٥ ط دار الفكر) قال:

و عن أبى قبيل قال: لما قتل الحسين بن على احتزوا رأسه، و قعدوا فى أول مرحله يشربون النبيذ و ينحتون الرأس، فخرج عليهم قلم من حديد، فكتب بسطر دم:

أ ترجو أمه قتلت حسينا

شفاعه جده يوم الحساب؟

فهربوا و تركوا الرأس، ثم رجعوا.

و رواه أيضا عن امام مسجد بنى سليم قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا فى كنيسه من كنائسهم:

أ ترجو أمه قتلت حسينا

شفاعه جده يوم الحساب؟

فقالوا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب فى هذه الكنيسه؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بستمائاه عام.

ص: ٥٠٤

بعض كلمات العلماء المؤلفين في حق الامام الحسين الشهيد صلوات الله عليه

ننقل هنا جملة من الكلمات التي قالها بعض المؤلفين حول استشهاد الامام الحسين عليه السلام:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٤٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و رأيت في تاريخ ابن خلّكان رحمه الله قضية غريبه فأحببت ذكرها هاهنا، و هي:

قال مشارف الخزانة الصلاحية: ذكرت الله و قد آويت الى فراشى فيما عامل به آل سفيان لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و في قضية الحسين و قتله و قتل أهل بيته و أسر بنات رسول الله صلى الله عليه و سلم و حملهم على الأقتاب سبانيا و قوفهم على درج دمشق سبانيا عرايا، فبكيت بكاء شديدا و أرقت ثم نمت، فرأيت أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه، فحين رأيتته بادرت اليه و قبلت يديه و بكيت، فقال:

ما يبكيك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن و من أغلق عليه بابه فهو آمن و من دخل المسجد فهو آمن، ثم يفعل بولدك الحسين و أهل بيتك بالطف ما فعل. فتبسّم و قال: أ لم تسمع أبيات ابن الصيفي؟ قلت:

لا.قال:اسمعهما فهى الجواب.

قال:فطالت ليلتى حتى برق الفجر،فجئت بيت ابن الصيفى فطرقت بابه سحرا، فخرج الى حاسرا حافى القدمين و قال:ما الذى جاء بك هذه الساعه؟فقصصت عليه قصتى،فأجهش بالبكاء و قال:و الله ما قلتها الا ليلتى هذه و لم يسمعها بشر:

ملكنا و كان العفو منا سجيّه

فلما ملكتم سال بالدم أبطح

و حللتم قتل الأسارى و طالما

غدونا عن الأسرى نعف و نصفح

و حسبكم هذا التفاوت بيننا

و كل إناء بالذى فيه ينضح

و قد أكثر الناس من الرثاء و البكاء على ما أصاب أهل البيت،و قالوا ما لا يحصى من المقالات نظما و نثرا،و ذكروا فى قتل الحسين عليه السلام و ما كان من أمره ما أضربت عن ذكره صفحا و لم ارو له سفحا،و لا يحتمل هذا المختصر أكثر من ذلك،و فيه كفايه.

و بالجملة و التفصيل فما وقع فى الإسلام قضيه أفضع منها،و هى مما تنبو الأسماع عنها و تتفطر القلوب عند ذكرها حزنا و أسى و تأسفا و تنهل لها المدامع كالسحب الهوامع.هذا و العهد بالنبي قريب،و روض الايمان خصيب،و غصن دوحه غض جديد،و ظله وافر مديد،و لكن الله يفعل ما يريد.و ما أظن أن من استحل ذلك و سلك مع أهل النبى هذه المسالك شم ريحه الإسلام و لا آمن بمحمد عليه الصلاه و السلام و لا خالط الايمان مشاشه قلبه و لا آمن طرفه بربه،و القيامه تجمعهم و الى ربهم مرجعهم.

و لقد قرأ قارئ بين يدى الشيخ العالم العلامة أبى الوفاء ابن عقيل رحمه الله:

وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَكَى وَ قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ غَايَةَ مَا كَانَ طَمَعُهُ فِيمَا قَالَ فَلْيُبَيِّنْ لِّي آذَانَ
الْأَنْعَامِ جَاوَزُوا وَ اللَّهُ الْخَدَّ الَّذِى طَمَعَ فِيهِ، ضَحُوا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِه قَطَعَ اللَّيْلَ تَسْبِيْحًا وَ قَرَأْنَا، أَى وَ اللَّهُ عَمَدُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ صُفْتَيْهِ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ قَتَلُوا ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

و أهل بيته الطيبين الطاهرين بعد أن منعوهم الماء، هذا و العهد بينهم قريب و هم القرن الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و رأوا تقبيل رسول الله صلى الله عليه و سلم فمه و ترشفه ثنياه، فنكثوا على ثنياه و فمه بالقضيب، تذاكروا و الله أحقاد يوم بدر و ما كان فيه، أين هذا من طمع الشيطان و غايه أمله تبتك آذان الانعام. هذا مع قرب العهد و سماع كلام رب الأرباب قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، تروا و الله حقائدهم في عصره مخافه السيف، فلما صار الأمر إليهم كشفوا قناع الغي و الحيف، سيجزيهم و صفهم أنه حكيم عليم.

و شعره و حكمه كثيره، و قد اقتصرت على هذا القدر، فان مناقبه و مناقب أخيه و أبيه لا تحصر، نسأل الله أن يحشرنا في زمريهم و أن يعيد علينا من بركتهم و يحيينا و يميتنا على محبتهم، آمين بمنه و كرمه.

و منهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراده الحلبي المولود سنه ٥٨٨ و المتوفى ٦٦٠ في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٦ ص ٢٦٤٦ ط دمشق) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سلمان بن بنين المصرى بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأرتاحى، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين ابن عمر الموصلى الفراء إجازة لى، قال: أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبال و ست الموفق خديجه مولاة أبى حفص عمر بن الحسن الطرسوسى أبو اسحق، أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسى قراءه عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكى قراءه عليه. و قالت خديجه:

قرئ على أبى القاسم يحيى بن أحمد بن على بن الحسين بن بندار الأنطاكى و أنا شاهده أسمع، قال: أخبرنى جدى القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار.

قالا: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكيه، قال: حدثنا أبو فروه، قال: حدثنا أبو الجواب، قال: حدثنا يونس بن أبى اسحق، عن أبى اسحق،

عن عمرو بن نعجه قال: أول ذل دخل على الإسلام قتل الحسين و ادعاء معاويه زيادا.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عمر فروخ في «تجديد في المسلمين لا- في الإسلام» (ص ١٥٢ ط دار الكتاب العربي- بيروت) قال:

يقول ابن خلدون في هذه القضية:

«و لما حدث في يزيد ما حدث من الفسق اختلف الصحابه حينئذ في شأنه: فمنهم من رأى الخروج عليه و نقض بيعته من أجل ذلك، كما فعل الحسين و عبد الله بن الزبير -رضى الله عنهما- و من اتبعهما في ذلك».

ثم يتابع القول فيقول: «و أما الحسين فإنه لما ظهر فسق يزيد عند الكافه من أهل عصره، بعثت شيعه أهل البيت بالكوفه الى الحسين أن يأتهم فيقوموا بأمره. فرأى الحسين أن الخروج على يزيد متعين من أجل فسقه، و لا سيما (عند) من له القدره على ذلك، و ظنها من نفسه و أهليته و شوكته (أى قوته و سلاحه). فأما الأهليه فكانت كما ظن و زياده... و من أعدل من الحسين في زمانه في إمامته و عدالته في قتال أهل الآراء (الفاسده)؟».

و قال أيضا في ص ١٥٤:

نحن المسلمين اليوم في جميع بقاع الأرض بحاجة الى أن ينهض فينا «حسين» يدلنا على الطريق السوى في الدفاع عن الحق، عن الحق الذى لا- يتجزأ، عن الحق الذى لا- يتبدى في صور مختلفات، عن الحق الذى لا يكون في يوم ذات اليمين و في يوم آخر ذات الشمال. لسنا نحن الذين نجعل الحق هو الحق، بل نحن الذين يجب علينا أن نقرّ بالحق حين نرى الحق ملء أعيننا. و الحق لا يكون اثنين، و الحق لا يفرق بين المتفقين و لكنه يوحد المختلفين.

و قال أيضا في ص ١٦١:

ص: ٥٠٨

و لا شك فى أن الحسين رضى الله عنه كان يفكر فى رفع الظلم الذى رآه فى زمانه:

أ يقدم على رفع الظلم بالكلمه اللينه أو بالنصيحه القاسيه أو بالجدال أو بالحرب. إن السكوت على الظلم لا يجوز بحال.

و منهم العلامه العارف الشيخ أحمد بن على بن يحيى الرفاعى المتوفى سنه ٥٧٨ فى «البرهان المؤيدى» (ص ١٤٧ ط دار الكتاب النفيس-بيروت) قال:

الحسين عليه السلام طلبت بشريته حقها الشرعى، الذى لا نزاع فيه، فغارت الربوبيه فرفعت روحه الى مقعد صدق، فلما قرت الروح فى مقامها حنت لقلبها المبارك فَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا، و تحكّم سيف العدل فى الأمرين، فكانت شهادته الامام رفعه له، و كان ظفر أعداء الله خزيا لهم! و إنما الغاره الالهيه فعلت فى بشرية الامام ما فعلت، و كأنها تقول لها: طلبت قود الرقاب إى، و أنا أريد قودك بالكليه إى، فطلبك إى اضمحل عند إرادتى إياك إى، فبارزتك إرادتى بأكف من قطعتهم عنى، فأدنيتهك بمن قطعتهم عنى، و عرفتك أنى أريد فأفعل، و يراد لى قبل تعلق إرادتى فلا أفعل، و لك ثواب الطلب، لأنك طلبت قود الرقاب إى لا إيك؛ و لو أنك طلبت قود الرقاب إيك لما قدتک إى.

فإن من طلب قود الرقاب إليه، بين خطر القهر و الاستدراج، فإن قهرته قهرته بأكف عباد وصلتهم بى، فقطعت الآخر بهم عنى، و إن فتكت به و بنفسه و مراده عساكر: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فقد ضل!

أى ساده، طلب القود الى الله، قبل تعلق إرادته، جرأ أعداء الله على ابن ولى الله، و سبط رسول الله صلى الله عليه و سلم، و محبوب الله، و ابن أحباب الله، الذى قام منار بشريته الكريم يدعو الى الله، و طار طائر روحه النورانى الى حضره قدس الله، فكيف بمن يدعو الى نفسه بنفسه؟ بشريته مقتوله، و روحه مبعوده، و حاله شاهد عليه.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد بن عبد الله فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٢٦١ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) قال:

كما أن حياه الحسين رضى الله عنه منار المهتدين، فمصرعه عظه المعبرين، و قدوه المستبسلين.

١- لم تر كيف اضطره نكد الدنيا الى إيثار الموت على الحياه، و هو أعظم رجل فى وقته لا نظير له فى شرقها و لا فى غربها.

٢- و أبت نفسه الكريمه الضيم و اختار السلّه على الذله، فكان كما قال فيه أبو نصر ابن نباته:

و الحسين الذى رأى الموت فى العز

حياه و العيش فى الذل قتلا

٣- مع التفاوت الذى بلغ أقصى ما يتصوره بين فئته القليله و جيش ابن زياد فى العدد و المدد، قد كان ثباته و رباطه جأشه و شجاعته تحير الألباب، و لا عهد للبشر بمثلها؛ كما كانت دناءه أخصامه لا شبيه لها.

٤- و ما سمع منذ خلق، و لن يسمع حتى يفنى أفضع من ضرب (ابن مرجانه) من ابن سميّه بقضيب ثغر ابن بنت رسول الله، و رأسه بين يديه بعد أن كان سيد الخلق عليه الصلاه و السلام يلثمه.

٥- و من آثار العدل الالهى قتل عبيد الله بن زياد (يوم عاشوراء) كما قتل الحسين رضى الله عنه يوم عاشوراء، و أن يبعث برأسه الى على بن الحسين كما بعث برأس الحسين الى ابن زياد.

٦- و هل أمهل يزيد بن معاويه بعد الحسين إلا ثلاث سنين أو أقل، فقد روى ابن جرير الطبرى فى تاريخه عن هشام بن محمد الكلبى أنه ولى سنتين و ثمانيه أشهر.

٧- و أى موعظه أبلغ من أن كل من اشترك فى دم الحسين اقتص الله تعالى منه فقتل أو نكب.

٨- و أى عبره لأولى الأبصار أعظم من كون ضريح الحسين حرما معظما، وقبر يزيد بن معاوية مزبله أو (مبوله).

٩- و تأمل عنايه الله بالبيت النبوى الكريم بقتل أبناء الحسين و لا يترك منهم إلا صبي مريض مشرف على الهلاك، فيبارك الله فى أولاده فيكثر عددهم و يعظم شأنهم.

١٠- و الذين قتلوا مع الحسين من أهل بيته رجال ما على وجه الأرض يومئذ لهم شبهه، كما قال الحسن البصرى، و كانوا عنوان الشهامة و الشمم و القدوه فى الصبر و الحرب و الكرم.

و إن الأولى بالطف من آل هاشم

تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

١١- و كل من أصابته الشدائد جعل رئيس هؤلاء الكرام أسوه كمصعب بن الزبير و بنى المهلب و غيرهم كما اقتدى أصحاب نجده بن عامر، و المختار بن أبى عبيد، و عبد الله بن الزبير و أخيه مصعب و غيرهم فى خذلان أمرائهم بأهل العراق حين خذلوا إمامهم الحسين.

١٢- و مقتل الحسين بغض بنى أميه الى الناس و أيد حجه أعدائهم و زعزع أوتاد ملكهم، و كان أكبر أسباب زوال دولتهم.

١٣- و الحسين هو الذى عبّد للأمم طريق الخروج على ولاه الفسق و الجور، و دعا الى جهاد الظلم من استطاع اليه سبيلا، فجاد بنفسه، و بذل مهجته لإقامه الحق و العدل و السنه مقام الباطل، و الاستبداد و الأهواء.

١٤- و لو قدرت ولايه الحسين لكان خيرا للأمم فى حكومتها و حياتها، و أخلاقها و جهادها، و شتان ما بين السبط الزكى، و الظالم السكير (يزيد القروذ و الطنابير) و هل يستوى الفاسق الجائر، و العادل الإمام؟ و أين الذهب من الرغام؟ و لكن اقتضت الحكمة الإلهيه سير الحوادث بخلاف ذلك، و إذا أراد الله أمرا فلا مرد له.

و اقتضت إرادته الله أيضا أن يبقى أثر جهاد الحسين على ممر الدهور كلما

أرهق الناس الظلم تذكره لمن ندب نفسه لخدمه الأمم، فلم يحجم عن بذل حياته متى كانت فيه مصلحة أحوالها.

ص: ٥١٢

قول ابراهيم النخعي «لو كنت في قتله الحسين و أمرت بدخول الجنة لما فعلت حياء من النبي صلى الله عليه و آله»

رواه جماعه من أعلام العامه في كتبهم:

فمنهم علامه التأريخ و اللغه ابن منظور الافريقي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٧ ص ١٥٢) قال:

و عن محمد بن خالد قال: قال ابراهيم: لو كنت فيمن قتل الحسين ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر الى وجه النبي صلى الله عليه و سلم.

و منهم علامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب «جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسين علي بن أبي طالب» (ص ١٣٤ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) قال:

و قال محمد بن خالد: قال ابراهيم النخعي: لو كنت فيمن فذكر الكلام مثل ما تقدم عن ابن منظور.

ص: ٥١٣

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٣٨ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

و قال محمد بن الصلت الأسدى: حدثنا سعيد بن خثيم، عن محمد بن خالد، قال: قال ابراهيم- يعنى النخعى- لو كنت ممن- فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

و منهم العلامة الخطاط ياقوت المستعصمى فى «رساله آداب و حكم و أخبار و آثار و فقه و أشعار» (ص ٥٧ ط دار المدينه- بيروت بضميمه رسائل أخرى) قال:

و قال عمر؟ رحمه الله عليه: لو كنت فى قتله الحسين و أمرت بدخول الجنه لما فعلت حياء من أن تقع على عين محمد صلوات الله عليه و سلامه.

و منهم العلامة الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى الخوافى [الحافى]

الشافعى فى «التبر المذاب» (ص ٩١ المخطوط) قال:

قال الزهرى: و لما بلغ الربيع بن خثيم قتل الحسين بكى و قال: لقد قتلوا فتيه لو رآهم رسول الله صلى الله عليه و سلم لأحبهم و أطعمهم بيده و أجلسهم فخذة.

و قال أيضا:

و ذكر ابن سعد فى الطبقات، عن أم سلمه زوجة النبى صلى الله عليه و سلم لَمَّا بلغها قتل الحسين قالت: أوقد فعلوها، ملاً الله قلوبهم و بيوتهم و قبورهم ناراً، ثم بكت حتى غشى عليها.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤١٢ ط مؤسسه الرساله- بيروت) قال:

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا ابن أبى ذئب، قال:

ص: ٥١٤

حدثني عبد الله بن عمير مولى أم الفضل.

قال محمد بن عمر: وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه.

قال: وأخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي عن أبيه.

قال: وحدثني عبد الرحمن بن علي بن حسين.

قال أبي الزناد، عن أبي وجزة السعدي، عن محمد بن عمر: وغير هؤلاء أيضا قد حدثني.

قال محمد بن سعد: وأخبرنا علي بن محمد، عن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن أبيه و عن لوط بن يحيى الغامدي، عن محمد بن نشر الهمداني، وغيره، و عن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير، و عن هارون بن عيسى عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، و عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي.

قال محمد بن سعد: وغير هؤلاء أيضا قد حدثني في هذا الحديث مطابقه فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين رحمه الله عليه و رضوانه و صلواته و بركاته.

قال: لما بايع الناس ليزيد بن معاوية، كان حسين بن علي بن أبي طالب ممن لم يبايع له، و كان أهل الكوفة يكتبون الى حسين يدعونه الى الخروج إليهم في خلافة معاوية، كل ذلك يأبى، فقدم منهم قوم الى محمد بن الحنفية فطلبوا اليه أن يخرج معهم فأبى، و جاء الى الحسين فأخبره بما عرضوا عليه، و قال: إن القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا و يشيطوا دماءنا، فأقام حسين على ما هو عليه من الهموم؛ مره يريد أن يسير إليهم و مره يجمع الإقامة، فجاءه أبو سعيد الخدري فقال: يا أبا عبد الله إنى لك ناصح، و إنى عليك مشفق و قد بلغنى أنه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك الى الخروج إليهم، فلا تخرج فانى سمعت أباك يقول بالكوفة: و الله لقد مللتهم و أبغضتهم و ملونى و أبغضونى و ما بلوت منهم و فاء و من فاز بهم فاز بالسهم الأخبى، و الله ما لهم ثبات و لا عزم أمر و لا صبر على السيف.

قال: و قدم المسيب بن نجبه الفزاري و عدده معه الى الحسين بعد وفاه الحسن، فدعوه الى خلع معاويه، و قالوا: قد علمنا رأيك و رأى أخيك. فقال: إني لأرجو أن يعطى الله أخى على نيته فى حبه الكف و أن يعطينى على نيتى فى حبى جهاد الظالمين.

و كتب مروان بن الحكم الى معاويه: إني لست آمن أن يكون حسين مرصدا للفتنه و أظن يومكم من حسين طويلا.

فكتب معاويه الى الحسين: إن من أعطى الله صفقه يمينه و عهده لجدير بالوفاء، و قد أنبت أن قوما من أهل الكوفه قد دعوك الى الشقاق، و اهل العراق من قد جربت، قد أفسدوا على أبيك و أخيك، فاتق الله و اذكر الميثاق و انك متى تكدننى أكدك.

فكتب اليه الحسين: أتانى كتابك، و أنا بغير الذى بلغك عنى جدير، و الحسنات لا يهدى لها إلا الله، و ما أردت لك محاربه و لا عليك خلافا، و ما أظن لى عند الله عذرا فى ترك جهادك، و ما أعلم فتنه أعظم من ولايتك أمر هذه الأمه.

فقال معاويه: إن أثرتنا بأبى عبد الله إلا أسدا.

و كتب اليه معاويه أيضا فى بعض ما بلغه عنه: إني لأظن أن فى رأسك نزوه، فوددت أنى أدركها و أغفرها لك.

قالوا: و لما حضر معاويه دعا يزيد بن معاويه فأوصاه بما أوصاه به، و قال له: انظر حسين بن على ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فانه أحب الناس الى الناس فصل رحمه و ارفق به يصلح لك أمره، فان يك منه شىء فإنى أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه و خذل أخاه.

و توفى معاويه ليله النصف من رجب سنه ستين، و بايع الناس ليزيد، فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن أويس العامرى - عامر بن لؤى - الى الوليد بن عتبه بن أبى سفيان و هو على المدينه أن ادع الناس فبايعهم و ابدأ بوجوه قریش، و ليكن أول من تبدأ به الحسين بن على، فإن أمير المؤمنين - رحمه الله - عهد إليّ فى أمره الرفق به و استصلاحه، فبعث الوليد من ساعته نصف الليل الى الحسين بن على، و عبد الله بن

الزبير، و أخبرهما بوفاه معاويه، و دعاهما الى البيعه ليزيد فقالا: نصيح و ننظر ما يصنع الناس. و وثب الحسين فخرج و خرج معه ابن الزبير، و هو يقول: هو يزيد الذى تعرف، و الله ما حدث له حزم و لا مروءه. و قد كان الوليد أغلظ للحسين، فشتمه الحسين و أخذ بعمامته فنزعها من رأسه، فقال الوليد: ان هجنا بأبى عبد الله إلا أسدا، فقال له مروان أو بعض جلسائه: اقتله، قال: إن ذلك لدم مضمون فى بنى عبد مناف.

فلما صار الوليد الى منزله، قالت له امرأته أسماء ابنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أ سببت حسينا؟ قال: هو بدأنى فسببى، قالت: و ان سبك حسين تسبه و ان سب أباك تسب أباه؟ قال: لا.

و خرج الحسين و عبد الله بن الزبير من ليلتهما الى مكه، و أصبح الناس فغدوا على البيعه ليزيد و طلب الحسين و ابن الزبير فلم يوجد، فقال المسور بن مخرمه: عجل أبو عبد الله، و ابن الزبير الآن يلفته و يزجيه الى العراق ليخلوا بمكه.

فقدما مكه فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب و لزم ابن الزبير الحجر و لبس المعافى، و جعل يحرض الناس على بنى أميه، و كان يغدو و يروح الى الحسين و يشير عليه أن يقدم العراق و يقول: هم شيعتك و شيعه أبيك.

الى أن قال:

و بعث اهل العراق الى الحسين الرسل و الكتب يدعونه إليهم، فخرج متوجها الى العراق فى أهل بيته و ستين شيخا من أهل الكوفه، و ذلك يوم الاثنين فى عشر ذى الحجه سنه ستين.

فكتب مروان الى عبيد الله بن زياد: أما بعد؛ فإن الحسين بن على قد توجه إليك، و هو الحسين بن فاطمه، و فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و تالله ما أحد يسلمه الله أحب إلينا من الحسين و إياك أن تهيج على نفسك ما لا يسده شىء، و لا ينسأه العامه، و لا يدع ذكره، و السلام عليك.

و كتب اليه عمرو بن سعيد بن العاص: أما بعد فقد توجه إليك الحسين و فى مثلها

تعتق أو تكون عبدا تسترق كما تسترق العبيد.

و قال أبو الوليد أحمد بن جناب المصيصي: حدثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القسري، قال: حدثنا عمار بن أبي معاوية الدهني، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: حدثني بقتل الحسين عليه السلام حتى كأني حضرته، قال: مات معاوية، و الوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة، فأرسل إلى الحسين بن علي ليأخذ بيعته فقال: أخرني، و رفق به فأخره، فخرج إلى مكة فأتاه رسل أهل الكوفة: إنا قد حبسنا أنفسنا عليك و لسنا نحضر الجمعه مع الوالي فاقدم علينا- قال:

و كان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة- فبعث الحسين بن علي إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب ابن عمه، فقال له: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إليّ فان كان حقا قدمت إليهم، فخرج مسلم حتى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين، فمرا به في البريه فأصابهم عطش، فمات أحد الدليلين، و كتب مسلم إلى الحسين- عليه السلام- يستعفيه، فأبى أن يعفيه، و كتب إليه: أن امض إلى الكوفة، فخرج حتى قدمها فنزل على رجل من أهلها يقال له: عوسج، فلما تحدث أهل الكوفة بقدمه دبوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفا، فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية يقال له: عبيد الله بن مسلم ابن شعبة الحضرمي إلى النعمان بن بشير، فقال له: إنك لضعيف أو مستضعف قد فسد البلاد، فقال له النعمان: لأن أكون ضعيفا في طاعة الله أحب إليّ من أكون قويا في معصيه و ما كنت لأهتك ستره الله، فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية، فدعا يزيد مولى له يقال له: سرجون- قد كان يستشيره- فأخبره الخير، فقال له: أ كنت قابلا من معاوية لو كان حيا؟ قال: نعم. قال: فأقبل مني، إنه ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد، فولها إياه- و كان يزيد عليه ساخطا، و كان قد هم بعزله، و كان على البصره- فكتب إليه برضاه عنه، و أنه قد ولاه الكوفة مع البصره و كتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل فيقتله ان وجده.

فأقبل عبيد الله بن زياد في وجوه أهل البصره حتى قدم الكوفة مثلثا، فلا يمر على

مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلا وقالوا: عليك السلام يا ابن رسول الله، وهم يظنون أنه الحسين بن علي -عليه السلام- حتى نزل القصر فدعا مولى له فأعطاه ثلاثه آلاف درهم، وقال: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبيع أهل الكوفة فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر، وهذا مال تدفعه اليه ليقوى به، فخرج الرجل فلم يزل يتلطف و يرفق حتى دل على شيخ يلي البيعه، فلقية فأخبره الخبر فقال له الشيخ: لقد سرنى لقاؤك إياي و لقد ساءنى ذلك، فأما ما سرنى من ذلك فما هداك الله له، و أما ما ساءنى فإن أمرنا لم يستحكم بعد. فأدخله على مسلم، فأخذ منه المال و بايعه و رجع الى عبيد الله فأخبره.

و تحول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار التي كان فيها الى دار هانئ بن عروه المرادى، و كتب مسلم بن عقيل الى الحسين -عليه السلام- يخبره ببيعه اثني عشر ألفا من أهل الكوفة و يأمره بالقدوم. قال: و قال عبيد الله لوجوه أهل الكوفة: ما بال هانئ ابن عروه لم يأتني فيمن أتى؟ قال: فخرج اليه محمد بن الأشعث في أناس منهم، فأتوه و هو على باب داره، فقالوا له: ان الأمير قد ذكرك و استبطأك، فانطلق به، فلم يزالوا به حتى ركب معهم، فدخل على عبيد الله بن زياد و عنده شريح القاضي، فلما نظر اليه قال لشريح: «أتتك بحائن رجلاه»، فلما سلم عليه قال له: يا هانئ أين مسلم؟ قال: ما أدري، قال: فأمر عبيد الله صاحب الدراهم فخرج اليه فلما فطع به، فقال: أصلح الله الأمير، و الله ما دعوته الى منزلي، و لكنه جاء فطرح نفسه عليّ.

فقال: ائتنى به، قال: و الله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه. قال: ادنوه إليّ، قال:

فأدنى فضربه بالقضيب، فشجه على حاجبه و أهوى هانئ الى سيف شرطى ليستله، فدفع عن ذلك، و قال له: قد أحل الله دمك، و أمر به فحبس في جانب القصر، فخرج الخبر الى مذحج، فإذا على باب القصر جلبه فسمعها عبيد الله، فقال: ما هذا؟ قالوا: مذحج. فقال لشريح: اخرج إليهم فأعلمهم أني إنما حبسته لأسأله؛ و بعث عينا عليه من مواليه يسمع ما يقول، فمر بهانئ، فقال له هانئ: يا شريح اتق الله، فإنه قاتلي.

فخرج شريح حتى قام على باب القصر، فقال: لا بأس عليه إنما حبسه الأمير ليسائله، فقالوا: صدق، ليس على صاحبكم بأس، قال: فتفرقوا، و أتى مسلما الخبر، فنأدى بشعاره، فاجتمع إليه أربعون ألفا من أهل الكوفة، فقدم مقدمه، و هيا ميمنه، و هيا ميسره، و سار في القلب الى عبيد الله، و بعث عبيد الله الى وجوه أهل الكوفة، فجمعهم عنده في القصر، فلما سار اليه مسلم و انتهى الى باب القصر أشرفوا من فوقه على عشائهم، فجعلوا يكلمونهم و يردونهم فجعل أصحاب مسلم يتسللون حتى أمسى في خمس مائه، فلما اختلط الظلام، ذهب أولئك أيضا.

فلما رأى مسلم أنه قد بقى وحده، تردد في الطريق، فأتى باب منزل فخرجت اليه إمراه، فقال لها: اسقيني ماء، فسقته، ثم دخلت، فمكثت ما شاء الله، ثم خرجت فإذا هو على الباب، قالت: يا عبد الله ان مجلسك مجلس ريبه، فقم، فقال لها: إني مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى؟ قالت: نعم، فادخل، فدخل، و كان ابنها مولى لمحمد بن الأشعث، فلما علم به الغلام، انطلق الى محمد بن الأشعث فأخبره، فبعث عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي صاحب شرطته اليه و معه محمد بن الأشعث فلم يعلم مسلم حتى أحيط بالدار، فلما رأى ذلك مسلم خرج بسيفه فقاتلهم، فأعطاه محمد بن الأشعث الأمان، فأمكن من يده، فجاء به الى عبيد الله فأمر به فأصعد الى أعلى القصر فضرب عنقه و ألقى جثته الى الناس، و أمر بهانئ فسحب الى الكناسه، فصلب هناك، فقال شاعرهم:

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري

الى هانئ في السوق و ابن عقيل

أصابهما أمر الأمير فأصبحا

أحاديث من يسعى بكل سبيل

أيركب أسماء الهماليج آمنة

و قد طلبته مذحج بقتيل

و أقبل الحسين عليه السلام بكتاب مسلم بن عقيل اليه، حتى إذا كان بينه و بين القادسيه ثلاثه أميال لقيه الحر بن يزيد التميمي، فقال له: أين تريد؟ فقال: أريد هذا المصر. قال له: ارجع، فإنني لم أدع لك خلفي خيرا أرجوه، فهمم أن يرجع، و كان معه

إخوه مسلم بن عقيل، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل، فقال: لا خير في الحياة بعدكم. فسار فلقيته أول خيل عبيد الله، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء و أسند ظهره إلى قصباء حتى لا- يقاتل إلا- من وجه واحد، فنزل و ضرب أبنيته، و كان أصحابه خمسه و أربعين فارسا و نحوا من مائه راجل، و كان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولاه ابن زياد الرى و عهد إليه، فدعاه، فقال: اكفنى هذا الرجل، فقال: اعفنى، فأبى أن يعفيه، قال: فأنظرنى الليلة، فأخره فنظر فى أمره، فلما أصبح غدا إليه راضيا بما أمره به، فتوجه عمر بن سعد إلى الحسين- عليه السلام-، فلما أتاه قال له الحسين- عليه السلام- اختر واحده من ثلاث: إما ان تدعونى فألحق بالثغور، و اما أن تدعونى فأذهب إلى يزيد، و اما أن تدعونى فأذهب من حيث جئت. فقبل ذلك عمر بن سعد، و كتب بذلك إلى عبيد الله، فكتب إليه عبيد الله: لا و لا كرامه حتى يضع يده فى يدي! فقال الحسين- عليه السلام-: لا، و الله لا يكون ذلك أبدا، فقاتله فقتل أصحابه كلهم، و فيهم بضعة عشر شابا من أهل بيته- عليه السلام- و يجيء سهم فيقع بابن له صغير فى حجره، فجعل يمسح الدم عنه و يقول: اللهم احكم بيننا و بين قوم دعونا لينصرونا ثم يقتلوننا، ثم أمر بسر اويل حبره، فشققها، ثم لبسها ثم خرج بسيفه فقاتل حتى قتل، و قتله رجل من مذحج، و حز رأسه فانطلق به إلى عبيد الله بن زياد، فقال:

أوقر ركابى فضه و ذهباً

فقد قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا

و خيرهم إذ ينسبون نسبا

فوفده إلى يزيد و معه الرأس، فوضع بين يديه و عنده أبو برزه الأسلمى، فجعل يزيد ينكث بالقضيب على فيه و يقول:

نفلق هاما من رجال أعزه

علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال له أبو برزه: ارفع قضيبك، فوالله لربما رأيت فاه رسول الله صلى الله عليه و سلم على فيه يلثمه.

و سرح عمر بن سعد بحرمه و عياله إلى عبيد الله، و لم يكن بقى من أهل بيت

الحسين عليه السلام إلا غلام كان مريضاً مع النساء، فأمر به عبيد الله ليقتل، فطرحت زينب بنت علي نفسها عليه، وقالت: لا يقتل حتى تقتلونى، فرق لها، فتركه، وكف عنه. ثم جهزهم وحملهم الى يزيد، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام، ثم أدخلوا عليه فهنئوه بالفتح، فقام رجل منهم أحمر أزرق ونظر الى وصيفه من بناتهم، فقال: يا أمير المؤمنين هب إلى هذه، فقالت زينب: لا، والله ولا كرامه لك ولا له إلا ان يخرج من دين الله، فأعادها الأزرق فقال له يزيد: كفّ. ثم أدخلهم الى عياله فجهزهم وحملهم الى المدينة، فلما دخلوها خرجت امرأة من بنات عبد المطلب ناشره شعرها واضعه كفها على رأسها تتلقاهم وتبكي و هي تقول:

ما ذا تقولون ان قال النبي لكم

ما ذا فعلتم و أنتم آخر الأمم

بعترتي و بأهلى بعد مفتقدى

منهم أسارى و قتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم

ان تخلفونى بشرّ فى ذوى رحمى

قال أبو الوليد أحمد بن جناب: لم أسمع هذا البيت الأخير إلا من هذا الشيخ.

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: أخبرنى العباس بن هشام بن محمد الكلبي، عن أبيه، عن جده، قال: كان رجل من بنى أبان بن دارم يقال له: زرع، شهد قتل الحسين، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يلتقى الدم، ثم يقول هكذا الى السماء، فيرقى به، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال:

اللهم ظمّته، اللهم ظمّته، قال: فحدثنى من شهوده وهو يموت وهو يصيح من الحر فى بطنه والبرد فى ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول: اسقونى، أهلكنى العطش، فيؤتى بالعسّ العظيم فيه السويق أو الماء واللبن لو شربه خمسه لكفاهم، قال: فيشربه، ثم يعود فيقول: اسقونى أهلكنى العطش، قال: فانقذ بطنه كانه قداد البعير.

وقال سفيان بن عيينه عن إسرائيل أبى موسى، سمعت الحسن يقول: قتل مع

ثم ذكر بعض كراماته عليه السلام التي وقعت بعد شهادته مثل اسوداد السماء و احمرارها كالدم و صيرورتها كالعلقه و كون الشمس فى اطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة و ان الكواكب يضرب بعضها ببعض و ان السماء مطرت دما و ان الشمس كسفت و ظهرت الكواكب نصف النهار و تسایل حيطان دار اماره ابن زياد

اللعين دما و صيروره الزعافير نارا و لم يقلب حجر الآ كان تحته دم عبيط و صيروره الورس المنهوب من عسكريه عليه السلام رمادا و ظهور النار فى لحوم الإبل المنهوبه من المعسكر و صيرورتها كالعقم. و رمى الله بصر الرجل الساب الخيث بكوكبين من السماء و احتراق بعض القتل بنار المصباح و غرقه فى الماء و رؤيه ابن عباس و أم سلمه رضى الله عنهما فى النوم بيوم عاشوراء النبى صلى الله عليه و آله و اخباره صلى الله عليه و آله ان الحسين قد قتل و غير ذلك و قد روينا بعضها فى مواضعه- الى أن قال فى ص ٤٤٠:

و قال [أى محمد بن سعد]

أيضا: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: حدثنا ابن أبي مليكة، قال: بينما ابن عباس جالس فى المسجد الحرام، و هو يتوقع خبر الحسين بن على الى أن أتاه آت فساره بشىء، فأظهر الاسترجاع فقلنا: ما حدث يا أبا العباس؟ قال: مصيبه عظيمه عند الله نحتسبها، أخبرنى مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن على، فلم نبرح حتى جاء ابن الزبير، فعزاه ثم انصرف، فقام ابن عباس فدخل منزله و دخل عليه الناس يعزونه، فقال: إنه ليعدل عندى مصيبه حسين شماته ابن الزبير، أ ترون مشى ابن الزبير الى يعزبنى، ان ذلك منه إلا شماته.

قال محمد بن عمر: فحدثني ابن جريح، قال: و كان المسور بن مخرمه بمكه حين جاء نعى الحسين بن على فلقى ابن الزبير، فقال: قد جاء ما كنت تمنى موت حسين بن على، فقال ابن الزبير: يا أبا عبد الرحمن تقول لى هذا؟ فوالله ليته بقى ما بقى بالحمى حجر، و الله ما تمنيت ذلك له، قال المسور: أنت أشرت اليه بالخروج إلى غير وجه؟ قال: نعم أشرت عليه و لم أدر أنه يقتل، و لم يكن بيدى أجله، و لقد جئت ابن عباس فعزيتة، فعرفت أن ذلك يثقل عليه منى، و لو أنى تركت تعزيتة، قال: مثلى يترك لا تعزبنى بحسين؟ فما أصنع؛ أخوالى و غره الصدور علىّ و ما أدرى على أى شىء ذلك. فقال له المسور: ما حاجتك الى ذكر ما مضى و بثه، دع الأمور تمضى و بر

ص: ٥٢٤

أخوالك فأبوك أحمد عندهم منك.

و قال حماد بن سلمه، عن عمار بن أبي عمار، عن أم سلمه: سمعت الجن تنوح على الحسين.

و قال سويد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمه: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه و سلم إلا الليلة، و ما أرى ابني إلا قد قتل -تعنى الحسين- فقالت لجاريتهما: أخرجي فسلي، فأخبرت أنه قد قتل و إذا جنيته تنوح:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد

و من يبكي على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا

الى متخير فى ملك عبد

و قال عمر بن شبة: حدثنى عبيد بن جناد، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن أبى جناب الكلبي، قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغنى أنكم تسمعون نوح الجن. قال: ما تلقى حرا و لا عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذلك. قلت:

فأخبرنى ما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه

فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريش

جدّه خير الجدود

و قال أبو الوليد بشر بن محمد بن بشر التميمي الكوفي: حدثنى أحمد بن محمد المصقلی، قال: حدثنى أبى، قال: لما قتل الحسين بن على سمع مناد ينادى ليلا يسمع صوته و لم ير شخصه:

عقرت ثمود ناقه فاستؤصلوا

و جرت سوانحهم بغير الأسعد

فبنو رسول الله أعظم حرمه

و أجل من أم الفصيل المقصد

عجبا لهم لما أتوا لم يمسخوا

و الله يملى للطغاه الجحد

و قال أبو سعيد محمد بن أسعد التغلبي: حدثنا يحيى بن اليمان، قال: أخبرني إمام؟؟؟ سليم قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

ص: ٥٢٥

أ ترجو أمه قتلت حسينا

شفاعه جدّه يوم الحساب

فقالوا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب فى هذه الكنيسه؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بست مائه عام.

أخبرنا بذلك أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخارى، و أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسيان، و أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، و أبو يحيى اسماعيل بن أبى عبد الله ابن العسقلاني، و أم أحمد زينب بنت مكى بن على الحراني، قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، قال:

أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى، قال: حدثنا أبو محمد الحسن ابن على الجوهرى إملاء قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكرى، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه، قال: حدثنا محمد بن الجنيد، قال: حدثنا أبو سعيد التغلبى، فذكره.

و قال زكريا بن يحيى الساجى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا السرى بن منصور بن عمار، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل، قال: لما قتل الحسين بن على احتزوا رأسه و قعدوا فى أول مرحله يشربون النبيذ و يتحيون الرأس، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطر دم:

أ ترجو أمه قتلت حسينا

شفاعه جده يوم الحساب

فهربوا و تركوا الرأس، ثم رجعوا.

أخبرنا بذلك أبو إسحاق بن الدرجمى، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلانى فى جماعه، قالوا: أخبرتنا فاطمه بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجى، فذكره.

و قال محمد بن زكريا الغلابى، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد: لما أجرى الماء على قبر الحسين نضب بعد أربعين يوما و امتحى أثر القبر فجاء أعرابى من بنى أسد فجعل يأخذ قبضه قبضه و يشمه حتى وقع على قبر الحسين، فبكى، و قال:

ص: ٥٢٤

بأبي و أمى ما كان أطيبك و أطيب تربتك ميتا، ثم بكى، و أنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه

فطيب تراب القبر دل على القبر

و قال مكرم بن أحمد القاضى، عن أحمد بن سعيد الجمال: سألت أبا نعيم عن زياره قبر الحسين و كأنه أنكر أن يعلم أين قبره.

و قال على بن المدينى و غير واحد، عن سفیان بن عيينه: سمعت الهذلى يسأل جعفر بن محمد، فقال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

و قال الحميدى، عن سفیان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: قتل على و هو ابن ثمان و خمسين، و مات لها حسن، و قتل لها حسين.

و قال الزبير بن بكار، عن سفیان بن عيينه عن جعفر بن محمد: قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين.

قال الزبير: و الحديث الأول فى سنّه أثبت. يعنى: ابن ست و خمسين.

و قال زهير بن العلاء، عن سعيد بن أبى عروبه، عن قتاده: قتل الحسين بن على يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستة أشهر و نصف.

و قال الزبير بن بكار: قتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين.

و كذلك قال الليث بن سعد، و أبو بكر بن عياش، و أبو معشر المدنى، و الواقدى، و خليفه بن خياط و غير واحد أنه قتل يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، زاد بعضهم:

يوم السبت، و قيل: يوم الاثنين، و قيل: قبل آخر يوم من سنة ستين، و قيل: سنة اثنين و ستين، و قيل غير ذلك فى تاريخ وفاته و مبلغ سنة.

و قال الواقدى: الثابت عندنا أنه قتل فى المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين و هو ابن خمس و خمسين سنة و أشهر.

و قال يحيى بن أبى بكير: حدثنا على - و يكنى أبا إسحاق - عن عامر بن سعد البجلي، قال: لما قتل الحسين بن على رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى

المنام، فقال: ان رأيت البراء بن عازب فأقر منى السلام و أخيره أن قتله الحسين بن علي في النار، و إن كاد الله ليسحت أهل الأرض منه بعداب أليم. قال: فأتيت البراء فأخبرته، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتصور بي.

و قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: عن أسد بن القاسم الحلبي: رأى جدى صالح ابن السحام بحلب -و كان صالحا دينا- في النوم كلبا أسود و هو يلهث عطشا و لسانه قد خرج على صدره، فقلت: هذا كلب عطشان دعنى أسقه ماء أدخل فيه الجنة، و هممت لأفعل، فإذا بهاتف يهتف من ورائه و هو يقول: يا صالح لا تسقه، يا صالح لا تسقه، هذا قاتل الحسين بن علي أعذبه بالعطش الى يوم القيامة.

و قال الزبير بن بكار: و قال سليمان بن قته يرثى الحسين رضى الله عنه:

إن قتل الطف من آل هاشم

أذل رقابا من قريش فذلت

فان يتبعوه عائذ البيت يصبحوا

كعاد تعمّت عن هداها فضلت

مررت على أبيات آل محمد

فألفيتها أمثالها حين حلّت

و كانوا لنا غنما فعادوا رزيه

لقد عظمت تلك الرزايا و جلت

فلا يبعد الله الديار و أهلها

و إن أصبحت منهم برغمى تخلت

إذا افتقرت قيس خبرنا فقيرها

و تقتلنا قيس إذا النعل زلت

و عند غنى قطره من دماننا

سنجزبهم يوما بها حين حلّت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضه

لفقد حسين و البلاد اقشعرت

قال: يريد أنهم لا يرعون عن قتل قرشى بعد الحسين. و عائذ البيت: عبد الله بن الزبير.

و قال الأستاذ أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني: أنشدني الحاكم أبو عبد الله الحافظ في مجلس الأستاذ أبي منصور الحمشاذى على حجرته فى قتل الحسين بن على رضى الله عنهما:

ص: ٥٢٨

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد

مترملا بدمائه ترميلا

و كأنما بك يا ابن بنت محمد

قتلوا جهارا عاقدين رسولا

قتلوك عطشاناً و لم يترقبوا

فى قتلك التنزيل و التأويلا

و يكبرون بأن قتلت و انما

قتلوا بك التكبير و التهليلا

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخارى، قال: أنبأنا أبو سعد بن الصفار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوى، قال: أخبرنا أبو عثمان الصابونى، فذكره.

و قال أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى: أنشدت لبعض الشعراء فى مرثيه الحسين بن على رضى الله عنهما:

لقد هدّ جسمى رزء آل محمد

و تلك الرزايا و الخطوب عظام

و أبكت جفونى بالفرات مصارع

لآل النبى المصطفى و عظام

عظام بأكناف الفرات زكيه

لهنّ علينا حرمه و ذمام

فكم حره مسبيه فاطميه

و كم من كريم قد علاه حسام

لآل رسول الله صلّت عليهم

ملائكته بيض الوجوه كرام
أفاطم أشجاني بنوك ذوو العلى
فشبت و إني صادق لغلام
و أصبحت لا ألتذ طيب معيشه
كأن على الطيبات حرام
و لا البارد العذب الفرات أسيغه
و لا ظل يهينى الغداه طعام
يقولون لى صبرا جميلا و سلوه
و مالى الى الصبر الجميل مرام
فكيف اصطبارى بعد آل محمد
و فى القلب منهم لوعه و سقام؟

ص: ٥٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

